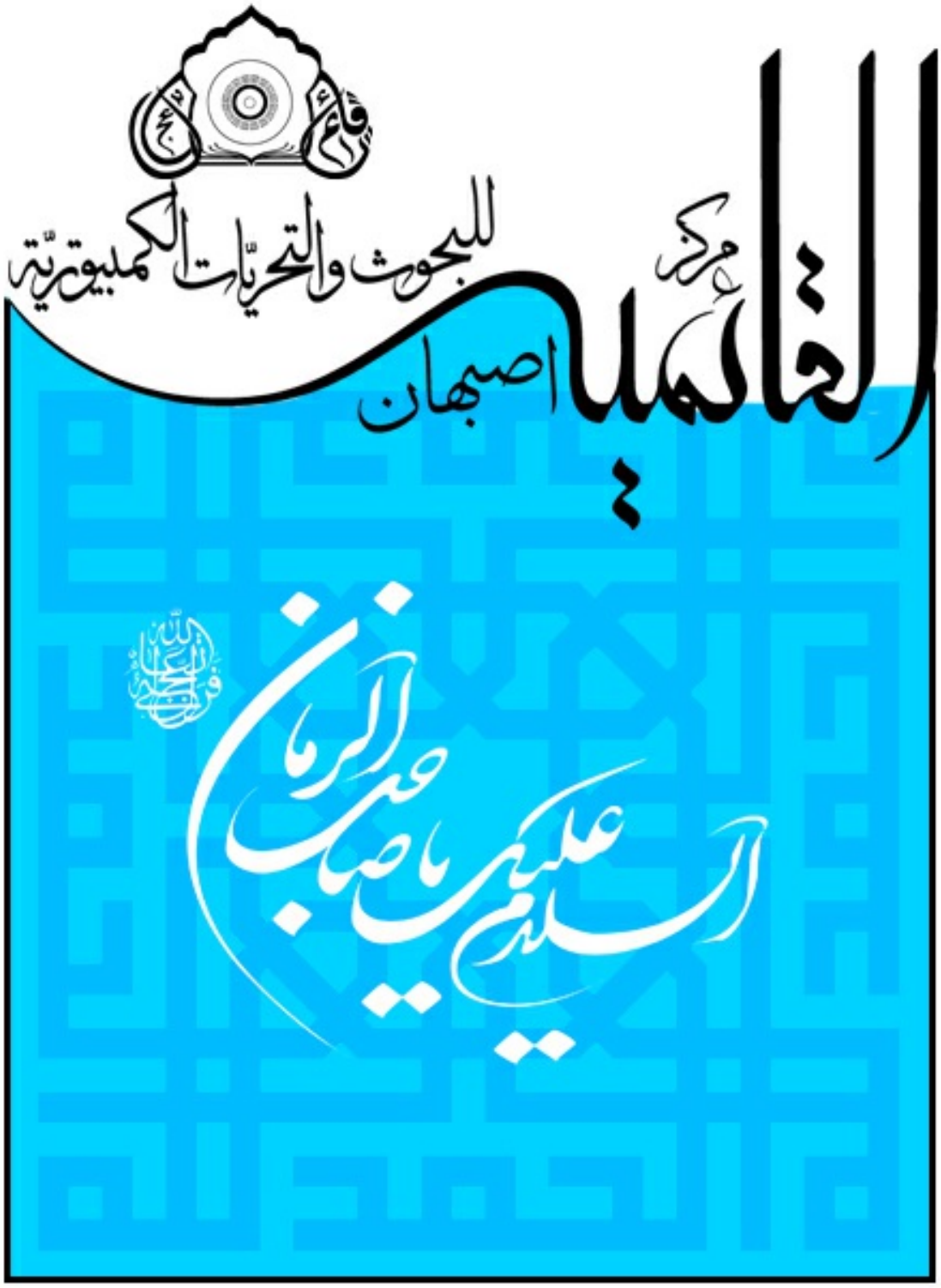

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

روضات الجنات

في

أحوال العلماء والسادات

تأليف

المجلد الثامن

بسم الله الرحمن الرحیم

روضات الجنات في احوال العلماء و السادات

كاتب:

محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني

نشرت في الطباعة:

دار احياء التراث العربي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

روضات الجنات في احوال العلماء و السادات المجلد 8 11

اشارة 11

اشارة 12

تتمة باب من أوله الميم 14

اشارة 14

670- محمد بن محمد بن محمد بن طاوس احمد الغزالي 14

671- محمد بن احمد «الأبيوردي الشاعر» 34

672- محمد بن مسعود «ابن ابي الركب » 37

673- محمد بن يحيي بن ابي منصور النيسابوري «محيي الدين» 38

674- محمد بن عبد اللّه العربي المعافري 39

675- محمد بن عبد الكريم بن احمد الشهرستاني 40

676- محمد بن علي بن احمد الحلي «ابن حميدة» 45

677- محمد بن احمد اللخمي السبتي الاندلسي 46

678- محمد بن عبد اللّه المكي الصقلي 48

679- محمد بن جعفر المرسي الاندلسي 49

680- محمد بن علي بن شعيب «فخر الدين بن الدهان» 50

681- محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي المغربي 52

682- محمد بن عمر «فخر الدين الرازي» 53

683- محمد بن مسعود الماليني الهروي النحوي 63

684- محمد بن سعد بن محمد بن محمد الديباجي المروزي 66

685- محمد بن علي بن محمد «ابن العربي» 67

686- محمد بن ابراهيم النيسابوري «فريد الدين العطّار» 78

687- محمد بن عبد اللّه بن محمد «ابن الحاج القرطبي» 85
688- محمد بن الحسن البلخي «جلال الدين المولوي الرومي» 86
689- محمد بن عبد اللّه الطائي «ابن مالك» 97
690- محمد بن محمد بن مالك «ابن الناظم» 105
691- محمد بن احمد بن الخليل بن سعادة «ابن الخويي» 108
692- محمد بن محمد بن علي الكاشغري النحوي 109
693- محمد بن مكرم بن علي الانصاري الافريقي المصري 110
694- محمد بن عبد الرحمان بن عمر القزويني «الخطيب الدمشقي» 111
695- محمد بن احمد بن عبد الهادي المقدسي 113
696- محمد بن يوسف الجياني الاندلسي «ابو حيان النحوي» 114
697- محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الخليلي «العلاء» 118
698- محمد بن عبد الرحمان «ابن الصائغ» 119
699- محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني البغدادي 122
700- محمد بن محمود بن احمد البابرتي النحوي 123
701- محمد بن موسي بن محمد الدوالي الصريفي 124
702- محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي 125
703- محمد بن موسي بن عيسي الدميري «صاحب حياة الحيوان» 131
704- محمد بن ابي بكر «ابن جماعة» 133
705- محمد بن ابي بكر بن عمر «ابن الدماميني» 136
706- محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي الفنريّ 139
707- محمد بن احمد بن عثمان الطائي البساطي 140
708- محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الكافيجي 141
709- محمد بن محمد الجزري 142
710- محمد بن ابي بكر الارموي الاذربايجاني 144
711- محمود بن عمر بن محمد بن احمد «جار اللّه الزمخشري» 144

712- محمود بن عبد الرحمان بن احمد الاصبهاني 154
713- محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي 157
714- محمود بن احمد بن موسي «العيني» 158
715- مسعود بن علي بن احمد «فخر الزمان» 160
716- المعافي بن زكريا بن يحيي النهرواني «اطرارة» 162
717- معروف بن علي الكرخي البغدادي 162
718- معمر بن المثني المصري القرشي «ابو عبيدة» 166
719- مؤمن بن محمد زمان الحسيني الديلمي التنكابني 169
720- ميمون بن البخت الواسطي 171
باب ما اوله النون من اسماء فقهاء القرون الذين هم الشيعة المؤمنون 172
721- ناصر بن الرضا بن محمد بن عبد اللّه العلوي الحسيني 172
722- ناصر بن ابراهيم البويهي العاملي العينائي 173
723- نصر اللّه بن هبة بن نصر الزنجاني 174
724- نصر اللّه بن الحسين الحسيني الموسوي الحائري 174
725- نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون 175
726- نعمة اللّه بن عبد اللّه الحسيني الموسوي الجزائري 178
727- نور اللّه بن السيد شرف الدين الحسيني المرعشي 187
باب ما اوله النون من سائر اطباق الفريقين 190
728- ناصر خسرو العلوي الشاعر المشهور 190
729- ناصر بن عبد السيد «المطرزي الخوارزمي» 191
730- نصر بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي العطار 194
731- نعمان بن ثابت بن زوطي بن هرمز «ابو حنيفة الكوفي» 196
باب ما اوله الواو و الهاء من اسماء فقهائنا النبهاء 207
732- ورام بن ابي فراس النخعي 207
733- ولي اللّه بن نعمة اللّه الحسيني الرضوي الحائري 209

734- و هودان بن دشمن و نان بن مرد افكن الديلمي 210
735- هاشم بن محمد 210
736- هاشم بن سليمان بن اسماعيل الحسيني البحراني 211
737- هبة اللّه بن الحسن الموسوي 214
738- هشام بن الياس الحائري 215
باب ما اوله الواو و الهآ عمن سائر اطباق الفريقين 218
739- واصل بن عطاء المدني «ابو حذيفة الغزال» 218
740- هبة اللّه بن علي بن محمد «ابن الشجري» 221
741- هبة اللّه بن عبد اللّه بن سيد الكل القفطي 222
742- هشام بن ابراهيم الكرنبائي الانصاري 223
743- هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي 224
744- هشام بن احمد بن هشام بن خالد بن معيد «ابن الوقشي» 224
باب ما اوله الياء من اسماء علمائنا الاصفياء 225
745- يحيي بن الحسين العلوي النيسابوري 225
746- يحيي بن الحسن بن الحسين بن علي ابن البطريق الحلي 226
747- يحيي بن احمد بن يحيي بن الحسن بن سعيد الهذلي 228
748- يوسف بن حاتم الشامي العاملي 229
749- يوسف بن علي بن المطهر «سديد الدين الحلي» 230
750- يوسف بن احمد بن ابراهيم البحراني 233
باب ما اوله الياء المثناة التحتانية من سائر اطباق الفريقين 239
751- يحيي بن زياد بن عبد اللّه «الفرّاء» 239
752- يحيي بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي النحوي 241
753- يحيي بن معط بن عبد النور الزواوي المغربي 244
754- يحيي بن شرف بن مري النواوي الشامي 245
755- يحيي بن عبد اللّه «شهاب الدين المقتول» 246

756- يعقوب بن اسحاق بن السكّيت النحوي ---- 247
757- يوسف بن ابي بكر «سراج الدين السكاكي» ---- 250
758- يوسف بن عبد اللّه «ابن عبد البرّ» ---- 252
فهرس الجزء الثامن من روضات الجنات في احوال العلماء و السادات ---- 257
اشارة ---- 257
1- فهرست اصحاب التراجم ---- 258
2- فهرس الاعلام ---- 266
3- فهرست الامم و القبائل و الفرق ---- 323
4- فهرست الاماكن و البلدان ---- 330
5- فهرس الكتب ---- 340
6- فهرست اصحاب التراجم ---- 395
«الف» ---- 395
«ب» ---- 406
«ت» ---- 408
«ج» ---- 409
«ش» ---- 420
«ص» ---- 421
«ض» ---- 421
«ع» ---- 422
«ق» ---- 434
«م» ---- 435
«ن» ---- 449
«ه» ---- 449
«و» ---- 450
«ي» ---- 450

روضات الجنات في احوال العلماء و السادات المجلد 8

اشارة

سرشناسه : خوانساري، محمد باقر بن زين العابدين، 1226-1313ق.

عنوان و نام پديدآور : روضات الجنات في احوال العلماء و السادات/ تاليف محمدباقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني.

مشخصات نشر : بيروت - لبنان - دارالاحياء التراث العربي

مشخصات ظاهري : 8 ج

يادداشت : عربي.

يادداشت : كتابنامه.

يادداشت : نمايه.

موضوع : اسلام -- سرگذشتنامه و كتابشناسي

موضوع : شيعه -- سرگذشتنامه و كتابشناسي

موضوع : مجتهدان و علما

موضوع : سادات (خاندان).

رده بندي كنگره: BP21 /خ9ر9041 1300ي

رده بندي ديويي: 297/92

شماره كتابشناسي ملي: 55315

توضيح : اين كتاب كه در بين علماء و محققان از جايگاه والائي برخوردار است. در ذكر علماء و زندگي نامه، اساتيد، شخصيت، شاگردان و علم آنها و نكات قابل توجه ديگري در خصوص زندگي علماء و مترجمين مي باشد و در واقع دايرة المعارفي در مورد جميع علماء است، كه از مسائل مختلف در احوال علماء بحث كرده و از همه علماء به خصوص كساني كه شهرت كمي نيز دارند، در اين كتاب بحث شده است. كتاب حاضر بر اساس حروف الفبا تنظيم شده و در ترجمه هر شخص اسم شبيه به آن شخص را هم آورده است و در پايان هر جلد فهرست اعلام، اوطان و فهرست عامه را نيز آورده است.

ص: 1

اشارة

تتمة باب من أوله الميم

اشارة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

670- محمد بن محمد بن محمد بن طاوس احمد الغزالي

الشيخ المتبحر الامام حجة الاسلام زين الدين ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن طاوس احمد الغزالي الطوسي الاشعري الشافعي(1)

اصله من غزالة بالغين المفتوحة، و الزّاي المخفّفة، و هي قرية من أعمال طوس، و قطعة من ربعها المأنوس، كما ذكره شيخنا البهائي، و نسبه جماعة إلي أبي سعد السّمعانّي، و صرّح به بعض فضلاء أهل بيت الرّجل فيما رأيته من تصنيفه مع المبالغة في تزييف أخذه من الغزل بالبناء علي عدم تخفيفه، و قد سبق الكلام منّا أيضا علي تحقيق هذه النّسبة في ذيل ترجمة أخيه أحمد، و كذا الكلام علي ترجمة طوس و طابران الّذي وقع فيه مدفن هذا العماد الاوحد؛ و أمّا فضله فهو فوق أن يجري عليه منّا الأقلام، أو يسري إليه منّا الأقدام و حسبه في الفخر علي سائر أفاخم الأعلام، تسلّم العامة و الخاصّة له لقب حجّة الإسلام، بل أري أنّ كلّ من تأمّل في تفاريق طرف مصنّفاته لم يشك في أنّ عمد المطالب العالية الموجودة في كتب السّائرين خرمة من بيدر تصرّفاته كما هو قد أشرنا إلي هذه الدّقيقة في ذيل ترجمة فيضنا الكاشي، فكيف بغيره القاصر بالنّسبة إليه عن حمل الغواشي.

و قد ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» مع نهاية التّمجيد و التّبجيل؛ و عدّه

1- له ترجمة في: اتحاف السادة المتقين 1: 6، البداية و النهاية 12: 173، تاريخ ابن الوردي 2: 21 تاريخ گزيده 699، تبين كذب المفتري 291، ريحانه الادب 4: 237 شذرات الذهب 4: 10، طبقات الشافعية 6: 191، العبر 5: 203، الكامل 10: 173، الكني و الالقاب 2: 492، اللباب 2: 170، المختصر في تاريخ احوال البشر 2: 237، مجالس المؤمنين 2: 191، مرآة الجنان 3: 177، المنتظم 9: 168، النجوم الزاهرة 5: 203، الوافي بالوفيات 3: 353.

من الشّيعة الإماميّة و أسبغ عليه الدّلائل علي سبيل التّفصيل و هذه عين ما ذكره بالفارسيّة في طرف من كتابه المزبور: حجة الاسلام محمّد بن محمّد الغزّالي الطّوسي رحمة اللّه عليه كنيت او أبو حامد است، در سنه خمسين و أربعمأة در طوس متولّد شد، و در اوائل حال در آنجا و در نيشابور نزد أبو المعالي جويني كه به إمام الحرمين مشهور است بتحصيل علوم اشتغال نمود، و بعد از آن با نظام الملك وزير ملاقاة نمود، از او رعايت و قبول تمام يافت، و با جمعي از أفاضل كه در خدمت نظام الملك بودند در مجالس متعدّده مناظره و مباحثه كرد، و برايشان غالب آمد؛ و بعد از آن تدريس نظاميّه بغداد باو تفويض كردند، و در سنه أربع و ثمانين ببغداد رفت، و همه اهل عراق شيفته و فريفته او شدند، و مدّت ده سال آنجا بود آنگاه بوطن بازگشت، و بحال خود مشغول گرديد، و از خلق خلوت گزيد، و كتب معتبره چون «إحياء العلوم» و غير آن تصنيف كرد، و بعد از اين همه بنيشابور رفت، و در نظاميّه نيشابور درس گفت، و بعد از آن چندگاه ترك آن كرد، و بوطن بازگشت، و از براي صوفيّه خانقاهي درست كرد، و از براي طلبه بناي مدرسه نمود، و اوقات خود را بر وظائف خير از ختم قرآن و صحبت ارباب قلوب و تدريس علوم توزيع نمود، و در تضاعيف اين أحوال چون تعصّب بسيار در تخطئه در تجهيل أبو حنيفة مينمود مفتيان حنفّي كه در زمان سلطان محمود بودند بقتل او فتوي دادند، أمّا ضرري باو نرسيد، تا در صباح روز دوشنبه چهاردهم ماه جمادي الآخرة سنة خمس و خمسمأة بجوار رحمت حق پيوست.

صاحب «تاريخ استظهاري» آورده كه مؤيّد الملك وزير؛ امام محمّد غزالي را در أيّام عزلت بجهت تدريس بغداد طلب كرد، وي در جواب نوشت الحمد للّه ربّ العالمين و الصّلاة و السّلام علي محمّد و آله أجمعين أمّا بعد خدمت خواجه و ملجأ جهانيان متّع اللّه المسلمين بطول بقائه اين ضعيف را از حضيض خرابه طوس باوج دار السّلام بغداد عمّرها اللّه ميخوانند كرم و بزرگي مينمايد، بدين حقير نيز واجب

است که خواجه را از حضـيض بشـريّ بـاوج مراتب ملكي دعوت نمايـد، اي عزيز از طوس و بغـداد راه بخداونـد يكسان است، أمّا از أوج انساني تا حضيض حيواني مسافت فراوانست؛ و التماس حضور اين فقير كه كرده اند لا شكّ اين فقير را وقت فراق است نه وقت سفر عراق، فرض كن غزالي ببغداد رسيد، و متعاقب فرمان در رسيد، پس فكر مدرّسي بايد كرد، امروز را همان روز انگار و دست از اين بيچاره بدار؛ و السّلام علي من اتّبع الهدي.

و مجمل عقيـده او چنانچه تفصـيل خواهد يافت آن است كه در مبادي بواسـطه مصاحبت رؤساي أهل ضـلال از نور ايماني خالي بوده و آخر مؤمن موالي بلكه شيعه اعالي گرديده.

مولانا سائل همدانّي در بعضـي از رسائل خود كه در بيان أحوال و مقالات أهل سـلوك نوشـته، در اثناي ذكر أحمد غزالي گفته كه محقّقين أهل ايمان را در اعتقاد برادرش و غلبات محبّت أهل البيت قدحي و طعني نيست، مشايخ شيعه الغزالي منّا گفته اند، چه از وسيطش كه در فقه شافعي نوشته رائحه طعن بر عمر شنيده اند.

و در مسأله عول از ابن عبّاس نقل كرده كه گفت هركه در عول نزاع دارد با او مباهله ميكنم، گفتنـد در زمان عمر چرا نگفتي گفت رجل غّيور خفته و محمّد بن أبي القاسم طوسـي كه از تلامذه غزالي است در رساله «محاكمات» آورده كه غزالي در راه حجّ بخدمت حضرت شريف مرتضـي رسـيد و جهت تحقيق مذهب حقّ بعضي از مشكلات مذهب را خدمت مير مطارحه نمود، و حضرت مير اصول عقايد إماميّه را بدلائل قاطعه و براهين ساطعه بر او تمام گردانيد، و غزّالي از مذهب أهل سنّت برگرديده بمذهب حقّ إماميّه داخل گرديد؛ و چون غزالي از مكّه معظّمه مراجعه نمود برادر او احمد غزالي متصّوف با او ملاقات نمود گفت شـنيده ام كه با شريف مرتضي صحبت داشته اي و بقول او مذهب شيعه اختيار كرده اي، اين معني بغايت

از تو عجيب است، محمّد در جواب گفت آنكه در اين مدّت اختيار مذهب ديگر نموده بودم از من عجب بود و اين بيت بر او خواند.

دوست بر ما عرض ايمان كرد و رفت

پير گبري را مسلمان كرد و رفت

آنگاه در ميان برادران مباحثه منعقد شد و تا دو روز امتداد يافت، و احمد در روز سيّم بمرك مفاجات مرد و جان بقابض ارواح سپرد.

و از شيخ محقّق شهيد أبو عبد اللّه بن مكي قدّس سرّه كه از أعاظم متأخّران مجتهدان إماميّه است منقول است كه ايشان حكم بكذب ملاقات غزالي با حضرت مير مرتضي علم الهدي مينمودند، چنانكه كتب تواريخ باين معني ناظر است، زيرا كه وفات حضرت مير مرتضي رضي اللّه عنه در سنه ثلاثين و أربعمأة بود، و تولّد غزالي در سنه خمسين و أربعمأة.

مؤلّف گويد كه ميتواند بود كه ملاقات حجّة الإسلام با شريف أبو أحمد پسر مير رضي الدّين واقع شده باشد كه بعد از عمّ خود مير مرتضي قدّس سرّه شريف و نقيب علويه بود، و چون أكابر آن سلسه را هميشه شريف و نقيب ميخوانده اند و مع هذا عهد مير مرتضي نيز نزديك بود صاحب رساله محاكمات را نزد إستماع بعضي از آن ألقاب شريف إشتباه بجناب عمّ شده باشد و اللّه تعالي أعلم إنتهي كلام صاحب «المجالس»(1).

و أقول و إن كنّا رضينا منه بكلّ خبط و خطأ و إشتباه لكونه مصداق المؤمن الواقعي الذي ينظر بنور اللّه، فلسنا نرضي بمثل هذه العثرة الفاحشة و الزلّة العظيمة في زعمه الرّجل من الشّيعة الإماميّة، مع أنّه من كبار النّاصبة في المراتب الكلاميّة، و هو في الفروع الفقهيّة و الأحكام الشرعيّة الفرعيّة، كما عرفته من متعصبي جماعة الشّافعيّة، بل لو فرض كون مثل هذا النّمط منهم شيعيّا و أمكن حمل مزخرفاته

1- مجالس المؤمنين 2: 191- 201

الباطلة علي ما كان رضـيّا، لما وجد بعد ذلك لسنّي مصداق، و لا استند أحد في تشخيص العقائد المليّة بسنن و لا سياق حينئذ إنّا نقول إنّ من تأمـل في حقيقـة خـبر قبـوله أواخر العمر ولايـة آل الرسول صـلي اللّه عليه و آله لم يكـد يتلقي ذلـك أبـدا بـالقبول، و ذلـك لوجوه من الإعتبارات اللّائقة بتصويب أرباب العقول، منها انّه لو كان لنقل بخبر غير واحد بحيث لا يمكن أن يلحقه جحد جاحد، و لو كان يخفيه كلّ أحد؛ لما كان يخفيه ذلك السيّد المؤيّد بهذا الإرشاد ترويجا للرشاد، و تهييجا للمواد الفائرة بهذا الإستعداد.

و منها انّ الطّبقة لمّا كانت لا تساعد كون ذلك السـيد المرتضي هو سيّدنا الثّمانيني الملقّب بعلم الهدي، فلا بدّ لنا من فرض هذه الواقعة له مع السـيّد المرتضـي الرّازي الّـذي هو أخو السـيّد المجتبي، و قـد عرفت من قبـل في ذيـل ترجمته انّه ليس من شأنه الغلبـة في أمثال هـذه المراتب، بل الحركة في اشباه هذه المعاطب.

و منها: أنّ في هذه الرّواية وقوع وفاة الشّيخ أحمد الغزالي من جهة إنكاره علي هذه الهداية في حياة أخيه المذكور، و هو أيضا خلاف ما وقع عليه تصـريح الجمهور من انّ وفاته كانت في سنة عشرين و خمسمأة بعد وفاة أخيه المذكور بخمس عشرة سنة، فلو كان هناك طريق جمع و أردنا أن لا نطرح هذا الخبر الضّـعيف الظّاهر كونه موضوعا للتّودّد الي امراء ذلك الوقت الغالب عليهم الشّيعية كما لا يخفي، لكان احتمال اشـتباه الرّجل بأحد من أولاده الّذين انتقلوا إلي مذهب الحقّ تدريجا مع بقاء هذه النّسـبة في سلسلتهم، كما وقع مثل هذا في سلسلة أولاد السـيّد الشّـريف المستسعدين بقبول الولاية هكذا أظهر ممّا احتمله صاحب «المجالس» من اشتباه السيّد المرتضي ولد أخيه أبي احمد بن السـيّد رضـيّ الدّين، فانّ بينونة المأة تقريبا لا تندفع بالتفاوت اليسير الواقع بين الشخص و ولد اخيه، و خصوصا مع فرض ملاقاة الغزالي إيّاه في زمن شيخوخته، كما يستنبط من البيت الّذي أنشده في هذا المعني، بل لفظة: پير گبر

الواقعة فيه ظاهرة في كون الرّجل يومئذ شيخا كبيرا في الغاية، و المفروض أنّ الغزاليّ لم يتجاوز إذ ذاك درجة حدود الخمسين، فهذا أيضا أحد الإعتبارات المنافية لكون الرّجل هو هذا الغزاليّ، بل كون السيّد المرتضي هو هذا السيد العجميّ الرّازي الّذي تقدّم في باب ما اوّله الميم و الرّاء ذكره و مضي، و بالجملة فلقد قدّمنا الكلام علي تخطئة من صوّب أمثال هذا الرّجل المستراب في تضاعيف الأبواب من الكتاب، و لم ندع فيها موضع تأمّل و لا إرتياب، و لا موقع تردد لأحد من الأحباب، و لم يبق علينا هنا إلّا الإشارة إلي نصوص بعض أصحابنا الأنجاب الكاشفة للنقاب، عن وجه هذا الأمر العباب، و العجب العجاب، لتكون قد نصبناها أيضا نظير أعلام النّصب للأعلام علي بلوغ الرّجل حدّ النّصاب من نصائب فريق النّصاب، فنقول و من جملة من كشف عن هذه الدّقيقة الأستار و نطق في بيان الحقّ و الحقيقة بطريق الاجهار دون الأسرار مع نهاية الإصرار، هو سيّدنا المحدّث التستري قدّس سرّه السرّي في كتابه المشتهر:

«غرائب الاخبار» فانّه قال عند تذكاره لحديث سيّدنا الرّسول المختار، عليه و آله سلام اللّه الملك العزّيز الغفّار اقرؤا القرآن بألحان العرب و أصواتها، و إيّاكم و لحون أهل الفسوق و الكبائر، هذا الحديث صريح في حصول الغنا بترجيع القرآن علي النحو المتعارف في أغلب من يدّعي حسن الصوت في هذه الأعصار، و يدلّ عليه تفسير الغناء بالترجيع المطرب، و هو ممّا لا خلاف فيه، نعم ذهب الغزاليّ منهم إلي اختصاص المحرّم منه بما استعمل في مجالس الشّرب و أهل الفسوق، فقلده في ذلك جماعة من علماء الإمامية مع اعتقادهم بفساد مذهبه، و ذهبوا إلي أنّ التّرجيع المطرب إذا لم يكن في تلك المجالس و ليس بحرام، بل ربّما أنكر بعضهم كونه غناء مع صدق الغناء عليه لغة و عرفا و شرعا، و هذه الطّريقة هي طريقة أهل التّصوّف كالحسن البصريّ، و السّفيان الثوريّ، و توابعهم الّذين ذهبوا إلي ان من أفضل العبادات هو الرقص و التغنية و التّصفيق و عشق الصّبيان؛ و ترك التزويج و اختراع الأذكار و الرّياضيات الفاسدة،

و يدّعون بعد تلك الرّياضات انّهم شاهدوا اللّه و الرّسول، و سمعوا منه شفاها إلي غير ذلك من الخرافات و لا يبعد انّ الشّياطين تترائي لهم في صور مختلفة، و من العجائب انّهم يدّعون الكشف علي اختلاف مذاهبهم، فمنهم الشّيعي، و منهم السنّي، و منهم الملاحدة، و منهم كفّار الهند، فلو كان هذا الكشف حقّا للزم صحّة مذاهبهم كلّها، و من جملة ما انكشف للغزالي عدم جواز سبّ يزيد لعنه اللّه؛ و إن كان قاتلا للحسين عليه الصّلاة و السّلام، لأنّ مثله كبيرة و من يرتكب كبيرة لا يجوز سبّه، و انكشف له بطلان مذهب الإماميّة بعد أن ترك التّدريس، و انقطع في مكة و دمشق عشرين سنة ملازما للعزلة في آخر عمره، فصنّف كتابا سمّاه «المنقذ من الضّلال» يتضمّن الردّ علي الإماميّة في قولهم: بعصمة الائمّة عليهم السّلام و انكشف له ما قال في «الإحياء» و غيره، أنّه جاء إلينا رافضي و ادّعي أن له طلب دم عند أحد، قلنا دمك هدر، لأنّ استيفائه مشروط بحضور إمامك، فأحضره حتّي يستوفي لك، و قد صرّح في ذلك الكتاب بأنّه كان يستفيد من الانبياء و الملائكة مع مشاهدتهم علي وجه القطع كلّما يريد نعم ربّما نسب إليه كتاب «سرّ العالمين» و فيه مقالة يظهر منها ميله إلي الحق؛ فان صحّ إنّ الكتاب له، و أنّه آخر مصنّفاته، يكون قد رجع من الكفر إلي الإيمان إلي آخر ما ذكره قدّس اللّه سرّه و شكره.

و قال أيضا في شرح اعتقادات سمّينا العلامة المجلسي أجزل اللّه تعالي برّه بعد تقدّمه من الكلام في تخطئة الصّوفية الجهلة بقواعد الأحكام و شرايع الإسلام؛ و رسمه لكثير من الرّدود المتقدّمة عن كتاب الغرائب: و من طالع كتاب إحيائه الّذي هو إحياء للباطل في الحقيقة، لا يستتر عليه شي ء من أقاويله الباطلة المذكورة، مضافا إلي أنه صنّف كتابا آخر سمّاه «المنقذ» في الردّ علي الإماميّة، في ادّعائهم عصمة الائمة عليهم السلام و سمي فيه علماء الامامّية بأهل العلم، و ضرب لهم مثلا في أخذهم المسائل عن الأئمة بحال من لوث جسده بجميع النّجاسات، ثمّ طلب الماء ليطهّر به،

و جاهـد في تحصـيله إلي أن أصابه، فرآه ليس وافيا بتطهيره، فمثل هـذا الرّجل في جميع عمره واقع في عين النّجاسات، و قـد تكرّر في هذا الكتاب و غيره أيضا ذكر عبارة قال الرّافضـة خذلهم اللّه، الي أن قال: و قيل: انّ كتاب «سـرّ العالمين» ليس من مصـنّفاته؛ او أنّ تلك المقالة المتقـدّم اليهـا الإشـارة يعني بهـا عبارته الظاهرة في الولايـة المتعقّب نقلها قريبا إنشاء اللّه تعالي من الملحقات به- و يحتمل أن يكون من كلاـم نفسه ليكون أبلغ في إتمام الحجّـة عليه في يوم القيامـة، فيصـدق انّه من جملـة الّـذين قال اللّه تعالي فيهم: وَ جَحَـدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَ عُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ و خاتمة الملحدين انتهي.

و قـال مولانا العلامـة المتأخّر المشـتهر بابن الآقا حباه اللّه سـرور دار البقاء في كتاب أجوبـة مسائله المسـمّي: «مقامع الفضل» عنـد نقله بمناسـبة المقام و الفضل عبارة الفاضل التّفتازانّي في شرح مقاصده الصّريحة في جواز اللّعن علي الظالمين من هذه الأمة، و قوله بعد ذلك فـإن قيل من علماء المـذهب من لا يجوز اللّعن علي يزيـد، مع انّه يسـتحق ما يربو علي ذلك و يزيـد، قلنا تحاميا من أن يرتقي إلي الأعلي فالأـعلي، كمـا هو شـعار الرّوافض خـذلهم اللّه علي مـا يروي في ادعيتهم، و يجري في أنـديتهم إلي آخر مـا ذكره، و مراده ببعض علمـاء المذهب المانع من لعن يزيد هو الإمام حجة الإسلام الشافعيّ ابو حامد الغزالي المشهور.

و قـد ذكر كلامه و احتجاجه علي عـدم جواز لعن يزيد الفاضل ابن خلكان الشّافعي في تاريخه «وفيات الأعيان» في ترجمة علي بن محمّد ابي الحسن الكياء الطّبري الشّافعي و في جملـة كلماته انه يجوز التّرحم علي يزيـد بل يسـتحبّ؛ و هو داخل في قولنا في كل صـلاة: أللّهمّ اغفر للمؤمنين و المؤمنات.

و نقـل ابن حجر في الصّواعق عن الغزاليّ و غيره انّه يحرم علي الواعـظ و غيره روايـة مقتـل الحسـين عليه السّـلام و حكاياته و ما جري بين الصّحابة من التّشاجر و التّخاصم،

فـانّه يهيـج علي بعض الصّـحابة و طعنهم، و قـد كتب الفاضل ابن الجوزيّ كتابا سـمّاه كتاب «الردّ علي المتعصّب العنيـد المانع من لعن يزيد» و قد أطنبنا المقال في هذا المجال في رسالتنا في بحث الإمامة إنتهي.

و قال ابن خلّكان المؤرّخ بعـد نقله من تصـريح أبي الحسن الكيّاء الموسوم بجواز اللّعن المـذكور، مع الإسـتدلال التّامّ منه عليه، و قد أفتي الإمام أبو حامد الغزالي رحمه اللّه في مثل هذه المسألة بخلاف ذلك، فانّه سـئل عمّن صرّح بلعن يزيد: هل يحكم بفسقه أم هل يكون ذلك مرخّصا فيه؟ و هل كان مريدا لقتل الحسـين عليه السّلام، أم كان قصده الدّفع؟ و هل يسوغ التّرحم عليه أم السّكوت عنه أفضل؟ تنعم بازالة الإشـتباه مصابا؛ فاجاب لا يجوز لعن المسلم أبدا اصلا و من لعن مسلما فهو الملعون، و قد قال صلي اللّه عليه و آله «المسلم ليس بلعّان» و كيف يجوز لعن المسـلم و لا يجوز لعن البهائم، و حرمة المسـلم اعظم من حرمة الكعبة بنصّ النبيّ صـلي اللّه عليه و آله، و يزيد صـح إسـلامه، و ما صـح قتله الحسـين عليه السّـلام، و لا أمره به و لا رضاه بذلك و مهما لا يصح ذلك منه به لا يجوز أن يظنّ ذلك به، فانّ إساءة الظنّ بالمسـلم أيضا حرام بنصّ السـنّة و الكتاب إلي أن قال و إذا لم يعرف من قتله وجب احسان الظنّ بكل مسلم يمكن إحسان الظنّ به، و مع هذا فلو ثبت علي كلّ مسـلم انّه قتل مسلما فمذهب أهل الحقّ أنّه ليس بكافر، و القتل ليس بكفر بل هو معصية، و إذا مات القاتل فربّما مات بعد التوبة، و الكافر إذا تاب من كفره لم تجز لعنته، فكيف من تاب عن القتل؟ و بم يعرف ان قاتل الحسين عليه السلام مات قبل التوبة و هو الّـذي يقبل التّوبة عن عباده، فإذن لا يجوز لعن أحد ممّن مات من المسـلمين و من لعنه كان فاسـقا عاصـيا للّه تعالي، و لو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالإجماع، ثمّ إلي أن قال: و امّا الترحم عليه فجائز، بل هو مستحبّ، بل هو داخل في قولنا في كلّ صلاة «اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات» فإنه كان مؤمنا و اللّه أعلم، كتبه الغزالي (1).

1- وفيات الاعيان 2: 448 و انظر اتحاف السادة 7: 488.

هذا كلامه خذله اللّه و خذل كلّ من سمع بذلك فرضي به، و كذا كلّ من ارتاب أو تردّد في وجوب التبريّ من قاتل فلذة كبد سيّد الثّقلين؛ و مولي نطق في حقّه باتّفاق جميع الامّة بقوله «حسين مني و أنا من حسين» و قارع شفتيه و ثناياه الّتي طال ما كان يلمثها و يقبّلها رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله بقضيبه الخيزراني، و وزان شعره الكفريّ الجاهليّ النشواني و هو في مجلس شرب الخمور، و فعل الفجور، و هتك السّتور، و رفع الحجور، و نحل اللّعب بالنّرد و الشّطرنج، و محضر كفرة الرّوم و الافرنج، مظهر الأنواع الفرح و السّرور بقتل ابن بنت نبيّه، و سوق ذراريه الطّاهرين الي منزله و نديه، فليس احتمال الرّجوع إلي الحقّ في حقّ مثل هذا الرّجل النّاصبيّ المحقّق و المخاصم لولي اللّه المطلق بمحض اخبار رجل غير موثّق و لا مصدّق و لا مأمون، إلّا بمنزلة احتمال الرجل توبة يزيدهم الزّينم الملعون، و الأثيم المأبون، و تجويز ان يغفر اللّه لمن فعل بأهل بيت نبيّه المصطفي أضعاف ما فعل فرعون و هامان بموسي و هارون، و كما انّ عمل ذلك الرّجس النّجس الفاسق المنافق دليل علي خبث أصله، و سوء ولادته بمقتضي ما نطق به كتاب اللّه المبين و كلام رسوله الأمين، فكذلك كلمات هذا الموادّ لمن حادّ اللّه و رسوله المحاج في تنجية شرك الشّيطان من العذاب المهين، و نصرة جانب الباطل بلسانه الخبيث المهين بل الإنصاف إن إنشاد أمثال هذه الكلمات علي الالسنة في حقّ قتلة سيّد شباب أهل الجنّة أشدّ علي قلب رسول اللّه من الضّرب بالسّيوف و الطعن بالأسنّة.

جراحات السّنان لها التيام

و لا يلتام ما جرح اللّسان

و لنعم ما ألهم في روعي الفاتر، و القي إليّ من جملة لطيفة الخاطر، حيث قلت في صفة هذا المختلط ماؤه بماء الشّيطان، و المشتبه أمره بامر الخلصان، هذه الرباعيّة بالفارسيّة لأنّها لغة نفسه المجوسيّة غير القدسيّة:

شهد عسلي ز حنظلي مهجور است

چون مهر علي كه از غزالي دور است

خاري كه دهد بار عداوت سي سال

كي در گُلَش از بار ولايت نور است

هذا و قد أشرت أيضا إلي أمثال هذه الكلمات النظيمة، و الإستدلالات المستقيمة في بعض مسودّاتي القديمة، بعد تفصيلي لمصنّفات صاحب التّرجمة برمتها، و عدّ كتاب «سرّ العالمين» أيضا من جملتها، فقلت ما هو صورته هكذا: و يوجد في هذا الكتاب الأخير منها ما هو ظاهر في تبصّر الرجل و تشيّعه، كما هو مصرّح به في كلمات جماعة من أصحابنا:

منهم الشّيخ عليّ بن عبد العالي المحقّق الكركي العامليّ فيما نقل أنه قال:

الغزاليّ منّا.

و منهم صاحب «مجالس المؤمنين» حسب ما عرفته من كلامه.

و منهم المولي محسن الكاشي صاحب «الوافي» و «الصّافي» كما يظهر من كتب أخلاقه المأخوذة غالبا من كتب هذا الرّجل.

و منهم صاحب «مجمع البحرين» أيضا في وجه، و ذلك أنّه قال: قال الغزالي و هو من أكابر علماء القوم، في كتابه المسمّي ب «سرّ العالمين» ما هذا لفظه: قال رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و سلّم لعلّي يوم الغدير: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فقال عمر بن الخطّاب بخّ بخّ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي و مولي كلّ مؤمن و مؤمنة. ثمّ قال و هذا رضا و تسليم و ولاية و تحكيم، ثمّ بعد ذلك غلب الهوي و حبّ الرياسة و حمل عمود الخلافة، و عقود البنود و خفقان الهوي، و قعقعة الرّايات، و ازدحام الخيول، و فتح الامصار، و الامر و النّهي فحملتهم علي الخلاف، فنبذوه وراء ظهورهم و اشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون، إلي أن قال ثم أنّ أبا بكر قال علي منبر رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و سلّم اقيلوني فلست بخيركم و عليّ فيكم، أفقال ذلك هزوا أو جدّا أو إمتحانا، فان كان هزوا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل، ثمّ قال و العجب من منازعة معاوية بن أبي سفيان لعنه اللّه عليّا في الخلافة، و أين و من أين، أليس رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله قطع طمع من طمع فيها بقوله إذ ولّي الخليفتان فاقتلوا الأخير منهما؛ و العجب من حقّ واحد

كيف ينقسم بين إثنين و الخلافة ليست بجسم و لا ـ عرض فتتجزّأ انتهي كلا ـ مه و فيه دلالـة علي انحرافه عمّـا كان عليه و اللّه أعلم، و سوف يظهر الأمر يوم تبلي السرائر تمّ كلام صاحب «المجمع»(1).

و لكن كثيرا من أرباب النّظر و البصـيرة من الطّائفة، قد أنكروا علي ذلك إنكارا شديدا و طعنوا علي من صوبّ شـيمته و طريقته بل لـم يكتفوا إلي أن قالوا بكونه في أقصـي مرتبـة من النّصب و العداوة مع أهل بيت الرسالة عليهم السّـلام، و من جملة ما نقله عنه من كان أبصـر بحقيقة مـذهبه منّا في مسألـة حواز اللّعن علي يزيـد بن معاويـة و عـدمه الّتي هي معركة الآراء عندهم، و تقدّم الكلام علي بعض ما ذكروه فيها في ترجمة احمد الحنبليّ، و هو ابن حجر العسـقلاني افتاؤه بعدم الجواز بل جواز التّرحم عليه، و العياذ باللّه من ردائة هذا المذهب الشّـنيع، و هـذه عين عبـارة ابن حجر المـذكور: و بعـد اتّفاقهم علي فسـقة إختلفوا في جواز لعنه بالخصوص، فاجاز قوم منهم ابن الجوزيّ فانه قال في كتابه الموسوم «بالردّ علي المتعصّب العنيد المانع من ذمّ يزيد» سألني سائل عن يزيد بن معاوية، فقلت له يكفيه ما به، فقال أيجوز لعنه؟ قد أجازه العلماء الورعون منهم أحمد بن حنبل فإنّه ذكر في حقّ يزيد ما يزيد علي اللّعنة، إلي أن قال بعد نقله لرواية ابن الجوزي عن أحمد ما أوردنـاه في ترجمته، و قـال آخرون لا ـ يجوز لعنه إذ لـم يثبت عنـدنا ما يقتضـيه، و به أفتي الغزاليّ، و أطال في الإنتصار له، و هـذا هو اللائق بقواعد ائمّتنا، و بما صرّحوا به من أنّه لا يجوز أن يلعن شخص بخصوصه إلّا أن يعلم موته علي الكفر، كأبي جهل، و أبي لهب.

ثمّ إلي أن قال و في «الأنوار» من كتب أئمتنا المتأخّرين: و الباغون ليسوا بفسـقة و لا كفرة، و لكنهم مخطئون فيما يفعلون و يـذهبون إليه، و لا يجوز الطّعن في معاوية لأنّه من كبار الصّحابة، و لا يجوز لعن يزيد و لا تكفيره، فانّه من جملة المؤمنين، و

1- مجمع البحرين 3: 420.

أمره إلي مشيّة اللّه إن شاء عذّبه، قاله الغزالي و المتولّي و غيرهما.

قال الغزالي و غيره و يحرم علي الواعظ و غيره رواية مقتل الحسن و الحسين و حكايتهما، و ما جري بين الصّحابة من التّشاجر بينهم و التّخاصم، فانّه يهيّج علي بغض الصّحابة و الطّعن فيهم، و هم أعلام الدّين الّذين عنهم رواية تلقيناه من الأئمّة دراية، فالطّاعن فيهم مطعون في نفسه و دينه.

قال ابن الصّلاح و النّووي الصّحابة كلهم عدول، و كان للنّبي صلي اللّه عليه و آله مأة الف و أربعة عشر ألف صحابي عند موته. و القرآن و الأخبار مصرّحان بعدالتهم و جلالتهم، و لو جري بينهم شي ء فله محامل لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب انتهي.

و تعرّض لذكر هذا الرّجل أيضا شيخنا البهائي قدّس سرّه البهيّ في كتابه «الكشكول» فقال: حجّة الاسلام أبو حامد محمّد الغزالي هو تلميذ إمام الحرمين اشتغل عليه في نيسابور مدّة، و خرج منها بعد موته، و قد صار ممّن يعقد عليه الخناصر، ثمّ ورد بغداد فاعجب به فضلاء العراق و اشتهر بها، و فوّض إليه تدريس النّظاميّة، و كان يحضر مجلس درسه ثلاثمأة من الأعيان المدرّسين في بغداد، و من أبناء الامراء اكثر من مأة، ثمّ ترك جميع ذلك و تزهّد و أثر العزلة، و اشتغل بالعبادة، و اقام بدمشق مدّة و بها صنّف «الاحياء».

ثمّ انتقل إلي القدس، ثمّ إلي مصر، و أقام بالاسكندريّة، ثمّ ألقي عصاه بوطنه الأصلي طوس و آثر الخلوة و صنف الكتب المفيدة و نسبته إلي غزالة قرية من قري طوس، حكي بعض الفضلاء قال رأيت الغزالي في البرّية و عليه مرقعة و بيده ركوة و عصا، فقلت ايّها الإمام ليس تدريس العلم ببغداد خيرا من هذا، فنظر إليّ نظر الأزدراء و قال لمّا بزغ بدر السّعادة من فلك الإرادة و قربت شمس الأصول إلي مغارب الاصول:

تركت هوي ليلي و سعدي بمنزل

و عدت إلي مصحوب أوّل منزلي

و تادت بي الأشواق مهلّا فهذه

منازل من تهوي رويدك فانزل

و بعد اعتزاله كتب إليه الوزير نظام الملك يستدعيه إلي بغداد فأبي و كتب إليه جوابا شافيا ربّما نذكره هنا انتهي.

و ليس مراده بالكتاب المذكور هو ما نقلناه من الكتاب الفارسيّ عن التّاريخ الإستظهاريّ، بل المراد به هو ما ذكره شيخنا المذكور في مقام آخر من كتابه «الكشكول» فقال صورة ما كتبه الغزالي من طوس إلي الوزير السّعيد نظام الملك جوابا عن كتابه الّذي استدعاه فيه إلي بغداد، يعده فيه بتفويض المناسب الجليلة إليه و ذلك بعد تزهّد الغزاليّ و تركه تدريس النّظاميّة: بسم اللّه الرحمن الرحيم و لكلّ وجهة هو موليّها فاستبقوا الخيرات إعلم انّ الخلق في توجّههم إلي ما هو قبلتهم ثلاث طوائف، احديها العوام الّذين قصرّوا نظرهم علي العاجل من الدّنيا، فمنعهم الرسول صلي اللّه عليه و آله بقوله: ما ذئبان ضاريان في ذريبة غنم باكثر فسادا من حبّ المال و السرف في دين المرء المسلم، و ثانيها الخواص و هم المرجّحون للآخرة العالمون بأنّها خير و أبقي العاملون لها الاعمال الصّالحة فنسب إليهم التقصير بقوله الدّنيا حرام علي أهل الآخرة، و الآخرة حرام علي أهل الدّنيا، و همّا حرامان علي أهل اللّه تعالي.

و ثالثها الأخصّ و هم الّذين علموا انّ كلّ شي ء فوقه شي ء آخر فهو من الآفلين و العاقل لا يحبّ الآفلين، و تحققّوا أنّ الدّنيا و الآخرة من بعض مخلوقات اللّه تعالي و أعظم أمورهما الأجوفان المطعم و المنكح، و قد شاركهم في ذلك كلّ البهائم و الدوابّ فليستا مرتبة سنيّة فاعرضوا عنهما، و تعرّضوا لخالقهما و موجدهما و مالكهما، و كشف عليهم معني و اللّه خير و أبقي، و تحقّق عندهم حقيقة لا إله إلّا اللّه، و انّ كلّ من توجّه إلي ما سواه فهو غير خال من شرك خفي، فصار جميع الموجودات عندهم قسمين اللّه و ما سواه و اتّخذوا ذلك كفّتي ميزان، و قلبهم لسان الميزان، فكلّما رأوا قلوبهم مائلة إلي الكفّة الشّريفة حكموا بثقل كفّة الحسنات، و كلّما رأوها مائلة إلي الكفّة الخسيسة حكموا

بثقل كفّة السيئات و كما انّ الطّبقة الأولي عوام بالنّسبة إلي الطّبقة الثّانية، كذلك الطّبقة الثانية عوامّ بالنّسبة إلي الطّبقة الثّالثة، فرجعت الطّبقات الثّلاث إلي طبقتين؛ فحينئذ أقول قد دعاني صدر الوزراء من المرتبة العليا الي المرتبة الدّنيا و انا أدعوه من المرتبة الدنيا الي المرتبة العلياء الّتي هي أعلي عليين، و الطريق إلي اللّه تعالي من بغداد و طوس من كلّ المواضع واحد ليس بعضها أقرب من بعض، فأسأل اللّه تعالي أن يوقظه من نومة الغفلة، لينظر في يومه لغده، قبل أن يخرج الأمر من يده و السّلام (1).

ثمّ ان مصنّفات الرّجل كثيرة بالعربيّة و الفارسيّة في فنون شتّي من العلوم العقليّة و الشرعيّة و الأدبيّة و الصّناعيّة؛ و كلّها نافعه مفيدة، كما ذكره ابن خلّكان، و أشهرها في هذه الأزمان كتابه المعروف الموسوم ب «احياء علوم الدّين» و هو ينيف علي خمسين ألف بيت في ظاهر ما يكون من التخمين، جعله في أربعة أجزاء من الحكمة و المعرفة و أمور الدّيانات منجيات، و مهلكات و عادات و عبادات، إلّا أنّه لمّا كان فاقد النصيب من أحاديث أهل بيت الرسالة و النّبالة، و الذّين هم خزنة علم اللّه بالوراثة و الإصالة، لما عرفت من بينونة طويّته مع طويّتهم، و منافاة طينته لطيب طبنتهم، تدارك منه ذلك الجفاء بأحسن الوفاء، مولانا محسن الفيض بكتابه الموسوم «المحجّة البيضاء في إحياء الإحياء» فبدّل غثاءه الّذي جمعه فيه من كتب أهل الوسوسة و التلبيس بأحاديث أهل البيت الّذي لا يتحملها إلّا النّفوس القابلة لفيضان التقديس، و لا يتجنبها إلّا قلب كلّ متكبّر غطريس، و وجه كلّ متحيّر عتريس، و من جعله اللّه تعالي من جنود إبليس، قيل و لمّا كان هذا الكتاب يشتمل علي كثير من الألفاظ المتفاوتة؛ و الألحاظ المهافتة المتخافتة و الدقايق الخفيّة، و الشّقاشق الكشفيّة، اغمز فيه بعض أرباب الظّاهر من علمائهم و جعل المذكورات من أدلّة إنحراف الرّجل عن طرز بنائهم؛ فكتب

1- الكشكول 267- 268.

هو كتابا بالخصوص في الردّ علي من أنكر عليه نوع عمله المخصوص انتهي.

و قد نظم أبو العبّاس الإقليسيّ الصّوفي المتقدم المشهور هذه القطعة الرائقة في صفة كتاب «احيائه» المذكور:

أبا حامد أنت المخصّص بالمجد

فانت الّذي علّمتنا سنن الرّشد

وضعت لنا الإحياء تحيي نفوسنا

و تنقذنا من طاعة النازع المرد

فربع عبادات و عاداتها الّتي

تعاقبها كالدرّ نظم في العقد

و ثالثها في المهلكات و انّه

لمنج من الهلك المبرّح من بعد

و رابعها في المنجيات و انّه

ليسرح بالارواح في جنّة الخلد

و منها ابتهاج للجوارح ظاهر

و منها صلاح للقلوب من الحقد

و اختصر أيضا تفاصيل هذا الكتاب؛ نفس مصنّفه الجميل الخطاب، و الجزيل الآداب، بكتب جليلة فاخرة البناء منها كتابه الموسوم ب «لبّ الإحياء» و كتابه المتّسم ب «منهاج العابدين؛ في بيان آداب معاملات هذا الدين» و كتابه المسمّي ب «منهاج المسترشدين» و كتاب «قواعد العقايد» و كتاب «زاد الآخرة» و غير ذلك.

و من جملة مصنّفاته المشتهرة أيضا كتبه الفقهيّة الأربعة و هي «البسيط» و «الوسيط» و «الوجيز» و «الخلاصة» و كتبه التفسيريّة الخمسة و هي «فتوح القرآن» و خواص القرآن و «جواهر القرآن» و «تفسير سورة يوسف عليه السّلام» و كتاب «ياقوت التّأويل في تفسير التّنزيل» و هو في أربعين مجلدا كما ذكره صاحب «سلّم السّموات» و منها كتبه الأصولية الستّة و هو «المستصفي» «و المنخول» المشهوران و كتاب «المآخذ» و كتاب «المقتصر» و كتاب «شفاء العليل في القياس و التّعليل» و كتاب «أساس القياس» و كتاب المقاصد.

و منها كتبه الكلاميّة السّبعة و هي «إلجام العوامّ» و «بداية الهداية» و «الاقتصار و الانتصار» و كتاب «التفرقة بين الإسلام و الزندقة» و «الأربعين في اصول الدّين» و كتاب «المظنون علي أهله و المضنون علي غير أهله» و منها كتبه الأخلاقيّة الثّمانية و هي بعد كتابه

«الإحياء» بالعربيّة و «كيمياء السّعادة» بالفارسيّة كتاب «الذّريعة إلي مكارم الشّريعة»؟!

ص: 18

و كتاب «اخلاق الأبرار» و كتاب «نصيحة الملوك» الّذي تقدّم في ذيل ترجمة المبارك ابن أبي الكرم الجزريّ ذكر من ترجمه بالعربيّة، و كتاب «آفات اللّسان» و كتاب «كسر الشّهوتين» و كتاب «رياضة النّفس» و كتاب «الأنيس في الوحدة» و كتاب «القربة إلي اللّه عزّ و جل» و منها كتبه الأخباريّة التّسعة و هي كتاب «نوادر الأخبار» و «شرح اسماء اللّه الحسني» و «القسطاس المستقيم» و «الدّرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة» و «الرّسالة القدسيّة» و «الأمالي» و «ميزان العمل» و «أسرار علوم الدّين».

و منها كتبه المتفرقة العشرة الباقية فيما استفدناه من المواضع الدّانية و القاصية، و هي كتابه «المنتحل في علم الجدل» و كتاب «اثبات النّظر» و كتاب «المنادي و الغايات» و كتاب «الردّ علي من غيّر الإنجيل» و كتاب «مشكاة الأنوار» و كتاب «معيار العلم» و «محك النّظر» و «تهافت الفلاسفة» و «النّقح و التّوبة» و «حقيقة القولين» و قد كتب أيضا في اواخر عمره القريبة من الزوال كما عرفته من كلمات من تقدّم من الرّجال كتابا سمّاه «المنقذ من الضلال» منبئا فيه عن كونه من غير شاكلة الحلال، المطّلع و لا المتصوّر في صدره موضع محبّة للآل و لو في الخاتمة و المآل، بل منه ينقدح أيضا انّ كتاب «سرّ العالمين و كشف حقيقة الدّارين» ليس من جملة مصنّفاته، كما لم يذكره إبن خلّكان المطلّع علي دقايق آثاره في دفتر مؤلّفاته، و عليه فيمكن أن يكون ذلك من رقم بعض سلسلة الإماميّين أو عمل غير اولئك من الغزاليّين فليتامّل في ذلك و لا يغفل.

ثمّ انّ من جملة طرائف آثار الرّجل لطائف أشعاره و من جملة أشعاره الّتي تدلّ علي علوّ طبعه و تماميّة عبارة قوله في الغزل:

حلّت عقارب صدغه في خدّه

قمرا فجلّ به عن التّشبيه

و لقد عهدناه يحل ببرجها

و من العجائب كيف حلّت فيه

و قوله:

هبني صبوت كما ترون بزعمكم

و حظيت منه بلثم خدّ أزهر

انّي اعتزلت فلا تلوموا انّه

أضحي يقابلني بخدّ أشعر

و منها قوله في صفة العقل:

بالعقل ينال المرء أوج البدر

و العقل به الجاه و سامي القدر

و العقل به يغسل عار الوزر

و الجاه يكون مع نفاذ الأمر

و منها قوله أيضا في الثّناء عليه:

إن كنت من أصل جوهر منسوب

أو يوسف في الحسن و من يعقوب

ما انت بفقد عقلك المحبوب

في النّاس سوي محتقر معيوب

و نقل عنه ايضا صاحب «السلّم» هذه الرّباعيّة بالفارسيّة:

اي كان بقادر چه بقائي كه نه اي

در جاي نه اي كدام جائي كه نه اي

إي ذات تو از جاه و جهت مستغني

آخر تو كجائي و كجائي كه نه اي

هـذا و لمّا توفّي رثاه محمّـد الأبيورديّ الشّاعر المتّصل ذكره بهـذه التّرجمة بمرثية فاخرة عربيّة و أنشد بعضـهم ايضا هذا البيت تاريخ وفاته بالفارسيّة:

نصيب حجة الإسلام از اين سراي سپنج

حيات پنجه و چار و وفات پانصد و پنج

قيل: و يروي عنه من هذه الطّائفة شـيخنا المتقدّم محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ بلا واسطة و بواسطة و لم أدر هل هي بالاجازة أم غيرها فليلاحظ.

ص: 20

671- محمد بن احمد «الأبيوردي الشاعر»

الامام المتبحر الكامل ابو المظفر محمـد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن اسـحاق الحربي الاموي المعروف بالابيوردي الشاعر اللغوي(1)

كان كما نقل عن السّمعاني أوحد عصره و فريد دهره في معرفة اللّغة و الانساب و غير ذلك، و أورد في شعره بما عجز عنه الأوائل من معان لم يسبق إليها، و كما قال غيره أليق ما وصف به قول أبي العلاء:

إنّي و إن كنت الأخير زمانه

لآت بما لم تستطعه الأوائل

أخـذ عن عبـد القاهر الجرجانيّ و جماعـة، و روي عنه جماعـة و صـنّف كتبا منها «المختلف و المؤتلف» «طبقات العلم» «تاريخ أبيورد» «تاريخ نسا» و غير ذلك.

و له في اللّغة مصـنّفات لم يسبق إليها و ترجمه السّلفي في جزء مفرد، و ذكر انّه فوّض إليه إشراف الممالك كلّها، و احضر عند السّلطان أبي شجاع بن ملكشاه بشخصه و هو علي سرير ملكه، فارتعد و وقع ميّتا و ذلك سبع و خمسمأة و كان قويّ النّفس حدّا و من شعره:

يا من يساجلني و ليس بمدرك

شأوي و أين له جلالة منصبي

لا تتعبّن فدون ما حاولته

خرط القتادة و امتطاء الكوكب

و المجد يعلم أينّا خير أبا

فاسأله تعلم أي ذي حسب أبي

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 43: 261، انباه الرواة 3: 49: الانساب 490، البداية و النهاية 12: 176، بغية الوعاة 1: 40، تذكرة الحفاظ 4: 1241، ريحانة الادب 1: 72، شذرات الذهب 4: 18، طبقات الشافعية 6: 81، العبر 4: 14، الكامل لابن الاثير 10: 176، اللباب 3: 58، مرآة الجنان 3: 196، معجم الادباء 6: 341، المنتظم 9: 176، النجوم الزاهرة 5: 206، الوافي بالوفيات 2: 91 وفيات الاعيان 4: 71.

جدّي معاوية الاغرّ سمت به

جرثومة في طينها بغض النبي (1)

أقول و من شعره كما نقله ابن خلّكان:

ملكنا أقاليم البلاد فأذعنت

لنا رغبة أو رهبة عظماؤها

فلمّا انتهت أيّامنا علقت بنا

شدائد أيّام قليل رخاؤها

و كانت إلينا في السّرور ابتسامها

فصار علينا في الهموم بكاؤها

و صرنا نلاقي النّائبات بأوجه

رقاق الحواشي كاد يقطر ماؤها

إذا ما هممنا ان نبوح بما جنت

علينا اللّيالي لم يد عنا حياؤها

و قوله من جملة قصيدة:

فسد الزّمان فكل من صاحبته

راج ينافق أو مداج حاشي

و إذا اختبرتهم ظفرت بباطن

متجهّم و بظاهر هشّاش

قال: و كانت وفاة الأبيوردي يوم الخميس عشرين شهر ربيع الأوّل سنة سبع و خمسين و خمسمأة مسموما باصبهان، نسبته إلي أبي ورد و يقال لها أباورد، و هي بليدة بخراسان خرج منها جماعة من العلماء و غيرهم انتهي (2).

و هو غير محمد بن احمد بن محمد المكني بابي سعيد العميدي الّذي نقل انّه قال في ترجمته ياقوت الحمويّ: نحوي لغويّ أديب مصنّف

سكن مصر، و تولّي ديوان الترتيب، و عزل عنه، ثمّ تولّي ديوان الإنشاء، و صنّف «تنقيح البلاغة» «العروض» «القوافي» و غير ذلك مات سنة ثلاث و ثلاثين و اربعمأة(3) و كذلك هو غير محمد بن احمد بن محمد الركبي اليمني النّحوي الملقب ببطّال صاحب كتاب «المستعذب في شـرح غريب المهذب» و «أربعين في لفظ الأربعين» «و اربعين في اذكار المساء و الصـباح» و اشعار حسنة فإنّه من جملة المتأخّرين و مات ببلده سنة بضع و ثلاثين و ستّمأة.

1- في طبقات الشافعية و معجم الادبا و البغية: خلق النبي.

2- وفيات الاعيان 4: 71- 73.

3- معجم الادباء 6: 328.

672- محمد بن مسعود «ابن ابي الركب »

الفاضل المودود محمد بن مسعود ابو بكر الخشني الاندلسي الجياني النحوي المعروف بابن ابي الركب(1)

قال صاحب «طبقات النّحاة» قال ياقوت: نحوي عظيم من مفاخر الاندلس و قال ابن الزّبير: كان استادا جليلا نحويّا لغويّا عارفا ديّنا روي عن أبي عليّ الصّدفي، و أبي الحسين بن سرّاج، و اخذ النّحو عن ابن أبي العافية، و كان من أجلّ أصحابه، و شرح «كتاب سيبويه» و أقرأ ببلده و رحل اليه النّاس لتقدّمه في الكتاب في وقته، و انتقل في آخر عمره إلي غرناطة، و أقرأ بها و ولي الصّلاة و الخطبة، إلي أن مات في النّصف من ربيع الأوّل سنة أربع و أربعين و خمسمأة، روي عنه ابنه مصعب الآتي و غيره و من شعره:

بساط ذي الأرض سندسي

و ماؤها العذب لؤلؤيّ

كأنّها البكر حين تجلي

و الزهر من فوقها الحليّ (2)

إنتهي و المراد بولده مصعب المذكور هو أبو ذر بن أبي الركب النّحوي بن النحوي و كان إماما في العربية ذا سمت و وقار و فضل و دين و مروءة كثير الحياء، قليل التّصرف في الدّنيا، لا يخرج من بيته إلّا للتّدريس و الصّلاة، روي عن أبيه، و أبي بكر ابن طاهر؛ و اتّفق الشّيوخ علي أنّه لم يكن في وقته أضبط منه؛ و لا أتقن في جميع علومه حفظا و قلما، و كان نقّادا للشّعر، مطلق العنان في معرفة أخبار العرب و أيامها تكرّر ذكره في كتب العربيّة و النّحو، و يروي بالإجازة عنه الأستاذ أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن سليمان الأنصاري السّرقسطي النّحويّ المعروف بابن أبي البقاء.

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 1: 224؛ ريحانة الادب 7: 344، معجم الادباء 7: 107

2- بغية الوعاة 1: 244.

673- محمد بن يحيي بن ابي منصور النيسابوري «محيي الدين»

الشيخ البارع المتين ابو سعد محمد بن يحيي بن ابي منصور النيسابوري الملقب بمحيي الدين(1)

كان كما ذكره ابن خلّكان استاذ المتأخّرين و أوحدهم علما و زهدا، تفقّه علي حجّة الإسلام أبي حامد الغزالي، و أبي المظفّر أحمد بن محمّد الخوافي؛ و برع في الفقه و صنّف فيه و في الخلاف، و انتهت إليه رياسة الفقهاء بنيسابور، و رحل إليه النّاس من البلاد، و استفاد منه خلق كثير صار أكثرهم سادة و أصحاب طرق في الخلاف، و صنّف كتاب «المحيط في شرح الوسيط» و «الإنتصاف في مسائل الخلاف» و غير ذلك من الكتب.

و قال ذكره الحافظ عبد الغافر الفارسي في «سياق تاريخ نيسابور» و أثني عليه، و قال كان له حظ في التّذكير و استمداد من سائر العلوم، و كان يدرّس بنظاميّة نيسابور ثمّ درّس بمدينة هراة في المدرسة النّظاميّة، و كانت ولادته سنة ستّ و سبعين و اربعمأة بطر يثيب من أعمال نيسابور، و توفّي شهيدا في شهر رمضان سنة ثمان و أربعين و خمسمأة قتلته الغز لمّا استولوا علي نيسابور في وقعتهم مع السلطان سنجر السّلجوقي أخذته و دسّت في فيه التّراب حتّي مات و هو استاذ أبي منصور الهرويّ محمّد بن محمّد بن محمّد بن سعد اللّه الفقيه الشافعيّ أحد الأئمّة المشار إليهم في الفقه و النّظر و و علم الكلام.

1- له ترجمة في: تهذيب الاسماء و اللغات 1: 95، شذرات الذهب 4: 151، طبقات الشافعية 7: 24، النجوم الزاهرة، 5: 305 وفيات الاعيان 3: 359.

674- محمد بن عبد اللّه العربي المعافري

القاضي ابو بكر محمد بن عبد اللّه بن العربي المعافري(1)

ذكره المحدّث النيسابوريّ في رجاله الكبير فقال في صفته: أنّه يروي عن أبي حامد الغزاليّ، و يروي عنه أبو عبد اللّه محمّد بن عيشون، و اسند إليه الشّيخ في الفتوحات قال ابن حجر في «شرح القصيدة الهمزية» لأبي بكر بن العربيّ ما لفظه: كابر ابن العربيّ المالكيّ، فإنه نقل عنه أنّه قال لم يقتل يزيد الحسين إلّا بسيف جدّه، أي لأنّه الخليفة و الحسين باغ عليه إنتهي و أقول نسب بعض غاغة المتكلّفين هذا القول إلي ابن العربيّ الطّائي، و هو وهم نشاء من جهله بابن العربيّ المعافريّ و بالفرق بين الطّائي المغربيّ و بين المعافريّ و قد طالبناه بموضع النّقل فعبي؛ و الحقّ أنّ لهذه العبارة معني صحيحا غير ما فهم منها ابن الحجر بإرجاع ضميمره إلي الفاعل، و هو أنسب بسياق العربيّة، مثل قولهم لم يعط الخليفة فلانا إلّا من خزانة جده، و يكون حينئذ إشارة إلي أنّ يريد قتل حسينا اقتداء بسنّة جدّه أبي سفيان، فانّه سنّ قتال بني هاشم، و حارب النبيّ صلي اللّه عليه و آله و سلّم ببدر و أحد، و ما وقع من الدّم بين بني هاشم و بني أميّة و شدّة العداوة، و تأسي به إبنه معاوية في قتال عليّ عليه السّلام؛ و ابن ابنه يزيد في قتال الحسين عليه السّلام و إلي هذا يشير لامية يزيد، حيث قال حين جي ء برأس الحسين عليه السّلام عنده:

لعبت هاشم بالملك فلا

خبر جاء و لا وحي نزل

لست من خندف إن لم أنتقم

مبن بني أحمد ما كان فعل

ليت أشياخي ببدر شهدوا

وقعة الخزرج من وقع الاسل

فأهلوا و استهلّوا فرحا

ثمّ قالوا يا يزيد لا تشل

1- له ترجمة في: بغية الملتمس(رقم 179) تذكرة الحفاظ 1294 جذوة الاقتباس 160 الديباج المذهب 281، شذرات الذهب 14104 الصلة(رقم 1297) العبر 4: 125، المعرب 1: 254، النجوم الزاهرة 6: 302، نفح الطيب 2: 25.

فتأمل تمّ كلام المحدّث.

و قد تقدّم منّا الكلام علي بني الأعرابيّن قريبا و يأتي أيضا أقرب من ذلك إنشاء اللّه تعالي ترجمة ابن العربي المشتهر أمره و منزلته بين هذه الأمة علي سبيل التفصيل.

675- محمد بن عبد الكريم بن احمد الشهرستاني

الشيخ ابو الفتح محمد بن أبي القاسم عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني المتكلم علي مذهب الاشعري(1)

هو كما ذكره ابن خلّكان: كان إماما مبرّزا فقيها متكلّما، تفقّه علي أحمد الخوافي، و أبي نصر القشيريّ و غيرهما؛ و برع في الفقه، و قرأ الكلام علي أبي القاسم الأنصاري و تفرّد فيه، و صنّف كتاب «نهاية الإقدام في علم الكلام» و كتاب «الملل و النّحل» و «المناهج و البيان» و كتاب «المضارعة» و «تلخيص الاقسام لمذاهب الأنام» و كان كثير المحفوظ حسن المحاورة و يقصّ للنّاس (2) و دخل بغداد سنة عشر و خمسمأة و أقام بها ثلاث سنين، و ظهر له بها قبول كثير عند العوام، و سمع الحديث من علي بن أحمد المديني بنيسابور و من غيره، و كتب عنه الحافظ أبو سعد عبد الكريم السّمعاني، و ذكره في كتاب «الذّيل».

و كانت ولادته سنة سبع و ستّين و أربعمأة بشهرستان، و توفّي بها أيضّا في أواخر شعبان سنة ثمان و أربعين و خمسمأة، و قيل تسع و أربعين، و الاوّل أصحّ.

1- له ترجمة في: تاريخ ابن الوردي 2: 55، تذكرة الحفاظ 4: 1313 ريحانة الادب 3: 272، شذرات الذهب 4: 149. طبقات الشافعية 6: 128 العبر 4: 132، الكني و الالقاب 2: 374، لسان الميزان 5 263، مرآة الجنان 3 289، النجوم الزاهرة 5: 305، الوافي بالوفيات 3: 278 وفيات الاعيان 4043

2- في الوفيات: و يعظ الناس

و شهرستان بفتح الشّين المعجمة و سكون الهاء و فتح الراء و سكون السين المهملة و فتح التّاء المثنّاة من فوقها و بعدها الألف و النّون و هو اسم لثلاث مدن:

الاولي شهرستان خراسان بين نيسابور و خوارزم في آخر حدود خراسان و أوّل الرّمل المتّصل بناحية خوارزم و هي المشهورة، و منها أبو الفتح المذكور، و أخرجت خلقا كثيرا من العلماء و بناها عبد اللّه بن طاهر أمير خراسان في خلافة المأمون.

و الثّانية شهرستان قصبة ناحية سابور من أرض فارس، كما ذكره ابن البناء البشّاري.

و الثّالثة مدينة جي باصبهان يقال لها شهرستان، بينها و بين اليهوديّة مدينة اصبهان اليوم نحو ميل، بها أسواق، و هي علي نهر زنده رود و بها قبر الإمام الرّاشد ابن المسترشد، و شهرستان لفظ أعجميّة و هي مركبّة، فمعني شهر مدينة، و معني الاستان النّاحية، و كأنّه قال مدينة النّاحية، و قد نقل كلّ هذه المذكورات عن ياقوت الحمويّ في كتابه المسمّي» ب «المشترك و صفا و المختلف صقعا»(1).

و نقل عن تاريخ اليافعي أيضا انّ شهرستان اسم لثلاث مدن الاولي في خراسان بين نيسابور و خوارزم و إليها ينسب صاحب كتاب «الملل و النّحل» و الثّانية: قصبة بناحية نيسابور؛ و الثّالثة مدينة بينها و بين اصبهان ميل واحد، و قال صاحب «تلخيص الانار» شهرستان مدينة بخراسان بين نيسابور و خوارزم علي طرف بادية الرّمل بساتينها بعيدة عنها، و الرّمال متصّلة بها، لا تزال تسّف، و هي تجري كالماء الجاري، ينسب إليها محمّد الشّهرستاني صاحب كتاب «الملل و النّحل» كان رجلا فاضلا متكلّما يزعم انّه إنتهي إلي مقام الخبرة.

أقول و ينسب إليه أيضا كتاب «اسرار العبارة» و من جملة ما ذكره فيه قوله إنّ في هذه المطهّرة دواء لكلّ مرض نفسانّي، و قضاء لجميع حوائج النّوع الإنساني،

1- وفيات الاعيان 3: 406

و من المذكور في كتاب «الملل» كما نقله صاحب «الكشكول» و غيصه قوله. و الضّابط في تقسيم الأمم أن نقول و من الناس من لا يقول بمحسوس و لا- معقول، و هم السّوفسطائية، و منهم من يقول بالمحسوس لا- بالمعقول و هم الطبيعيّة، و منهم من يقول بالمحسوس و المعقول و لا- يقول بحدود و أحكام و هم الفلاسفة الدّهريّة، و منهم من يقول بالمحسوس و المعقول و الا يقول بحدود و أحكام و هم الفلاسفة الدهرية و منهم من يقول بالمحسوس و المعقول و الحدود و الاحكام و لا يقول بالشّريعة و الإسلام و هم الصّابئة، و منهم من يقول بهذه كلّها و بشريعة و إسلام و لا يقول بشريعة بنيّنا محمّد صلي اللّه عليه و آله و سلّم و هم اليهود و المجوس و النّصاري، و منهم من يقول بهذه كلّها و هم المسلمون.

هذا و ذكر أيضا في الكشكول إن وفاة محمّد الشهرستاني سنة ثمان و أربعين و خمسمأة فليلاحظ.

ثمّ إنّ كتاب «مللله» المذكور كتاب معروف مشهور بديع في معناه، مشتمل علي ما يطلبه الباحث علي المذاهب و يهواه، و جعل في أوّلها خمس مقدّمات أوليهما في تقسيم أهل العالم جملة مرسلة من حيّثيّاتهم المختلفات، و ثانيتها في تعيين قانون يبني عليه تعديد الفرق الإسلاميّة، و ثالثها في بيان أول شبهة وقعت في الخليقة بأسرها و من مصدرها و من مظهرها، و رابعتها في بيان أوّل شبهة وقعت في الملّة الإسلاميّة و كيف إنشعابها، و خامستها في بيان السّبب الدّاعي إلي ترتيب الكتاب علي طريق الحساب.

ثمّ إنه قال في ذيل مقدّمته الثّانية ما لفظه: كبار الفرق الإسلاميّة أربعة القدريّة، و الصّفاتية و الخوارج، و الشّيعة، ثمّ تركب بعضها مع بعض و يتشعّب من كلّ فرقة أصناف فتصل إلي ثلاثة و سبعين فرقة، إلي أن قال: و شرطي علي نفسي أن أورد مذهب كلّ فرقة علي ما وجدته في كتبهم من غير تعصب لهم و لا كسر عليهم، دون أن أبيّن صحيحه من فاسده، و أعيّن حقّه من باطله، و إن كان لا يخفي علي الافهام الذكيّة في مدارج الدّلائل العقليّة لمحات الحقّ و نفحات الباطل.

ثمّ شرع في ذكر المقدّمة الثّالثة، فقال إعلم إنّ أوّل شبهة وقعت في البريّة

شبهـة إبليس لعنه اللّه؛ و مصدرها إسـتبداده بالرّأي في مقابلة النّص؛ و اختياره الهوي في مقابلة الأمر، و اسـتكباره بالمادة الّتي خلق منها و هي النار علي مادّة آدم عليه السّلام و هو الطّين، و أشـعبت هذه الشبهة سبع شبهات، و صارت في الخليقة: و سرت في أذهان النّاس حتّي صارت مذاهب بدعة و ضـلال، و تلك الشّبهات مسطورة في شرح الاناجيل الأربعة، مذكورة في التوراة متفرّقة علي شكل مناظرة بينه و بين الملائكة بعد الأمر بالسّجود و الإمتناع منه.

قـال كمـا نقـل عنه إنّي سـلّمت أنّ البـاري تعالي إلهي و إله الخلق، عالم قادر فلا يسأل عن قـدرته و مشـيّته، فإنّه مهما أراد شـيئا قال له كن فيكون، و هو حكيم إلّا أنّه توجّه إلي ما في حكمته اسـئولة قالت الملائكـة ما هي و كم هي قال لعنه اللّه سـبعة الاوّل منها انّه قـد علم قبل خلقي أيّ شـي ء يصدر عنّي و يحصل مني فلم خلقني أوّلا، و ما الحكمة في خلقه إيّاي و الثّاني إذ خلقني علي مقتضي إرادته و مشيّته فلم كلفني بمعرفته و طاعته، و ما الحكمة في التّكليف بعد أن لا ينتفع بطاعته و لا يتضـرّر بمعصية و الثّالث إذ خلقني و كلّفني فالتزمت تكليفه بالمعرفة و الطّاعة، فعرفت و أطعت، فلم كلّفني بطاعة آدم و السّجود له، و ما الحكمة في هذا التكليف علي الخصوص بعد أن لا يزيد ذلك في معرفتي و طاعتي، و الرّابع إذ خلقني و كلّفني علي الإطلاق و كلّفني بهـذا التكليف علي الخصوص بعـد أن لا يزيـد ذلك في معرفتي و طاعتي، و الخامس إذ خلقني و كلّفني علي الاطلاق و كلّفني بهذا التكليف علي الخصوص فإذا لم أسجد فلم لعنني و أخرجني من الجنّة و ما الحكمة في ذلك، بعد أن لم ارتكب قبيحا إلّا قولي لا أسـجد إلّا لك، و الخامس إذ خلقني و كلّفني مطلقا و خصوصا و لعنني ثمّ طرقني إلي الجنّـة و كـانت الخصومـة بيني و بين آدم فلم سـلّطني علي أولاـده حتي أراهم من حيث لاـ يرونه و تؤثّر فيهم وسوسـتي، و لا تؤثّر في حولهم و قوّتهم و قـدرتهم و اسـتطاعتهم، و مـا الحكمـة في ذلـك بعـد أن لو خلقهم علي الفطرة دون من يحبـالهم عيبا، فيعيشوا طاهرين سامعين مطيعين كان أحري بهم و أليق بالحكمة، و السّابع سلمت

هـذا كلّه خلقني مطلقا و مقيـدا و إذا لم أطع لعنني و طردني إذ أردت دخول الجنّة مكنّني و طرقني و إذ عملت عملي أخرجني، ثمّ سـلّطني علي بني آدم فاذا اسـتهلته أمهلني، فقلت فانظرني إلي يوم يبعثون قال فانّك من المنظرين إلي يوم الوقت المعلوم؛ و ما الحكمة في ذلك بعد أن لو أهلكني في الحـال استراح الخلق منّي و مـا بقي شـرّ ما في العالم، أليس بقاء العالم علي نظام الخير خيرا من امتزاجه بالشـرّ، قال لعنه اللّه فهذه حجّتي علي ما أدّعيته في كل مسألة

قال شارح «الإنجيل» فاوحي اللّه تعالي إلي الملائكة عليهم السـلام قولوا له انّك في تسـليمك الأوّل إنّي إلهك و إله الخلق غير صادق و لا مخلص؛ اذ لو صـدّقت إنّي إله العالمين ما احتكمت عليّ بلم فأنا اللّه الّـذي لا إله إلّا أنا لا أسأل عمّا أفعل و الخلق مسـئولون، هـذا الّـذي ذكرته مـذكور في «التوراة» و مسـطور في «الإنجيل» علي الوجه الّذي ذكرته، و كنت برهة من الزّمان أتفكر و أقول من المعلوم الّذي لا مرية فيه إنّ كلّ شبهة وقعت لبني آدم فإنّما وقعت من إضلال الشّيطان الرّجيم؛ و وساوسهم نشأت من شبهاته، و إذا كانت الشّبهات محصورة في سبع عادت كبار البدع و الضّـلال إلي سـبع، و لا يجوز أن يعدّوا شـبهات فرق الزّيغ و الكفر، و إن اختلفت العبارات و تباينت الطرق، فانّها بالنّسـبة إلي أنواع الضـلالات كالبـدور و يرجع جملتها إلي إنكار الأمر بعد الإعتراف بالخلق و إلي الجنوح إلي الهوي في مقابلة النصّ إلي آخر ما ذكره و بيّنه من اسـتناد جميع الاقوال الباطلة في العالم و الآراء الفاسدة من طبقات بني آدم إلي هذه الشبهات السبع ثم انّ من جمله ما ذكره الشّهرسـتاني في كتاب «مللله» و هو من الأمر الغريب قوله: الإثني عشـريّة الّـذين قطعوا بموت موسـي بن جعفر الكاظم رضـي اللّه عنه؛ و سـمّوا قطعيّة، و ساقوا الإمامة بعده في أولاده، فقالوا الإمام بعد موسـي ابنه علّي الرّضا؛ و مشـهده بطوس، ثمّ بعده محمّد التقّي و هو في مقابر قريش، ثمّ بعـده عليّ بن محمّد النّقي و مشـهده بقم!! و بعده الحسن العسـكريّ الزكيّ، و بعده إبنه محمّد القائم المنتظر الذي هو بسر من رأي؛ و هو الثّاني عشر هذا هو طريق الاثني عشريّة في زماننا، إلّا أنّ الإختلاف الّتي وقعت في حال كلّ واحد من هؤلاء الإثني

عشريّة إلي أن قال: فأعلم انّ من الشّيعة من قال بامامة أحمد بن موسي بن جعفر دون أخيه عليّ الرّضا، أقول و أحمد هذا هو المدفون بشيراز المدعوّ بشاه چراغ، و قد قدّمنا ترجمته في باب الهمزة فليراجع إنشاء اللّه.

676- محمد بن علي بن احمد الحلي «ابن حميدة»

الشيخ الفاضل الشاعر الماهر ابو عبد اللّه محمد بن علي بن احمد الحلي النحوي المعروف بابن حميدة بصيغة التصغير(1)

قال الحافظ السّيوطي في «طبقات النّحاة» قال ياقوت: كان له معرفة جيّدة بالنّحو و اللّغة قرأ علي ابن الخشّاب، و لازمه حتّي برع.

و صنّف كتبا، منها «شرح أبيات الجمل» و «شرح اللمع» و «شرح المقامات» و كتاب في التصريف و «الرّوضة» في النّحو و «الأدوات» و الفرق بين الضّاد و الظّاء، مولده سنة ثمان و ستّين و أربعمأة، و مات سنة خمسين و خمسمأة إنتهي.

و هو غير أبي سهل الهروي محمد بن علي النحوي اللغوي المؤذن مصنّف شرح فصيح ثعلبهم المشهور و مختصره، فانّ وفاته بمصر في سنة ثلاث و ثلاثين و أربعمأة.

و غير ابي بكر بن محمد بن علي المراغي النحوي الّذي قرأ علي الزّجاج، و له «المختصر» في النّحو و «شرح شواهد كتاب سيبويه».

و غير أبي الحسن محمد بن علي النحوي الملقب بالدقيقي أحد تلامذة أبي الحسن الرّمانّي، و صاحب كتاب «المرشد» في النّحو، و «المسموع» من الكلام العرب.

و غير ابي عبد اللّه محمد بن علي بن هاني اللخمي السبتي المعروف بجدّه، صاحب «الشرح علي التّسهيل» و كتاب «الغرة الطّالعة في شعراء المأة السّابعة».

و غير محمد بن علي الغرناطي من علماء المأة الثامنة شارح «الجمل».

و امّا محمد بن علي الادفوي المصريّ النّحوي الّذي ذكره صاحب «القاموس»

1- له ترجمة في: انباه الرواة 2: 185، بغية الوعاة 1: 173، ريحانة الادب 7: 482، معجم الادباء 7: 40؛ الوافي بالوفيات 4: 152.

و نسب إليه كتابا كبيرا في التّفسير يدخل في أربعين مجلّدا، فالظّاهر إتّحاده مع ابن النّقاش الّذي تقدّم ذكره في هذا الباب، في ذيل ترجمة إبن الأعرابيّ!.

677- محمد بن احمد اللخمي السبتي الاندلسي

الحبر العماد و الاديب الاستاد ابو عبد اللّه محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم اللخمي اللغوي النحوي السبتي الاندلسي(1)

أحد بني هشام الستّة عشر المتقدّم إليهم الإشارة إلي ذيل ترجمة عبد اللّه بن هشام المشهور، له كتاب «المدخل إلي تقويم اللسان» و كتاب «تعليم البيان» و تآليف مفيدة أخري، منها كتاب «الفصول» و «المجمل في شرح أبيات الجمل» و كتاب «النّكت علي شرح أبيات سيبويه» للأعلم و كتاب «لحن العامّة» و «شرح الفصيح» و «شرح مقصورة ابن دريد» و قد ذكره السّيوطي في «طبقات النحاة» فقال روي عنه أبو عبد اللّه ابن الغار تآليفه، و كان حيّا سنة سبع و خمسين و خمسمأة، قال ابن دحية في «المطرب من أشعار أهل المغرب» قال اللّغويّون: الخال يأتي علي إثني عشر معنيّ، الخال أخو الامّ- و الخال من الزّمان الماضي، و الخال اللّواء، و الخال الخيلاء، و الخال الشامّة، و الخال العزب؛ و يقال الشرف و الخال قاطع الخلاء، و الخال الجبان، و الخال ضرب من البرود، و الخال السّحاب؛ و سيف خال أي قاطع و قد نظم ذلك الفقيه الأستاد النّحوي الكبير أبو عبد اللّه محمّد بن هشام اللّخمي السّبتي فقال:

أقول لخالي و هو يوما بذي خال

تروح و تغدو في برود من الخال

أما ظفرت كفّاك في العصر الخال

بربّة خال لا يزنّ بها الخال

تمرّ كمرّ- الخال يرتجّ ردفها

إلي منزل بالخال خلو من الخال

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 1: 48، تذكرة النوادر 137 التكلمة لابن الابار 1: 213 ريحانة الادب 8: 276.

أقامت لاهل الخال خالا فكّلهم

يؤم إليها من صحيح و من خال (1)

انتهي:

و هو غير محمد بن احمد بن عبد اللّه بن هشام الفهري الذهبي النّحوي الملقّب بابن الشوّاش أحد الآخذين عن الجزوليّ النّحوي، فانّه مات كما في الطّبقات سنة تسعة عشرة و ست مأة.

و هو أيضا غير أبي عبد اللّه العلّامة محمد بن يحيي بن هشام الخزرجي الانصاري الاندلسي المعروف بابن البرذعيّ من تلامذة إبن خروف النّحوي، و هو الّذي أخذ عنه الشّلوبين، و صنّف «فصل المقال في أبنية الأفعال» و «المسائل النّخب» «و الإفصاح بفوائد الإيضاح» و «الإقتراح في تلخيص الإيضاح» و شرحه و غير ذلك.

و كانت ولادته خمس و سبعين و خمسمأة؛ و مات أربعة عشر من جمادي الثانية سبع و ثلاثين و ستّمأة بتونس.

و قد تطلق هذه الكنية أيضا علي سبيل النّدره علي محمد بن محمد بن خضر بن شمري الزبيري شمس الدين المقدسي الشامي أحد تلاميذ قطبهم الشيرازي أو القطب الرّازي، و هو الّذي صنّف «الغياث في تفصيل الميراث» و كتاب «أدب الفتوي» و كتاب «الظهير علي فقه الشّرح الكبير» «و غرائب السّير في علم الحديث أو الخبر» «و تهذيب الأخلاق في مسائل الخلاف، و الوفاق» «و أخلاق الأخيار في مهمّات الأذكار» و «رسائل في الخلاف و المنطق و المعاني و النّحو مع شروحها» و كتاب «توضيح مختصر ابن الحاجب» و «حل كافيته» في النّحو، «و حلّ خلاصة ابن مالك» و غير ذلك و مات في نصف ذي الحجّة سنة ثمان و ثمان مأة و اللّه العالم (2).

1- بغية الوعاة 1: 48- 49.

2- راجع ترجمته في بغية الوعاة 1: 222: و الضوء اللامع 9: 218.

678- محمد بن عبد اللّه المكي الصقلي

الشيخ الفاضل ابو جعفر حجة الدين محمد بن عبد اللّه بن محمد بن ظفر المكي الصقلي اللغوي النحوي(1)

قال السّيوطي في كتاب «بغيـة الوعاة في طبقات اللّغويين و النّحاة» ولد بمكّة، ثمّ قدم مصـر في صـباه، و قصد بلاد إفريقيّة، و أقام بالمهديّة مدّة، و شاهد بها حروبا من الفرنج، و أخذت من المسلمين و هو هناك؛ ثمّ انتقل إلي صقلية، ثمّ إلي مصر ثمّ قدم حلب؛ و أقام بمدرسة ابن ابي عصرون، و صنّف بها تفسيرا كبيرا ثمّ جرت فتنة بين الشّيعة و السّنة، فنهبت كتبه فيما نهب، فقصد حماة، فصادف قبولا و أجري صاحبها له راتبا، و صنّف هناك تصانيفه و كان رجلا صالحا ورعا زاهدا، مشتغلا بما يعينه، و له شعر حسن.

و كـان أعلم باللّغـة من النّحو، و أقـام بحمـاة إلي أن مـات بها سـنة خمس و ستّين و خمسـمأة و له من الكتب: «ينبوع الحياة» في التفسـير «التفسـير الكبير» «الإشتراك اللّغوي و «الاسـتنباط المعنوي» «سـلوان المطاع» «القواعـد و البيان» في النّحو، «الردّ علي الحريريّ في درّة الغوّاص» «المطوّل في شرح المقامات» «التنقيب علي ما في المقامات من الغريب» ملح اللّغة فيما اتّفق لفظه و اختلف معناه علي حروف المعجم» «ارجوزه في الفرائض» و غير ذلك من المصنفات الكثيرة و من شعره.

ببسم اللّه يفتتح العليم

و بالرّحمن يعتصم الحليم-

فكيف يلومني في حسن ظنّي

بربّي لائم و هو الرّحيم (2)

1- له ترجمـة في: انباه الرواة 3: 74، بغية الوعاة 1: 142، ريحانة الادب 2: 29، معجم الادباء 7: 102، الوافي بالوفيات 1: 141 وفيات الاعيان 4: 29.

2- بغية الوعاة 1: 142- 143.

679- محمد بن جعفر المرسي الاندلسي

الشيخ البارع ابو عبد اللّه محمد بن جعفر بن احمد بن خلف بن حميد بن مكبر الانصاري المرسي المغربي الاندلسي(1)

قال إبن الزّبير فيما تقل عنه صاحب «البغية» أستاد مقرئ نحويّ جليل، روي عن خلف بن يوسف بن الأبرش النّحوي و جماعة، و أخذ عن ابن أبي الرّكب كتاب سيبويه، و القراءات عن إبن هذيل، و محمّد بن الفرج القيسّ ي، و كان مقرئا جليلا و نحويّا معروفا، روي عنه إبن حوط اللّه و الجمّ الغفير، و له «شرح الإيضاح» و «شرح الجمل» ولد سنة ثلاث عشر و خمسأة، و مات بمرسيّه سنة تسع و ثمانين و خمسمأة انتهي (2).

و هو غير ابي عبد اللّه محمد بن جعفر القزاز القيرواني التميمي النّحوي الّذي قال في حقّه الصّ فدي و غيره فيما نقل عنهما السّ يوطي: كان إماما علّامة، قيّما بعلوم العربيّة مهيبا عند الملوك و العلماء، محبوبا عند العامّة، يملك لسانه ملكا شديدا، صنّف «الجامع في اللغة» «ضرائر الشّعر» «إعراب الدّريديّة» «الضاد و الظاء» «العشرات في اللغة «ما أخذ علي المتنبّي» «التّعريض و التصريح» «ادب السّلطان» و غير ذلك فإنّه كان من علماء المأة الرابعة، و مات سنة اثنتي عشرة و أربعمأة(3). و كذلك هو غير محمد بن جعفر بن محمد ابي الفتح الهمداني ثمّ المراغي مصّنّف كتاب «الاستدراك لما اغفله الخليل» و كتاب «البهجة» علي نمط كامل المبرّد؛ و كان كما ذكره صاحب «البغية» قدوة في النّحو و الأدب مع حداثة سنّه؛ مات سنة إحدي و سبعين و ثلاثمأة، و تأسف عليه السيرافي تأسّفا

1- له ترجمة في: بغيته الوعاة 1: 68

2- بغية الوعاة 1: 68

3- بغية الوعاة 1: 71

شديدا.

هـذا و من جملـة من يـذكر بمثل هـذا الإسم و النّسب أيضّا هو ابن النّجار المورّخ المتقـدّم المعروف، صاحب كتاب «تاريـخ الكوفـة» و «مختصـر في النّحو»، و كتاب في «الملح و النّوادر» فانّ اسـمه محمد بن جعفر بن محمد ابو الحسين التميمي النحوي الكوفيّ ولد بالكوفة سنـة ثلاث و ثلاثمأة و قـدم بغـداد و حـدّث عن ابن دريـد و نفطويه و كان ثقة من مجودي القرّاء، و مات سـنة اثنتين و أربعماة في جمادي الاولي (1)

680- محمد بن علي بن شعيب «فخر الدين بن الدهان»

العـالم المتبحر المطـاع ابو شـجاع محمـد بن علي بن شـعيب المعروف بـابن الـدهان الملقب فخر الـدين البغـدادي الفرضـي الحاسـب الاديب(2)

كان كما ذكره ابن خلّكان: من اهل بغداد، و انتقل إلي موصل؛ و صـحب جمال الّدين الاصـبهاني الوزير بها، ثمّ تحوّل إلي خدمة السلطان صلاـح الـدّين، فولّآ ه ديوان ميّـا فـارقين، فلم يمش حـاله مع واليها، فـدخل إلي دمشق، فأجري له بها رزق، و لم يكن كافيا و كان يزجي به الوقت؛ ثمّ ارتحل إلي مصر في سنة ست و ثمانين و خمسمأة ثمّ عاد منها إلي دمشق، و جعلها دار إقامة، و له اوضاع بالجداول في الفرائض و غيرها، و صنّف «غريب الحديث» في ستة عشر مجلّد الطافا، و رمز فيها حروفا يستدلّ بها علي أماكن الكلمات المطلوبة منه، و كان قلمه أبلغ من لسانه، و جمع تاريخا و غير ذلك.

1- بغية الوعاة 1: 69

2- له ترجمـة في انباه الرواة- 3- 191، البداية و النهاية 13: 13؛ بغية الوعاة 1: 180 ريحانة الادب 7: 523، شذرات الذهب 4: 304، العبر 4: 274، مرآة الجنان 3: 468، النجوم الزاهرة 6: 139، الوافي بالوفيات 4: 164، وفيات الاعيان 4: 105

و ذكره ابن المستوفي في «تاريخ اربل» و عده في زمرة الوافدين عليها، و قال في حقه: عالم فاضل، متفنّن و له شعر جيد، و ذكر الابيات الّتي مدح بها تاج الدّين أبا اليمن الكنديّ و قد ذكرتها في ترجمته.

و ذكره العماد الكاتب في «الخريدة، و أثني عليه؛ و اورد له مقاطيع أحسن فيها، فمن ذلك قوله في ابن الدّهان المعروف بالنّاصح بن المبارك النّحوي، و كان مخلّا بإحدي عينيه

لا يبعد الدهان إن ابنه

أدهن منه بطريقين

من عجب البحر فحدّث به

بفرد عين و بوجهين

و منها ما كتبه إلي بعض الرّؤساء و قد عوفي من مرضه

نذر النّاس يوم برئك صوما

غير أنّي نذرت و حدي فطرا

عالما أن يوم برئك عيد

لا أري صومه و لو كان نذرا

و له غير ذلك أنا شيد حسان، و كانت له اليد الطولي في النّجوم و حلّ الازياج و توفّي في صفر سنة تسعين و خمسمأة بالحلّة السّيفيّة، و كان سبب موته انّه حجّ من دمشق، و عاد علي طريق العراق، و لمّا وصل إلي الحلّة عثر جمله هناك فأصاب وجهه بعض خشب المحمل؛ فمات لوقته، انتهي ما ذكره ابن خلّكان (1)

و وجه تسميته بابن الدهان أنه كان شيخا دميم الخلقة، قبيح المنظر، مسنون الوجه، مسترسل اللّحية، و قيل انه كان يلقّب برهان الدين بن بركة و قد استوفينا ذكر جماعة من علماء أهل السنة يلقّبون بلقب ابن الدّهان بأحسن بيان في ذيل ترجمة سعيد بن المبارك البغداديّ الشّايع فيه هذا اللّقب فليلاحظ.

1- وفيات الاعيان 4: 105- 106

681- محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي المغربي

الشيخ الزاهد العابد المجاهد ابو عبد اللّه محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي المغربي(1)

قال مقارب أرضه و عصره إبن خلّكان المصري: كانت له كرامات ظاهرة و رأيت أهل مصر يحكون عنه أشياء خارقة للعادة، و رأيت جماعة ممّن صحبه، و كلّ منهم قد نما عليه من بركته، و ذكروا عنه انّه وعد جماعته الّذين صحبوه مواعيد من الولايات و المناصب العليّة، و انّها صحت كلّها، و كان من السّادات الأكابر و الطّراز الأوّل و هو مغربّي، و صاحب بالمغرب اعلام الزهّاد و انتفع بهم، فلمّا وصل إلي مصر انتفع به من صاحبه، ثمّ سافر إلي الشّام قاصدا البيت المقدّس، فاقام به إلي أن مات في السّادس من ذي الحجّة سنه تسع و تسعين و خمسأة، و صلّي عليه بالمسجد الأقصي، و هو ابن خمس و خمسين سنة، و قبره ظاهر يقصد للزّيارة و التبرّك به انتهي (2).

و الظّاهر إن الرّجل هو الّذي ينسب إليه حكاية أنّ من خاف علي نفسه وجع البطن، فوضع كفه علي بطنه، و قال ثلاثا اللّيلة ليلة عبدي و رضي اللّه عن سيّدي أبي عبد اللّه القرشيّ لم يصبه ذلك الألم إنشاء اللّه؛ و هو غير إمامهم الحافظ المتقدّم أبي عبد اللّه محمد بن معمر بن الفاخر القرشي الاصبهاني صاحب المسند و كتاب «جامع العلوم» الّذي ينقل عنه صاحب «الكامل البهائي» من عظماء هذه الطّائفة كثيرا من أحاديث فضائل أهل بيت العصمة عليهم السلام إلتزاما للمخالفين، منها ما نقله فيه عن الحافظ أبي بكر بن مردويه الإصبهاني بأسناده المتّصل الي عقبة بن عامر الجهني قال أتيت

1- له ترجمة في: الانس الجليل: 3: 488، شذرات الذهب 4: 342 العبر 4: 309 الوافي بالوفيات 3: 78؛ وفيات الاعيان 3: 432

2- وفيات الاعيان 3: 332

النّبي صـلي اللّه عليه و آله ظهيرة، فقال ما جاء بك يا جهنّي في هذا الوقت؟ قال: قلت: أمر عرض لي، فقال صلي اللّه عليه و آله و سلّم و ما ذاك يـا جهنّي؟ قـال: قلت يا رسول اللّه صـلي اللّه عليه و آله: ما تقول في هؤلاء القوم الـذّين يقاتلون معك منهم من يقول أبو بكر خير هـذه الامّة من بعدك، و منهم من يقول عمر خير هذه الأمّة من بعدك؛ فان حدث بك حدث فمن اتّبعناه، فقال صـلي اللّه عليه و آله و سـلّم اتّبعوا من اختاره اللّه من بعدي و من اشـتقّ له اسـما من أسـمائه، و من زوّجه اللّه ابنتي من عنده، و من و كلّ به ملائكة يقاتلون مع عدوّه، قلت: و من هو يا رسول اللّه؟ قال:

علي بن أبي طالب. و عن ابن مردويه باسـناده عن مشايخه عن أبي وايل عن حذيفة قال: قال رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله عليّ خير البشر، من أبي فقد كفر، و- عن ابن مردويه باسـناده عن أبي اسـحاق، عن الحارث، قال: قال عليّ عليه السّلام نحن أهل بيت لا يقاس بالنّاس، فقام رجل و أتي عبـد اللّه بن عبّاس؛ فأخبره بذلك، فقال ابن عبّاس صدق عليّ عليه السّ لام أو ليس كان النّبي صـلي اللّه عليه و آله حيّا لم يقس بالنّاس، فقال ابن عبّاس نزلت هذه الأية في علي بن ابي طالب: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

682- محمد بن عمر «فخر الدين الرازي»

الامام فخر الدين الرازي ابو عبد اللّه محمد بن عمر بن الحسين بن (الحسن بن) علي(1)

التّميمي القبيلة، البكريّ الفضـيلة. الطّبري الأصل؛ الرّازي المولد، الأشـعريّ الأصول، الشّافعي الفروع، الملقّب بابن الخطيب، او بخطيب الرّي، كما ذكر غيره من الأعيان قال ابن خلّكان المذكور في صفة فضله و مجده: كان فريد عصره و نسيج

1- له ترجمة في: اخبار الحكماء 190 تاريخ گزيده 700، رياض العارفين 383 ريحانة الادب 4: 297؛ شذرات الذهب 5: 21، طبقات الشافعية 5: 33(الطبعة الاولي) العبر 5: 18، عيون الانباء 2: 23، الكامل 12: 216، الكني و الالقاب 3: 13، لسان الميزان 4: 246 مجمل التواريخ 2: 283 مرآة الجنان 4: 7، الوافي بالوفيات 4: 248 وفيات الاعيان 38173

وحده، فاق أهل زمانه في علم الكلام و المعقولات و علم الأوائل. له التّصانيف المفيدة في فنون عديدة منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كلّ غريب و غريبة، و هو كبير جدّا لكنّه لمّ يكمله، و شرح سورة الفاتحة في مجلّد، و منها في علم الكلام «المطالب العالية» و «نهاية العقول» و كتاب «الأربعين» و «المحصّل» و كتاب «البيان و البرهان في الردّ علي أهل الزّيغ و الطّغيان» و كتاب «المباحث العماديّة في المطالب المعادّية» و كتاب «تهذيب الدّلائل و عيون المسائل» و كتاب إرشاد النّظّار إلي لطائف الأسرار» و كتاب «أجوبة المسائل النجارية» و كتاب «تحصيل الحقّ» و كتاب» الزّبدة» و «المعالم» و غير ذلك.

و في اصول الفقه «المحصول» و «المعالم» و في الحكمة «الملخّص» و «شرح الإشارات» لإبن سينا و «شرح عيون الحكمة» و غير ذلك؟ و في الطّلسمات «السرّ المكتوم» و «شرح اسماء اللّه الحسني» و يقال: إنّ له «شرح المفصّل» في النّحو للزّمخشري» و «شرح الوجيز في الفقه» للغزاليّ» و «شرح سقط الزّند» للمعرّي، و له «مختصر في الإعجاز» و مؤاخذات جيّدة علي النّحاة، و له مصنّفات في مناقب الشّافعيّ و كلّ كتبه ممّتعة، و انتشرت تصانيفه في البلاد و رزق فيها سعادة عظيمة فانّ النّاس اشتغلوا بها و رفضوا كتب المتقدّمين، و هو أوّل من اخترع هذا التّرتيب في كتبه و أتي فيها بما لم يسبق إليه.

و كان له في الوعظ اليد البيضاء، و يعظ باللّسانين العربّي و العجّمي، و كان يلحقه الوجد حال الوعظ و يكثر البكاء، و كان يحضر مجلسه بمدينة هرات أرباب المناصب (1) و المقالات، و يسألونه و هو يجيب كلّ سائل بأحسن إجابة، و رجع بسببه خلق كثير من الطّائفة الكراميّة و غيرهم إلي مذهب أهل السنّة و كان يلقب بهرات شيخ الإسلام،

و كان مبدأ اشتغاله علي والده إلي أن مات، ثمّ قصد الكمال السّمناني و اشتغل عليه مدة

1- في الوفيات: المذاهب

ثم عاد إلي الرّي فاشتغل علي المجد الجيليّ، و هو أحد أصحاب محمّد بن يحيي، و لمّا طلب المجد الجيليّ إلي مراغة ليدرّس بها صحّبه فخر الـدّين المـذكور إليها، و قرأ عليه مـدّة طويلة علم الكلام و الحكمة و يقال إنّه كان يحفظ «الشّامل» لإمام الحرمين في علم الكلام، ثمّ قصـد خوارزم و قـد تمهّر في العلوم فجري بينه و بين أهلها كلام فيما يرجع الي المـذهب و الاعتقاد، فأخرج من البلد، فقصد ماوراء النّهر، فجري له أيضا هنا ما جري له في خوارزم، فعاد إلي الرّي، و كان بها طبيب حاذق له ثروة و نعمـة، و كان للطّبيب ابنتان، و لفخر الدّين ابنان، فمرض الطّبيب و أيقن بـالموت فزوّج ابنتيه لولـدي فخر الـدّين، و مـات الطّبيب فاسـتولي فخر الـدّين علي جميع أمواله، فمن ثمّ كـانت له النّعمة، و لازم الأسـفار، و عامل شـهابا الغوري صاحب غزنة في جملة من المال، ثمّ مضي إليه لإستيفاء حقّه منه فبالغ في إكرامه و الانعام عليه، و حصل له من جهته مال طائل و عاد إلي خراسان، و اتّصل بالسّلطان محمّد بن تكش المعروف بخوارزمشاه، و حظّي عنـده، و نال أسني المراتب، و لم يبلغ أحد منزلته عنده، و مناقبه أكثر من أن تعدّ، و فضائله لا تحصي و لا تحدّ.

و كان له مع هذه العلوم شي ء من النظم فمن ذلك قوله:

نهاية إقدام العقول عقال

و أكثر سعي العالمين ضلال

و أرواحنا في وحشة من جسومنا

و حاصل دنيانا أذيّ و وبال

و لم نستفد من بحثنا طول عمرنا

سوي أن جمعنا فيه قيل و قال

و كم قد رأينا من رجال و دولة

فبادوا جميعا مسرعين و زالوا

و كم من جبال قد علت شرفاتها

رجال فرالوا و الجبال جبال

و كان العلماء يقصدونه من البلاد و تشدّ إليه الرّحال من الأقطار؛ إلي أن قال: و قال أبو عبد اللّه الحسـين الواسطيّ: سمعت فخر الدّين بهراة ينشد علي المنبر عقيب كلام عاتب فيه أهل البلد.

ألمرء مادام حيّا يستهان به

و يعظم الزّرء فيه حين يفتقد

و ذكر فخر الدّين في كتابه الّذي سمّاه «تحصيل الحقّ» انّه اشتغل في علم الأصول

علي والده ضياء الدّين عمر، و والده علي أبي القاسم سليمان بن ناصر الأنصاريّ، و هو علي إمام الحرمين أبي المعالي، و هو علي الأستاد أبي إسحاق الإسفرائنيّ، و هو علي الشّيخ أبي الحسين الباهليّ، و هو علي شيخ السّنة أبي الحسن عليّ بن إسماعيل الأشعري و هو علي أبي عليّ الجبائي أوّلا، ثمّ رجع عن مذهبه و نصر مذهب أهل السّنة و الجماعة.

ثمّ إلي أن قال: و كانت ولادة فخر الدّين في خامس عشري شهر رمضان سنة أربع و أربعين و قيل ثلاث و أربعين و خمسمأة بالريّ، و توفّي يوم الاثنين و كان عيد الفطر سنة ستّ و ست مأة بمدينة هرات، و دفن في آخر النّهار في الجبل المصاقب لقرية مزداخان انتهي (1).

و من جملة ما يشهد بثروته العظيمة أيضا هو ما نقله المحدّث النّيسابوري في رجاله الكبير، عن بعض كتب المعتزلة، أنّه لمّا توجّه فخر الدّين الرّازي من مملكة خوارزم إلي خطّة خراسان، كان له ألف بغل تحت اللّئالي و لا حصر لما كان عنده من الذهب و الفضّة، و لمّا وصلت مقدّمة حاشيته إلي خراسان كانت ساقيتها في خوارزم، و هو من الأمر الغريب بالنّسبة إلي مثل هذا الرّجل في الحسب كما لا يخفي.

و في تاريخ اليافعيّ كما نقله صاحب «حبيب السّير» انّ فخر الدّين المذكور كان في غاية صباحة المنظر و قورا محتشما، و كان متي يركب إلي موضع يمشي في ركابه نحو من ثلاثمأة رجل من طلبة العلوم (2).

ثمّ انّه تقدّم في باب محامدة الشّيعة نقلا عن عبارة «القاموس» انّ- محمود بن عليّ الحمصي بضّمتّين مشدّدة متكلّم شيخ للفخر الرّازي و ليتعقل و لا يغفل.

و في كتاب «سلّم السّماوات» للحكيم الكازرونّي أنّ فخر الدّين المذكور كان من علماء دولة السّلطان محمّد خوارزمشاه و معاصرا للمحقّق الطّوسيّ، و الشّيخ نجم الدّين الكبري، و الشّيخ أثير الدّين مفضّل بن عمر الأبهريّ صاحب «الهداية» و كتاب «الزّبدة

1- وفيات الاعيان، 3: 381

2- مرآة الجنان 4: 7.

و البيان» و كتاب «الإشارات» و كتاب «المحصول» و «مختصرة المحصولي» و كتاب «تنزيل الأفكار» و غير ذلك، و له في العلوم العقليّة و النّقليّة تصانيف مشهورة و في التّفسير ثلاثة كتب: كبير، و وسيط، و صغير، و كتاب «الملخّص في الحكمة النظريّة» و «الشّرح القديم علي إشارات الشّيخ الرّئيس» «و المعالم» في علم الكلام و «المحصول» و «المحصّل» و «حدائق الأنوار» و «المباحث المشرقيّة» و غير ذلك.

و قال في بعض تعليقاته في مبحث إبطال التّسلسل: و إنّي كلّما تأمّلت في حاصل ما حقّقه أرباب الإستدلال منذستّمأة و ألفي سنة لم أجد فيه سالما من الخلل، و بريئا من المناقشة، و قال أيضا و كان بينه و بين الشّيخ مجد الدّين إلبغداديّ الواعظ المشتهر في ذلك الزّمان مباحثات شديدة و مباعدات مديدة، بحيث انجرّ الأمر بينهما إلي أن صدر حكم السّلطان المذكور بإغراق ذلك الرّجل في الماء بعد سعي بعض تلامذة الإمام فخر الدّين عنده في ذلك، فصار هذا سببا لإنحراف قلب الشّيخ نجم الدّين الكبري عنه، و ابتلائه من أجل ذلك بزوال الدّولة القديمة، و استيلاء العساكر المغوليّة علي ممالك هذه المحروسة طويلا من الأزمنة.

و ذكر أيضا إنّ من جملة إعتقادات الإمام فخر الدّين المذكور، قوله بأنّ الملك أفضل من البشر، محتّجا علي ذلك بأدلّة أربعة عقليّين و نقليين، و إنّه أقام في كتابه «المعالم» برهانا علي النبوّة الخاصّة قريبا من مشرب الفلاسفة، و إنّه قال في ذلك الكتاب أيضا طريقتنا في إثبات بقاء النّفوس الإنسانيّة بعد خراب مملكة البدن ليست إلّا التمسّك بإتّفاق سلسلتي الأنبيآء و الأولياء عليه، ثمّ أكّد هذا المعني بالإقناعات العقليّة، و ذكر في ذلك وجوها أربعة، رابعها إنّ عند الرّياضات الشّديدة تحصل للنّفس ترقيّات كليّة، و يلوح لها تجليّات ملكوتيّة، بحيث تنكشف له المغيبات علي الطّريق الأحسن، مع غاية ما وجد فيها من ضعف الإحساس بالبدن، فليس هذا إلّا من جهة انّ ضعف هذا البدن كلّما كان أكمل كانت قوة النّفس أتمّ و أجمل، فهذه الإعتبارات العقليّة إذا انضمّت إلي أنباء جماهير الأنبياء و الأولياء، و إقرار نحارير الفقهاء و الحكماء

أفادت الجزم ببقاء النّفس إنتهي.

و قال أيضا في مقام آخر بالمناسبة، و ينسب هذه الرباعيّة إلي الإمام فخر الدّين الرّازي المتبحّر المشهور:

درويشي جو و روي در شاه مكن

وز دامن فقر دست كوتاه مكن

أندر دهن مار شو و مال مجو

در چاه بزيّ و طلب جاه مكن

و قال صاحب تاريخ «روض المناظر» قال ابن الأثير: بلغني إنّ مولده سنة ثلاث و أربعين و خمسمأة؛ و كان يعظ النّاس بالعربيّ و العجميّ، و كانت له اليد الطولي في العلوم خلا العربيّة، و سافر البلاد و صحب الملوك، و جرت بسببه فتنة عظيمة، فانّ السّلطان غياث الدّين قد أبلغ في إكرام الإمام فخر الدّين، و بني له المدرسة بهراة فعظّم ذلك علي أهلها الكراميّة الّذين مذهبهم التّجسيم و التّشبيه، فاتفق أنّ العلماء الكراميّة من الحنفيّة و الشّافعيّة حضروا عند الأمير غياث الدّين للمناظرة، و حضر فخر الدّين الرّازي، و القاضي عبد المجيد بن القدوة و هو أكبر الكرامية و أعلمهم و ازهدهم، فتكلّم الرّازي فاعرض عنه ابن القدوة و طال الكلام و قام غياث الدين فاستطال الرازي علي ابن القدوة و شتمه، فغضب ذلك الملك ضياء الدّين ابن عمّ غياث الدّين و ذمّ فخر الدّين الرّازي، و نسبه إلي الزّندقة و الفلسفة عند غياث الدّين، فلم يصنع إليه شيئا، فلمّا كان الغد وعظ النّاس من الغدوة بالجامع، فحمد اللّه و صلّي علي النّبي و قال ربّنا آمنّا بما أنزلت و اتّبعنا الرّسول فاكتبا مع الشّاهدين أيّها النّاس لا نقول إلّا ما صح عندنا عن رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و أمّا علم أرسطو و كفريّات ابن سينا، و فلسفة الفارابيّ، فلا نعلمها؛ فلايّ تسنّم بالأمس شيخ من شيوخ الإسلام يذب عن دين اللّه و سنّة نبيّه فبكي فبكت الكراميّة و استعانوا و ثار النّاس من كلّ جانب و امتلا النّاس فتنة و بلغ ذلك السّلطان غياث الدين، فسكن الفتنة و أوعد النّاس باخراج فخر الدين، ثمّ أمره بالعود إلي هراة فعاد إليها، ثم عاد إلي خراسان، و حظي عند السلطان خوارزم شاه ابن محمّد بن تكش و له نظم حسن منه:

نهاية إقدام العقول عقال

و أكثر سعي العالمين ضلال

الأبيات إلي آخر ما نقلناه عن التّاريخ المتقدّم.

ثمّ لا يخفي انّ ما اطراه صاحب التّاريخ المتقدّم في مدح الرّجل و مدح مصّنفاته مبتن علي جهة إتّحاده معه في المذهب، و تعصّبه الشّديد علي من مال إليه و أحبّ، بل بناؤه في كتابه المذكور علي ترويج الشّافعيّة، و متي ذكر غيرهم فكأنّه علي سبيل الإستطراد دون المعيّة، و لذلك ذكر بعض أهل التّدقيق من علمائهم الغاوية أيضا في حقّه إنه لم يكن من أهل التحقيق، و لا كان قابلا لفهم كلام الحكماء، و كان مدار تصانيفه علي الجمع لأقاويل النّاس و تهذيبها و كشفها و توضيحها، و ربّما أجملها، و ربّما فصّلها، فتصرّف فيها بالتّغير و التّبديل، و قال كان اشتهاره بالبحث و الغلبة لسوء خلقه، و كان يشتم من باحث معه من الفضلاء و يؤذيهم، و لتقرّبه عند السّلطان لم يقدر أحد علي مناظرته و مقابلته، و ربّما كان يتكلّم مع السّلطان محمّد الخوارزمشاه بكلمات خشنة؛ فيتحمل ذلك منه لكونه تلميذه، و كان ينال أبا الحسن الأشعريّ و يقول أنّ الاشعري كان رجلا جاهلا مسكينا متحيّرا في مذهب الجاهلية، و إنّ اكثر شبهاته كان مأخوذا من أبي البركات اليهوديّ، و أنه قد صنّف في علوم كان جاهلا فيها إنتهي.

و العجب انّه مع تصلّبه في الأشعريّة كما قيل كيف ينسب إليه مثل هذه الوقيعات في الرّجل، إلّا إنّ ذلك مؤيّد لما نقل عن كتابه المسمّي ب «المطالب العالية» من انّ غاية ما قالته النّصاري قولهم: إنّ اللّه ثالث ثلاثة، و لكن أصحابنا لم يكتفوا حتّي قالوا بثمانية آلهة حيث اثبتوا المعاني للّه تعالي- هذا و من جملة ما ينسب إليه من الشّعر أيضا قوله:

إنّ النّساء كأشجار نبتن لنا

منهنّ مرّ و بعض المرّ مأكول

إنّ النّساء عن الأخلاق قاصرة

و ما عجب من أنّها لا بدّ مفعول

و رأيت له أيضا أشعارا كثيرة غير ما ذكر، و كذا كثيرا من مصنّفاته المذكورة

منها كتاب تفسيره الكبير الّذي ينيف علي ثلاثمأة ألف بيت تقريبا و قد سمّاه «مفاتيح الغيب» ينقل عنه سمّينا المجلسّي في كتاب «البحار» كثيرا إلّا انّي رأيت مجموعه في مجلّدة واحدة متوسّطة الجثّة عند شيخنا و سمينا السيّد العلّامة الرّشتي صاحب «المطالع» طيّب اللّه مضجعه و قد أرانيه بنفسه النّفيس في بعض أونة تشرّفي بخدمته رحمه اللّه، مظهرا غاية السّرور بتملّكه إيّاه، و قد لخّص هذا التّفسير الكبير إمامهم الآخر الملقّب برهان الدّين أبا الفضائل محمّد بن محمد بن محمّد النّسفيّ صاحب التّصانيف الكلاميّة و الخلافية.

و أمّا شرحه علي كتاب إشارات شيخهم الرّئيس، فهو الّذي قد كتب في الردّ عليه شيخنا المحقّق الطّوسي شرحه المشهور علي الكتاب المذكور، ثمّ في المحاكمات القطب الرازيّ كتاب «المحاكمات» و امّا كتاب أصوله المسمّي ب «المحصول» فهو أيضا كبير في مجلّدتين، و قد اقتصره الإمام العلّامة مجد الدّين بن دقيق والد قاضي القضاة تقي الدين دقيق العيد القشيري المالكيّ إختصارا جيّدا كما ذكره الصفديّ في ذيل ابن خلكان و أمّا كتابه الموسوم ب «السرّ المكتوم» فهو كما في «كشكول شيخنا البهائي» مشتمل علي ثلاثة أنواع من علوم السرّ التي هي منتهية إلي خمسة، و هي اللّيمياء بمعني المعرفة بالطّلسمات، و السيمياء و هي التّخييلات، و الهيمياء و هي التّسخيرات، و عليه ففات عنه إثنان آخران أحدهما الكيميآء و هي الصّناعة المعروفة الّتي لا أثر لها مثل العنقاء و الرّيمياء الّتي هي بمعني السّحر و الشّعبدة و العمل في الأبصار، و قد كتب بعض أساطين الحكماء في مجموع هذه الخمسة كتابا سمّاه «كلّه سرّ» منبّها بحروف هاتين الكلمتين علي أوائل أسمائها المذكورات، مضافا إلي ما اعتبر في هذه التّسمية من رعاية المعني و براعة الاستهلال بالنّسبة إلي اجزاء المسمّي، و شيخنا المذكور كان قد رأي ذلك الكتاب بمحروسة هراة في سنة تسع و خمسين و تسعمّاة، و أعجب بحسنه و تماميّته في هذه الفنون كما ذكره «في الكشكول»

و أمّا كتاب شرحه علي اسماء اللّه الحسني فهو أيضا كتاب لطيف طريف في هذا

المعني سـمّاه «لوامع البينات في شـرح الاسـماء و الصّـفات» ثمّ انّي لـم أظفر إلي الآن علي مصنّف له غير ما ذكر و إن كانت نوادر أخباره أيضا كثيرة لا يتحمّلها أمثال هذه العجالات.

و أمّا الكلام علي ترجمة لفظ الرّازي الّذي هو نسـبة إلي مدينة الرّي علي خلاف القياس، مع الإشارة الي سـبب ذلك نقلا عن خطّ صاحب الترجمـة، فقـد تقدّم علي التفصـيل في ذيل ترجمة سـليم بن أيّوب الرّازي الشّافعي فليّراجع، و نزيدك هنا حكاية ما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» في هذه المادّة بعد الاتيان باسم البلدة في طيّ سلسـلة بلاد الاقليم الرّابع، و هو هكذا: الري مدينة مشهورة من أمّهات البلاد و أعلام المدن، كثيرة الخيرات، وافرة الغلّات و الثّمرات، قديمة البناء، بناها هوشنج بعد كيومرث- و قيل بناها راز بن خراسان لأنّ النّسبة اليها رازيّ، و هي مدينـة في فضاء من الأرض و إلي جانبها جبل أقرع لا ينبت شـيئا يقال له طبرك، قالوا انّه معـدن الذهبّ إلّا انّ نيله لا يفي بالنّفقة عليه فتركوا معالجته.

و دور المدينة كلّها تحت الارض في غاية الظّلمة و صـعوبة المسلك، و إنّما فعلوا ذلك لكثرة ما يطرقهم من العساكر، بها كنوز يظهر في كلّ وقت منها شي ء، لأنّها ما زالت موضع سرير الملك، هواها في فصل الخريف سهام مسمومة، قلمّا يخطي سيّما في حقّ الغرباء، لانّ الفواكه بها كثيرة رخيصة بها نوع من العنب يسمونه الملاحي عنقوده ربّما يكون مأة رطل و الغالب علي أهل الرّيّ القتل و الفتك و هي الآن خراب.

ينسب إليها الامام العلّامـة فخر الدّين أبو عبد اللّه محمد بن عمر الرّازي، امام الوقت و نادرة الدهر و أعجوبة الزّمان، ذكر أبو القاسم عليّ بن الحسـين بن عساكر نقلا عن أبي هريرة عن رسول اللّه صـلي اللّه عليه و آله انّه قال: انّ اللّه تعالي يبعث لهذه الامّة في كلّ مأة سـنة من يجدّ دلها دينها، قال فكان علي رأس المأة الاولي عمر بن عبـد العزيز، و علي الثانية محمد بن إدريس الشّافعيّ، و علي الثالثة أحمد بن شـريح، و علي الرّابعة أبو بكر

الباقلانيّ، و علي الخامسة أبو حامد الغزاليّ، و علي السّادسة محمّد بن عمر الرّازي، توفّي في عيد الفطر سنة ستّ و ستّمأة بهراة(1)

ثمّ ليعلم انّ من جملة اسمياء هذا الرّجل و علماء أهل بلده المتبحّرين المتأخرين، هو الشّيخ أبو عبد اللّه محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الملقّب هو أيضا بفخر الدّين الرّازي (2) صاحب كتاب «اسؤلة القرآن و أجوبتها»(3) في مثل ألف و مأتين، منها ما هو من قبيل قوله فإن قيل قوله تعالي و ما منعنا أن نرسل بالآيات إلّا أن كذّب بها الأوّلون فيها اسؤلة أوّلها انّ اللّه تعالي لا يمنعه عمّا يريد مانع، الثّاني إنّ الإرسال يتعدّي بنفسه؛ فكيف أوصلها هنا بالباء، الثّالث انّ الآيات هنا ما اقترحه أهل مكّة علي رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و هي ما أرسلت إلي الأوّلين و لا شاهدوها إلي تمام ثمانية اسؤلة كلّها تتعلّق بهذه الآية مع الأجوبة الشّافية عنها جميعا، و كأنّه صنّف غير واحد من الكتب في هذا المعني، و هو من علماء المأة التّاسعة(4).

683- محمد بن مسعود الماليني الهروي النحوي

الفاضل الاديب ابو يعلي محمد بن مسعود الماليني الهروي النحوي اللغوي(5)

من تلامذة الإمام فخر الدّين الرّازي، قال ابن مكتوم المتقدّم في هذه المعانيّ فيما نقله عنه جلال الدّين السّيوطي عند ذكره لهذا الرّجل: كان عارفا بالنّحو و اللّغة و كان ينتحل مذهب الكراميّة فيما قيل- و دخل يوما علي الفخر الرّازي فعتب عليه

1- راجع آثار البلاد 375- 382

2- كذا في الاصل و في سائر المصادر: زين الدين.

3- اسمه« انموزج جليل في أسئلة و اجوبة من غرائب آي التنزيل» طبع في مصر و ايران

4- كذا في الاصل و لعله« السابعة» لانه اتم كتابه« مختار الصحاح» في سنة 660.

5- له ترجمة في: انباه الرواة 3: 214 بغية الوعاة 1: 245 تلخيص ابن مكتوم 232، الوافي بالوفيات 5: 21.

في إنقطاعه عنه فارتجل معتذرا:

مجلسك البحر و إنّي امرؤ

لا أحسن السّبح فأخشي الغرق

و قال ابن النّجار فيما نقله عنه أيضا في وصف الرّجل: أنشد لنفسه:

ما ذا نؤمّل من زمان لم يزل

هو راغب في خامل عن نابه

نلقاه ضاحكة إليه وجوهنا

و نراه جهما كاشرا عن نابه

فكأنّما مكروه ما هو نازل

عنه بنا هو نازل عنّا به

أقول: و أعجبني أن الحق بهذه الثّلاثة المنضودة، أربعة أخري ألهمتها حالة هذّه الكتابة بوجه الإرتجال و علي سبيل الإستعجال مع إنّي لست من رجال هذا المجال و هي:

يا من يحاول برد عافية فلا

تمصص متي تضطر من عنّا به

و اراكضا فوق السّحاب هجينه

أنظر فلاتتها فتن عن نابه

فلسوف يلقي الفوز من عنه انسلا

و يري الرّدي من نفسه عنّي به

هذا فقد تمّ الرويّ مجنّسا

و لسابع رويته عنّا به

هذا و المراد بالكراميّة، جماعة كانوا من أصحاب أبي عبد اللّه محمّد بن كرّام- كشدّاد، و تابعي مذهبه الفاسد الّذي هو عين التّشبيه و

التّجسـيم و الكفر بربّنا العظيم، فانّه يقول بانّ معبوده مسـتقرّ علي العرش، و انّه بجهة الفوق ذاتا و أنّه جوهر تعالي اللّه عن ذلك علوّا كبيرا؛ و له كتاب سـمّاه «عذاب القبر» يذكر فيه كما ذكره صاحب «الملل و النّحل» انّه تعالي احديّ الذّات احديّ الجوهر، و انّه مماسّ للعرش من الصـفحة العليا، و جوّز الإنتقال و التحوّل و النزول، و لهم آراء و مـذاهب و أصولها سـتّة أقربهم في نفي التّشبيه و الخلل الواقع في مـذهب هـذا الرّجل، هم الهيصـميّة الـذين كانوا من اتباع محمّـد بن الهيصم، و هم قد وافقوا المعتزلة في العقل و السّـمع و حالفوهم في كثير من مسائل التحسين و التّقبيح، و فيهم عرق الخوارج فليلاحظ.

ص: 49

ثمّ انّ من جملة مناسبات المقام أن نؤمي هنا إلي بعض أخر من كبار تلامذة الإمام فخر الدّين المذكور قبل هذه التّرجمة، فنقول و منهم شرف الدّين ابو بكر بن محمد الهروي من أجلّاء مشايخ الأشاعرة.

و منهم. الشّيخ تاج الدين محمد بن محمود الرزاقي المذكور شأنه و مرتبته في كتب الإجازات.

و هو غير محمد بن محمود بن محمد، ابي مؤيد، الخطيب الخوارزمي الّذي هو من أجلّاء الحفّاظ، و له كتب منها «جامع مسانيد ابي حنيفة»

و كذلك هو غير محمد بن محمود اكمل الدين الرومي الحنفي صاحب «شرح التحرير» و غيره من المصنّفات، و هو الّذي يروي عنه شرف الدّين عبد الرحيم الجرهميّ الصديقي و منهم: الشيخ أثير الدّين مفضل بن عمر الابهريّ المتقدّم ذكره في التّرجمة السّابقة فليراجع.

684- محمد بن سعد بن محمد بن محمد الديباجي المروزي

الشيخ ابو الفتح محمد بن سعد بن محمد بن محمد بن محمد الديباجي المروزي النحوي ابن النحوي(1)

قال صاحب «طبقات النّحاة» قال ياقوت: شيخ جليل، عالم حسن العشرة، أخذ النّحو عن أبيه، و لقي الزمخشرّي و قرأ علي تلميذه البقاليّ و له «شرح المفصّل» «شرح الأنموزج» «تهذيب مقدّمة الأدب»، «القانون الصّلاحي في اوديّة النّواحي» «فلك الأدب» «منافع اعضاء الحيوان» و كان ينظر في خزانة الكتب الّتي بالجامع الأكبر بمرو، و مولده في المحرّم سنة سبع و عشر و خمسمأة و عشر بعتبة بابه، فسقط علي وجهه و وهن عظمه وهنا ادّاه إلي الموت، و ذلك في يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة تسع و

1- له ترجمة في: انباه الرواة 3: 139، بغية الوعاة 1: 111، تلخيص ابن مكتوم 211 طبقات ابن قاضي شهبة 1: 54، الوافي بالوفيات 4: 89

ستّمأة انتهي.

و شـرح الأنموزج، الموجود علي أيـدي الطّلبة في هذا الزمان هو غير ما عرفته من شـرح هذا الرّجل، بل هو للشّيخ جمال الدّين محمّد بن عبد الغنيّ الأردبيلي، كما أن هذا الرّجل غير محمد بن سـعد ان الضـرير الكوفي النّحوي المقريّ أبي جعفر صاحب كتابي النّحو و القراءة، فانّه كان من قد مآء النحاة الكوفيين، يروي عن عبد اللّه بن ادريس و أبي معاوية الضـرير، و عنه محمّد بن سعد كاتب الواقديّ، و عبد اللّه ابن الامام أحمد بن حنبل، و كان ثقة و كان يقرأ بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه، ففسد عليه الفرع و الأصل إلّا انه كان نحويا.

685- محمد بن علي بن محمد «ابن العربي»

قدوة العارفين و اسوة العاسـفين ابو عبد اللّه محمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد المغربي الحاتمي الطائي الاشبيلي الاندلسـي ثم المكي ثم الدمشقي الشامي الملقب محيي الدين ابن العربي(1)

من أركان سلسلة العرفاء و أقطاب أرباب المكاشفة و الصّفاء، مماثلا و معاصرا للشّيخ عبد القادر الحسني الجيلانّي المشتهر قبره ببغداد، بل جماعة أخري من كبار هذه الطّائفة المنتشـر ذكرهم في البلاد، إلّا أنّ القائل بكونه من جملة الشّيعة الامامية بين هذه الطائفة موجود بخلاف سائر أولئك الجنود، و تصنيفاته أيضا كثيرة

1- له ترجمة في: جذوة المقتبس 175، رياض العارفين 207، ريحانة الادب 5: 255 شذرات الذهب 5: 190، العبر 5: 158، الكني و الالقاب 3: 164، لسان الميزان 5: 311 مرآة الجنان 4: 100؛ ميزان الاعتدال 3: 659، نفحات الانس 564، الوافي بالوفيات 4: 173

و تحقيقاته معروفة عند أهل البصيرة، منها كتاب «فصوص الحكم» في ضمن عدّة فصول؛ و كتاب «الفتوحات المكية» الّذي هو لعمره محصول، و هما معروفان عند ارباب المكاشفة و الوصول، و كتاب «مواقع النّجوم» و كتاب «مشكاة الانوار» فيما يروي عن اللّه سبحانه و تعالي من الأخبار؛ و كتاب «النصائح علي ريح الشّرع المصطفوي الفائح» و كتاب «إنشاء الدّوائر» و كتاب «غفلة المستوفر» و كتاب «لطائف الأسرار» و كتاب في التّفسير كبير جدّا بحيث قد قيل إنّه بلغ تسعين مجلّدا، و كتاب لطيف في وصاياه المنيفة إلي أهل العالم يقول في أوّله بعد التّحلية باسم اللّه الأعظم.

وصي الاله و أوصت رسله فلذا

كان التّاسيّ بهم من أفضل العمل

لو لا الوصيّة كان الخلق في عمه

و بالوصيّة دام الملك في الدّول

فاعمد إليها و لا تهمل طريقتها

إنّ الوصيّة حكم اللّه في الازل (1)

إلي آخر الأبيات المنشدة له في هذا الباب.

و في هذا الكتاب مواضع من الدّلالة علي تسنّنه و إعوجاجه، أو تحيّره في سبيله و منهاجه، أو وقوع تصرّف من الأبالسة في مزاجه، مع أنّه من محرّرات أواخر عمره و خواتم أمره، فمن جملة تلك المواضع قوله في آخر الكتاب عند شروعه في الدّعاء و إيصائه إلي التّبعة و الأصحاب بأن يداوموا عند خاتمة المجالس بدعاء يذكره هناك هذا الدّعاء سمعته من رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله في المنام يدعو به بعد فراغ القارئ عليه كتاب «صحيح البخاريّ» و ذلك سنة تسع و تسعين و خمسمأة بمكّة، بين باب الحرورة و أجياد، يقرأه الرّجل الصالح محمّد بن خالد الصّدفي و هو الّذي كان يقرأ علينا «الإحياء» لأبي حامد الغزاليّ رحمه اللّه، و سألت رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و سلّم في تلك الرّؤيا عن المطلقة بالثّلاث في لفظ واحد؛ و هو أن يقول لها أنت طالو ثلاثا؛ فقال صلي اللّه عليه و آله و سلّم هي ثلاث كما قال، لا يحلّ له حتّي تنكح زوجا غيره، فكنت أقول له: يا رسول اللّه فانّ قوما من أهل العلم يجعلون ذلك طلقة واحدة، فقال أولئك حكموا بما وصل إليهم و أصابوا، ففهمت من هذا تقرير

1- الوصايا 3

حكم كلّ مجتهد مصيب، فكنت أقول له: يا رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و سلّم ما أريد في هذه المسألة إلّا ما تحكم به أنت إذ استفتيت، فقال: هي ثلاث، فرأيت شخصا قد قام من آخر النّاس و رفع صوته، و قال بسوء أدب يخاطب رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و سلّم و يقول له: يا هذا لانحكمك بامضاء الثّلاث، و لا بتصويبك حكم اولئك الذين ردّوها [إلي واحدة] فأحمّر وجه رسول اللّه- صلي اللّه عليه و آله و سلّم غضبا علي ذلك المتكلّم، و رفع صورته يصيح: هي ثلاث كمال قال لا تحلّ له حتّي تنكح زوجا غيره، لا تستحلّوا الفروج؛ فما زال يصيح بهذه الكلمات حتّي أسمع من كان في الطّواف، و ذلك المتكلّم يذوب و يضمحلّ حتّي ما بقي منه علي الأرض شي ء فكنت أسأل عنه من هو هذا الّذي غضب رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و سلّم فيقال له هو ابليس لعنه اللّه تعالي، فاستيقظت (1).

و قال أيضا في جملة ما ذكره فيه من الوصايا و عليك من قيام الليل بما يزيل عنك اسم الغفلة، و أقلّ ذلك أن تقوم بعشر آيات لم تكتب من الغافلين هكذا ثبت عن رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و حافظ في السّنة كلّها علي القيام كل ليلة الي ان قال: فإنّك لا تدري متي تصادف ليلة القدر من سنتك، فانّي قد رأيتها مرارا في غير شهر رمضان؛ فهي تدور في السّنة و أكثر ما يكون في شهر رمضان إلي آخر ما ذكره من خلاف إجماع الامة، بل خلاف كتاب اللّه و سنّة رسوله و مذهب جميع أهل بيت العصمة فهل هذا منه إلّا خروج عن دائرة الشّرع و الدّين، أو دخول في أهل السّفسطة و الخيل المجانين.

بل من جملة ما يؤيّد كون نطقات الرّجل من باب الوسوسة و الخيال، و كلماته من قبيل كلمات أرباب الحيرة و الضّلال، ما نقله بعض أصوليي متأخّرينا في مسألة أقل الجمع عن المحشيّ الشّيرازي عن بلديه العلّامة باصطلاح أهل مذهبهم عن هذا الرّجل أيضا انّه قال في «الفتوحات المكيّة» رأيت رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و سلّم في بعض الوقايع فسألته عن أقلّ مراتب الجمع، و قلت: ذهب فريق إلي انّه ثلاثة و فريق إلي انّه إثنان؛ فما الحقّ؟ فقال صلي اللّه عليه و آله أخطأ هؤلاء و هؤلاء، بل ينبغي أن يفصّل و يقال امّا جمع فرد او جمع زوج، فاقلّ مراتب الاوّل ثلاثة، و اقلّ مراتب الثاني إثنان.

1- الوصايا 289- 290.

و كذلك ما نقله عنه شيخنا البهائي رحمه اللّه في الجزء الثّالث «من الكشكول» انّه قال في الجزء الثّالث من «الفتوحات» إتّفق العلماء علي انّ الرّجلين من أعضاء الوضوء و اختلفوا في صورة طهارتهما، هل ذلك بالغسل أو المسح أو بالتّخيير بينهما، و مذهبنا التّخيير و الجمع أولي و ما من قول إلّا و به قائل، فالمسح بظاهر الكتاب، و الغسل بالسنّة، ثم قال بعد كلام طويل يتعلق بالباطن، و أمّا القرائة في قوله تعالي و أرجلكم بفتح اللّام و كسرها من أجل العطف علي الممسوح، فالخفض أو علي المغسول، فالفتح فمذهبنا انّ- الفتح في اللّام لا يخرجه عن الممسوح، فانّ هذه الواو قد تكون و او مع و واو المعيّة تنصب. فحجّة من يقول بالمسح في هذه الآية أقوي لأنّه يشارك القائل بالغسل في الدّلالة الّتي اعتبرها و هي فتح اللّام و لم يشاركه من يقول بالغسل في فتح اللّام انتهي.

و يؤكّد ما ذكره أيضا ما نقله الفاضل الدميري صاحب «حياة الحيوان» الآتي ذكره و ترجمته عنقريب إنشاء اللّه عن الفاضل الذّهبي، عن الشّيخ فتح الدّين اليعمري عن الشّيخ أبي الفتح القشيريّ انّه قال سمعت الشّيخ عزّ الدّين بن عبد السلام، يقول:

و قد سئل عن ابن عربّي فقال شيخ سوء كذّاب، فقيل له: و كذّاب أيضا قال نعم، تذاكرنا يوما نكاح الجنّ فقال الجنّ روح لطيف و الإنس جسم كثيف، فكيف يجتمعان، ثمّ غاب عنّا مدّة و جاء و في رأسه شجّة، فقيل له في ذلك فقال تزوّجت امرأة من الجن، فحصل بيني و بينها شي ء فشجتني هذه الشّجة، ثمّ قال قال الإمام الذهبيّ بعد ذلك: و ما اظنّ ابن عربيّ تعمّد هذه الكذبة، و انّما هي من خرافات الرّياضة، ثمّ كلامه (1)

و قال ابن الآقا أعطاه اللّه سرور دار البقاء في كتاب «مقامع الفضل» في جواب من سأله عن أدلّة القائلين بوحدة الوجود في جملة كلام له و قال المحقّق الشّريف في «حواشي شرح التّجريد»: إن قلت: ما ذا تقول فيمن يري أنّ الوجود مع كونه عين الواجب و غير قابل للتّجزيّ و الإنقسام قد انبسط علي هياكل الموجودات فظهر فيها، فلا يخلو

1- ميزان الاعتدال 3: 659، مع اختلاف يسير.

عنه شـي ء من الأشياء، بل هو حقيقتها و عينها، و إنّما امتازت و تعدّدت بتقيّدات و تعيّنات إعتباريّة، و يمثّل ذلك بالبحر و ظهوره في صورة امواج متكثرة، مع أنّه ليس هنـاك إلّا حقيقـة البحر فقط، قلت: هـذا طور ورآء طور، و العقل لا يتوصّل إليه إلّا بالمشاهـدات الكشـفيّة؛ دون المظاهرات العقليّة، و كلّ مسّر لما خلق له انتهي.

و الشّـيخ العارف علاء الدّولة السّـمناني مع غاية اعتقاده و غلوّه في الشّـيخ العارف محيي الدّين الأعرابيّ، حتّي أنّه خاطبه في حواشـيه علي «الفتوحات» بقوله: أيّها الصّدّيق، و أيّها المقرّب، و أيّها الوليّ، و أيّها العارف الحقّاني، كتب علي قوله في أوّل «الفتوحات» سبحان من اظهر الاشـياء و هو عينها، ما لفظه: إنّ اللّه لا يسـتحيي من الحقّ، أيّها الشّـيخ لو سـمعت من أحـد أنّه يقول: فضـله الشّـيخ عين وجود الشّـيخ لا تسامحه ألبتّـة بل تغضب عليه؛ فكيف يسوغ لك أن تنسب هـذا الهذيان إلي الملك الديّان، تب إلي اللّه توبة نصوحا لتنجو من هذه الورطة الوعرة الّتي يستنكف منها الدهريّون و الطبيعيّون و اليونانيّون، و السّلام علي من اتّبع الهدي.

ثمّ قال بالفارسـيّة: و شـيخ محيي الـدّين «در فصوص» و «فتوحات» گويد كه هركه بت پرستيد بهمان خدا را پرستيده باشد؛ و چون سامريّ گوسـاله سـاخت و مردم را بعبادت او خوانـد حق تعالي ياري نكرد هارون را بر سامري از براي آنكه ميخواست كه در هر صورتي پرستيـده شود، حقّ تعالي نصاري را تكفير ننمود بسـبب آنكه بالوهيّت عيسـي قائل شدند، بلكه بسبب آنكه خدا را منحصر در عيسي دانستند چنانكه فرمود لقد كفر الّذين قالوا إنّ اللّه هو المسـيح و خود را خاتم الأوليآء دانسته، و گفته كه ختم ولايت باو شده، و پيغمبران نزد او حاضر شدند بجهت تهنيت و مباركبـادي ختم ولاـيت، و نيز گفته كه جميع أنبيـا إقتبـاس علم ميكننـد از مكـاة خـاتم انبياء، و جميع أولياء إقتباس علم ميكننـد از مكـاة خـاتم اولياء، و گفته كه خاتم أولياء أفضل است از ساير أولياء در ولايت، چنانكه خاتم أنبياء أفضل است از سائر انبياء در رسالت؛ و نيز گفته كه اهل آتش در دوزخ تنعّم ميكنند، و بآتش راحت ميابند

و لذت ميبرند، و عذاب كافر منقطع خواهد شد، و عذاب مشتّق است از عذب بمعني شيريني.

و نيز محيي الدين مذهب جبر را بجميع عرفاء داده و شبستري «در گلشن راز» نيز گفته است:

هر آنكس را كه مذهب غير جبر است

نبي گفتا كه او مانند گبر است

و جميع أشاعره أهل سنّت جبري مذهبند؛ و چه خوب گفته است إمام فخر رازيّ شافعيّ أشعري در اين مقام شعرا:

إذا كانت الأشياء من اللّه قدّرت

فقد قام عذر للرّوافض في السبّ

إذا كان ربّ العرش في حكمه قضي

عليهم بهذا فالعتاب علي الربّ

انتهي كلام صاحب «المقامع» و قال المحدث النيسابوريّ في رجاله الكبير بعد ذكره الرّجل بعنوان محمّد بن علي بن محمّد المتكرر ثلاثا، الشّيخ محيي الدّين أبو عبد اللّه الطّائي الحاتمّي الاندلسي المغربّي أصلا المكيّ نزلا ثمّ الدّمشقي، كان من أكابر العرفاء و مصنّفيهم، له كتب معروفة منها كتاب «الفتوحات المكيّة» كبير جدّا، و كتاب «الفصوص» و كتاب «الشّجرة النعمانيّة» و كتاب «المبادي و الغايات» و كتاب «إنشاء الدّوائر و الجداول» و كتاب «الجمع و التفصيل في معرفة معاني التّنزيل» و كتاب «التّدبيرات الإلهيّة في إصلاح مملكة الإنسانيّة» و كتاب «عنقاء مغرب» في معرفة ختم الاولياء و «شمس المغرب» و كتاب «المفاتح الغيبيّة» و له قصائد و أشعار.

و كانت له يد طولي في علم الحروف، و من استخراجه إذا دخل السّين في الشين ظهر قبر محيي الدّين، فلمّا دخل السلطان سليم الشّام تفحّص عن قبره و عمّره بعد الإندراس، و منه ما انشد في ظهور القائم عليه السّلام

إذا دار الزّمان علي حروف

ببسم اللّه فالمهديّ قاما

و إذا دار الحروف عقيب صوم

فاقرؤا الفاطميّ منّي السّلاما

ظاهر تصانيفه علي مـذهب العامّـة، لانّه كان في زمن شديد، و قد أخرجنا عباراته النّاصّة علي خصائص مذهب الإماميّة الاثني عشـريّة في كتاب «ميزان التّمييز» في العلم العزيز؛ أشار في الفصّ الهاروني إلي حـديث المنزلة، و قال في «الفتوحات» انّ بين الفلك الثامن و التّاسـع قصـرا له اثني عشـر برجا، علي مثال النبي و الأئمّة الإثني عشر، إلي آخر ما نقله عن الرّجل من عبارات فصوصه و فتوحاته الظاهرة في صفاء طوّيته، و حسن اعتقاداته؛ مع انها اعمّ من المدّعي عند من وجد أضـعاف هذه العبارات في كتب كبار العامّة العميآء الإعتراف جميع الامّة بالأئمّة الاثني عشـر من ذوي- القربي، و كذا يكون المهديّ المنتظر من أولاد فاطمة الزهراء، و نسل عليّ المرتضي فكيف بمثل هذا الفهم العارف الحاذق المدّعي للمرتبة العليا، و المتحيّر في أمره عقول أبناء الدّين و الدّنيا.

ثمّ قال بعد ذلك و ما نسب إليه بعض الغاغة انّه قال لم يقتل يزيد الحسين إلّا بسيف جدّه، فذلك قول القاضي أبي بكر محمد بن عبد اللّه بن العربيّ المعافريّ.

تلميذ الغزاليّ في شرح قصيدته الهمزيّة، و فسّره ابن حجر، و قال أي لأنّه الخليفة و الحسين عليه السّلام باغ عليه.

و قـال في الباب الثّامن عشـر و ثلاثمأة ما لفظه: فما ثمّـة شارع إلّا اللّه قال اللّه تعالي لنبيّه صـلي اللّه عليه و آله لتحكم بين النّاس بما أريك اللّه، و لم يقل له بما رأيت بل عاتبه سـبحانه لمّا حرّم علي نفسه باليمين في قصّـة عايشـة و حفصـة بقوله جلّ و علا يا ايّها النّبي لم تحرّم ما أحلّ اللّه لك، تبتغي مرضات أزواجك، و كان هذا ممّا ارته نفسه و هذا يدلّك علي ان قوله تعالي: بما اراك اللّه انّه ما يوحي إليه لا ما يراه من رأيه، فلو كان هـذا الدين بالرأي لكان رأي النّبي اولي من رأي من ليس بمعصوم و من الخطاء اقرب اليه من اصابته إلي ان قال: و قال في باب آخر منه ليجوز أن يـدان اللّه بـالرّأي، و هو القول بغير حجـة و برهـان من كتاب و لا سـنّة و لا اجماع، و امّا القياس فلا أقول به و لا اقلّـد فيه جملة واحدة فما أوجب اللّه علينا الإذن بقول أحد غير رسول صلي اللّه عليه و آله و سلّم انتهي.

اقول و قد اكثر القول في هذا المعني في مواضع من كتبه و من أشعاره:

رأيت ولائي آل طه وسيلة

علي رغم أهل البعد يورثني القربا

فما طلب المبعوث اجرا علي الهدي

بتبليغه إلّا المودّة في القربي

توفّي ليلة الجمعة الثّاني و العشرين من شهر ربيع الاوّل سنة ثمان و ثلاثين و ستمأة، و قبره بصالحيّة دمشق مزار مشهور، يروي عن جماعة منهم: الشّيخ جمال الدّين ابن ابي البركات؛ و يونس بن يحيي بن العبّاس، و عبد الوهّاب بن علي البغداديّ الصّوفي، و الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفّي، و الفقيه أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحجري و ابو الوليد احمد بن محمد بن محمد بن العربي؛ و ابو عبد اللّه محمّد بن عيشون.

و يروي عنه جماعة منهم: أبو الحسن علي بن عمر الوافي الصوفّي و صحّ حديثه عند العرفاء و الصوفيّة و اكثر العامّة و بعض الإماميّة تمّ كلام هذا المحدّث.

و قد نقل عنه هو و غيره أيضا أنّه قال في الباب الثلاثمأة و الستّة و الستّين من الفتوحات: انّ للّه خليفة يخرج من عترة رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و سلّم من ولد فاطمة عليها السلام، يواطي إسمه إسم رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله جدّه الحسين بن علّي عليه السّلام، يبايع بين الرّكن و المقام؛ يشبه رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله في الخلق و ينزل عنه في الخلق، أسعد النّاس به أهل الكوفة، يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا يضع الجزية: و يدعوا الي اللّه بالسّيف، و يرفع المذاهب عن الارض، فلا يبقي إلّا الدّين الخالص، اعداؤه مقلّدة العلماء أهل الإجتهاد لما يرونه يحكم بخلاف ما ذهبت اليه ائمتهم، فيدخلون كرها تحت حكمه، خوفا من سيفه يفرح به عامّة المسلمين اكثر من خواصهم، يبايعه العارفون من أهل الحقايق عن شهود و كشف؛ بتعريف إلهيّ له رجال الهيّون يقيمون دعوته و ينصرونه، و لو لا انّه السّيف بيده لأفتي الفقهاء بقتله، إلي آخر ما ذكره (1)

و قال سيّدنا المحدّث الجزائريّ رحمه اللّه بعد نقله عن الرّجل هذه المقالة إلي آخرها، و هو كلام انيق بل، ربّما لاح منه حسن الإعتقاد و الردّ علي اهل الرّأي و القياس كابي حنيفة و اضرابه، و لكن الظّاهر انّه كلام خال عن التعصّب، و إن كان صاحبه من أهل السنّة بلا كلام، و اقول بل لو ثبت منه هذا الكلام لدلّ علي كونه علاوة علي

1- الفتوحات 3: 327

الفضيلة من الصّوفيّة الصائبة النائبة عن الطريقة العائبة بمراسم الشّريعة، و علي ذلك فهو معذور فيما ينطق و يلوك، و مخذول من اللّه و رسوله في هذا السّير و السّلوك،

و قال الفاضل المتبحر المولي إسماعيل الخاجوئي رحمه اللّه في بعض تعليقاته علي قول من نقل عنه قوله: انّ للّه خليفة إلي آخر: هذا يناقض ما نقل عنه أنّه قال في فتوحاته: اني لم أسأل اللّه أن يعرفني إمام زماني، و لو كنت سألته لعرفني، فانظر كيف خذله اللّه و تركه و نفسه فانّه مع سماعه حديث: من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميّتة جاهليّة المشهور بين العلماء كافّة كيف يسعه الإستغناء عن هذه المعرفة، و كيف سوغه عدم السؤال عنها، و لعل امثال هذه المناقضات الواضحة، و مخالفات الشّرع الفاضحة، إنّما كانت تصدر عنه لإختلال عقله لشدة الرّياضة في الجوع، فكان يكتب ما يأتي بقلمه ممّا يخطر بباله من غير رجوع إنتهي.

و من جملة ما يؤيّد وجود هذه الفضيلة أيضا فيه، بل وقوع كثير من هذه الطّائفة أيضا باغوائه في هذا التيه، هو قول سيّدنا المعظّم عليه أيضا قدّس سرّه في كتاب شرحه علي أسماء اللّه الحسني عند انجرار كلامه إلي ذكر أهل المعني و الطّالبين لمعرض هذا الأدني، و رأينا الصوفيّة من أشدّ النّاس ضررا علي الدّين، لأنّهم يقولون القول و يصدّقهم عليه عوامّ المذهب و حكّام الجور، و يقهرون النّاس علي تصديقهم و ركوب طريقتهم، كان شيخ صوفّي صاحب ذكر و حلقة في شيراز و كنت أراه ليالي الجمع تحت قبة السيّد أحمد رضي اللّه عنه وسط الحلقة، و كان يقول إذا رجع من مشايعة الأموات كنّا نزرع الأموات؛ فظهر بعد مدّة انّه علي مذهب التّناسخ، و أمّا الصّلاة و العبادات فمشايخهم يتركونها إستنادا إلي إنّها وسائط بين الرّبّ و العبد، و ليس بينه و بين العارفين حجاب، و يستدلّون بقوله تعالي و اعبد ربّك حتّي يأتيك اليقين. أقول و يلزم من هذا أقول و يلزم من هذا إنّهم أكمل من الأنبياء و اوصيائهم، و لعل الصّوفيّة يلتزمون ذلك كما هو الظّاهر من كلام محيي الدّين الأعرابيّ انتهي.

و حسب الدّلالـة علي كونه من جملـة الصوفيّـة الغير الصافيّة، أخذه في جملة مصـنّفاته من كلّ قريب و بعيد، و نقله من كلّ قديم و جديد، سوي اهل بيت العصـمة و الطّهارة؛ و خزنـة العلم و الحكمـة، مثل شـيخهم الغزّاليّ، و الشّـيخ محيي الدين الآخر عبد القادر الجيلاني، و مجد الدّين البغداديّ.

و أقرانهم المجـدّين في إثبات ولايـة الجهلة بآداب الدّين، و حملة أوزار السّـفلة و المشـعبدين، و لذا سـمّاه بعض مشايخ عرفائنا المتأخّرين بمميت الـدّين و عبر عنه مولانـا الوالـد المرحوم المحترم علي اللّه مقامه في عليين بلقب احسن من ذلك اللّقب هو ما حي الـدّين، نعم في هذه الطّائفة جماعة علي حدة ينظرون دائما إلي أمثال هؤلاء الملاحدة بعين واحدة، مثل ابن فهد الحلّي؛ و شـيخنا البهائي، و مولانا محسن الكاشي و المولي محمّد تقي المجلسّي، و القاضي نور اللّه التستريّ، و لا سيّما المتأخر منهم الملقّب من أجل ذلك بشيعه تراش.

و قـد ذكر هـذا المتأخّر في كتاب «مجالسه» أحوال صاحب هذه التّرجمة بما ترجمته بعد التّسـمية له بعنوان: أوحد الموحّدين محيي الدّين محمّـد بن عليّ العربّي الحـاتميّ الأندلسـيّ قـدّس سـره العزيز، هكـذا كـان من أهل بيت الفضل و الجود، و المتصاعـدين من حضـيض التعلّقات و القيود؛ إلي أوج الإطلاق و الشّـهود، و تنتهي نسـبة خرقته بواسطة واحدة إلي خضر النبي عليه السّلام و الخضر بموجب تصريح مولانا قطب الدّين الأنصاريّ صاحب المكاتيب خليفة الإمام ابن الإمام زين العابدين عليه السّلام.

و روي الشّـيخ ابو الفتوح الرّازي في تفسـير آية فانّها محرّمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض انّه قال لبعض الملحوظين بعين العناية في هـذه الطّريقة، أنا من جملة موالي عليّ و الموكّلين بشـيعته؛ و قد سـمع من بعض فقراء السّلسـلة النّور بخشـيّة أنّه قال كلّ من أظهر ملاقات الخضـر عليه السّـلام من مشايـخ هـذه الطّائفة أو نسب إليه خرقته فقد التزم بمذهب الشّـيعة، و قد أشـعر هذا الشّـيخ بمعتقد نفسه في باب الإمامة.

و عبارته في «الفتوحات» صريحة في إعتقاده بالائمّة الإثني عشر، و ثبوت الوصاية

لهم عن السيّد البشر صلوات اللّه عليهم، و أشار في عنوان الفصّ الهارونيّ من كتاب «الفصوص» إلي حديث المنزلة، و في رسالة عقيدته المشهورة أيضا إشارة لطيفة إلي وجوب الإذعان بالامور الواقعة في يوم الغدير الّتي من جملتها تعيين خلافة جناب الأمير عليه السّلام، حيث أنّه يقول: و وقف في حجّة وداعه علي كلّ من حضر من أتباعه؛ فخطب و ذكر و خوّف و حذّر و وعد و أوعد إلي أن قال: ثمّ قال: هل بلغت؟ فقالوا بلّغت يا رسول اللّه، فقال اللّهم اشهد و ذكر ايضا في الباب الثّلاثمأة و السّادس و الستّين من كتاب «الفتوحات» صفات إمامنا المهديّ صاحب الأمر عليه السّلام، و علامات ظهوره كما ذكره علماؤنا الإماميّة في مؤلّفاتهم و أفاد أنّه عليه السّلام يمحو أثر المذاهب المشهورة عن وجه الأرض؛ و يكون أسعد الناس به في ذلك الزّمان شيعة الكوفة، و هذه عبارته: انّ اللّه خليفة تخرج من عترة رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله، من ولد فاطمة إلي أخر ما تقدّم نقله و حكايته؛ و ذكر أيضا بعد ذلك انّ جناب غوث المتأخّرين السيّد محمّد الشّهير بنور بخش، نور اللّه مرقده و هو الّذي كان جامعا للعلوم الظّاهريّة و الباطنيّة قد صحّح عقائد جناب هذا الشّيخ المحترم علي الوجه الأتمّ.

ثمّ انّ صاحب المجالس أخذ في تأويل كلماته الكفريّة، مثل قوله بوحدة وجود الخالق و المخلوق؛ و كون عبادة الأصنام هي عبادة اللّه، و انّ رسل اللّه يستفيدون المعرفة من خاتم الاولياء و انّ الكفّار غير مخلّدين في النّار و غير ذلك، و لو كان الأمر كذلك لما بقي علي وجه الأرض كافر و لا هالك و لا جازا إظهار البراءة من أحد من أهل الممالك في شي ء من المسالك؛ و هذا ممّا لا يقوله أحد من المليين، فكيف بمن كان من أتباع النبيّين و مسافري العليين.

686- محمد بن ابراهيم النيسابوري «فريد الدين العطّار»

كشاف المعارف و الاسرار محمد بن ابراهيم النيسابوري الملقب فريد الدين العطار(1)

أحد مشايخ المولويّ الرومي صاحب المثنوي قال صاحب «مجالس المؤمنين» في صفته أوّلا شعرا:

همان خريطه كش داروي فنا عطّار

كه نظم اوست شفا بخش عاشقان حزين

مقابل عدد سوره كلام نوشت

سفينه هاي عزيز و كتابهاي گزين

جنون ز جذئه او ديده در سلوك خرد

خرد ز منطق أو جسته در سخن تلقين

ثمّ أخذ في ترجمة أحواله نثرا بما يكون حاصل ترجمته هكذا: مرتبته عالية و عقيدته من عين صافية، كلامه يدعي بمقرعة أهل السلوك، و كان واحد عصره في الشّريعة و الطّريقة بلا شين الشّكوك، محترقا بنار الوجد و لهب شوق اللّقاء، مستغرقا في بحار المعرفة و اليقين مع نهاية الصّدق و الصّفاء، أصله من قرية كدكن الّتي هي من جملة أراضي نيسابور، و أخذ خرقته من السّلطان مجد الدّين البغداديّ المتصوّف المشهور و أدرك في زمن صباه صحبة قطب الدين حيدر الموسويّ التّوني، و أنشد باسمه كتاب المشتهر بحيدري نامه، و قد عمر في الدّنيا عمرا طويلا؛ و بلغ من السّنين عدد سورة القرآن المبين مأة و أربع عشرة سنة، و ذلك انّه ولد في شعبان سنة ثلاث عشر و خمسمأة، و بقي في نيسابور تسعا و عشرين، و في مدينة شادياخ خمسا و ثمانين، و أتّفق خراب تلك البلدة بعد وقوع شهادته هذا الرّجل فيه، بثلاث سنين، و كانت شهادته سنة سبع

1- له ترجمة في: آتشكده آذر 138، تاريخ گزيده 822، الذريعة 9: 729، روز روشن 552، رياض العارفين: 172 ريحانة الادب 4: 145، الكني و الالقاب 2: 472، مجالس المؤمنين 2: 99 مجمع الفصحاء 1: 367، مجمل التواريخ 2: 285.

و عشرين و ستّ مأة، و قيل سنة تسع و ثمانين و خمسمأة، و مرقده الشريف في مقبرة نيسابور، عليه رحمة اللّه الملك الغفور، و أدرك صحبته علي الكبر مولانا الرّومي، كما ذكره في «النّفحات» مولانا الجاميّ-، و أعطاه بيده كتاب أسـرار نامته، فكان لا يفارقه المولويّ أبدا؛ بل ينسج ما ينسج بعد ذلك علي صفته، و يهتدي بنور معرفته كما يشير إلي ذلك قوله:

گرد عطار گشت مولانا

شربت از دست شمس بودش نوش

و قوله:

عطّار گشته روح و سنائي دو چشم او

ما أز پي سنائي و عطّار ميرويم

و يقول في منقبته أيضا في موضع آخر:

هفت شهر عشق را عطّار گشت

ما هنوز أندر خم يك كوچه ايم

و له مصـنّفات كثيرة تشـتمل علي منتخب أسرار التّوحيد منها سوي ما ذكر كتاب «منطق الطّير» و «إلهي نامه» و «مظهر العجائب» و أظهر في أكثرها طريقة السّنائي؛ و هو في مراتب إظهار الولاية بين مفرط يتوهّم منه الغلو من جهة عشقه الفطريّ و مفرط يظهر في بعض المواضع من باب شدّة مراعاته التقيّة ثناء علي السنّي «و لن يصلح العطّار ما أفسد الدّهر» و من جملة أشعاره في كتابه «الإلهي نامه» قوله:

ز مشرق تا بمغرب گر إمام است

عليّ و آل أو ما را تمام است

گرفته اين جهان وصف سنانش

گذشته ز آن جهان وصف سه نانش

چه در سرّ عطا، إخلاص او راست

سه نان را هفده آيه خاصّ او راست

إلي أن قال:

چنان مطلق شد اندر فقر وفاقه

که زرّ و نقره بودش سه طلاقه

اگرچه زرّ و سیم با حرمت آمد

ولي گوساله این أمّت آمد

کجا گوساله هرگز رنجه گردد

که با شیري چنین همپنجه گردد

و قال في کتابه الموسوم ب «مصیبتنامه»:

ص: 63

رونقي كان دين پيغمبر گرفت

أز أمير المؤمنين حيدر گرفت

لا فتي إلّا عليش أز مصطفي است

وز خداوند جهانش هل أتي است

و من جملة أشعاره أيضا:

إي پسر تو بي نشاني از عليّ

عين و لام و يا نداني از عليّ

از دم عيسي كسي گر زنده خاست

او بدم دست بريده كرد راست

مصطفي گفتش توئي آدم بعلم

نوح فهم، آنگاه إبراهيم حلم

همچو يحيي زهد و موسي بطش كيست

گر نميداني شجاع دين علي است

پس محمّد چون جمال دوست ديد

هر كمالي را كه ز آن اوست ديد

گفت با او سي هزار و شش هزار

جمله أسرار سرّش بي شمار

سي هزار أسرار گفتا اين بگو

ششهزار ديگرش گفت اين مگو

إلي تمام أربعة عشر بيتا ذكرها غير ما ذكر، ثمّ إلي أن قال: و في كتابه «المختار نامه» الّذي جمع فيه رباعيّاته؛ نسبة هذه الرّباعية إليه رحمه اللّه:

صدري كه بكل طارم معني او رفت

درّ صدف قلزم معني أو سفت

بودند دو كون سائلان در أو

أو بود كه از جمله سلوني او گفت

إنتهي (1)

و من جملة أشعاره الرّائقة أيضا في صفة هذه الدّنيا الفانية:

با خرد دوش در سخن بودم

كشف شد بر دلم مثالي چند

گفتم إي مايه همه دانش

دارم الحقّ ز تو سؤالي چند

چيست اين زندگاني دنيا

گفت خوابيست يا خيالي چند

گفتمش چيست مال و ملك جهان

گفت دردِ سر و وَبالي چند

گفتم أهل زمانه در چه رهند

گفت در بند جمع مالي چند

گفتم إين را چه حالتست بگو

گفت غم خوردن و ملالي چند

1- مجالس المؤمنين 2: 99- 103

گفتم او را مثال دنيا چيست

گفت زالي كشيده خالي چند

گفتمش چيست كدخدائي؟ گفت:

هفته اي عيش و غصّه سالي چند

گفتم اين نفس رام كي گردد؟

گفت: چون يافت گوشمالي چند

فتنه انگيز گفتمش چه كس اند؟

گفت: سرگشتگان زالي چند

گفتم أهل ستم چه طائفه اند؟

گفت گرگ و سگ و شغالي چند

گفتم آري سزاي ايشان چيست

گفت در آخرت نكالي چند

گفتمش چيست گفته عطّار؟

گفت پند است و حسب حالي چند

هذا و قد ذكره المولي محمّد تقي المجلسي رحمه اللّه في «شرح الفقيه» عند نقله عن السدّي عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام أنّه قال ما أخلص عبد الإيمان باللّه أربعين يوما، أو قال ما أجمل عبد ذكر اللّه أربعين يوما، إلّا زهّده اللّه في الدّنيا و بصّره داءها و دواءها، و أثبت الحكمة في قلبه؛ و أنطق بها لسانه.

ثمّ تلا إنّ الّذين اتّخذوا العجل سينا لهم غضب من ربّهم و ذلّة في الحيوة الدّنيا، و كذلك نجزي المفترين. فقال و الظّاهر إنّ الغرض من ذكر هذه الآية انّه لا يحصل هذه الكمالات لغير المؤمن، و لا ينفع مجاهدة هؤلاء العامّة و ان اجتهدوا غاية جهدهم؛ و كلّ من وصل إليها فبهداية الأئمّة المعصومين صلوات اللّه عليهم وصل. و هذا هو سرّ الصوفيّة، كما ذكره العطّار في كتابه «مظهر العجائب» انّي كنت في الطّفولية مع ابي ذاهبا إلي الشيخ نجم الدّين الكبري، فلقّنني اوّلا اسامي الأئمّة، ثمّ الذّكر، و قال هذا التّلقين عن شيخي عن شيخه الي أمير المؤمنين عليه السّلام عن رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله عن جبرئيل عن اللّه تبارك و تعالي، فلا تظهر هذا السرّ إلّا الي من جربته من المريدين انتهي.

و قـد ذكرنـا ترجمـة الشّـيخ نجم الـدّين المـذكور في أواسط القسم الثّاني من باب الأحمـدين من الكتاب فليراجع إنشاء اللّه، و قال السـيّد الجزائريّ قدّس سرّه السرّي في كتابه «الانوار» و كان من أعاظم مشايخ الصوفيّة عندهم الشّيخ العطّار، و لمّا

ص: 65

سمع سلطان ذلك الزّمان بكفره و اغوائه المسلمين أرسل إليه جلّادا يأخذ رأسه، فلمّا أتي إليه الجلّاد و أخبره بما اتي به، قال له الشّيخ العطّار أنت بايّ صورة شئت فتصوّر فان أردت قتلي فها أنا ذا ثمّ قتله.

687- محمد بن عبد اللّه بن محمد «ابن الحاج القرطبي»

المتكلم اللبيب و المتقدم الاديب أبو الحسن محمد بن عبد اللّه بن محمد المعروف بابن الحاج النحوي التجيبي القرطبي الاندلسي(1)

كان كما ذكره السّيوطي في «طبقات النّحاة» أحد الاستادين العارفين؛ و الفقهاء المتلامذين المتواضعين، من تلامذة أبي محمّد بن حوط اللّه المشهور، و أبي القاسم بن بقيّ و جماعة، و له تصانيف جليلة منها كتاب «نزهة الالباب في محاسن الآداب» و «المقاصد الكافية في علم لسان العرب» و كان آية في التّواضع، إذا فرغ من الإقراء نهض مسرعا، فقدّم للحاضرين نعالهم مات سنة إحدي و أربعين و ستّ مأة عن سبع و ستّين سنة(2)

و هو غير الفاضل المتبحّر المتين شرف الدّين محمد بن عبد اللّه بن محمد بن ابي- الفضل المرسي الاديب الزاهد المفسر الاصولي النحوي الّذي ذكره أيضا الفاضل السيوطي فقال: قال ياقوت: أحد ادباء عصرنا، و من أخذ من النّحو و الشّعر بأوفر نصيب، و و ضرب فيه بالسّهم المصيب، و خرّج التّخاريج، و تكلّم علي «المفصّل» للزّمخشريّ و أخذ عليه عدّة مواضع، بلغني أنها سبعون موضعا، أقام علي خطئها البرهان و استدلّ علي سقمها بالبيان.

و له عدّة تصانيف منها كتاب «الضّوابط النّحوية في علم العربية» و «الإملاء علي المفصّل» و «تفسير القرآن» قصد فيه ارتباط الآي بعضها ببعض، و «كتاب في

1- له ترجمة في بغية الوعاة 1: 141، ريحانة الادب 7: 459

2- بغية الوعاة 1: 141- 142

أصولي الفقه و الـدّين، و «كتاب في البـديع و البلاغة» انتهي. و قال الفاسـيّ في «تاريخ مكّة» له تصانيف، منها «التّفسـير الكبير» يزيد علي عشرين جزءا و الأوسط عشرة و الصّغير ثلاثة، و «مختصر مسلم، و «الكافي في النّحو» في غاية الحسن، و له التعاليق الرّائقة في كلّ فنّ إلي ان قال: و له المباحث العجيبـة، و التّصانيف الغريبة، و جمع الأقطار في رحلته، و سـمع منه الحفاظ و الأعيان من العلماء و بالغوا في الثّناء عليه، و آخر من روي عنه أيّوب الكحّال بالسّماع» و أحمد بن عليّ الجزريّ بالاجازة، و ذكره القطب اليونينيّ في «ذيل المرآة» و أثني عليه.

688- محمد بن الحسن البلخي «جلال الدين المولوي الرومي»

العـارف السـامي و الحكيم الاسـلامي ابن المولي بهاء الـدين محمـد بن الحسن البلخي البكري جلال الـدين محمـد المشـتهر بالمولوي المعنوي الرومي(1)

صـاحب كتـاب المثنويّ الفارسـي المعتبر عنـد العالم و العاميّ من الإماميّ و غير الإماميّ أمره في رفقـة المرتبـة، و رتبـة المعرفـة، و كثرة المنقبة، و زيادة الفهم، و جلالة القدر، و متانة الرّأي، و ملاحة النطق، و رشاقة الفكر، و رزانة الطّبع، و نفاسة الصّنع؛ و كياسة النّفس، و غير ذلك من مراتب الفضل، و حكمـة العلم و العمل أوضـح من أن يذكر، و أشـهر من أن يخفي أو ينكر، قيل: أنّه خرج من بيته بالبلخ إلي حجّ بيت اللّه الحرام، فلمّا رجع من الحـجّ، و اتّفق مروره إلي بلاد الرّوم، قصـد قصـبة قونو فسـكنها بقيـة عمره، و اشـتهر من هذه الجهة بالمولي الرّومي.

1- له ترجمة في: آتشكده آذر 322، خزانة الخيال 42، الذريعة 9: 1112، رياض العارفين 79، ريحانة الادب 6: 39. صبح گلشن 112، مجالس المؤمنين .. 2: 109 نتائج الافكار 139 نفحات الانس 459، و انظر« زندگي نامه مولانا» لفروزانفر

و قد ذكروا مجاري أحواله في معاجم كثيرة، منها تذكرتان وضعتا له بالخصوص كتبت إحديهما في دياره الأصليّة، و الأخري في بلاد الرّوم، و في بعض معتبرات الأرقام أنّه كان يعد من كبار علماء ديار البلخ في زمن دولة السّلطان محمّد خوارزم شاه، بحيث كان يحضر حلقة درسه أربعمأة رجل من طلبة العلوم، و من جملة تلاميذ حضرته الرفيعة هو الشّيخ فخر الدين العراقيّ المعروف، صاحب كتاب «اللّمعات» و غيره، و قيل: إنّ المولويّ صحب في أيّام صباه الشّيخ فريد الّدين العطّار، إلي أن صار من جملة محارم أسراره؛ ثمّ لازم بعد ذلك خدمة الحكيم سنائيّ المشهور، كما قد اشير إليه في ذيل ترجمتهما أيضا و أدرك أيضا صحبة شمس الدّين التّبريزيّ و قد كتب المثنوي فيما ذكره بعض المطّلعين باشارة الأمير حسام الدّين الچلبّي القونويّ الروميّ، و هو الّذي يقول في صفته في كتابه المذكور:

گر نبودي خلق محجوب و كثيف

ور نبودي خلقها تنگ و ضعيف

در مديحت داد معني دادمي

غير از اين منطق دري بگشادمي

مدح تو حيف است با زندانيان

گويم أندر مجمع روحانيان

توفّي بقصبة قونو سنة إحدي و ستّين و ستّمأة؛ و مرقده الشّريف أيضا في تلك القصبة كما افيد، و قد أطرء في مدحه صاحب مجالس المؤمنين، و جعله من خلص شيعة آل محمّد المعصومين صلوات اللّه عليهم أجمعين، و ايّد ذلك بكونه من أولاد جلال الدّين الدّاعي للدّولة العلويّة الإسماعيليّة، و كان هذا من جهة ظهور أشعاره الكثيرة الموجودة له في المثنويّ و ديوانه الكبير و غيرهما، بل صراحة جملة منها في هذا المدّعي بزعمه، مع انّ ما يوجبانه من الأمر أعم من الشّيعيّة الّتي يكون هو بصدد إثباتها، و هي الّتي توجب النّجاة من عقوبات العقبي، و الفوز بدخول جنّات العلي و العطيّة الكبري، كما قد أشرنا إلي وجه ذلك مرارا، فيما تقدّم من تراجم أمثال هذا المولي فليتأمّل جدا.

و نقل فيه أيضا إنّ المولي سراج الدّين القونويّ الرّومي المجتهد الفقيه كان ينكر

شأن هذا الرّجل كثيرا، فاتّفق أنّه قد جري ذكر الرّجل مرّة في حضوره و ذكر انّه يقول أنا موافق في العقائد مع جميع الفرق الثّلاث و السّتّ بعين من هـذه الأمـة و لا اخطأ واحـدة منهم، فأرسل إليه رجلا من فضـلاء أهله؛ و أمره أن يسأل المولويّ في محضـر من النّاس عن حقيقة هذه النّسـبة، ثمّ يقيم عليه الفضـيحة إن اعترف؛ فلمّـا سأله ضـحك في وجهه و قال و أنا موافق لما أنت عليه أيضا، فخجل ذلك الرّجل و لم يحر جوابا و رجع.

و في «الرّسالـة الاقباليـة» انّه قـد سـئل علاـء الدّولـة السّـمناني عن حـال هـذّا الرّجل، فقال هو نعم الفتي، و ان لـم أر في كلماته ما يوجب الإستقامة و التّمكين، ثمّ قال: و ممّا يعجبني من الرجل أنّه كان إذا سأل خادمه هل يوجد عندنا شي ء نطعمه، فيقول:

لا، يظهر بذلك الفرح الشديد و يقول: الحمد للّه الذي جعل في منزلنا شـبها من منازل اهل البيت، و إن كان يقول: نعم، عندنا من المطاعم المطبوخ و غيره إنزعج شديدا و قال يفوح اليوم من منزلنا رائحة فرعون اللّعين.

هذا. و من جملة ما كان يهتمّ بذكره في مجمع مريديه و مسترشديه قوله لا تصـحبوا غير أبناء الجنس، فانّ شيخنا شمس الدّين التبريزيّ كان يقول علامة المريد المرضـيّ أن يجتنب من صـحبة غير المناسب و الأجنبي، فان بغته يوما من ذلك القبيل، فليجلس بينهم مثل المنافق في المسـجد و الصّبي في المكتب و الأسـير في السّـجن، ثمّ قال و كانت وفات المولويّ وقت غروب الشّمس من خامس جمادي الآخرة سنة إثنتين و سبعين و ستّمأة انتهي فليتامّل و لا يغفل (1)

ثمّ ليعلم إنّ إسـتناده في إثبـات شـيعيّة الرّجـل بكونه من أولاـد جلال الـدّيّن الإسـماعيليّ أوهن من إسـتدلال بعضـهم في ذلك بأشـعاره المشهورات، بل هذه النسبة إن ثبتت لكان أضرّ بدين الرّجل من وقوع نسبته إلي المخالفين معنا في أمر الإمامة؛ لانّ الإسماعيليّة و ان كانوا في ظاهر دعاويهم الكاذبة من جملة فرق الشّـيعة المنكرين لخلافة غير امير المؤمنين عليه السّلام، إلّا انّ الغالب عليهم الإلحاد و الزندقة و المروق

1- مجالس المؤمنين 2: 109- 115

عن الدّين، و الخروج عن دائرة الموحدين و الملليّين و أتباع النبيين

حيث ان المراد باولئك هم القائلون بحياة اسماعيل بن جعفر الصّادق عليه السّلام و امامته من بعد أبيه، و هم علي عقائد مختلفة، فمنهم: من وقف عليه و قال برجعته، و منهم: من ساق الإمامة في أولاده نصّا بعد نصّ الي هذا اليوم، و لهم أسمآء مختلفة باعتبارات مفترقة، أحدها الباطنيّة كما قد عرفته في ترجمة فخر الدّين الرازي باعتبار قولهم بباطن الكتاب دون ظاهره.

و تمسّكوا في ذلك بقوله تعالي فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرّحمة و ظاهره من قبله العذاب. و ثانيها القرامطة لأنّ الّذي دعي النّاس إلي مذهبهم يقال له حمدان قرمط، و هي إحدي قري واسط، و ثالثها الحرميّة لإباحتهم المحرّمات، و رابعها السّبعيّة، لأنّهم زعموا إنّ الّذين نطقوا بالشّرايع سبعة: آدم و نوح؛ و ابراهيم؛ و موسي، و عيسي، و محمّد، و المهديّ سابع النّطقاء، و بين كل اثنين من النطقاء سبّعة من الأئمة يتّممون شريعته.

و لا بد في كلّ عصر من سبعة بهم يقتدون و بهم يؤمنون و يهتدون، و لهم درجات و مناصب علي ترتيب رتباتهم إلي آخر ما ولعوه و ولغوه، و خامسها البابكيّة من جهة أنّ طائفة منهم تبعت بابك الخرّمي في الخروج بآذربيجان، و لقبّوا أيضا بالمحمرّة للبسهم الحمرة في أيّام بابك، و أصل دعوتهم علي إبطال الشّرايع، كما ذكره بعض فضلائنا المتبحّرين هو انّ العبادية و هم طائفة من المجوس راموا عند قوّة الإسلام تأويل الشّرايع علي وجوه تعود إلي قواعد اسلافهم، و ذلك أنّهم اجتمعوا فتذاكروا ما كان عليه أسلافهم من الملك، و قالوا لا سبيل لنا إلي رفع المسلمين بالسّيف لغلبتهم علي الممالك.

لكنّا نحتال بتأويل شرايعهم إلي ما يعود إلي قواعدنا و نستدرج به الضّعفآء منهم، فانّ ذلك يوجب اختلافهم و اضطراب كلمتهم و رأسهم في ذلك حمدان قرمط، فاخذا في تأويل الشّرايع كقولهم: الوضوء عبارة عن موالاة الإمام، و التّيمّم هو الأخذ من المأذون عند غيبة الإمام الّذي هو الحجّة.

و الصّلاة هي عبارة عن النّاطق الّذي هو الرّسول بدليل قوله تعالي إنّ الصّلاة تنهي عن الفحشاء و المنكر، و الإحتلام عبارة عن إفشاء السرّ من أسرارهم إلي من ليس من أهله بغير قصد منه، و الغسل تجديد العهد، و الزّكاة تزكية النّفس بمعرفة ما هم عليه من الدّين، و الكعبة النّبي صلي اللّه عليه و آله، و الباب عليّ، و الصّفا هو النّبي صلي اللّه عليه و آله، و المروة هو علي عليه السّلام؛ و الميقات و التلبية إجابة المدعوّ، و الطّواف بالبيت سبعا موالاة الأئمّة السبعة، و الجنّة راحة الأبدان عن التكاليف، و النّار مشقتها بمزاولة التّكاليف إلي غير ذلك من مزخرفاتهم لعنهم اللّه.

هذا و لنعم ما قال هذا الفاضل المتبحر في ذيل أحوال محقّقهم الدواني أنّه كان يدرّس في الحديث، فجري يوما عنده ذكر حديث من مات و لم يعرف إمام زمانه، فقال لتلامذته ما المراد من الإمام هنا؟ فقالوا: المراد سلطان العصر، فقال لهم: إذن قد أوجب اللّه علينا معرفة هذا السّلطان الرّافضي يعني به السّلطان شاه اسماعيل الصّفوي الموسويّ، و العمل بأقواله و هو بالفعل يأمرنا بترك هذا الدّين و الدخول في دين الشّيعة؛ ثمّ انّه غضب من كلامهم، و هو أيضا حيران لم يهتد إلي المراد من الإمام، فقام من مجلس الدّرس و حلف أن لا يعود إلي تدريس الحديث، فلزم علم الحكمة و مباحثته و مدارسته و اعتقاد ما يعتقدونه، فتاب من الكفر و دخل في الزندقة، مثل من خرج من البئر فوقع في المزبلة انتهي.

و حسب الدّلالة علي ما احتمل فيه من الضّلال وجود أمثال قوله:

چونكه بيرنگي أسير رنگ شد

موسيئي با موسيئي در جنگ شد

في كتابه المثنويّ كثيرا، و توجيه هذه الكلمات المشككّة المريبة المعيبة بجهد الأنين و عرق الجبين و قيادة التخمين بما لم يك منافيا لضرورة الدّين، و منافرا لشرايع النبيّين، و إشفاق المليين، كما هو دأب بعض أهل المسالمة و اللّين يثبت العذر لجميع أقاويل اهل الإلحاد، و يسدّ باب النّقض علي عموم أباطيل حيل العناد و أرباب الإرتداد، و يوجب الهرج و المرج في الشّريعة، و شيوع البدع و الأمور الشنيعة

و تجري أهل الزّيغ و المرض علي إضـلال العوامّ و قلّة الاعتناء منهم بشـعائر الإسلام و شرايع المسائل و الأحكام، مضافا إلي أنّ أصل هذا العمل بموجب ما قـد علمته لازم طريقة الباطنيّة، و مخالف لاجماع أهل البريّة في المعاملة بالحجّية، مع جميع الظّواهر اللفظيّة، و الظّنون الحقيقيّـة و المجازيـة. كما أنه قيل و لنعم ما قيل في جملة ما وقع عليه من الكلام التّعويل أوّل مراتب الالحاد فتح باب التّأويل، بل الظّاهر إنّ ضـرر الباطنيّة الملعونة بهذا الدّين المبين أعظم من ضـرر الحشويّة الظّاهريّة الّذين يحملون ألفاظ الكتاب و السنّة علي ظواهرها دائما، و إن كان الـدّليل القاطع علي خلافها قائما أو كان القول بالجبر أو التّجسـيم لمعتبرها كذلك لازما، و ذلك لأنّ هؤلاء الأرجاس الأنجاس مع جميع ما فيه من الإنتكاس و الإبلاس لم يختروا أساس الأحكام و لم يعدلوا في الظاهر عن طريقة أهالي الإسـلام، و لا أنكروا في الحقيقة مثل أولئك الأزلام، معاد يوم القيام؛ و إن كان كلاهما ورد النّار و ساقطا بالتّفريط و الإفراط عن حـدّ الإعتـدال و الإعتبار، و مثلهما في هذه المخالفة كمثل اليهود و النصاري في بطلان اعتقادهما جميعا في حق عيسي او كمثل النّواصب و النّصيريّة بالنسبة إلي علي المرتضي عليه سلاـم اللّه الأوفر الأوفي فاسـتعذ باللّه تعالي دائما من في طرفي الوقوع النّقيض و الابتلاء بالتّورط في مضـيق مـذهبي الجبر و التّفويض، و اسـتمسك بالذي القي إليك من شـجرة مباركة زيتونة لا شرقيّة و لا غربيّة؛ و لا صيفيّة و لا شتائية، و لا دنسيّة و لا وسواسيّة، و لا إسرافيّة و لا اقتاريّـة، و لا اصوليّـة و لا أخباريّة، كما هو طريقة العقلاء و المحتاطين؛ و صـراط الذين أنعم اللّه عليهم من المقسـطين و المتوسّـطين غير المغضوب عليهم و لا الضّالين، و الحمد للّه ربّ العالمين.

ثمّ إنّ من جملـة شواهـد كون الرّجل في سـلوكه غير مصـيب، و ان ليس له من فقه الإماميّـة خير نصـيب، وقوعه في زمن افلاج القرامطـة و سلطنة اعلاج الملاحدة و اغنام كبار المتصوّفة الفرصة في ذلك البين، و اجتماعهم علي تقوية الباطل، كما تشقّ العين، بل الظّاهر إنّ هجوم هـذه الطائفـة المضـلّة لم يتّفق في جميع الطّبقات من هـذه الملّة، مثل إتّفاقه في أواخر المأة السّادسة و أوائل السّابعة الّتي هي موسم طلوع هذه

النّجمة، و جماعة اخري من المختتين الائمّة مثل الشّيخ نجم الدّين الكبري، و تلميذه رضيّ الدّين علي الملقّب بلالا ابن الشّيخ سعيد الّذي كان عمّ الحكيم سنائيّ و الحكيم سنائيّ، و الشّيخ العطار، و شمس الدّين التّبريزي، و محيي الدّين العربي، و الشّيخ سعد الدّين الحمويّ و الشّيخ عبد القادر الجيليّ، و الشّيخ المقتول شهاب الدّين السّهروردي، و غيرهم، بل و لمّا يتّفق زمن يكون نجم الفقهاء فيه أحطّ و أكدر و عددهم فيه أقلّ و أقصر زمن عصر هذه الطّبقة، حتّي أنّه لم يعلم الي الآن من هو المجدّد علي رأس مأتيها المذكورتين في جماعة الاماميّة، و خصوصا الثانية منها فليتامل و لا يغفل.

ثمّ ليتفطّن بعد ذلك كلّه و ليغفل إنّ من جملة من تعرّض لذكر هذا الرّجل الأجلّ الأبجل، علي وجه الأتمّ هو صاحب كتاب «عجائب البلدان، حيث انّه قال فيما نقل عن كتابه المذكور، عند ذكره لبلدة البلخ من جملة بلاد خراسان، و بيان من ينسب إليها من الأعيان، و ينسب إليها مولانا جلال العارفين محمّد بن محمّد الروميّ رحمهما اللّه تعالي؛ و كان عالما مجذوبا زهد في الدّنيا بسلوك طريقة، أرباب العرفان إلي أن قال: و كان له وظيفة سماع في أربعة وجوه من اولي الألحان؛ فكان إذا أخذوا في نغماتهم يغلب عليه الوجد الكامل، و يبادر إلي إنشاد الأشعار، و كان هناك أربعة من الكتاب المقرّة ياخذونها من فيه و يقيدونها في دفاترهم، و يقال ان شيخ أهل الطريقة مصلح الدّين السّعدي الشّيرازيّ، وصل في بعض زمن سياحته إلي بلد مولانا الرّومي، و نزل في موضع كان بينه و بين خانقاه المولويّ مسافة، فاتّفق أنّه قصد يوما أن يتغزّل علي طرزه و طريقته فانشد:

سرمست اگر درآئي عالم بهم برآيد.

و سدّ عليه السّبيل إلي المصراع الثّاني، فوصل إلي خدمة مولانا. و هو في مجلس سماعه، فكان أوّل ما تكلّم به في ذلك المجلس قوله:

سرمست اگر درآئي عالم بهم برآيد

خاك وجود ما را گرد از عدم برآيد

إلي تمام الغزل المعروف، فعرف الشّيخ إنّ ما قاله كان من غلبة الحال و زاد ذلك في حسن اعتقاده بصفاء باطنه الشّريف هذا.

و من جملة من تعرّض لذكر هذا الرّجل من هذه الطائفة، هو المحدّث النّيسابوريّ في درج رجاله الكبير، فقال بعد التّرجمة له بعنوان: محمّد بن محمد بن الحسين المولي جلال الدّين البلخي الرّومي نزلا- كان محدّثا عالما عارفا رمي بالتّصوّف و قد أخرجنا من كلامه المنظوم ما لا يريب اللبيب في كونه إماميّا اثني عشريّا، و لكنّه كان مشاقيا في دولة المخالفين، و قد استوفينا تحقيق مذهبه في كتاب «ميزان التّمييز في العلم العزيز» و لنكتف هنا، بابيات منه قال في المثنويّ:

هرچه گويم عشق از آن برتر بود

عشق امير المؤمنين حيدر بود

و قال:

تو بتاريكي علي را ديده اي

لا جرم غيري بر او بگزيده اي

و قال:

رومي نشد از سرّ علي كس آگاه

زيراكه نشد كس آگه از سرّ إله

يك ممكن و اين همه صفات واجب

لا حول و لا قوّة إلّا باللّه

له تصانيف أشهرها المثنويّ المعروف، و قد عبّر عنه شيخنا البهائي قدّس سرّه بالمولويّ المعنويّ و قال:

من نميگويم كه آن عالي جناب

هست پيغمبر ولي دارد كتاب

انتهي و من جملة مناظيم ديوانه الّذي هو سوي مثنويّة المعروف كما نقله بعضهم و جعله دليلا علي كونه من الشّيعة المخلصين المتدينين قوله:

هر آن كس را كه مهر أهل بيت است

ورا نور ولايت در جبين است

غلام حيدر است مولاي روميّ

همين است و همين است و همين است

و منها أيضا:

آفتاب وجود أهل صفا

آن امام امم ولي خدا

آن إمامي كه قائم است الحقّ

زو زمين و زمان و أرض و سما

ص: 74

ذات او هست واجب العصمة

او منزّه ز كفر و شرك و ريا

عالم وحدت است مسكن او

او برون از صفات ما و شما

ره روان طالبند و او مطلوب

عارفان صامت و عليّ گويا

سرّ او ديده سيّد المرسل

در شب قدر و در مقام دنا

از علي ميشنيد نطق عليّ

بد علي جز عليّ نبود آنجا

ما همه ذرّه ايم و او خورشيد

ما همه قطره ايم و او دريا

بي ولاي عليّ بحق خدا

ننهد در بهشت آدم پا

گر نهد بال و پر فروريزد

جبرئيل أمين بحق خدا

مؤمنان جمله رو باو دارند

كو إمام است و هادي أولي

بنده قنبرش بجان ميباش

تا برندت بجنّة المأوي

شمس تبريز بنده از جان شد

جان فدا كرد نيز مولانا

و الحقّ كما عرفته فيما سبق أنه لا دلالة في شي ء ممّا نقله من الأبيات علي المدّعي و لو سلمناها في الأوّل ففيه أوّلا عدم ثبوت نسبته إلي الرجل، لما ذكره بعض أهل التّحقيق انّه من جملة ملحقات الكتاب و المتنزّل من الحواشي، إلي متون الأبواب، و لذا لم يوجد فيه أثر فيما وجد من نسخه القديمة المصحّحة، بل يحتمل حينئذ كون ذلك من كلام من خاطب النّاظم به موبخا إيّاه في تقديمه الغير في مواضع من كلماته فليلاحظ.

و ثانيا انّ الظّاهر كون مراده الإنكار علي من قدّم غير عليّ علي علي عليه السّلام في الفضل و الشّرف و الإيمان الواقعي باللّه و برسوله، و هو أمر يقول به اكثر المحقّقين من المخالفين، بل لا ينكره إلّا كل متعصّب شديد العناد عميان الفؤاد، خبيث الميلاد الأ تري كيف يقول إبن ابي حديد هم في أوّل خطبة شرحه علي «نهج البلاغة، بلسان ظريف: الحمد للّه الّذي قدّم المفضول علي الافضل لصلحة إقتضاها التّكليف.

ص: 75

689- محمد بن عبد اللّه الطائي «ابن مالك»

امام ائمـة النحو و العربيـة جمال الدين ابو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن مالك الطائي الشافعي الجياني الاندلسـي الملقب بابن مالك(1)

النّاظم لكتاب «الألفيّة» في تدوين المقاصد النحويّة و الصّرفيّة، ولد ببلد جيان من بلاد اندلس- المتقدّم تفصـيلها في باب الأحامدة- سنة إحـدي و سـتّمأة، و قـدم دمشق الشّام، و تصـدّر بها الإقراء العربيّـة، ثمّ جاء إلي حلب و تصدّر بها أيضا و اشـتغل بفقة الشّافعي و كان كثير العبادة، حسن السّمت، أخذ عنه جماعة منهم: الفاضل النّوويّ كما ذكره الشّمني في «حاشـية كتاب المغني» و قال في صفته شارح ألفيّته الحافظ السّيوطي: قال الـذّهبي الشّاميّ- يعني به صاحب كتاب «تاريـخ الشّام» ولـد سـنة سـتّمأة أو إحدي و سـتّمأة، و سـمع بدمشق من السّخاوي و الحسن بن الصّباح و جماعة و أخذ العربيّة عن غير واحد و جالس بحلب ابن عمرون و غيره، و تصدّر بها لإقراء العربيّة، و صرف همّته إلي إتقان لسان العرب، حتّي بلغ فيه الغاية، و حاز قصب السّبق، و أربي علي المتقدّمين.

و كان إماما في القراءات و عللها، و أمّا اللّغة فكان إليه المنتهي في الاكثار من نقل غريبها، و الإطّلاع علي وحشيّها، و أما النّحو و التّصريف فكان فيه بحرا لا يجاري، و حبرا لا يباري، و أمّا أشـعار العرب الّتي يستشـهد بها علي اللّغـة و النّحو فكانت الأئمّـة الأعلام يتحيّرون فيه، و يتعجّبون من اين يأتي بها! و كان نظم الشّعر

1- له ترجمـة في: بغيـة الوعاة 1: 130، ريحانة الادب 8: 188، العبر 5: 300، غاية النهاية 2: 180، فوات الوفيات 2: 452؛ الكني و الالقاب 1: 339، مرآة الجنان 4: 172؛ نامه دانشوران 1: 185، نفح الطيب 2: 222 الوافي بالوفيات 3: 359

سهلا عليه رجزه و طويله و بسيطه و غير ذلك، هذا مع ما هو عليه من الدّين المتين، و صدق اللّهجة، و كثرة النّوافل، و حسن السّمت و رقة القلب، و كمال العقل، و و الوقار و التّودة.

اقام بدمشق مدّة يصنّف و يشتغل، و تصدّر بالتّربة العادلية و بالجامع المعمور و تخرّج به جماعة كثيرة، و صنّف تصانيف مشهورة، روي عنه ابنه الإمام بدر الدّين و الشّمس بن ابي الفتح البعلي، و البدر بن جماعة، و العلاء بن العطار، و خلق انتهي كلام الذّهبيّ.

و قال أبو حيان بحثت عن شيوخه فلم أجد له شيخا مشهورا يعتمده عليه، و يرجع في جلّ المشكلات إليه؛ إلّا أنّ بعض تلامذته ذكر أنّه قال: قرأت علي ثابت ابن حيّان بجيّان، و جلست في حلقة أبي عليّ الشّلوبيّن نحوا من ثلاثة عشر يوما، و لم يكن ثابت بن حيّان من الأئمّة النّحويّين، و إنّما كان من أئمّة المقرئين.

قال: و كان ابن مالك لا يحتمل المباحثة، و لا يثبت للمناقشة، لأنّه إنّما أخذ هذا العلم بالنّظر فيه بخاصّة نفسه، و هذا مع كثرة ما اجتبيناه من ثمرة غرسه انتهي قلت: و له شيخ جليل هو ابن يعيش الحلبيّ- يعني به الشّيخ موفّق الدّين يعيش بن عليّ بن يعيش المتقدّم ذكره بالمناسبة في باب العمرين- ذكر ابن إياز في أوائل شرح التصريف أنّه أخذ عنه.

و أمّا تصانيفه فرأيت في تذكرة الشّيخ تاج الدّين بن مكتوم ان بعضهم نظمها في أبيات قال الشيخ تاج الدين: و قد أهمل أشياء أخر من مؤلفاته فذيّلت عليها. و ها أنا أورد نظمها مبيّنا:

سقي اللّه ربّ العرش قبر ابن مالك

سحائب غفران تغاديه هطّلا

فقد ضمّ شمل النّحو من بعد شته

و بيّن أقوال النّحاة و فصّلا

بألفيّة تسمي الخلاصة قد حوت

خلاصة علم النّحو و الصّرف مكملا

و كافية مشروحة أصبحت تفي

لعمري بالعلمين فيها تسهّلا

و مختصر سمّاه عمدة لاقط

يضمّ اصول النّحو لا غير مجملا

و بيّن معناه بشرح منقّح

أفاد به ما كان لولاه مهملا

و آخر سمّاه بإكمال عمدة

فزاد عليها في البحوت و علّلا

و صنّف للإكمال شرحا مبيّنا

معانيه حتّي غدت ربّة انجلا

و لا سيّما التّسهيل لو تمّ شرحه

لكان كبحر ماج عذبا و سلسلا

و نظّم في الأفعال أيضا قصيدة

فسهّل منها كلّ و عر و ذلّلا

و أرجوزة تحوي المثلّث بيننا

مربّعة المصراع غرّاء تجتلا

و صنّف في المقصور أيضا قصيدة

و ضمّنها الممدود أيضا فكمّلا

و أتبعها شرحا لها متضمّنا

بيان معانيها بها متكفّلا

و أعرب توضيحا أحاديث ضمّنت

صحيح البخاري الإمام و سهّلا

و يكفيه ذا بين الخلائق رفعة

و عند النّبي المصطفي متوسّلا

فيا ربّ عنّا جازه الآن خير ما

جزيت وليّا لم يزل متفضّلا

و في الضّاد و الظّاء قد أتي بقصيدة

و أتبعها أخري بوزنين أصّلا

و بين في شرحيهما كلّما غدا

علي الذّهن معتاضا فأصبح مجتلا

و نظّم أخري في الّذي يهمزونه

و ما ليس مهموزا بشرح لهاتلا

و جاء بنظم للممفصّل بارع

رفيع علي المنظوم يدعي المؤصّلا

و عرّف بالتّعريف في الصّرف أنّه

إمام غذافي كلّ فضل مفضّلا

و في شرح ذا التّعريف فصلّ كلّما

أتي مجملا فيه و بيّن مجملا

و صنّف فيما جاء بأفعل مع فعل

كتابا لطيفا للمهمّ محصّلا

و ألّف في الابدال مختصرا له

دعاه الوفاق فاق تصنيف من خلا

و نظّم في علم القراءات موجزا

قصيدا يسمّي المالكي مبّجلا

و أرجوزة في الظّاء و الضّاد قد حوي

بها لهما معني لطيفا و حصّلا

و آخر لم أدر اسمه غير أنّه

علي نحو نظم الحوز منظومة انجلا

فجملتها عشرون تتلو ثمانيا

فدونكها نسخا و حفظا لتنبلا

ص: 78

و قدر أيناله غير ما ذكر في هذه الأبيات كتابا سمّاه «نظم الفوائد» و هو ضوابط و فوائد منظومة، ليست علي رويّ واحد.

و رأيت في بعض المجاميع الموقوفة بخزانة محمود فتاوي له في العربيّة، جمعها له بعض طلبته، و قد نقلتها في تذكرتي، ثمّ في «الطّبقات الكبري» في ترجمته، و له مجموع يسمّي «الفوائد في النّحو» و هو الّذي لخّص منه التّسهيل، ذكره شيخنا قاضي القضاة عبد القادر بن أبي القاسم المالكي، في أوّل «شرح التّسهيل» و قال:

الألف و اللّام في تسهيل الفوائد للعهد، و أشار بها إلي كتاب المذكور، و له أيضا «شرح الجزولّية» و «شرح الخلاصة» و كتاب «سبك المنظوم و فكّ المختوم» و «المقدّمة الاسديّة» وضعها باسم ولده تقي الّدين أسد، و قد وصل في شرح تسهيله إلي باب مصادر الفعل الثّلاثي، و كمل عليه ولده كما ذكره الصّلاح الصّفدي قيل: و كان إمام جماعة في العادليّة، فكان يشيّعه قاضي القضاة شمس الدّين ابن خلّكان إلي بيته تعظيما له، و كان آية في الإطّلاع علي الحديث، و كان أكثر ما يستشهد بالقرآن، فان لم يكن فيه شاهد عدل إلي الحديث، فان لم يكن فيه شاهد عدل إلي أشعار العرب، و كان كثير العبادة كثير النّوافل، حسن السّمت، كامل العقل، و انفرد عن المغاربه بشيئين الكرم و مذهب الإمام الشّافعي، و كان الشّيخ ركن الدّين بن القوبع يقول: إنّ إبن مالك ما خلا للنّحو حرمة.

توفّي ابن مالك سنة إثنتين و سبعين و ستّمأة، و رثاه شرف الدّين الحصنّي بقوله:

يا شتات الأسماء الأفعال

بعد موت ابن مالك المفضال

و انحراف الحروف من بعد ضبط

منه في الإنفصال و الإتّصال

إلي تمام سبعة بامثال هذه البراعة للاستهلال، ثمّ إن من جمله ما نظمة جمال الدّين المذكور في تفصيل ما قرأوه من الكلمات علي وجوه قوله:

تثليت با إصبع مع شكل همزته

بغير قيد مع الأصبوع قد نقلا

و أعط أنملة ما نال الأصبع إلّا

المدّ فالمدّ للباء وحدها بذلا

أرز أرز أرز صحّ مع أرز

و الرّز و الرنز قلّ ما شئت لاعذ لا

لدن بتثليث دال لدن لدن لدن

ولد ولد لد لدن أوليت فعلا

فأف تلّث و نوّن إن اردت و افّ

أفي و رفعا و نصبا انّه قبلا

حيّهل و حيّهل احفظ ثمّ حيّهلا

أو نوّن أو حيّهل قل ثمّ حييّ علي

هيّا و هيّك هيا هييك هيّت و هي

ت كلّها اسم لامر يقتضي عجلا

أيهات بالهمز أو بالها و آخره

ثلّث و أيهات و التّنوين ما حظلا

أيهان إيهاك إيها قطّ قطّ و قط

و قطّ مع قط وقتا ماضيا شملا

هاهاء جرّد هما أو لينّهما

كاف الخطاب علي الاحوال مشتملا

و مالذي الكاف نوّل همز هاء كها

ء هاؤ ما هاؤم هاءون فامتثلا

و احكم بفعلية للها و هاء وصل

همما بما حفّ و ناد آمرا وصلا

ص: 80

و ربّ ربّت ربّت ربّ رب مع

تخفيف الاربع تقليل بها حصلا

همز أيم و أيمن فافتح و اكسر أو أم قل

أوقل م أو من بالتثليث قد شكلا

و ايمن اختم به و اللّه كلّا أضف

إليه في قسم تبلغ به الأملا

و يأتي تتمة الكلام فيه في ذيل الترجمة الآتية انشاء اللّه.

690- محمد بن محمد بن مالك «ابن الناظم»

الامام ابن الامام في فنون العربية و الاصول و الاحكام بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك الجياني الشافعي(1)

السّابق علي هذه الترجمة ذكره البهيّ هو النّحوي ابن النّحوي الملقب بابن الناظم، صاحب شرح ألفية أبيه البارع المتقدّم، و قد ذكره الحافظ السّيوطيّ أيضا في «طبقات النحاة» فقال من بعد التّرجمة له بجميل السّمات و جليل الصّفات، قال الصّفدي:

كان إماما ذكيّا فهما حادّ الخاطر، إماما في النّحو و المعاني و البيان و البديع و العروض و المنطق، جيّد المشاركة في الفقه و الأصول.

أخذ عن والده و وقع بينه و بينه (صورة)(2) فسكن بعلبك فقرأ عليه بها جماعة، منهم بدر الدّين بن زيد، فلمّا مات والده طلب إلي دمشق، و ولي وظيفة

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 1: 225، درة الحجال 2: 312، ريحانة الادب 8: 244، شذرات الذهب 5: 396 مرآة الجنان 4: 203، نامه دانشوران 1: 194 نفح الطيب 2: 233

2- الزيادة من الوافي

والده، و تصدّي للاشتغال و التّصنيف، و كان اللّعب يغلب عليه، و عشرة من لا يصلح و كان إماما في موادّ النّظم، من النّحو و المعاني و البيان و العروض و البديع، و لم يقدر علي نظم بيت واحد بخلاف والده.

و له من التّصانيف «شرح الفيّة» والده، و «شرح كافيته» و «شرح لاميته» و «تكملة شرح التّسهيل «لم يتمه، و كتاب «المصباح في اختصار المفتاح في المعاني» قلت: و هو الّذي اختصره، ثمّ شرح مختصره محمّد بن يعقوب بن الياس الدّمشقي المعروف بابن النّحويّة صاحب «شرح الفيّة بن المعط» و غيره. رجعنا إلي كلام الصّفدي و كتاب «روض الاذهان» فيه، و «شرح الملحة» و «شرح الحاجبيّة» و «مقدّمة في العروض» و «مقدّمة في المنطق» و غير ذلك.

مات بالقولنج في دمشق يوم الأحد ثامن المحرّم سنة ستّ و ثمانين و ستّمأة و تأسف النّاس عليه إنتهي (1)

و من جملة المناسب في هذا المقام الإشارة إلي ذكر جماعة من شرّاح كتاب «الالفّية» كما هو دأبنا في غالب أبواب هذه التّذكرة الإسلافيّة؛ من الجمع بين الأشباه و النّظائر تأليفا للخواطر، و ذخرا لليوم الآخر، فنقول و من جملة أولئك، بل و من أكابر من تصدّي لذلك، و اشتهر شرحه في جميع الممالك، هو الحافظ السّيوطي المتقدّم ذكره و ترجمته في باب العين.

و منهم خالد بن عبد اللّه الأزهريّ الّذي قرع صيت كتاب تركيبه «الألفيّة» طبال السّمعين، و عبد اللّه بن عبد الرّحمن بن عقيل القرشيّ العقيليّ، و محمّد بن أحمد ابن عليّ بن جابر النّحوي الاندلسي المعروف بابن جابر الأعمي، و عبد العزيز بن زيد بن جمعة الموصليّ النّحوي صاحب «شرح الأنموزج» و غيره، و الإمام زين الدّين عمر بن مظفّر العمريّ الحلبيّ المشتهر بابن الورديّ و محمد بن عبد الرّحمن الزّردي المعروف بابن الصّايغ الحنفيّ النحوي، و محمّد بن أبي الفتح الحنبلي

1- بغية الوعاة 1: 225، الوافي بالوفيات 1: 204

البعليّ من جملة تلاميذ النّاظم المعظم و صاحب شرح الجرجانيّة و غيره أيضا؛ و شمس الدّين محمد بن سليمان الحكريّ المصريّ صاحب الشّرح المشتهر علي «الحاوي» و غيره أيضا، و القاضيّ جمّال الدّين يوسف بن حسن الحمويّ الملقّب بابن المنصوريّة صاحب «شرح فرائض المنهاج» و «شرح مختصر الإمام» و غيرهما أيضا.

و أمّا من علماء الشّيعة فلم أظفر بمن شرح هذه الألفيّة إلّا علي المولي عبد اللّه بن شاه منصور القزوينيّ مولدا الطّوسيّ مسكنا، الّذي ذكره صاحب «الأمل» بهذه النسبة، ثمّ وصفه بكونه فقيها محدّثا من جملة معاصريه و، نسب إليه أيضا بعد شرحه المذكور رسالة في إثبات إمرة أمير المؤمنين عليه السّلام سمّاها «الغديريّة» فليلاحظ(1)

ثمّ ليعلم بمناسبة هذه النّطقات انّه قال صاحب «الطّبقات» في ذيل ترجمة أبي بكر بن يعقوب بن سالم النّحوي الشّاغوريّ قال صلاح الدّين الصّفدي كان من تلامذة الشّيخ جمال الدّين ابن مالك، و قد جرّد العربيّة، و ظنّ أنّه يلي مكان ابن مالك إذا توفّي، فلمّا اخرجت عنه الوظيفة تألّم من ذلك إلي أن قال: و قال ابن حجر كان ماهرا في العلوم، حتّي كان يلقي ثلاثين درسا في ثلاثين علما، و صنّف تصانيف مفيدة.

و قال أيضا في ذيل ترجمة سلامة بن سليمان الرّافعي أبي الرّجاء النّحوي، و قال ابن مكتوم كان من أجلّ تلامذة الجمال ابن مالك و أكبرهم، و كان صالحا سليم الصّدر علي طريقة شيخه ابن مالك في عدم احتمال من ينازعه في الكلام.

و قال أيضا في ذيل ترجمة طيبرس الجندي الملقّب علاء الدّين النّحوي؛ نقلا عن الصّلاح الصفديّ: صنّف «الطرفة» جمع فيها بين «الألفيّة» «و الحاجيه» و زاد عليها و هي تسمأة بيت و شرحها(2)

1- و شرحه ايضا جماعة اخري من علمائنا تجد تفصيلها في الذريعة 13: 105

2- بغية الوعاة 2: 21

691- محمد بن احمد بن الخليل بن سعادة «ابن الخويي»

قاضي القضاة ذو الفنون شهاب الدين ابو عبد اللّه محمد بن قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن الخليل بن سعادة الخويي الشافعي المعروف بابن الخويي(1)

ذكره الحافظ السّيوطي في كتابه «البغية» في طبقات النّحاة، فقال: ولد بدمشق سنة ست و عشرين و ستّمأة، و اشتغل في صفره، فتميّز و برع في الفقه و النّحو و التّفسير و الأصلين و المعاني و البيان و الفرائض و الحساب و الخلاف و الهندسة.

و سمع من السّخاوي و جماعة، و أجاز له خلق من إصفهان و بغداد و مصر و الشام و خرّج له التّقي الإسعردي معجما؛ و المزيّ أربعين حديثا و به انتفع جماعة منهم:

ابن الزّملكانّي، و قال: لو لم يقدر اللّه انّ ابن الخويّي يجي ء إلي دمشق ما جاءنا فاضل، و صنّف كتابا كبيرا يحتوي علي عشرين علما، و شرح الفصول لابن معط في النّحو، و نظم الفصيح لثعلب؛ و «كفاية المتحفّظ» و «علوم ابن الصّلاح» و «توضيح ابن مالك» و «شرح من اوّل الملخّص للقابسي خمسة عشر حديثا في مجلّد، و له «المطلب الأسني في إمامة الاعمي».

ولّي قضاء القدس، ثمّ المحلّه و البهنساء، ثمّ حلب، ثمّ عاد الي المحلّة، ثمّ القضاء الأكبر بالدّيار المصريّة، ثمّ نقل إلي قضاء الشّام، فاقام عليه إلي أن مات يوم الخميس في خمسة و عشرين رمضان سنة ثلاث و تسعين و ستّمأة، و له شعر جيّد انتهي.

و هو غير ابي عبد اللّه محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي الهواري المالكي صاحب شرح الالفية لابن معط في ثلاث مجلّدات كبار، و شرح ألفيّة ابن مالك مع مزيد الإعتناء فيه بأعاريب الأبيات و كتاب مدح النّبي صلي اللّه عليه و آله و نظم الكفاية، و نظم كتاب الفصيح

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 1: 23، حسن المحاضرة 1: 543، ريحانة الادب 7: 510، شذرات الذهب 5: 423، عيون الانباء 2: 23، 171، مرآة الجنان 4: 222

ايضا، مثل صاحب التّرجمة، فانّه كان من تلامذة أبي حيّان النّحوي الآتي ترجمته قريبا، برفاقة أحمد بن يوسف الرّعينيّ النّحوي و هذان هما المشتهران بالأعمي و البصير، و مات في سنة ثمانين و سبعمأة.

و هو أيضا غير أبي عبد اللّه محمد بن داود الصنهاجي المشتهر بابن آجروم صاحب «المقدّمة الأجروميّة في عوامل العربيّة» و هي مقدّمة معروفة في النّحو؛ شرحها جماعة من المتأخّرين (1).

و غير ابي عبد اللّه محمد بن محمد بن جعفر المزني البلياني المقري النّحوي الّذي ينسب إليه أيضا النّظم لكتاب «الفصيح» و كتاب في الوباء و غير ذلك فليتفطّن.

692- محمد بن محمد بن علي الكاشغري النحوي

الشيخ المتبحر اللبيب و المتصوف الاديب محمد بن محمد بن علي الكاشغري النحوي اللغوي(2)

ذكره الحافظ السّيوطي فقال قال الجنديّ في تاريخ اليمن: كان ماهرا في النّحو و اللّغة و التّفسير و الوعظ، صوفيّا. أقام بمكة أربع عشرة سنة، و صنّف مجمع الغرائب و اختصر «أسد الغابة» و قدم اليمن، و كان حنفيّا فتحوّل شافعيّا.

و قال رأيت القيامة و النّاس يدخلون الجنّة فعبرت مع زمرة؛ فجذبني شخص، و قال تدخل الشّافعيّة قبل أصحاب أبي حنيفة؛ فأردت أن اكون مع المتقدّمين مات سنة خمس و سبعمأة انتهي (3).

1- ذكره في البغية بعنوان محمد بن محمد بن داود الصنهاجي و قال: قال الحلاوي في شرحه للجرومية: و كان مولد مؤلف الجرومية عام 672 و كانت وفاته 723 في شهر صفر الخير، و دفن داخل باب الجديد بمدينة فاس ببلاد المغرب.

2- له ترجمة في: بغية الوعاة 1: 230

3- بغية الوعاة 1: 230

و هو غير محمـد بن محمد بن ابي علي الملقب جمال الدين ابو عبد اللّه الحلبي النحوي صاحب «شـرح مفصّل الزمخشـريّ» و غيره، فانّه مات سنة تسع و اربعين و ستّمأة، كما عن تاريخ الذّهبي.

و كذلك هو غير محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري المصـري المالكي النحوي الملقّب شـمس الدّين فانّه مات سـنة إثنتين و ثمانمأة، و حسب الدّلالة علي فضل هذا الرّجل قول بعض الأعاظم أنّه تفرّد علي رأس الثّمانمأة خمسة علماء بخمسة علوم:

البلقينيّ بالفقه، و العراقي بالحديث، و الغماريّ هذا بالنّحو، و صاحب القاموس باللّغة، و لا استحضر الخامس (1)

693- محمد بن مكرم بن علي الانصاري الافريقي المصري

الشيخ الفاضل المعظم جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الافريقي المصري(2)

صـاحب كتاب «لسان العرب» في اللّغـة و هو كبير جـدا، جمع فيه بين «التّهـذيب» و «المحكم» و الصّحاح» و حواشـيه و «الجمهرة» و «النّهاية».

ولد سنة ثلاث و ستمّأة، و سمع من ابن المقيّر و غيره، جمع و عمّر، و حدّث.

و اختصـر كثيرا من كتب الأدب المطوّلة، كالأغاني و «العقد» و «الذخيرة» و «مفردات ابن البيطار» و يقال انّ مختصـراته خمسمأة مجلّد و خـدم في ديوان الإنشاء مـدّة عمره روي عنه السّبكي، و الـذّهبي، و قال انّه تفرّد بالعوالي، و كان عارفا بالنّحو و اللّغـة و التّاريـخ و الكتابة. و اختصر «تاريخ دمشق» في نحو ربعه و عنده تشيّع بلا رفض،

1- بغية الوعاة 1: 230

2- له ترجمـة في: بغية الوعاة 1: 248، حسن المحاضرة 1: 388. الدرر الكامنة 5: 31، ذيل العبر 62، ريحانة الادب 1: 426، شذرات الذهب 6: 26. فوات الوفيات 2: 524: نكت الهميان 275، الوافي بالوفيات 5: 54

مات في شعبان سنة إحدي عشرة و سبع مأة و من نظمه:

باللّه إن جزت بواد الأراك

و قبّلت عيدانه الخضر فاك

فابعث إلي عبدك من بعضها

فانّني و اللّه مالي سواك

694- محمد بن عبد الرحمان بن عمر القزويني «الخطيب الدمشقي»

قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الاصل المشتهر بالخطيب الدمشقي(1)

صاحب «تلخيص المفتاح» للإمام السكاكي الّذي كتب عليه العلّامة التفتازانّي شرحيه المعروفين ب «المطوّل» و «المختصر» في علم البيان و المعاني؛ قال في ترجمته الفاضل الشمنّي في «حاشية المغني» عند بلوغ كلامه إلي نقل قول المصنّف: و قلّده في ذلك صاحب «الايضاح البياني» هو قاضي القضاة جلال الدّين محمد بن عبد الرّحمن القزويني صاحب «تلخيص المفتاح» قدم دمشق من بلاده مع أخيه قاضي القضاة إمام الدين، و ناب في القضاء عن أخيه، ثمّ ولّي خطابة دمشق، فأقام بها مدّة، ثمّ وليّ قضاء القضاة بالدّيار المصريّة، ثمّ عزل عنها، و اعيد إلي قضاء الشّام، و توفّي بدمشق سنة تسع و ثلاثين و سبعمأة انتهي.

و كان مراده بامام الدّين المذكور، هو المذكور في كتاب «حبيب السّير» بعنوان العالم الفاضل إمام الدّين الرّافعي، كان من علماء عصر الظّاهر باللّه، الخليفة العبّاسي، و له من المؤلّفات «محرّر التّدوين» و كتابا «الشّرح الكبير» و الشّرح الصّغير» قال: و كان مع ما فيه من العلوم و الكمالات ماهرا في نظم الأشعار الباهرة، فمن جملة ما أنشده بالفارسيّة هذه الرّباعيّة:

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 1: 156 حسن المحاضرة 2: 171، الدرر الكامنة 4: 120 ريحانة الادب 2: 148 شذرات الذهب 6: 123، الكني و الالقاب 2: 215، مرآة الجنان 4: 301، النجوم الزاهرة 9: 318، الوافي بالوفيات 3: 242

در جامه صوف بسته ز نار چه سود

در صومعه رفته دل ببازار چه سود

ز آزار كسان راحت خود ميطلبي

يك راحت و صد هزار آزار چه سود

و توفّي بمدينة قزوين في سنة ثلاث و عشرين و ستمأة تمّ كلامه.

ثمّ إن دمشق بدال المهملة المكسورة و الميم المفتوحة و قد تكسر، و هو كما ذكره الفاضل الشمني أيضا قصبة الشّام، اي مدينتها العظمي، و موضع سرير أميرها، و تسمّي أيضا بجلق و بجيرون و بالعذراء قال البكريّ: سميّت بدماشاق بن نمرود بن كنعان، فانه هو الذي بناها؛ و قيل بناها جيرون بن سعد بن عاد، و قيل كان جيرون و يزيد أخوين و بهما يعرف باب اليزيد و باب جيرون، و قيل بناها غلام إبراهيم الخليل عليه السّلام و كان حبشيّا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج من النّار، و كان اسمه دمشق فسمّاها به، و قيل غير ذلك. قلت: و إلي إسمها الثّالث يشير شعر يزيد الملعون حيث أنشد من شعف سكره و شكره حين وقع طرفه إلي رؤس شهداء الطّفّ علي الرّماح عند نزولها إلي البلدة، و هو في منظر عال فقال:

لمّا بدت تلك الرّؤس و أشرقت

تلك الشّموس علي رجي جيرون

صاح الغراب فقلت: صح أو لا تصح

إنّي قضيت من النبيّ ديوني

و قال صاحب «تلخيص الآثار» دمشق قصبة بلاد الشّام و جنّة الأرض لما فيها من النّضّارة، و حسن العمارة، و نزاهة الرّفعة و سعة البقعة، و كثرة المياه و الأشجار، و رخص الفواكه و الثّمار.

قال ابو بكر الخوارزميّ جنان الدّنيا أربع: غوطة دمشق؛ و صغد سمرقند، و شعب بوّان، و ابلّة البصرة، و أفضلها غوطة دمشق، من عجائبها مسجدها الجامع إلي أن قال بناها الوليد بن عبد الملك، أنفق علي عمارته خراج المملكة سبع سنين، قالوا من عجائبه لو انّ أحدا عاش مأة سنة، و كان يتأمّله كل يوم، لرأي في كلّ يوم ما لم يره من حسن الصّمعة و مبالغة التّنميق، و حكي أنّه بلغ ثمن البقل الّذي أكله الصنّاع ستين ألف دينار، ثمّ إلي أن قال بها جبل ربوة، و هو علي فرسخ من دمشق

قال المفسّرون: انّها هي المذكورة في قوله تعالي: و آويناهما إلي ربوة ذات قرار و معين، و قال أيضا في ترجمة خطّة الشّام المطلقة هي من الفراة إلي العريش طولا و من الطّي الي بحر الرّوم عرضا؛ و هي الأرض المقدّسة بارك اللّه حولها و جعلها منزل الانبياء و مهبط الوحي.

695- محمد بن احمد بن عبد الهادي المقدسي

الشيخ الفاضل الفقيه شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي(1)

وصفه ابن حجر المكيّ فيما نقل عنه السّيوطي بأحد الأذكياء، ثمّ قال في صفة حاله: ولد في رجب خمس و سبعمأة، و مهر في الحديث و الأصول و العربيّة و غيرها.

و قال الصّفدي فيما نقل عنه أيضا: لو عاش لكان اماما كنت إذا لقيته سألته عن مسائل أدبيّة و فوائد عربيّة فينحدر كالسّيل، و قال المزي ما لقيته إلّا و استفدت عنه، درسّ بالصّدرية و الضّيائيّة، و صنّف شرحا علي «التّسهيل» في مجلّدين؛ و له مناقشات مع أبي حيّان في اعتراضاته علي ابن مالك. و «الأحكام في الفقه» و «الردّ علي السبكيّ» [في مسألة الزيارة](2) و الكلام علي أحاديث مختصر ابن الحاجب؛ و «تراجم الحفّاظ» و غير ذلك، مات سنة أربع و أربعين و سبعمأة، و كثر التّأسّف عليه و حضر جنازته من لا يحصي.

1- له ترجمة في: البداية و النهاية 14: 210، بغية الوعاة 1: 29، الدرر الكامنة 3: 332، شذرات الذهب 6: 141، الوافي بالوفيات 2: 161

2- الزيادة من البغية

696- محمد بن يوسف الجياني الاندلسي «ابو حيان النحوي»

الامام المتمهر المرضي أثير الدين محمد بن يوسف الجياني الاندلسي النفزي المكني بأبي حيان النحوي(1)

كان من أقطاب سلسلة العلم و الأدب، و أعيان المبصرين بدقائق ما يكون في لغة العرب، مقدما عندهم علي معظم أساتيد هذه الشّؤن، و مسلّما بينهم في جملة ما وصفه في أمثال هذه الفنون، و هو أكثرهم تذكارا في كتب أرباب النّحو و التّصريف، و أشهرهم تكرارا علي فوائد المدارسة و التأليف، و كان أو فرهم رواية عنه و عناية بتحقيقاته هو الفاضل السّيوطي في أغلب مطوّلاته و تذييلاته، و قد ذكره أيضا علي سبيل التّفصيل في كتاب «طبقاته» فقال: نسبة إلي نفزه قبيلة من البربر، نحويّ عصره و لغويّه و مفسّره و محدّثه و مقرئه و مؤرّخه و أديبه.

ولد في سنة أربع و خمسين و ستّمأة؛ و أخذ القراءات عن أبي جعفر بن الطبّاع، و العربيّة عن أبي الحسن الآبذيّ، و أبي جعفر بن الزّبير و ابن أبي الاحوص و ابن الصائغ و أبي جعفر اللّبلي، و بمصر عن البهاء ابن النّحاس و جماعة.

قلت: و المراد بابن النّحاس هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر البصري المتقدم ذكره في ذيل ترجمة احمد بن محمد بن اسماعيل المعروف بالنحاس بدون الابن، كما إنّ الذّكر بالمّناسبة و الجمع بين الأشياء المتجاذبة و الأشياء المتقاربة من طريقة كتابنا هذا، و أرجو أن يكون فوائد هذه السّيرة عند أهل المعرفة و البصيرة كثيرة بثيرة- رجعنا إلي الكلام الأوّل و أقرأ في حياة شيوخه بالمغرب، و سمع الحديث

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 1: 280، حسن المحاضرة 1: 534، الدرر الكامنة 4: 304 الذيل 2: 135، ريحانة الادب 7: 81، شذرات الذهب 6: 145، غاية النهاية 2: 285، فوات الوفيات 2: 555، الكني و الالقاب 1: 59، نامه دانشوران 1: 210 النجوم الزاهرة 10: 111 نفح الطيب 2: 535، نكت الهميان 280، الوافي بالوفيات 5: 267.

بالأندلس و الإفريقيّة و الإسكندريّة و مصر و الحجاز من نحو أربعمأة و خمسين شيخا إلي أن قال: و أخذ عنه أكابر عصره و تقدّموا في حياته كالشّيخ تقيّ الدّين السبكي، و ولديه؛ و الجمال الاسنويّ، و ابن قاسم، و ابن عقيل، و السّمين و ناظر الجيش و السّفاقسي، و ابن مكتوم، و خلائق.

قال الصّفدي: لم أره قطّ إلّا يسمع أو يشتغل أو يكتب أو ينظر في كتاب، و كان ثبتا قيّما عارفا باللّغة، و أمّا النّحو و التّصريف فهو الامام المطلق فيهما، خدم هذا الفنّ- أكثر عمره، حتّي صار لا يدركه أحد في أقطار الأرض فيهما غيره، و التزم أن لا يقري أحدا إلّا في كتاب سيبويه او التسهيل او مصنّفاته، ثمّ إلي أن قال: قال الصّفدي:

و قرأ علي العلم العراقيّ، و حضر مجلس الاصفهانّي، و تمذهب للشّافعيّ؛ و كان أبو البقاء يقول: انّه لم يزل ظاهريّا؛ قال ابن حجر كان أبو حيّان يقول محال أن يرجع عن مذهب الظّاهر من علق بذهنه.

قال الأدفوي و كان يفخر بالبخل كما يفخر النّاس بالكرم، و كان ثبتا صدوقا حجّة سالم العقيدة من البدع الفلسفيّة و الإعتزال و التجسيم، و مال إلي مذهب أهل الظّاهر و إلي محبّة علي بن أبي طالب عليه السّلام، كثير الخشوع و البكاء عند قراءة القرآن.

قال الصّفدي و كان له إقبال علي الطّلبة الأذكياء، و عنده تعظيم لهم، و هو الّذي جسّر النّاس علي مصنّفات ابن مالك و رغّبهم في قراءتها، و شرح لهم غامضها و خاض بهم لججها، و كان يقول عن مقدّمة إبن الحاجب: هذه نحو الفقهاء.

و له من التّصانيف «البحر المحيط في التّفسير» «اتحاف الاديب بما في القرآن من الغريب» التّذييل و التّكميل في شرح التّسهيل» «مطوّل الارتشاف» مختصره مجلّدان، و لم يؤلّف من العربيّة أعظم من هذين الكتابين «الملخّص من شرح التّسهيل» للمصنّف، و ابنه بدر الدّين «الاسفار الملخّص من شرح سيبويه» «التّذكرة في العربية» أربع مجلّدات كبار، وقفت عليها و انتفيت منها كثيرا «التّقريب» «مختصر المغرب» «التّدريب في شرحه» «المبدع في التّصريف» «غاية الإحسان في النّحو» الإرتضاء

في الصّاد و الظّاء» «عقـد اللئالي في القراءات» علي وزن الشاطبيّـة و قافيتها «الحلل الحاليـة في أسانيـد القراءات العالية» «نحاة الاندلس» «الأبيات الوافية في علم القافية» «منطق الخرس في لسان الفرس» «الادراك للسان الاتراك» زهو الملك في نحو التّرك» «الوّهاج في إختصار المنهاج» للنوويّ و غير ذلك.

و ممّا لم يكمل «شرح الألفيّة» «نهاية الاغراب في التصريف و الاعراب» أرجوزة خلاصة التبيان في المعاني و البيان» و أرجوزة نور الغبش في لسان الحبش و كتاب تواريخ أهل العصر و من شعره:

عداي لهم فضل عليّ و منّة

فلا أذهب الرّحمن عنّي الأعاديا

هم بحثوا عن زلتّي فاجتنبتها

و هم نافسوني فاكتسبت المعاليا

مات في صفر سنة خمس و أربعين و سبعمأة، و رثاه الصفدي بقوله:

مات أثير الدّين شيخ الوري

فاستعر البارق و استعبرا

إلي تمام سـتّة و ثلاثين بيتا رائقا فصـيحا فيه من البراعة للإسـتهال شـي ء كثير، ثمّ ان من جملة لطائف حكايات الرّجل برواية بعض علمائنّا الاعيان عن صاحب كتاب «التبيان» إنّه قال لقي بعض الملوك أبا حيّان النّحوي في طريق، فقال له حيّان منصـرف ام غير منصرف؟ فقال: إن أحياه الملك فمنصرف، و إن حينه فغير منصرف، ثمّ قال و أقول: الصّواب العكس، فانّه إن جعل من الحياة فالألف و النّون فيه مزيدتان، و إن جعل من الحين بالفتح و هو الهلاك، فهما أصليّتان، و العجب من صاحب «التّبيان» و غفلته عن هذه المؤاخذة، و يمكن التّوجيه بأنّ غرضه بيان مجرّد مأخذي الإشتقاق و الإشارة إلي الإنصراف و عدمه في الوجهين إنتهي.

و قـد يطلق أبو حيان النّحوي علي علي بن محمد بن العباس التوحيدي، نسـبة إلي نوع من التّمر يسـمّي التّوحيدي، و إلي التّوحيد الذي هو الدّين كما عن ابن حجر، فانّ المعتزلة يسـمّون أنفسهم أهل العدل و التّوحيد، و كان في الأصل شيرازيا، أم نيسابوريّا، ام واسطيّا، أم بغداديّا، بناء علي اختلاف الأقوال في ذلك، مثل اختلافها

في مدحه و مذّمته، فقد قال محبّ الدّين ابن النّجار فيما نقل عن تاريخه: كان صحيح العقيدة و قيل و كذا قال غيره، و لكنّ المتأخّرين حكموا بزندقته، و قال الشّيخ شمس الدّين ابن خلّكان كان سيّئ الإعتقاد نفاه الوزير المهلبّي، و قال ابن ياني في كتاب «الخريدة و الفريدة» كان كذّابا قليل الدّين و الورع، و وقف الصّاحب بن عبّاد علي بعض ما كان يخفيه من ذلك فطلبه ليقتله فهرب و التجأ إلي أعدائه، و انفق عليهم بزخرفة كذبه، ثمّ عثروا منه علي ذلك فطلبه الوزير المهلبّي فهرب منه و مات في الإستتار و قال ابن الجوزي في تاريخه: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الرّاوندي، و ابو حيّان التّوحيدي؛ و ابو علاء المعرّي، و أشرّهم علي الإسلام أبو حيّان لأنّهما صرّحا و هو جمحم، و هو من تلامذة سهيمه الرّياني، و كان جاحظّي المسلك.

و قال ياقوت الحموي فيما نقل عنه كان متفنّنا في جميع العلوم من النّحو و اللّغة و الشّعر و الأدب و الفقه و الكلام شيخ الصوفيّة، فيلسوف الأدباء، أديب الفلاسفة إمام البلغاء، سخيف اللّسان، قيل الرّضا عند الإسائة إليه و كان فرد الدّنيا الّذي لا نظير له يتشكّي من زمانه، و يبكي في تصانيفه علي حرمانه، أقام ببغداد مدّة و مضي إلثي الريّ و صحب أبا الفضل بن العميد، و الصّاحب بن عبّاد، فلم يحمدهما، و صنّف في متالبهما كتابا و صنّف الردّ علي ابن جنّي في شعر المتنبيّ «المحاضرات و المناظرات» «الإمتناع و المؤانسة» في مجلّدين «الحنين إلي الأوطان» «تقريظ الجاحظ» «البصائر و الذخائر» في عشر مجلّدات و كتاب «الصدّيقّ و الصداقة» في مجلّد و كتاب «المقايسات» في مجلّد، و كتاب» مثالب الوزيرين» أبي الفضل بن العميد و الصّاحب بن عبّاد و بالغ في التعصّب عليهما و ما أنصفهما و هذا الكتاب المحدودة ما ملكه أحد إلّا و تعكست أحواله، مات في حدود سنة الثمانين و ثلاثماة(1).

أقول: و له أيضا كتاب «الإشارات الإلهيّة» و كتاب «رياض العارفين» و كتاب «الرّسالة في أخبار الصوفيّة» و كأنّ نظيرها «الرّسالة القشيريّة» و كتاب «الحجّ العقلي

1- معجم الادباء 5: 382.

اذا ضاق الفضاء عن الحجّ الشّرعيّ» و كأنّه نظير ما كتبه حسين بن منصور الحلّاج في كيفيّة حجّ الفقراء من اختراعات نفسه المخذولة، فصار عمدة السّبب في قتله بأفظع ما يكون؛ كما تقدّم في مقامه. و كانت وفاته كما في بعض المعاجم في حدود الثّمانين و الثّلاث مأة او بعد الثّمانين و لكنّي رأيت في بعض تواريخ شيراز المعتبرة أنّه كان بغداديّا توفي بشيراز سنة ستّين و ثلاثمأة، و دفن درب خفيف بين يدي مزار الشّيخ الكبير، و علي لوح مرقده مكتوب: هذا قبر ابي حيّان التّوحيدي، فرآه شيخ الشّيوخ ابو الحسين بن أحمد في منامه، و سأله ما فعل اللّه بك؟ قال غفر اللّه لي علي رغمك، و كان له في التّوحيد لسانا خاصّا و نقل أيضا عن بعضهم انّ وزن المداد الّذي صرفه في تصانيفه بلغ أربعمأة رطل.

697- محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الخليلي «العلاء»

الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الخليلي الملقب بالعلاء(1)

صاحب كتاب القواعد المشهور هو العماد الكابر؛ و الاستاد الكامل، الّذي عاصر شيخنا الشّهيد الاوّل بل عاشره قليلا أيضا، أو كان قد طالع مصنّفاته كثيرا جدّا لما يوجد في مصنّفاتهما من المشابهة وضعا، و المشاركة سبكا، بحيث قد قيل انّ- غالب مطالب قواعد الشّهيد مأخوذة من قواعد ذلك العلم الفريد فليلاحظ.

و قد ذكره الحافظ السّيوطيّ في كتاب بغيته الذي هو في طبقات اللّغويّين و النّحاة، فقال بعد التّرجمة له، بعنوان: محمّد بن أبي بكر الشّمس بن قيّم الجوزيّة ولد في سابع صفر سنة إحدي و تسعين و ستّمأة، و قرأ العربيّة علي المجد التّونسيّ، و ابن ابي الفتح البعليّ، و الفقه و الفرائض علي ابن تيمية، و الأصلين عليه و علي الصفي

1- له ترجمة في: البداية و النهاية 14: 234 بغية الوعاة 1: 62، الدرر الكامنة 3: 40 ريحانة الادب 8: 164: شذرات الذهب 8: 168، الكني و الالقاب 1: 392، النجوم الزاهرة 10: 249 الوافي بالوفيات 2: 270.

الهنديّ، إلي أن قال: و صار من الأئمّة الكبار في التّفسير و الحديث و الفروع و الأصلين و العربيّة.

و لـه مـن التّصـانيف: «زاد المعـاد» «مفتـاح دار السّـعادة» «تهـذيب سـنن أبي داود» «الكافيـة الشّافيـة» نظم الرّسالـة الحلبيّـة في الطّريقة المحمديّـة» «تفسـير الفاتحـة» «تفسـير أسـماء القرآن» «جلاء الافهام في حكمـة الصّـلاة و السّـلام علي خير الأنام» «معاني الأدوات و الحروف» «بدائع الفوائد» مجلّدان، و هو كثير الفوائد أكثره مسائل نحويّة

مات في رجب سـنة إحدي و خمسـين و سـبعمأة انتهي، و قد تقدّم في الضّـمنيّات عند ذكرنا لمحمّد بن عبد اللّه الصّرخدي النّحوي انّ له «مختصر كتاب قواعد العلائي» و «مختصر اعراب السفاقسيّ» و غير ذلك فليتبصّر و لا يغفل.

698- محمد بن عبد الرحمان «ابن الصائغ»

الشيخ المتبحر المأمون شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردي المعروف بابن الصائغ(1)

بالصّاد المهملة و الغين المعجمة بعد الياء- الحنّفي النّحوي، صاحب «شـرح الالفية» و «شـرح قصـيدة البردة» و غير ذلك من المصنّفات قال ابن حجر المكيّ فيما نقله عنه جلال الدّين السّـيوطي في «طبقاته»: ولد قبل سنة عشر و سبعمأة و اشتغل بالعلم؛ و برع في اللّغة و النّحو و الفقه، و أخـذ عن الشـهاب بن المرحّـل و أبي حيـان، و القونويّ، إلي أن قـال: و كـان ملازمـا للإشـتغال كـثير المعاشـرة للرّؤسـآء، كثير الاستحضار بارعا حسن

1- له ترجمة في: انباء الغمر 1: 95 بغية الوعاة 1: 155. حسن المحاضرة 1: 471، درة الحجال 2: 131، الدرر الكامنة 3: 499؛ ريحانة الادب 3: 250، شذرات الذهب 6: 248، الفوائد البهية 175، الكني و الالقاب 1: 335، نفح الطيب 4: 336، الوافي بالوفيات 3: 244.

النّظم و النثر؛ قويّ المبادرة، دمث الأخلاق، ولي قضاء العسكر و إفتاء دار العدل و درّس بالجامع الطّولونّي و غيره.

و له من التّصانيف: «شرح المشارق» في الحديث «شرح الفيّة ابن مالك» في غاية الحسن و الجمع و الاختصار؛ «الغمز علي الكنز» «التّذكرة» عدّة مجلّدات في النّحو «المباني في المعاني» «التّمر الجنّي في الأدب السنّي» المنهج القويم في القرآن العظيم» «نتايج الأفكار» «الرّقم علي البردة» «الوضع الباهر في رفع أفعل الظّاهر» «إختراع الفهوم لإجتماع العلوم» «روض الافهام في أقسام الاستفهام» و غير ذلك و له «حاشية علي المغني لابن هشام» وصل فيها إلي أثناء الباء الموحّدة، و افتتحها بقوله الحمد للّه الّذي لا مغني سواه؛ أخذ عن العلّامة عزّ الدّين محمّد بن أبي بكر بن جماعة، و روي عنه الجمال بن ظهيرة، و عبد اللّه (1) بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة.

و مات في حادي عشر شعبان سنة ستّ و سبعين و سبعمأة، و خلّف ثروة واسعة، قال الشّيخ علاء الدّين المقريزي رأيته في النّوم بعد موته، فسألته ما فعل اللّه بك؟ فانشد:

اللّه يعفوا عن المسي ء إذا

مات علي توبة و يرحمه

و من نظمه:

لا تفخّرن بما اوتيت من نعم

علي سواك و خف من مكر جبّار

فأنت في الأصل بالفخّار مشتبه

ما أسرع الكسر في الدّنيا لفخّار(2)

انتهي و في موضع آخر من الطّبقات: انّ ابن الصّائغ بتقديم المهملة قبل الياء لقب جماعة أشهرهم الشّيخ شمس الدّين المذكور(3) أقول و كان من تلك الجماعة هو الشّيخ المتقدّم الامام تقيّ الدّين محمّد بن أحمد بن الصّائغ الّذي يروي شيخنا

1- في البغية: عبد الرحمان.

2- بغية الوعاة 1: 155- 156.

3- بغية الوعاة 2: 379.

الشّهيد الاوّل عنه نظم الشّاطبيّة بواسطة جماعة؛ منهم الشّيخ القاري ء غرس الدّين خليل النّاقوسي المتصدّر بيت المقدّس، و هو نفسه يروي عن الشيخ كمال الدّين العبّاسي و غيره، و منهم الشّيخ البارع اللّغوي الحكيم أبو بكر محمد بن باجة التجيبي الاندلسي السّرقسطي الملقّب بابن الصّائغ، و هو الّذي ذكره ابن خلّكان و قال بعد ذكره و وصفه بالشّاعر المشهور، ذكره صاحب «قلائد العقيان» في كتابه و نسبه إلي التّعطيل و مذهب الحكماء و الفلاسفة و انحلال العقيدة.

و قال في حقه في كتابه الّذي سمّاه «مطمع الأنفس»(1) ما مثاله: نظر في كتاب التّعاليم. و فكر في اجرام الأفلاك و حدود الأقاليم، و رفض كتاب اللّه الحكيم العليم، و اقتطافه و نبذه وراء ظهره ثاني عطفه، و أراد إبطال ما لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، و اقتصر علي الهيئة، و انكر أن تكون لنا إلي اللّه فيئة و حكم للكواكب بالتدبير، و اجترم علي اللّه اللّطيف الخبير، و اجترأ عند سماع النّهي و الإيعاد، و استهزء بقوله تعالي: إنّ الذي فرض عليك القرآن لرادّك إلي معاد. فهو يعتقد ان الزّمان دور، و انّ الإنسان نبات او نور، حمامه تمامه، و اختطافه قطافه، قد محي الإيمان من قلبه فما له فيه رسم، و نسي الرّحمن لسانه فما يمرّ عليه له اسم. و لقد بالغ ابن خاقان في امره و جاوز الحدّ في وصفه به من هذه الإعتقادات الفاسدة و اللّه اعلم بكنه حاله.

و أورد له مقاطيع من الشّعر، فمن ذلك قوله:

أسكان نعمان الأراك تيقّنوا

بانّكم في ربع قلبي سكّان

و دوموا علي حفظ الوداد فطالما

بلينا بأقوام اذا استئومنوا خانوا

سلوا اللّيل عني مذتناءت دياركم

هل اكتحلت بالغمض لي فيه أجفان

إلي أن قال: و لمّا حضرته الوفاة كان ينشد:

أقول لنفسي حين قابلها الردي

فراغت فرارا منه يسري إلي يمني

1- هذا النص موجود في قلائد العقيان، و ليس له وجود في المطمح المطبوع

قفي تحملي بعض الّذي تكرهينه

فقد طال ما اعتدت الفرار إلي الأهنا

و توفّي سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمأة مسموما في باذنجان، و سرقسطة علي وزن قلنسوة مدينة بالأندلس، خرج منها جماعة من العلماء و استولي عليها الفرنج المخذولون في سنة اثني عشرة و خمسمأة. تمّ كلامه (1)

و قد تقدّم في بابه أيضا ترجمة عليّ بن محمد بن عليّ النّحوي المشتهر بابن الضّايع بالضّاد المعجمة؛ و كذا ترجمة يعيش بن عليّ بن يعيش الحلبيّ النّحوي الملقّب موفّق الدّين بن الصّانع بالصّاد المهملة مع النّون، في ذيل ترجمة عمر بن يعيش السّوسيّ فليتفطّن و لا يغفل.

699- محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني البغدادي

العلم العماد العلامة شمس الدين محمد بن بهاء الدين يوسف بن علي بن سعيد الكرماني ثم البغدادي(2)

صاحب «شرح صحيح البخاريّ» كان كما ذكره صاحب «طبقات النّحاة» إماما علّامة في الفقه و الحديث و التّفسير و الأصلين و المعاني و العربيّة أخذ عن العضدي (3) و غيره و له من التّصانيف «شرح البخاريّ» «شرح المواقف» شرح مختصر ابن الحاجب سمّاه «السّبعة السيارة» «شرح الفوائد الغياثيّة» في المعاني و البيان «شرح الجواهر» «انموزج الكشاف» «حاشية علي تفسير البيضاويّ» وصل فيها إلي سورة يوسف، «رسالة في مسألة الكحل».

1- وفيات الاعيان 4: 56- 58

2- له ترجمة في: بغية الوعاة 1: 279، الدرر الكامنة 5: 77، ريحانة الادب 3: 247 الكني و الالقاب 3: 112

3- في البغية: عضد الدين

مات سنة ستّ و ثمانين و سبعمأة، بطريق الحجّ فنقل إلي بغداد و دفن بقبر أعدّه لنفسه، بقرب الشّيخ أبي إسحاق الشيرازي (1).

هـذا و قد يطلق لقب الكرمانيّ أيضا علي جماعة من الفضـلاء غير هذا الرّجل و ولده الذي هو صاحب تاريخ «ذيل المسالك» و غيره منهم محمود بن حمزة بن نصـر الكرماني النّحوي، صاحب «لباب التفسـير» و كتاب «الايجاز» في النّحو اختصـره من «الإيضاح» و «النّظاميّ» اختصره من «اللّمع» و الإفادة جعلها كتابا برأسه في النّحو، و كتاب «العنوان» و غير ذلك و من شعره:

فمعرفة و تأنيث و نعت

و نون قبلها ألف و جمع

و عجمة ثمّ تركيب و عدل

و وزن الفعل فالاسباب تسع (2)

ثمّ ليعلم إنّ صاحب هـذه التّرجمـة غير أبي عبد اللّه محمد بن يوسف بن عمر بن علي الكفر طابي النّحوي نزيل شـيراز فانّه كان من قد ماء اصـحاب العربيّـة، و له كتاب «بحر النّحو» نقض فيه مسائل كثيرة علي اصول النّحويين و كتاب نقـد الشّـعر و «غريب القرآن» و مات سـنة ثلاث و خمسين و مأة(3)

700- محمد بن محمود بن احمد البابرتي النحوي

الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود بن احمد البايرتي الحنفي النحوي(4)

قال صاحب «الطبقات» اخذ عن أبي حيان و الأصفهاني، كان علّامة فاضلا ذا فنون

1- بغية الوعاة 1: 279- 280

2- بغية الوعاة 2: 277- 278

3- بغية الوعاة 1: 285، معجم الادباء 7: 144 و فيه انه مات في رمضان سنة 453

4- له ترجمة في: بغية الوعاة 1: 239، الدرر الكامنة 5: 18، ريحانة الادب 1: 166

وافر العقل، قويّ النّفس عظيم الهيبة، عرض عليه القضاء مرارا فامتنع، و له من التّصانيف «التّفسير» «شرح المشارق» «شرح مختصر ابن الحاجب» «شرح عقيدة الطوسي» يعني به تجريد الخواجة نصير الدّين المرحوم «شرح الهداية» في الفقه، «شرح الفية ابن معط» في النّحو، «شرح المنار» «شرح البزدويّ» «شرح التلخيص» في المعاني مات سنة ست و ثمانين و سبعمأة(1)

701- محمد بن موسي بن محمد الدوالي الصريفي

الشيخ ابو عبد اللّه محمد بن موسي بن محمد الدوالي الصريفي(2)

كان كما نقل عن الخزرجيّ في «تاريخ اليمن»: فقيها إماما عالما، كاملا عارفا بالفقه و النّحو و اللّغة و الحديث و التفسير و المعاني و البيان، و المنطق و الحقيقة.

و كان حنفيا فانتقل شافعيا.

و له مصنفات منها «الردّ علي النّحاة» و كتاب «البديع الاسمي في ماهية الخمر» و كتاب «السّر الملحوظ في حقيقة اللوح المحفوظ» و «ارجوزة في المنطق» و «رسالة في العروض».

مات سنة تسعين و سبعمأة و من شعره.

و قائلة أراك بغير مال

و أنت مهذّب علم إمام

فقلت لأنّ مالا عكس لام

و ما دخلت علي الأعلام لام

أقول: و هو غير محمد بن موسي المعروف بالاقشتين القرطبّي صاحب «طبقات الكتّاب» و كتاب «شواهد الحكم» و مات هذا في رجب تسع و ثلاثمأة(3)

1- بغية الوعاة 1: 239- 240

2- له ترجمة في بغية الوعاة 1: 252

3- طبقات الزبيدي 305، جذوة المقتبس 82، الوافي 5: 90 و فيه انه توفي سنة سبع و ثلاثمأة.

702- محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي

الشيخ الامام المتبحر العلامة مجد الدين ابو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابي بكر الشيرازي الفيروز آبادي(1)

صاحب كتاب «القاموس المحيط» في اللّغة، قال صاحب كتاب «بغية الوعاة» في طبقات اللغويّين و النّحاة: قال ابن حجر؛ كان يرفع نسبه إلي الشّيخ أبي إسحاق الشيرازيّ، و كان النّاس يطعنون في ذلك مستندين إلي أن الشّيخ لم يعقب، ثمّ ارتقي فادّعي بعد أن ولي قضاء اليمن انّه من ذرّية أبي بكر الصدّيق، ولد سنة تسع و عشرين و سبعمأة بكازرون فارس، و تفقّه ببلاده، و سمع بها من محمّد بن يوسف الزرنديّ المدنيّ «الصّحيح» و نظر في اللّغة، فكان جلّ قصده في التّحصيل، فمهر فيها إلي أن بهر وفاق، و دخل الشّام، فسمع بها من ابن الخبّاز و ابن القيّم و التّقي السّبكي و الفرضيّ و ابن نباتة و الشّيخ خليل المالكيّ- و خلق.

و ظهرت فضائله، و كثر الآخذون عنه، ثمّ دخل القاهرة، و جال البلاد، و دخل الرّوم فأكرمه ملكها الملقّب بيلدرم با يزيد خان بن عثمان، و حصل له منه دنيا طائلة، و من تمر لنك، ثمّ دخل الهند، ثمّ زبيد فتلقّاه ملكها الأشرف اسماعيل بالقبول، و قرّره في قضائها، و بالغ في إكرامه، و تزوّج بابنة الشّيخ، لمزيد جمالها، و نال منه برّا و رفعة، بحيث انّه صنّف كتابا و أهداه له علي أطباق، فملأ هاله فضّة، و لم يقدّر انّه دخل بلدا إلّا و أكرمه متولّية.

و كان يقول ما كنت أنام حتّي أحفظ مأتي سطر؛ و لا يسافر إلّا و معه عدّة أحمال من الكتب؛ و يخرج أكثرها في كلّ منزلة ينظر فيها و يعيدها إذا رحل، و كان إذا

1- له ترجمة في: ازهار الرياض 3: 48، انيس الجليس 2: 123؛ البدر الطالع 2: 280، بغية الوعاة 1: 273، درة الحجال 2: 317، ريحانة الادب 4: 365، شذرات الذهب 7: 126، الشقائق النعمانية 1: 32، الضوء اللامع 10: 79، العقود اللؤلؤية 2: 264.

أملق باعها.

و له من التصانيف «القاموس المحيط» في اللّغة؛ «اللّامع العلم العجاب» «الجامع بين المحكم و العباب» لم يكمل «فتح الباري بالّسيح الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري» إلي أن قال بعد وصفه المبالغ من هذا الكتاب: و من تصانيف الشّيخ مجد الدّين «تسهيل الوصول إلي الأحاديث الزّائدة علي جامع الأصول» «الاسعاد بالإصعاد إلي درجة الإجتهاد» «الوجيز في لطائف الكتاب العزيز» «تحبير الموشين فيما يقال بالسّين و الشّين» قلت: قيل: انّه تتّبع فيه أوهام المجمل لابن فارس في ألف موضع، «الرّوض المسلوف فيما له إسمان إلي الوف» «شرح الفاتحة» «المتّفق وضعا المختلف صقعا» «طبقات الحنفيّة» «البلغة في تاريخ ائمّة اللّغة» من يسمي باسماعيل قلت سمّاه «تحفة القماعيل فيمن يسمّي من الملائكة و النّاس باسماعيل» «اسماء النكاح «اسماء الليث» «اسماء الخندريس «اسماء الغادة» «مقصود ذوي الالباب في علم الإعراب» «شرح خطبة الكشّاف» «شرح عمدة الأحكام» و اشياء كثيرة، إلي أن قال: و سئل بالرّوم عن قول عليّ بن أبي طالب لكاتبه الصق روانفك بالجبوب، و خذ المزبر بشنانرك، و اجعل حند و ريتك الي فيهلي، حتّي لا أبغي نغية، إلّا ازرعها حماطة جلجلانك، ما معناه؟ فقال: الزق عضرطك بالصّلة و خذ المسطر باباخسك، و اجعل جحمتيك الي اثعباني حتّي لا أنبس نبسة إلّا وعيتها في لمظة رباطك، فتعجّب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو أبدع و أغرب من السّؤال انتهي (1).

و أنت تعلم إنّ قول هذا الرّجل من مكسريّته نمطه مشتمل علي ألفاظ ركيكة متنافرة ثقيلة علي اللّسان مستبشعة علي الآذان مخالفة لقوانين الفصاحة و البلاغة، مثل غالب فقرات خطبة قاموسة الّتي خرجت عن شاكلة كلا مهم المأنوس، و ليس تهوي إلي سماعها أفئدة أعلياء النّفوس.

ثمّ إنّ الروانف: المقعدة، و الجبوب: الأرض و المزبر: القلم و الشناتر: الأصابع

1- بغية الوعاة 1: 273- 275.

و الحنـدورتان: الحـدقتان و قيهلي اي وجهي و انفي أي انطق، و الحماطة: الحبّة، الجلجلان. القلب، و من شـعره كما في بعض المواضـع المعتبرة قوله:

أخلّانا الأماجد إن رحلنا(1)

و لم ترعوا لنا عهدا و إلّا

نودّعكم و نودعكم قلوبا

لعلّ اللّه يجمعنا و إلّا

و يظهر من المنقول عن «الضّوء اللامع» للحافظ السـخاويّ المتقـدّم ذكره البسـيط، انّ لمجـد الدّين المذكور أيضا تصانيف جمة أخر منها كتـاب «تنوير المقياس في تفسـير ابن عبّاس» اربع مجلّـدات، و «الـدرّ النّظيم المرشـد إلي مقاصـد القرآن العظيم» «و كورة الخلاص في فضائل سورة الاخلاص» و «امتضاص السهاد في افتراض الجهاد» و كتاب «مولد النّبي صلي اللّه عليه و آله و سلّم» و كتاب «فضل الصّلاة عليه» و رسائل كثيرة في فضائل مكّـة المعظّمـة و كثير من مقاماتها المحترمـة و كتاب في ترجمـة أحوال الشّـيخ عبـد القاهر بالخصوص، و كتاب «الفضل الوفّي في العدل الأشـرفيّ» و «نزهة الأذهان في تاريخ اصـبهان» و «منية السّؤال في دعوات الرّسول صـلي اللّه عليه و آله» و زيارات امتلأ بها الوطاب» قدر تمامه في تمامه في مأة مجلّد يقرب كلّ مجلّد منه صـحاح الجوهري كمل منه خمس مجلّدات، «و المثلث الكبير» في خمس مجلّدات و «اسماء الشّراح في أسماء النّكاح» «و زاد المعاد في وزن بانت سعاد» و شرحه في مجلّد، «و النخب الطّرائف في النكت الشّرائف» و غير ذلك عن مختصر و مطوّل.

و قال تقيّ الـدّين الكرمانيّ كان الشّـيخ مجـد الـدّين المـذكور عديم النّظير في زمانه نظما و نثرا بالفارسـيّ و العربّي، جاب البلاد و اجتمع بمشايخ كثيرة و أقام بدهلك مدّة، و عظّمه سـلطانها و جاور بمكّة عشـر سنين، و صنّف بها «القاموس» في مجلّدات فأمره والدي باختصاره، فاختصـره في مجلّد ضخم، و فيه فوائد عظيمة، و اعتراضات علي الجوهريّ، و سافر إلي الهند و الرّوم و عظمه سلاطينها، و اجتمع بتمر لنك نظّمه و أنعم عليه بمأة ألف درهم إلي أن قال قال الفارسيّ و له شعر كثير و نثره اعلا، و كانت له

1- في البغية: احبنا الا ماجدان رحلتم.

دار بمكّة علي الصّفا، عملها مدرسة الأشرف صاحب اليمن، و قرّر بها مدرّسين و طلبة و فعل بالمدينة كذلك و له بمني دور، و بالطّائف بستان، و قد سارت الرّكبان بتصانيفه سيّما «القاموس» فانّه اعطي قبولا كثيرا قال الأديب المفلق نور الدّين علي بن محمّد العليق المكّي الشّافعيّ لمّا قرأ عليه «القاموس».

مذمدّ مجد الدّين في أيّامه

من فيض أبحر علمه القاموسا

ذهبت صماح الجوهريّ كأنّها

سحر المدائن حين القي موسي

و من شعره ممّا كتبه عنه الصّلاح الصّفدي، و كان من جملة تلاميذ حضرته مثل الجمال الأسنويّ و ابن هشام النحويّ و جماعة قوله:

أحبتنا الأماجد إن رحلتم

و لم ترعوا لناودّا و إلّا

نودّعكم و نودّعكم قلوبا

لعلّ اللّه يجمعنا و إلّا

و كان يرجو وفاته بمكّة فما قدر له ذلك، بل توفّي بزبيد، و قدنا هض التّسعين، و هو ممتّع بحواسه، و ذلك في ليلة العشرين من شؤال سنة سبع عشرة و ثمانمأة انتهي. و صلاح الدّين المذكور من أجلاء علماء الشّافعيّة و كبار أدبائهم، و قد تكرّر ذكره في تضاعيف هذا الكتاب و النّقل عن كتابه «الوافي بالوفيات» الّذي جعله ذيلا لتاريخ ابن خلّكان المشهور، و من تواليفه المشهورة أيضا شرحه علي- اللامية العجم و غيره.

و اسمه خليل بن ايبك و نسبته الي صفد علي وزن صمد و هي بلدة بالشّام، و كان شعره في غاية الجودة و الارتفاع، و قوّة تمييزه من ارفع قوي شعراء الأصقاع إلّا إنّ صاحب «ديوان الصبابة» و هو الشّيخ شهاب الدّين ابو العباس أحمد بن يحيي بن أبي بكر التّلمسانّي الشهير بابن ابي حجلة، لمّا كان من جملة معاصريه كان يغمر فيه و فيما كان من شعره و رسالته يأتيه، فمن ذلك قوله في باب ذكر الرسل و الرّسائل من كتابه المذكور، و كان القاضي محيي الدّين بن عبد الظّاهر يحب شابّا مغنيا اسمه النسيم، و له فيه عدّة مقاطيع منها قوله:

إن كانت العشّاق من اشواقهم

جعلوا النسيم إلي الحبيب رسولا

فأنا الّذي أتلو عليهم ليتني

كنت اتخذت مع الرّسول سبيلا

إلي أن قال و قال القاضي محيي الدّين أيضا:

شكرا لنسمة أرضكم

كم بلّغت عنّي تحية

كم قد أطالت بل أطابت

في رسائله الزكيّة

لا غرو ان حفظت احاد

يث الهوي فهي الذكيّة

أخذه صلاح الدّين خليل بن ايبك الصّفدي من أهل العصر فقال:

يا طيب نشر هبّ لي من أرضكم

فأثارلي من لوعتي و تهتكي

اهدي تحيّتكم و أهدي لطفكم

و روي أحاديث لها نشر ذكي

فقلت أنا لمّا وقفت علي قوله هذا و قول القاضي محيي الدّين المتقدّم عليه:

انّ ابن ايبك لم تزل سرقاته

تأتي بكلّ قبيحة و قبيح

نسب المعاني في النسيم لنفسه

جهلا فراح كلامه في الرّيح

و قـد ذكرت في النّسـيم أشـياء مليحة في كتابي «سـلوك السّـنن» المذكور اقتصـرت منها علي هذا القدر خوف الإطالة انتهي كلام صاحب الـدّيوان، رجعنـا إلي تتمّـة أنبـاء صاحب العنوان ناقلًا من كتاب نفسه الغايصـة في «القاموس المحيط» ما صورته: و زبيـد بالزاي المعجمة المفتوحـة و الباء الموحّدة المكسورة ثمّ الياء المثّناة التّحتانيّة مع الدّال المهملة بلدة بديار اليمن، خرج منها جماعة من المحدّثين هذا و أمّا فيروز آباد الّتي ينسب إليها الرّجل نفسه، فهي كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» قرية من قري شيراز، بناها فيروز ملك الفرس.

قال و ينسب إليها الإمام أبو إسـحاق الفيروز آبادي يعني به جـدّ صاحب التّرجمة المقدّم ذكره و ترجمته علي التّفصـيل و قال صاحب تاريخ «شيراز نامه» و فيروز آباد كانت في القديم تسمّي جورا فصارت في دولة الكيانيّين من كبار المدن.

و يقال انّ اسكندر ذا القرنين لم يتسلّط عليها مع وفور حشمه و إحاطة ملكة و خدمه، و لما كان يقربها واد عظيم من الماء منبعه علي قلل بعض الجبال المشرفة عليها رأي التدبير في صرف وجه ذلك المآء إلي جهتهم، فصرف في ذلك وجها جزيلا إلي أن استولي عليهم الماء؟ و لمّا كانت المعمورة في منخفض من المكان و مسدودة بالجبال الرّاسية من جهاتها الأربع، لم يجد الماء لنفسه سبيلا للخروج و لا اهل البلدة مع كثرة مددهم و نهاية سعيهم في دفع الماء عن العمارات مدفعا له الي أن غرقوا و غرقت المعمورة جميعا و بقي موضعها بمنزلة بحر عظيم إلي زمن أردشير بابك فجذب الماء عن ذلك الموضع بصرف مبالغ كثيرة في نقب بعض تلك الجبال الرّواسي، ثمّ بني هناك مدينة مستديرة و في وسطها عمودا مستطيلا وضع علي رأس ذلك العمود قصرا رفيعا ينبع إليه الماء من مسيرة ثلاثة اميال فليلاحظ جدّا، فانّ كلّ ذلك من العجائب في الأمور و غرائب دار الغرور و نادي الشّرور.

703- محمد بن موسي بن عيسي الدميري «صاحب حياة الحيوان»

الشيخ الفاضل المحيط و الحبر الباذل الربيط ابو البقاء كمال الدين محمد بن موسي بن عيسي الدميري المصري الشافعي(1)

صاحب كتاب «حياة الحيوان» قيل، انّه ولد في حدود الخمسين و سبعمأة، و تكسب بالخياطة، ثمّ خدم الشّيخ شهاب الدّين السبكيّ، و أخذ عنه و عن الشّيخ جمال الدّين الأسنويّ، و مهر في الفنون، و قال الشعر؛ و ولّي تدريس الحديث بالقبّة الركنيّة بالقرب من باب النصر، و كان ذا حظّ من العبادة و التّلاوة، و له «شرح المنهاج» النوويّ في اربع مجلدات ضمنه فوائد كثيرة، قلت: و له أيضا كتاب «الجوهر الفريد في علم التوحيد» يحول عليه الأمر في حياة الحيوان الكبير كثيرا، و له أيضا مختصران

1- له ترجمة في: درة الحجال 2: 247، ريحانة الادب 2: 231، شذرات الذهب 7: 79 الضوء اللامع 10: 59، الفوائد البهية 203، الكني و الالقاب 2: 230.

من حيـاة الحيوان، أحـدهما أبسـط من الآخر، و قـد يوجـد فيهما ما لا يوجـد في كتابه الكبير، إلّا إنّ فوائـد ذلك الأوّل الاطول الّـذي عليه المرجع و المعوّل، ممّا لا يقاس به فوائد أحد مذين، بل لا يقاس به فوائد مصنّفات الفريقين، و سيأتي أيضا قريبا انّ للفاضل الدّماميني الّذي هو شارح المغني ايضا مختصرا من هذا الكتاب المسمّي «بعين الحياة» فليلاحظ.

و توفّي الـدميري كما في بعض المواضع المعتبرة في جمادي الآخرة سـنة ثمان و ثمانمأة، و الـدّميري بالـدال المهملـة المفتوحة نسـبة إلي الـدّميرة علي وزن السّـفينة. و هي كمـا في «القـاموس» قريتـان بالسـنواريّة من إحـديها عبـد الوهّاب بن الخلف، و عبـد الباقي بن الحسـن المحدّثان، ثمّ إنّ سـياق الرجل في كتاب «حياة الحيوان» فتح العنوان أوّلا باسم الواحد من الحيوانات البريّة و البحريّة علي ترتيب الحروف الهجائيّة، ثمّ التّكلم في لغته و صـفته و خواصّه و الأحاديث المتعلّقة به و الحكايات المناسـبة له و الأحكام الشّـرعيّة الاتية فيه، و التعبيرات المجرّبـة و المنقولـة لرؤيته في المنام، اورؤيـة بعض جوارحه و اعضائه إلي أن لا يبقي شـي ء ممّا يتعلّق بذاك الحيوان إلّا و قد ذكره في ذيل ترجمة ذلك الحيوان، نظير كتابنا هذا الّذي جعلنا تذكرة اسماء العلماء البررة فيه وسيلة الي نيل فوائد الموفورة. و بلوغ الرّجايا و الآمال الغير المحصورة، برجاء أن يـذكرني النّاظر فيه بعين المعدلة و الإنصاف بدعاء الخير علي باب حضـرة الهنا الخفّي الألطاف، كي يتهنّأ له الإنتفاع بهذا الكتاب، و أنا رهين الجنادل و التّراب و يتّحنّن علي العزيز الوهّاب، بأعقاب الثواب، في مقابلة إدخال السّرور في قلوب أرباب المعرفة و النّهي و الآداب.

704- محمد بن ابي بكر «ابن جماعة»

الاستاد العلامة المتفنن المتين عز الدين محمد بن السيد شرف الدين ابي بكر بن قاضي القضاة عز الدين ابي عمر و عبد العزيز قاضي القضاة بدر الدين محمد بن شيخ الملك برهان الدين ابراهيم ابن سعد اللّه بن جماعة الحموي الشافعي(1)

المتكلّم الأصولي، النظّار الجدلي النحوي اللّغوي، البيانيّ الخلافي، المعروف بابن جماعة. قال في ترجمته السّيوطي في كتابه «البغية» قال ابن حجر في حقّ هذا الرّجل:

و كان من العلوم بحيث يقضي

له في كلّ فنّ بالجميع

وقفت له علي كراسة سمّاها «ضوء الشّمس في أحوال النّفس» ترجم فيها نفسه فذكر فيها انّ مولده بينبع سنة تسع و خمسين و سبعمأة، و حفظ القرآن في كلّ يوم حزبين، و اشتغل بالعلوم علي كبر و أخذ عن السّراج الهندي، و الضّياء القرميّ و ذكر جماعة اخري، منهم العلاء السيرافي و جار اللّه، و تاج الدين السّبكي، و السراج البلقيني، و غيرهم.

أتقن العلوم و برع في سائر الفنون، حتي صار المشار إليه بالدّيار المصريّة في فنون المعقول؛ و المفاخر به علماء العجم في كلّ فنّ، و العيال عليه.

و اقرأ و تخرّج به طبقات من الخلق، و كان اعجوبة زمانه في التقرير، و ليس له في التّأليف حظّ مع كثرة مؤلّفاته الّتي جاوزت الألف، فإنّ له علي كلّ باب كتاب أقرأه التّاليف و التّاليفين و الثّلاثة، و اكثرها ما بين شرح مطوّل و متوسّط و مختصر، و حواش و

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 1: 63. حسن المحاضرة 1: 548، ريحانة الادب 7: 446، شذرات الذهب 7: 139، الضوء اللامع 7: 171

نكت الي غير ذلك؛ و كان قد سمع الحديث علي جدّه، و البيانيّ، و القلانسيّ، و أجاز له أهل عصره مصرا و شاما، و كان ينظم شعرا عجيبا، غالبه بلا وزن، و كان متنحيا عن بني الدّنيا، تاركا للتّعرض للمناصب، بارّا باصحابه؛ يأتي في مواضع التنزّه، و يمشي بين العوامّ، و يقف علي حلق المنافقين و غيرهم؛ و لم يحج و لم يتزوّج، و كان لا يحدث إلّا توضّأ، و لا يترك أحدا يستغيب عنده؛ مع محبّت المزاح و الفكاهة.

و كان يعرف علوما عديدة، منها الفقه، و التّفسير، و الحديث، و العربيّة، و فنون الحكمة، و الرّمل، و الكيمياء، و غيرها، و نقل عنه انّه قال اعرف ثلاثين علما لا يعرف أهل عصري أسماءها، و من عيون مصنّفاته في الأصول «شرح جمع الجوامع» و ثلاث نكت علي مختصر ابن الحاجب و «حاشية علي شرح منهاج البيضاويّ» للأسنويّ، و «حاشية علي شرحه للعبريّ» و «حاشية علي شرحه للجاربردي» و «حاشية علي متن المنهاج مختصرة» و «حاشية علي العضديّ» و في النّحو، «حاشية علي شرح الألفيّة» لابن النّاظم، و «حاشية علي التّوضيح» لإبن هشام، و «حاشية علي المغني» له؛ و ثلاثة شروح علي القواعد الصّغري له و ثلاث نكت عليها، و ثلاث «شروح علي القواعد الكبري له، و ثلاث نكت عليها، و «إعانة الإنسان علي أحكام اللّسان» و «حاشية علي الألفيّة» و «حاشية علي شرح الشافعيّة للجاربرديّ و «مختصر التّسهيل [المسمي بالقوانين].

و في المعاني و البيان «مختصر التّلخيص» و «حاشية علي شرحه للسّبكي» و ثلاث حواش علي «المطوّل» و «حاشية علي المختصر» و في الفقه «نكت علي المهمّات» و «نكت علي الرّوضة» و «شرح التبريزي»

و في الحديث «شرح علوم الحديث» لابن الصّلاح، و «تخرج احاديث الرّافعي» و «ثلاث شروح علي منظومة ابن فرج في الحديث» و «شرح المنهل الرويّ» في علم الحديث لجد والده، و «القصد التّمام في احكام الحمّام».

و مثلث في اللّغة و «مختصر الرّوض الأنف» و «الانوار» في الطّب، و شرحان عليه، و نكت علي فصول بقراط «و الجامع في الطبّ» و له «فلق الصّبح في أحكام الرّمح» و «أوثق الأسباب في الرّمي بالنّشاب» و «الامنيّة في علم الفروسيّة و «الأسوس في صناعة الدّبوس».

اخذ عنه جمع جمّ، منهم الشّيخ ركن الدّين عمر بن قديد، و الكمال ابن الهمام، و حافظ العصر ابن حجر، و علم الدّين البلقينّي، و خلائق و روي لنا عنه الجمّ الغفير.

و كان ينهي اصحابه في الطّاعون عن دخول الحمام، فلما ارتفع الطاعون دخل الحمّام و تصرّف في أشياء كان امتنع منها فطعن.

و مات و ذلك في جمادي الآخرة سنة تسع عشرة و ثمانمأة و اشتدّ أسف النّاس عليه و لم يخلف بعده مثله انتهي (1) و ليس هذا الرّجل بابن جماعة المشهور في الشّيعة، الآمر بقتل شيخهم الشّهيد الاوّل عليه الرّحمة، فانّ اسمه عبّاد بن جماعة الشّافعيّ، كما قد عرفته، و قد تقدّمت الإشارة إلي أسماء جماعة من العلماء الحمؤيين مع بيان حقيقة هذه النّسبة في ذيل ترجمة إبراهيم بن سعد الدّين محمّد بن المؤيّد الحمؤني، الّذي هو صاحب كتاب «فرائد السّبطين» فليراجع إنشاء اللّه.

***

1- بغية الوعاة 1: 63- 66.

705- محمد بن ابي بكر بن عمر «ابن الدماميني»

الامام النحوي المتبحر المشهور بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر المخزومي الاسكندري المصري المالكي المعروف بابن الدماميني(1)

صاحب الحاشية الكبيرة المشهورة علي «المغني» قال صاحب البغية في ترجمته ولد بالإسكندريّة سنة أربع و ستّين و سبعمأة و تفقّه و تعاني الآداب، ففاق في النحو و النّظم و النّثر و الخطّ و معرفة الشّروط؛ و شارك في الفقه و غيره، و ناب في الحكم و درّس بعدّة مدارس، و تقدّم و مهر و اشتهر ذكره، و تصدّر بالجامع الأزهر لإقراء النّحو، ثمّ رجع إلي الإسكندريّة و استمرّ يقرئ بها و يحكم و يتكسّب بالتّجارة ثمّ قدم القاهرة و عيّن للقضاء، فلم يتّفق له، و دخل دمشق سنة ثمانمأة، و حجّ منها فعاد إلي بلده، و تولّي خطابة الجامع، و ترك نيابة الحكم، و أقبل علي الإشتغال، ثمّ اشتغل بأمور الدّنيا فعاني الحياكة، و صار له دولاب متسع، فاحترقت داره، و صار عليه مال كثير؛ ففرّ إلي الصّعيد فتبعه غرماؤه و أحضروه مهانا إلي القاهرة، فقام معه الشّيخ تقيّ الدّين بن حجّة؛ و كاتب السرّ ناصر الدّين البارزي، حتّي صلحت حاله، ثمّ حجّ سنة تسع عشرة، و دخل اليمن سنة عشرين، و درّس بجامع زبيد نحو سنة فلم يرج له بها أمر فركب البحر إلي الهند، فحصل له إقبال كثير، و أخذوا عنه و عظّموه و حصل له دنيا عريضة، فبغته الأجل ببلد كل برجل من الهند؛ في شعبان سنة سبع و قيل ثمان و عشرين و ثمانمأة قتل مسموما.

و له من التّصانيف: «تحفة الغريب في حاشية مغني اللّبيب» و «شرح البخاريّ» و «شرح التّسهيل» و «شرح الخزرجية، و «جواهر البحور» في العروض و «الفواكه البدريّة»

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 1: 66، حسن المحاضرة 1: 538، ريحانة الادب 2: 227، شذرات الذهب 7: 181، الضوء اللامع 7: 184.

من نظمه، و «مقاطع الشّرب» و «نزول الغيث» و هو «حاشية علي الغيث المنجم في شرح لاميّة العجم» للصّفدي، و «عين الحياة» مختصر حياة الحيوان للدّميري و غير ذلك.

روي لنا عنه غير واحد.

و من شعره:

رماني زماني بما ساءني

فجاءت نحوس و غابت سعود

و اصبحت بين الوري بالمشيب

عليلا فليت الشّباب يعود

و له ملغّزا في كادي

و ما شي ء له نشر ذكيّ

لعاطره إلي الطيّب انتساب

تروح له علي رجليك تمشي

و تقلبه يداك فما الجواب؟

قال و قد نظمت جوابهما بديها لمّا انشدتهما بثغر الإسكندريّة في رحلتي إليها فقلت:

و مذ سمعت بهذا اللّغز اذني

أتاني من تفضّله الجواب

فذا طيب إذا صحّفت منه

أخيريه له في الخبث باب (1)

انتهي و لا يقاس ابدا بما كتبه الدماميني المذكور علي كتاب المغني ما كتبه تقيّ الدّين الشّمني، و إن كانا جميعا علي أيدي الطلبة كفرسي رهان و رضيعي لبان و ذلك لأنّ الغالب علي الاوّل إنّما هو التصرّف و التّحقيق؛ و حلّ المواضع المشكلة من الكتاب، مع نهاية التّدقيق بخلاف تعليقات الثاني الموسومة ب «المنصف من الكلام علي مغني ابن هشام» فانّها خالية عن هذه المقولات غالبا و مشغولة بما هو خروج عن الفنّ، و مشتبه إيّاها بكتب النّقل المحض، و لباب التّواريخ فليتفطّن.

1- بغية الوعاة 1: 63- 67

706- محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي الفنريّ

العماد العلام شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي(1)الفنريّ بالرّاء المهملة نسبة الي صنعة الفنيار، ذكره صاحب «بغية الوعاة» في طبقات اللغويّين و النحاة، فقال بعد التّرجمة بهذه النّسبة و نسبة ترجمتها كذلك إلي شيخ نفسه الإمام الكافيجي الآتي ترجمته عن قريب.

و قال ابن حجر المكّي صاحب التّقريب: كان عارفا بالعربيّة و المعاني و القراءات كثير المشاركة في الفنون.

ولد في صفر سنة إحدي و خمسين و سبعمأة، و أخذ عن العلامة علاء الدّين الأسود شارح المغني، و الجمال محمّد بن محمّد الاقصرائّي، و لازم الإشتغال، و رحل إلي مصر أخذ عن الشيخ اكمل الدّين و غيره، ثمّ رجع إلي الرّوم، فوليّ القضاء بها(2) و ارتفع قدره عند ابن عثمان جدّا، و كان حسن السّمت كبير الفضل كثير الإفضال غير انّه يعاب بنحلة ابن العربيّ، و باقراء «الفصوص» صنّف في الأصول كتابا اقام في عمله ثلاثين سنة، و اقرأ شرح العضد نحو العشرين مرّة.

مات في رجب سنة أربع و ثلاثين و ثمانمأة.

قلت لازمه شيخنا العلّامة محيي الدّين الكافيجيّ و كان يبالغ في الثّناء عليه جدّا(3)

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 1: 97، درة الحجال 2: 313، ريحانة الادب 4: 354 شذرات الذهب 7: 209 الضوء اللامع 11: 218 الفوائد البهية 166

2- في البغية: برصاء

3- بغية الوعاة 1: 97- 98

707- محمد بن احمد بن عثمان الطائي البساطي

قاضي القضاة ابو عبد اللّه شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الطائي البساطي المالكي(1)

ذكره أيضا صاحب «البغية» فقال: ولد في جمادي الأولي سنة ستّين و سبعمأة و انتقل الي مصر سنة ثمان و سبعين و سبعمأة، و اشتغل بها كثيرا في عدّة فنون، و برع في فنون المعقول و العربيّة و المعاني و البيان و الأصلين، و صنّف فيها، و في الفقه، و عاش دهرا في بؤس بحيث انّه كان ينام علي قشر القصب ثمّ تحرّك له الحظّ، فتولّي تدريس المالكيّة بمدرسة جمال الدّين الأستادار ثم مشيخه تربة الملك النّاصر، ثم تدريس البرقوقيّة، و تدريس الشيخونّة و ناب في الحكم عن ابن عمه، ثمّ توليّ القضاء بالدّيار المصريّة سنة ثلاث و عشرين و ثمانمأة؛ فأقام فيه عشرين سنة متوالية لم يعزل منه، و رافقه من القضاة خمسة من الشّافعيّة: الجلال البلقيني. و الولّي بن العراقيّ. و علم الدّين، و ابن حجر، و الهرويّ؛ إلي أن قال: و من تصانيفه «المغني في الفقه» و «شفاء الغليل في شرح مختصر الشّيخ خليل» و «شرح ابن الحاجب الفرعي» و «حاشية علي المطوّل» و «حاشية علي شرح المطالع» للقطب، و «حاشية علي المواقف» للعضد، و «نكت علي الطّوالع» للبيضاويّ، و «مقدّمة في اصول الدّين»

أخذ منه جماعة من ائمّة العصر، منهم شيخنا الإمام الشّمني، و قاضي القضاة محيي الدّين المالكيّ.

و مات بالقولنج يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان سنة اثنتين و أربعين و ثمانمأة

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 1: 32، ريحانة الادب 4: 421، شذرات الذهب 7: 245. الضوء اللامع 7: 5

و امطرت السّماء بعد دفنه مطرا غزيرا حدّثنا عنه غير واحد انتهي (1)

708- محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الكافيجي

شيخنا العلامة و استاد الاساتذة محيي الدين ابو عبد اللّه محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الكافيجي الرومي البرغمي الحنفي(2)

استاد جلال الدّين السّيوطي ذكره ايضا السّيوطي المذكور في كتابه «البغية» بهذه الهيئة: ولد سنة ثمان و ثمانين و سبعمأة و اشتغل بالعلم أول ما بلغ، و رحل إلي بلاد العجم و التتر و لقي العلماء الأجلّاء؛ فأخذ عن الشّمس الفنريّ. و الشّيخ ماجد(3) و ابن فرشته شارح المجمع و غيرهم، و دخل إلي القاهرة أيّام الأشرف برسباي، فظهرت فضائله، و ولي المشيخة بتربة الأشرف المذكور، و أخذ عنه الفضلاء و الأعيان، ثمّ ولي مشيخة الشّيخونيّة لمّا رغب عنها ابن الهمام، و كان الشّيخ إماما كبيرا في المعقولات كلها و له اليد الحسنة في الفقه و التفسير و النّظر في علم الحديث، و الّف فيه.

و أمّا تصانيفه في العلوم العقليّة فلا تحصي، بحيث أنّي سألته ان يسمّي لي جميعها لأكتبها في ترجمته؛ فقال لا أقدر علي ذلك. و أجلّها و أنفعها علي الإطلاق «شرح قواعد الإعراب» و «شرح كلمتي الشّهادة» و له مختصر في علم الحديث، و مختصر في علوم التّفسير يسمّي «التّيسير» قدره ثلاث كراريس، و كان يقول: انّه اخترع هذا العلم و لم يسبق إليه، و ذلك لانّ الشّيخ لم تقف علي البرهان للزّركشيّ؛ و لا علي مواقع العلوم للجلال البلقينيّ، إلي أن قال؛ لازمته أربع عشرة سنة، فما جئته مرة إلّا

1- بغية الوعاة 1: 32- 33

2- له ترجمة في: بغية الوعاة 1: 117، حسن المحاضرة 1: 549، ريحانة الادب 5: 36، الضوء اللامع 7: 259، الفوائد البهية 169.

3- في البغية واجد.

و سمعت منه من التّحقيقات و العجائب ما لم اسمعه قبل ذلك، قال لي يوما ما اعراب:

زيد قائم فقلت: قد صرنا في مقام الصّغار، نسأل عن هذا! فقال لي: في زيد قائم مأة و ثلاثة عشر بحثا، فقلت لا أقوم من هذا المجلس حتّي استفيدها، فاخرج لي تذكرته فكتبتها منها: و ما كنت أعدّ الشّيخ إلّا والدا بعد والدي، لكثرة ما كان له عليّ من الشفقة و الإفادة، و كان يذكر انّه كان بينه و بين والدي صداقة تامّة؛ و انّ والدي كان منصفا له بخلاف اكثر اهل مصر.

توفي شهيدا بالإسهال ليلة الجمعة رابع جمادي الأولي سنة تسع و سبعين و ثلاثمأة(1)

709- محمد بن محمد الجزري

الفاضل المتبحر المقري شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي(2)

كان من جملة متاخّري المحدّثين من المخالفين و له ذكر في كتب المتأخّرين من المؤلفين، موصوفا في بعض المواضع بصاحب كتاب «الأربعين» نقل عن العلّامة المجلسيّ رحمه اللّه انّه نقل عن كتابه المذكور في المجلّدة الأخيرة من «البحار» فقال في طيّ ما ضبطه من الأسانيد للأخبار.

قال محمّد بن الجزريّ في أربعينه؛ أمّا قرائة القرآن العظيم فانّي قرأته علي جماعة كثيرين من الشّيوخ منهم: الشّيخ الإمام العلّامة شمس الدّين أبو عبد اللّه محمد بن عبد الرحمان بن عليّ الحنفيّ، رحلت إليه لعلوّ اسناده إلي الدّيار المصريّة في سنة تسع و ستين و تسعمأة، و قرأت عليه جميع القرآن ختمتين، إحديهما جمعا بالقراءات السّبع، و أخري بالقراءات العشر، و قرأ هو جميع القرآن إفرادا و جمعا علي شيخه الإمام سند القرّاء تقيّ الدّين محمّد بن أحمد بن عبد الخالق المصريّ، و قرأ هو جميع

1- بغية الوعاة 1: 117- 119.

2- له ترجمة في: الانس الجليل 2: 452، ريحانة الادب 1: 408، الشقائق النعمانية 1: 39، الضوء اللامع 9: 255، غاية النهاية 2: 247 ولد و نشأ في دمشق، و رحل الي مصر مرارا، و دخل بلاد الروم، و سافر مع تيمور لنك الي ماوراء النهر، ثم رحل الي شيراز فولي قضاءها و توفي سنة 833 فيها و له مؤلفات اكثرها في القرآت منها« النشر في القرآت العشر» و له نظم اكثره اراجيز في القراءات.

القرآن كذلك علي الشّيخ الإمام كمال الدين ابراهيم بن اسماعيل بن فارس التميمي و قرء هو جميع القرآن كذلك علي الشّيخ الامام العلّامة تاج الدّين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي و قرأ هو جميع القرآن علي شيخه الإمام شيخ القرّاء أبي محمّد عبد اللّه بن عليّ بن احمد البغدادي، و قرأ هو جميع القرآن علي الشّيخ الإمام عزّ الشّرف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السّلام بن عليّ العبّاسي، و قرأ هو جميع القرآن علي الشّيخ الإمام أبي عبد اللّه محمّد بن الحسين بن محمّد الكارزينيّ و قرأ هو جميع القرآن علي الشّيخ أبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن صالح الهاشميّ، و قرأ لهاشميّ جميع القرآن علي أبي العباس سهل بن فيروزان الاسناني، و قرأ هو جميع القرآن علي ابي محمّد عبيد بن صباح النّهشلي، و قرأ هو جميع القرآن علي ابي عمر و حفص بن سليمان الكوفي، و قرأ حفص جميع القرآن علي الامام ابي بكر عاصم بن ابي النجود الكوفي امام اهل الكوفة و قاريها و قرأ عاصم جميع القرآن علي ابي عبد الرّحمن عبد اللّه بن حبيب السّلمي، و قرأ هو جميع القرآن علي أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ بن ابي طالب صلوات اللّه عليه، و قرأ عليّ عليه السّلام القرآن العظيم علي رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و سلّم، و قرأ رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و سلّم القرآن العظيم كما انزل علي الرّوح الأمين رسول ربّ العالمين و امينه علي وحيه جبرئيل عليه السّلام انتهي.

و رأيت في بعض المجاميع المعتبرة كلاما بهذه العبارة: هذه العبارة منقولة من نسخة صنّفها الشّيخ العلّامة استاد المفسّرين و سند المحدّثين، و اسوة القرّاء و المجرّدين، الشّيخ شمس الدّين محمّد بن محمّد بن الجزري الشّافعي. و هو من أجلّ علماء أهل السنّة بعد حذف اسامي الرواة، و هي هذه:

قال سمعت عليّا بالرّحبة ينشد النّاس من سمع النّبيّ صلي اللّه عليه و آله يقول من كنت مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، فقام إثنا عشر بدرّيا شهدوا انّهم سمعوا رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و سلّم يقول ذلك هذا حديث حسن من هذا الوجه، صحيح من وجوه كثيرة تواتر عن امير المؤمنين عليّ عليه الصّلاة و السلام و هو متواتر أيضا عن النّبي صلي اللّه عليه و آله رواه الجمّ الغفير، و لا عبرة بمن حاول تضعيفه ممّن لا اطّلاع له في هذا العلم.

فقد ورد إلي آخر ما ذكره و في الحاشية انّ المراد بما حاول هو السيّد المحقّق

الشريف حيث منع التّواتر في شرحه علي «المواقف» و فيه من الدّلالة علي عمريّة هذا العلويّ و علويّة ذاك العمريّ ما لا يخفي.

710- محمد بن ابي بكر الارموي الاذربايجاني

الحكيم الاستاد و المنقد الاستناد محمود بن ابي بكر الارموي الاذربايجاني(1)

صاحب كتاب «المطالع» في علم المنطق. ذكره صاحب كتاب «تلخيص الآثار» في ذيل ترجمة ارمية من بلاد آذربايجان المحميّة، فقال: ينسب إليها الشّيخ العارف الزّاهد حسين بن عليّ و هو القائل أمسيت كرديّا و أصبحت عربيّا، توفّي سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمأة، و منها الشّيخ أبو أحمد الملقّب بتاج الارمويّ، كان عديم المثال في زمانه في الأصول و الفقه و الحكمة و الأدب، توفي سنة أربع و ثلاثين و ستّمأة، و اليها ينسب القاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر صاحب كتاب «المطالع» في المنطق و كان من فضّلاء أهل زمانه.

711- محمود بن عمر بن محمد بن احمد «جار اللّه الزمخشري»

الامام الاعظم و البحر الخضم و فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن احمد الملقب بجار اللّه المحترم(2)

لكونه في أواخر أمره مجاور البيت و الحرم، ذكره الفاضل الشّميني في

1- له ترجمة في: آثار البلاد 494 ريحانة الادب 1: 108، الكني و الالقاب 2: 22، هدية العارفين 2:

2- له ترجمة في: ازهار الرياض 3: 282، انباه الرواة 3: 265، البداية و النهاية 12، 219، بغية الوعاة 2: 279، ريحانة الادب 2: 379، شذرات الذهب 4: 118 العبر 4: 106، الكني و الالقاب 2: 298، اللباب 2: 506، لسان الميزان 6: 4، مرآة الجنان 3: 269، معجم الادباء 7: 149، المنتظم(وفيات 538)، النجوم الزاهرة 5: 274، نزهة الالباء 391، وفيات الاعيان 4: 254.

«حاشـية المغني» فقال: و الزّمخشـريّ هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد بن عمر الخوارزمي المعتزليّ، جاور بمكّة زمنا فقيل له جار اللّه، و سقطت احدي رجليه من ثلج أصابه في بعض الأسفار فكان يمشي في خشب.

ولد سنة سبع و ستّين و أربعمأة و توفّي بجرجانيّة خوارزم سنة ثمان و ثلاثين و خمسمأة.

و زمخشر قرية كبيرة من قري خوارزم، و جرجانيّة هي قصبة خوارزم انتهي.

و قال جلال الـدّين السّـيوطي في كتاب طبقاته الصّـغري للغويّين و النّحاة، و هو الّـذي سـمّاه «ببغية الوعاة» و لنا عنه النقل هنا في كثير من المقامات، فقال كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذّكاء و جودة القريحة، متفننا في كلّ علم، معتزليّا قويّا في مذهبه، مجاهرا به حنفيّا.

ولد في رجب سـنة سبع و ستّين و أربعمأة(1) و ورد بغـداد غير مرّة، و أخـذ الأدب عن أبي الحسن عليّ بن المظفّر النيسابوريّ و أبي مضـر الأصـفهانيّ، و سـمع من أبي سعد الشّقانيّ، و شيخ الإسلام أبي منصور الحارثيّ و جماعة؛ و جاور بمكّة، و تلقّب بجار اللّه و فخر خوارزم أيضا و كتب إليه الحافظ السـلفّي يسـتجيزه، و أصابه خرّاج في رجله فقطعها، و وضع عوضـها رجلا من خشب، و كان إذا مشـي ألقي عليها ثيابه الطّوال فيظنّ من يراه انّه أعرج.

و له من التّصـانيف «الكشّـاف» في التّفسـير، «الفايق» في غريب الحـديث، «المفصّل» في النحو، «المقامات» «المستقصـي» في الامثال «ربيع الأبرار» «أطواق الـذّهب» «صـميم العربيّة» «شـرح أبيات الكتاب» «الأنموزج» في النّحو «الرّائض في الفرائض» «شـرح مشـكلات المفصّل» «الكلم النّوابغ» «القسطاس في العروض» الأحاجي النّحو و غير ذلك:

مات يوم عرفة سنة ثمان و ثلاثين و خمسمأة.

1- في البغية: سبع و تسعين و اربعمأة.

اسندنا حديثه في الطّبقات الكبري و تكرّر ذكره في جمع الجوامع و له:

إنّ التّفاسير في الدّنيا بلا عدد

و ليس فيها لعمري مثل كشّافي

إن كنت تبغي الهدي فالزم قراءته

فالجهل كالدّاء و الكشّاف كالشافي

انتهي (1):

و قال صاحب «تلخيص الآثار» زمخشر قرية من قري خوارزم ينسب إليها الإمام العالم أبو القاسم محمود بن عمر جار اللّه الزّمخشريّ كان بالغا في العربية و علم البيان، و له تصانيف حسنة ليس لأحد مثلها في فصاحة الألفاظ و بلاغة المعاني مع إيجاز اللّفظ، صنّف بمكة كتاب «الكشّاف» في الحرم الشّريف حتّي وقع التّأويل حيث وجد التّنزيل انتهي (2).

و في بعض المعاجم انّ لشريف مكّة أبي الحسن عليّ بن عيسي بن حمزة في مدح الزّمخشري لمّا قدم مكة و كان الشّريف أميرها يومئذ:

جميع قري الدّنيا سوي التّربة الّتي

تبوأتها دارا فداء زمخشرا

و حسبك ان تزهي زمخشر بامرء

اذا عدّ من اسد الشرازمخ الشّرا

هذا و قد ذكره سيدنا الفاضل المحدّث العلامة الأمير محمّد حسين الحسنّي الحسيني الإصفهاني الّذي هو ابن بنت سميّنا العلّامة المجلسّ ي قدّس سرّه القدوسيّ في بعض فوائده المتفرّقة عند عدّه لبعض من كانوا في الظّاهر من علماء أهل السنّة، و في الباطن من الشّيعة المتحقّقة، فقال و من أعاظم علمائهم و من اظنّ استبصاره في آخر عمره العلامة الزمخشريّ، فانّه لا ريب في كونه علي مذهب أهل السنّة و الجماعة في مبادي امره، كما يصفح عنه تصفح الكشّاف، فانّه سلك فيه مسلك الإعتساف في مسألة الإمامة و ما يتعلّق بها، و لذلك اجمعت الإماميّة علي كونه من العامّة، و لم يجوّز أحد من العلماء استبصاره و رجوعه، و لكنّه لمّا اتّفق لي مطالعة كتابه المسمّي

1- بغية الوعاة 2: 279- 280.

2- آثار البلاد 533.

ب «ربيع الابرار» و عثرت علي كلام له صـريح في التّشيّع لا يقبل التّأويل ثمّ تصفحت و تفحصت فيه عمّا يؤكّد ذلك فظفرت علي غيره من الشّواهـد ممّا لا يجتمع مع قواعـد العامّة و تأويلاتهم من نحو ذكره لفضائل السـيّد الحميري و أشـعاره الرّائقة في فضائل أهل البيت عليهم السلام و قوله في باب التّأديب و التّعليم و غيرهما و هو الباب الثّالث عشر: قدم حمزة العدويّ السّارق علي معاوية فامر بقطع يده قال:

يدي يا امير المؤمنين اعيذها

بعفوك من عار عليها يشينها

فلو قداتي الأخبار قومي تقلّصت

اليك المطايا و هي خوض عيونها

و لا خير في الدّنيا و لا في نعيمها

اذا ما شمالي فارقتها يمينها

فابطل عنه الحدّ فهو أوّل حدّ أبطل في الإسلام انتهي.

و لا يخفي انّ هذا من مطاعن معاوية لم يذكرها الأصـحاب إلّا انّ قوله اوّل حدّ أبطل غير صحيح، اذ فاروقهم أبطل حدّ خالد بن وليد، و ذو النّورين أبطل جميع الحدود و الأحكام، كما هو مفصّل في مفصّلات الكتب المصنّفة في فنّ الإمامة.

و منها ما قال في باب الخير و الصّلاح و هو الباب الثّامن عشر عن النّبي صلي اللّه عليه و آله:

إذا كـان يوم القيامـة نوديت من بطنان العرش نعم الأب أبوك إبراهيم و نعم الاخ اخوك عليّ بن ابي طالب و عنه صـلي اللّه عليه و آله يا عليّ إذا كان يوم القيامـة أخذت بحجزة اللّه، و أخذت أنت بحجزتي، و أخذت جميع ولدك بحجزتك، و أخذت شـيعة ولدك بحجزهم فنري أين يؤمر بنا.

و لا يخفي دلالته علي خصوصيّة التّشيّع و انّ الشّيعة هم الفرقة النّاجية، و من عداهم مالكون.

ثمّ قال في هذا الباب بعد كلام قال جميع بن عمير دخلت علي عايشة فقلت: من كان احب الناس الي رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله قالت فاطمة، قلت: انّما أسألك من الرّجال؟ قالت: زوجها، و ما يمنعه فو اللّه إن كان لصواما قياما، و لقد سألت نفس رسول اللّه صـلي اللّه عليه و آله في يده فردّها إلي فيه؛ قلت فما حملك علي ما كان يعني [وقعة الجمل] فارسلت خمارها علي وجهها و بكت، و قالت أمر قضي عليّ.

ثمّ قال في آخر الباب: استأذن ابو ثابت مولي عليّ عليه السّلام امّ سلمة، فقال مرحبا بك يا با ثابت، ثمّ قال يا أبا ثابت أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟ قال تبع عليّ قالت وفقت و الّذي نفسي بيده، لقد سمعت رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله يقول عليّ مع الحقّ و القرآن و الحقّ مع عليّ لن يفترقا حتّي يردا عليّ الحوض و هو صريح في تشيّعه.

و منها ما قال في أواسط باب ذكر اللّه تعالي و الدّعاء و هو الباب التّاسع عشر، قيل لبعض المفعلين ما تقول في معاوية؟ قال اقول رحمه اللّه و رضي عنه؛ قيل فما تقول في يزيد؟ قال أقول لعنه اللّه و لعن أبويه إنتهي و لا يخفي لطفه إلي أن قال و امّا ما هو كالصّريح في مذهب التّشيّع و لا يقبل التّأويل فهو ما ذكره في الباب الثّاني و الخمسين من هذا الكتاب انّه قدم عبد اللّه بن زمعة علي أمير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السّلام في خلافته و هو كان من شيعته، فطلب منه مالا، فقال انّ هذا المال ليس لي و لا لك و إنّما هو في ء للمسلمين و جلب أسيافهم، فانّ شركتهم في حربهم كان لك مثل حظّهم، و الّا فحبائة أيديهم لا يكون لغير أفواههم، و قال عليه السّلام لعامله: انطلق علي دعوي اللّه وحده لا شريك له و لا ترد عن مسلما و لا تجتازن عليهم كارها و لا تأخذن منه اكثر من حقّ اللّه في ماله، فاذا قدمت علي الحيّ فانزل بمائهم من غير ان تخالط أبياتهم، ثم امض اليهم بالسّكينة و الوقار، حتّي تقوم فتسلّم عليهم و لا تخدج التحيّة لهم خدجا، ثمّ تقول عباد اللّه ارسلني إليكم امير المؤمنين وليّ اللّه و خليفته إلي أن قال الزمخشريّ بعد ذكره لتمام الوصيّة بطولها قلت: انظر علي هذا البون البائر؛ و التّفاوت المتباين؛ فانّ فيه عبرة لمعتبر و دليلا لمتفكّر، هذا أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و وصيّ رسول ربّ العالمين، يأمر في الصّدقة بهذه الأوامر، و يكلها إلي ربّ المال من غير اكراه و لا اجبار و لا استحلاف علي صحّة دعواه، و هذا ابو بكر قاتل علي منعها و سفك الدّماء و سبي النّساء و استرق الذريّة و سمي مانعها مرتدين، فاتباع امير المؤمنين و سيّد المسلمين و ابن عمّ رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و من ثبتت عصمته و وجبت علي الأمة طاعته و نصّ رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله علي إمامته أولي أم اتباع من

جوّز علي نفسه الخطاء و استقال ما تقلّده من الأمر، و اقرّ انّه يقول في الأحكام برأيه، و يفتي المسلمين باجتهاده، ام يصمّم الخطاء علي اعتقاده في الشّكّ مجتهد مصيب و انّ هذا أحل قتال مانع الزّكوة، و سمّاه كافرا، و لم يخالفه أحد و انّما نفاه أمير المؤمنين عن ترك القتال عليها لابل تركها علي ربّها؛ و هذا تفاوت عظيم و تباين شديد يدلّ كل متأمّل علي انّ احد هذين المجتهدين مأثوم في فعله انتهي.

ثمّ شرع السيد النّاقل الكلام في شرح بعض ما يحتاج من الفاظ الرّجل إلي البيان و الاعلام و ظاهر انّه لو صحّت عنه هذه الحكاية، و امنت من احتمال الزّيادة لبعض أصحاب الرشد و الهداية، لدلّت علي حسن عاقبة الرّجل و كمال استبصاره و صلحت للإحتجاج علي كونه في الباطن من جملة شيعة الحقّ و جموع اتباعه، و انصاره فليتأمل و لا يغفل.

ثم ليعلم انّ من جملة من تعرّض لذكر هذا الرّجل من علماء الشّيعة الإمامية هو الفاضل المحدث المتأخّر النيسابوري في رجاله الكبير، و قد ذكره بهذه الصورة:

محمود بن عمر أبو القاسم المعروف بالعلّامة جار اللّه الزمخشري المعتزليّ أصولا الحنفّي فروعا؛ من مشاهير علماء التفسير و الادب؛ له كتب منها تفسيره «الكشّاف» و «اساس اللّغة» و «ربيع الابرار» يروي عن جماعة و عنه جماعة منهم ابن شهر آشوب و ابو البركات، و ابو المؤيّد محمّد بن احمد الخطيب الخوارزميّ المكيّ نزلا، ولد سنة أربع و ستّين و أربعمأة، و مات بجرجانيّة خوارزم ليلة العرفة سنة ثمان و ثلاثين و خمسمأة، و هو معتبر الحديث.

اقول: و قد مضي في باب الأحامدة كيفيّة سلوك أبي الفضل الميداني صاحب «السّامي في الاسامي» مع هذا الرجل، و سلوك هذا الرجل معه، و كلاهما من ائمّة العربيّة.

و امّا تلامذة الرجل فهم أيضا جماعة كثيرون من أعاظم الفضلاء و النّبلاء منهم:

عليّ بن محمّد الخوارزميّ المتقدّم ذكره الملقّب بحجّة الافاضل و فخر المشايخ. و

منهم: الشّيخ الكامل محمّد بن أبي القاسم بن يابجوك البقّاليّ الخوارزميّ اللّغوي النحويّ الملقب بزين المشايخ صاحب كتاب «مفتاح التّنزيل» و كتاب «تقويم اللّسان» في النّحو، و «الإعجاب في الإعراب» و «الهداية» في المعاني و البيان، و «شرح اسماء اللّه الحسني» و غير ذلك، كما نقل عن ياقوت الحمويّ أنّه قال في ترجمته كان إماما في الأدب و حجّة في لسان العرب، أخذ اللّغة و الأعراب عن الزّمخشري إلي أن قال:

مات في سلخ جمادي الاخرة سنة اثنتين و ستّين و خمسمأة(1)

و منهم الشّيخ ابو الفتح ناصر بن عبد السيّد بن المطرّز الملقّب من غاية اختصاصه به بخليفة الزمخشريّ، و قد تقدّم ذكره في هذا الباب بالمناسبة في ذيل ترجمة أبي عمر الزّاهد الملقّب بالمطرزيّ فليراجع.

و كان أسم أبي المؤيّد الملقّب بأخطب خوارزم هو الموفق بن أحمد بن أبي سعيد لا محمّدا كما زعمه صاحب الرّجال، و كان صاحب فقه و أدب و حديث و خطب و أشعار و كتاب في مناقب أهل البيت عليهم السّلام، و توفي في سنة ثمان و ستّين و خمسممأة كما ذكره صاحب «البغية».

و تقدّم في ترجمة إبن الحاجب أنّ له شرحا نافعا علي «المفصّل» و من جملة من شرحه أيضا علي سبيل التّفصيل مع أتم ما يكون من التّفريع و التّذييل هو الشّيخ الفاضل المتبحّر الجليل أبي الفضائل عبد العزيز بن أبي الغنائم بن أحمد الكاشي القمصريّ المعاصر المعاشر لمولانا عبد الرّزاق الحكيم الكاشي» صاحب تأويلات القرآن بلسان أهل الوجدان.

و كتب الشّيخ نجم الدّين أبو النّصر فتح بن موسي بن حماد الأمويّ الجزيريّ القصريّ الشّافعي من تلامذة الجزوليّ كتابا في «نظم المفصّل» كما انّه نظم سيرة ابن هشام «و إشارات ابن سينا» و كتابا في العروض و غير ذلك.

و كتب الأديب الأستاد أبو الحجّاج يوسف بن مغرور القيسّي صاحب «شرح

1- معجم الادباء.

إيضاح أبي عليّ الفارسيّ» كتابا في الردّ علي «المفصّل».

و هو غير يوسف بن يبقي التجيبي الباجي الّذي له كتاب سمّاه «المصباح في شرح شواهد الإيضاح» و مات في حدود أربعين و خمسمأة، فانّه مات بمرسيّة في حدود خمس و عشرين و ستّمأة و أوّل ما افتتح به المصنّف خطبة «المفصّل» و هو دليل علي فضله الأنيل قوله: اللّه أحمد علي أن جعلني من علماء العربيّة و جبلني علي الغضب للعرب و العصبيّة و أمّا شرح أنموزجه المشهور الّذي هو علي أيدي المبتدئين و الطلبة يدور في أمثال هذه العصور، فهو للشّيخ جمال الدّين ملك القضاة محمّد بن عبد الغنّي الأردبيلي كتبه باسم علاء الدّين أحمد بن عماد الدّين مفضّل الكاشي، و تقدم في ذيل ترجمة سعد الدين التفتازانّي انّ له حاشية علي كتاب «الكشّاف» و كذا في ترجمة الفاضل الطيّبي انّ له شرحا في اربع مجلّدات، و نقل أيضا عن صاحب التقريب انّ ليوسف بن الحسن بن محمود السرابي التّبريزي من أفاضل تلاميذ العضديّ و غيره شرحا علي «الكشّاف» و علي «منهاج البيضاويّ، و علي «اسمآء اللّه الحسني،» و غير ذلك.

و نقل ثقات الأخبار كما ذكره سيّدنا الجزائريّ في كتابه «الأنوار» أن صاحب التّرجمة لمّا صنّف كتابه «الكشّاف» حمله و اتي به إلي إمامهم الغزالي ليمده بالالطاف و الأنصاف، و لمّا جلس عنده و ذكر له سبب مجيئه إليه قال له الغزاليّ كيف فسّرت إياك نستعين؟ فقال قلت؛ انّ تقدّيم المفعول يفيد الإنحصار؛ فقال له إذن أنت من علماء القشر، فرجع الزمخشريّ نادما علي ما فعل. هذا و يظهر من كتابه «الكشّاف» أنّه كان شديد الإنكار علي الصّوفيّة، كما انّه قال في تفسير قوله تعالي قل إن كنتم تحبّون اللّه و الآية في آل عمران ما صورته: و اذا رأيت من يذكر محبّة اللّه و يصفق بيديه مع ذكره و يطرب و ينعر و يصعق فلا تشكّ في أنّه لا يعرف ما اللّه و لا يدري ما محبّة اللّه. و و ما تصفيقه و طربه و نعرته و صعقته إلّا أنّه تصوّر في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسمّاها اللّه بجهله و دعارية ثمّ صفق و طرب و نعر و صعق علي تصوّرها، و ربما رأيت المنّي قد ملأ اذارا ذلك المحبّ عند صعقته، و حمقاء العامّة حواليه قد ملأوا أدرانهم

بالدّموع إلي آخر ما ذكره (1) ثمّ انّ المستفاد من كلام صاحب «البغية» في مقام آخر انّ من جملة أساتيد الرّجل أيضا في بعض المراتب هو عبد اللّه بن محمّد اليابريّ، و ذلك انّه قال في ترجمته قال في «البلغة» نحويّ اصوليّ فقيه؛ روي عن أبي الوليد الباجي، و قرأ عليه الزمخشريّ بمكّة كتاب سيبويه و شرح رسالة ابن أبي زيد، ورد علي ابن حزم و مات سنة ثمان عشر و خمسمأة، و ذكره أيضا في مقام ترجمة ابي مضر الأصبهانيّ المتقدّم ذكره في صدر العنوان بهذه الصّورة محمود بن جرير الضبي الاصفهاني النحوي، كان يلقّب فريد العصر، و كان وحيد دهره و أوانه في علم اللّغة و النّحو و الطبّ يضرب به المثل، في أنواع الفضائل، أقام بخوارزم مدّة و انتفع النّاس بعلومه و مكارم اخلاقه، و أخذوا عنه علما كثيرا و تخرج عليه جماعة من الأكابر في اللّغة و النحو، منهم: الزمخشريّ، و هو الّذي أدخل خوارزم مذهب المعتزلة و نشره بها، فاجتمع عليه الخلق لجلالته، و تمذهبوا بمذهبه؛ منهم الزمخشريّ قال ياقوت و لست اعرف له مع نباهة قدره و شياعه ذكره مصنّفا مذكورا و لا مؤلفا مأثورا إلّا كتابا يشتمل علي نتف و اشعار و حكايات و اخبار سمّاه «زاد الراكب» مات بمرور سنة سبع و خمسمأة و رثاه الزّمخشري بقوله.

و قائلة ما هذه الدّرر التي

تساقطها عيناك سمطين سمطين

فقلت هو الدرّ الّذي قد حشا به

أبو مضر أذني تساقط من عيني

انتهي:

و من جملة اشعار الزمخشريّ أيضا بنقل بعض المواضع المعتبرة قوله:

العلمّ للرّحمن جلّ جلاله

و سواه في جهلاته يتغمغم

ما للتّراب و للعلوم و إنّما

يسعي ليعلم أنّه لا يعلم

و منها قوله:

لا تلمني إذا وقيت الأواقي

فالأواقي لماء وجهي أوافي

1- الكشاف 1: 353

و منها قوله في ذمّ متابعة النّساء:

أعص النّساء فتلك الطّاعة الحسنة

و لن يسودفتي أعطي النساء رسنه

تعوّقه عن كمال في فضائله

و لو سعي طالبا للعلم ألف سنة

و ممّا ينسب إليه أيضا قوله:

كثر الشّكّ و الخلاف و كلّ

يدّعي الفوز بالصراط السّويّ

فاعتصامي بلا إله سواه

ثم حبّي لأحمد و عليّ

فاز كلب بحبّ أصحاب كهف

كيف أشقيّ بحب آل نبيّ

و فيه أيضا من الدّلالة علي تشيّع الرّجل و لو في آخر عمره ما لا يخفي و من جملة طرف ما ينسب البيت أيضا قوله:

تزوّجت لم أعلم و أخطأت لم اصب

فياليتني قد مّت قبل التزوّج

فو- اللّه ما أبكي علي ساكني الثّري

و لكنّني أبكي علي المتزوّج

712- محمود بن عبد الرحمان بن احمد الاصبهاني

الشيخ المتفنن الكبير شمس الدين ابو الثناء محمود بن ابي القاسم عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن علي الاصبهاني(1)

شارح «تجريد الكلام» و «مختصر الأصول» و «منهاج البيضاوي» و «الطوالع» و غير ذلك؛ ذكره صاحب «البغية» باعتبار تمهّره في العربيّة، فقال من بعد التّرجمة له بما ذكرناه من النسب و النّسبة: ولد في شعبان سنة أربع و تسعين و ستّماة، و اشتغل ببلاده

1- له ترجمة في البدر الطالع 2: 298 بغية الوعاة 2: 278 حسن المحاضرة 1: 545، الدرر الكامنة 5: 95 الذريعة 3: 253، ريحانة الادب 3: 248، شذرات الذهب 6: 165، الفوائد البهية 198.

و مهر و تميّز، و تقـدم في الفنون، و قدم الي دمشق فبهرت فضائله، و سـمع كلامه التّقي بن تيمية، فبالغ في تعظيمه، و لازم الجامع الأمويّ ليلا و نهارا، مكبّا علي التّلاوة، و شـغل الطلبـة و درّس بعد ابن الزّملكانّي بالرّواحيّة، ثمّ قدم القاهرة و بني له قوصون الخانقاه بالقرافة؛ و رتّبه شيخا بها.

قال الأسـنويّ: كان بارعا في العقليّات، صحيح الإعتقاد محبّا لأهل الصّلاح، طارحا للتكلّف، و كان يمتنع كثيرا من الاكل لئلّا يحتاج إلي الشّرب، فيحتاج إلي دخول الخلاء فيضيع عليه الزّمان.

صنّف تفسـيرا كبيرا و شـرح كافيه ابن الحاجب و مختصـره في الأصول، و «منهاج البيضاوي» و طوالعه و بـدايع ابن السّاعاتي، و رسالـة في العروض و غير ذلك انتهي (1)

و مرادهم بالاصفهانيّ المطلق الواقع في كلمات الحكماء و الأصوليّين من المتأخّرين هو هذا الرّجل، و إن كان قد يطلق علي جماعة أخري تقدّمت الإشارة إلي أسـمائهم السّامية مجملة و مفصّلة في باب ما أوّله الهمزة، و كذا علي لقيب هذا الرّجل و سهيمه في كثير من المراتب، شمس الـدّين محمّـد بن محمود بن محمّـد بن عبـد الكافي الاصولي الاصـبهاني الشّارح لمحصول فخر الـدّين الرّازي، و هو الّذي قال في ترجمته الذّهبي الشّاميّ فيما نقل عن تاريخه للشّام: ولد باصـبهان سـنة ستّ عشـرة و سـتّمأة، و قدم الشّام بعد الخمسـين، فناظر الفضلاء و اشـتهرت فضائله، و سـمع بحلب من طغر بيك المحسـنّي و غيره، و انتهت إليه الرّياسـة في معرفـة أصول الفقه، و له معرفـة جيّـدة بالنّحو و الادب و الشّـعر، لكنّه قليل البضاعة من الفقه و السـنّة و الآثار، صنّف و اقرأ و ولّي قضاء منبج، ثمّ دخل مصر، إلي أن قال: و تخرّج به خلق كثير و رحل اليه الطّلبة، حدّث عنه البرزالي و غيره، و له «شرح المحصول» و «القواعد في الأصلين و الخلاف و المنطق

1- بغية الوعاة 2: 278.

و غير ذلك، مات بالقاهرة من مصر في العشرين من رجب سنة ثمان و سبعين و ستّمأة، و قال صاحب القاموس في باب الياء مع النّون ننا مخفّفة والد أبي بكر محمّد بن محمود الأصبهانيّ الفقيه المحدّث.

713- محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي

قطب المحققين و سند المدققين محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي الشافعي الملقب بالعلامة(1)

تكرّر ذكره في كتب المعاني و البيان و اصول الفقه، و كان بارعا في العلوم محقّقا متكلّما، تقدم ذكره و ذكر سهيمه في اللّقب و المنصب مولانا قطب الدّين الرّازي علي سبيل التّفصيل في باب ما أوّله القاف، باعتبار اشتهارهما باللّقب، و الإختلاف الواقع في اسميهما، كما فصلناه لك هناك و نزديك هنا تذكارا ان من جملة ما ينسب إلي قطب الدّين العلّامة من الأشعار قوله:

أيا ربّ تخلق ما تخلق

و تنهي عبادك أن يعشقوا

خلقت الملاح لنا فتنة

و- قلت اعبدوا ربّكم و اتّقوا

إذا كنت أنت خلقت الملاح

فقل للملاح بنا يرفقوا

و له أيضا هذه الرّباعيّة بالفارسيّة:

يك چند بياقوت تر آلوده شديم

يك چند پي زمرّد سوده شديم

آلودگيئي بود و ليكن تن را

شستيم بآب توبه و آسوده شديم

قيل: و كان قطب الدّين المذكور من علماء دولة الأتابك الأعظم سعد بن زنگي

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 2: 282، تاريخ ابن الوردي 2: 370، تذكرة الشعراء 496 الدرر الكامنة 5: 108، الذريعة 9: 884، رور روشن 661، ريحانة الادب 4: 470، فارسنامه 2: 140؛ الفلاكة و المفلوكين 98، مجمل التواريخ 3: 18، و الظفر مقدمة« الدرة التاج».

ابن مودود السلغريّ، الشّجاع المعروف الّذي نسب إليه الشيخ مصلح الدّين سعدي في تخلصه، و كان بينه و بين الشّيخ سعديّ الّذي هو ابن اخته في النّسب كما تقدّم في ذيل ما سبق ممازحات و مطايبات، منها إنّ واحدا من الأتابكة بني مسجدا، و كان هو بنفسه مباشر الأمور العمارة؛ فاتفق أن حضر يوما للتطلّع عليه جماعة من علماء البلد، و فيهم الرّجلان المذكوران، و الاتابك أيضا هناك يتوجّه علي الامور، و لم يكن في وجهه أثر نبات فوثبت عليه واثبة من الطّين، فقال من بديهة خاطره المولي قطب- الدّين: يا ليتني كنت ترابا، فسمعه الملك و لم يظهر شيئا، ثمّ سأل الشّيخ سعديّ عما قاله خاله؛ فقال هو أيضا بديهة: و يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا هذا و من جملة ما ينسب إليه أيضا من الاشعار الفائقة قوله:

يقولون كآفات الشّتاء كثيرة

و ما هو إلّا واحد غير مفتري

إذا صحّ كاف الكيس فالكلّ حاضر

لديك و كلّ الصّيد يوجد في الفرا

و لكنّ الحقّ انّ هذه الرّباعيّة لمحمود بن نعمة بن أرسلان الشيرزيّ النّحوي، دون محمود بن مسعود الشّيرازيّ الأصوليّ فليتفطّن و لا يغفل.

714- محمود بن احمد بن موسي «العيني»

العماد البارع قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسي بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود العتابي الحنفي المعروف بالعيني(1)

قال صاحب «بغية الوعاة» ولد في رمضان سنة اثنين و ستّين و سبعمأة بعين تاب و نشأ بها و تفقّه، و اشتغل بالفنون و برع و مهر، و انتفع في النّحو و أصول الفقه و المعانّي و غيرها بالعلامة جبرئيل بن صالح البغداديّ، و أخذ عن الجمّال يوسف الملطي و

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 2: 275، الجواهر المضيئة 2: 165، ريحانة الادب 4: 226 شذرات الذهب 7: 285، الضوء اللامع 19: 131.

العلاء السّيرافيّ؛ و دخل معه القاهرة، إلي أن قال: و ولي نظر الحسبة بالقاهرة مرارا ثمّ نظر الأحباس، ثمّ قضاء الحنفيّة بها، و درّس الحديث بالمؤيّدية، و كان إماما عالما علامة عارفا بالعربيّة و التّصريف و غيرهما، حافظا للّغة، كثير الإستعمال لحوشيّها، سريع الكتابة؛ عمّر مدرسة بقرب الجامع الأزهر، و وقف بها كتبه و أمّا نظمه فمنحط إلي الغاية، و ربّما يأتي به بلا وزن.

و له مصنّفات كثيرة، منها «شرح البخاري» «شرح الشواهد الكبير و الصّغير» «شرح معاني الآثار» «شرح الكنز» «شرح المجمع» «شرح عروض الساري» «طبقات الحنفيّة» «طبقات الشّعراء» «مختصر تاريخ ابن عساكر» «شرح الهداية في الفقه «شرح درر البحار» «سيرة الملك المؤيّد» منظومة، و قد جرّد شيخ الإسلام ابن حجر منها الأبيات الرّكيكة، و الّتي بلا وزن، فبلغت نحو أربعمأة بيت في كتاب، و سمّاه «قذي العين. من نظم غراب البين» و كان بينهما منافسة.

و من قول شيخ الإسلام فيه لمّا وقعت منارة المؤيّدية، و كان العينيّ شيخ الحديث بها:

لجامع مولانا المؤيّد رونق

منارته بالحسن تزهو و بالزّين

تقول و قد مالت عليهم تمهّلوا

فليس علي هدمي اضرّ من العين

مات في ذي الحجّة سنة خمس و خمسين و ثمانمأة انتهي (1) و لمّا جري ذكر اعرابه ألفاظ الرّجل و وحشيّة مستعملانه رأيت من المناسب أن أشير إلي شي ء ممّا قد حضرني الآن من عبارته الغير المأنوسة، و كلماته المظلمة المنحوسة، و هو الواقع في خطبة شرح شواهده الصّغير المسمّي «بفرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد» بهذه الصّورة: حمدا ناصعا ضافيا اشرجعا شفلعا و شكرا هاميا ساميا مكيا شندعا لمن اطمي رباع المجيزين رفعة و ترفّعا بكلّ كايع ليس ضعضاعا و لا فعفعا ريهج نديهم لسرّيهم ذي معمع لا و عوعا و لا ضوكعا و صلاة علي من علي براقا و خافا و اب حائر افنعا

1- بغية الوعاة 2: 275- 275.

و علي آله و صحبه الّذين تلوه و لا أتلوه فظيعا و لا قذعا و اقتدوا بهداه و هديّه مراغمين اعكنكعا كعنكعا ما قاط سلعا شعشعان المعمعان اشهروا جمعا تمّ كلامه.

و هو كما تري يشبه كلام المجانين و السّفهاء و أرباب الهزل و الهجاء، دون أصحاب المعرفة باللّغا و المعدودين في زمرة البلغآء؛ بخلاف ما نقلناه في ترجمة صاحب القاموس من الكلام المغترب القائمة في النّفوس و المضطرب الفاظه في الرّؤس انتهي.

و من المحمودين من القسم الثّاني هو العارف الحكيم الربّانيّ محمود بن أمين الدين الشبستري التبريزي صاحب گلشن راز، الّذي جميعه في مراتب الحكمة و الموعظة بنظم مليح، و شرحه جماعة من العرفاء البررة بنشر صحيح، و له أيضا كتاب سمّاه «بمرآت المحققين» و آخر سمّاه «بسعادت نامه» و كتاب «شواهد گلشن راز» و كتاب «حقّ اليقين» و الظّاهر انّ جميع ذلك بالفارسيّة فليلاحظ.

715- مسعود بن علي بن احمد «فخر الزمان»

الشيخ الفاضل الوازن ابو المحاسن مسعود بن علي بن احمد بن العباس الصواني البيهقي المشتهر بفخر الزمان(1)

كان كما ذكره ياقوت الحمويّ أوحد الأقران؛ و من لا ينظر الأدب إلّا بعينه، و لا يسمع الشّعر إلّا باذنه.

و له كتاب في التّفسير كبير، و «شرح الحماسة» و «صيقل الألباب» في علم الأصول و «التّوابع و اللّوامع» أيضا (فيه)، و كتاب «التّذكرة» في اربع مجلّدات، و كتاب «إعلاق الملوّين و اخلاق الأخوين» في مجلّدين و «التنقيح في اصول الفقه» «نفثة المصدور» و ديوان أشعاره في مجلّد.

و توفّي في سنة أربع و أربعين و خمسمأة كما في طبقات النّحاة.

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 2: 284، ريحانة الادب 4: 306، معجم الادباء 7: 159.

ثمّ لمّا كان قد تقدّمت ترجمة الإمام العلّامة المحقّق مسعود بن عمر بن عبد اللّه الملقّب بسعد الدّين التّفتازانيّ باعتبار إشتهاره باللّقب في باب السين المهملة، و لم نذكر هناك عبارة صاحب الطبقات في حقه أردنا أن لا ندعها هيهنا ليكون الطّالب أبصر بحق ذلك الرّجل الهمام و الحبر القمقام، فنقول: قال المترجم المنبّه عليه من بعد التّسمية للشّيخ المعظّم إليه: الإمام العلّامة؛ عالم النّحو و التّصريف و المعاني و البيان و الأصلين و المنطق و غيرها، شافعيّ، قال ابن حجر ولد سنة اثني عشر و سبعمأة و أخذ عن القطب و العضد، و تقدّم في الفنون، و اشتهر ذكره، و طال صيته؛ و انتفع النّاس بتصانيفه و له «شرح العضد» و «شرح التّلخيص» مطوّل، و آخر «مختصر» «شرح القسم الثالث من المفتاح» «التّلويح عن التّنقيح في اصول الفقه» «شرح العقائد» «المقاصد في الكلام» شرحه «شرح الشّمسية» في المنطق «شرح تصريف الغزّي «الإرشاد» في النّحو، «حاشية الكشّاف «لم تتمّ و غير ذلك، و كان في لسانه لكنة، و انتهت إليه معزفة العلم بالمشرق، مات بسمرقند سنة إحدي و تسعين و سبعمأة.

أقول و في أهل العربيّة مسعود بن عمر آخر أيضا جدّه محمود آخر هو ابن أنمار الأنطاكي يلقّب شرف الدّين النّحوي نزيل دمشق، نقل في حقّه انّه تقدّم في العربيّة وفاق في حسن التّعليم، حتّي كان يشارط عليه إلي أمد معلوم بمبلغ معلوم، و كان يكتب خطّا حسنا، و ينظم جيّدا، مات سنة خمسة عشر و ثمان مأة(1).

1- بغية الوعاة 2: 286.

716- المعافي بن زكريا بن يحيي النهرواني «اطرارة»

الشيخ ابو الفرج المعافي زكريا بن يحيي النهرواني اتجريري المعروف باطرارة(1)

قال صاحب «البغية» كان عالما بالنّحو و اللّغة و الفقه علي مذهب محمّد بن جرير، و الأخبار و الأشعار، ثقة ثبت، ولّي القضاء بباب الطّاق.

و صنّف كتاب «الجليس و الأنيس» و «التّفسير الكبير» و نصر مذهب ابن جرير و أحياه و نوه به و حامي عليه.

717- معروف بن علي الكرخي البغدادي

الشيخ العارف المجدوب الملحوظ ابو محفوظ معروف بن علي الكرخي البغدادي(2)

كان اسم أبيه في النّصرانيّة فيروز أو فيروزان، نسب إليه بوابيّة مولانا

1- له ترجمة في: انباه الرواة 3: 296، الانساب 129 البداية و النهاية 11: 328 بغية الوعاة 2: 293 تاريخ بغداد 13: 230، ريحانة الادب 6: 280 شذرات الذهب 3: 134، العبر 3: 47 و فيه انه توفي في ذي الحجة سنة تسعين و ثلاثماة و له خمس و ثمانون سنة، اللباب 1: 234، مرآة الجنان 2: 443، معجم الادباء 7: 162، نامه دانشوران النجوم الزاهرة 4: 201، وفيات الاعيان 4: 309

2- له ترجمة في: الانساب 478، تاريخ بغداد 13: 199، حلية الاولياء 8: 360 الرسالة القشيرية 9، ريحانة الادب 5: 45؛ شذرات، 1: 369 صفة الصفوة 2: 79، طبقات الشعراني 1: 84، طبقات الصوفية 83، العبر 1: 325 الكني و الالقاب 3: 110، مجالس المؤمنين 2: 27، مجمل التواريخ 1: 267، مرآة الجنان 1: 460، نفحات الانس 38، وفيات الاعيان 4: 319.

الرّضا عليه السّلام، ذكره القشيري في رسالته المعروفة، فقال بعد ترجمته بعنوان ابن فيروز الكرخّي: كان من المشايخ الكبار، مجاب الدّعوة، يستشفي بقبره، يقول البغداديّون قبر معروف ترياق مجرّب، و هو من موالي عليّ بن موسي الرّضا عليه السّلام، مات سنة مأتين و قيل: سنة إحدي و مأتين، و كان أستاد السّري السّقطي، و قد قال له يوما: إذا كانت لك إلي اللّه حاجة فاقسم عليه بي سمعت الأستاد أبا عليّ الدقاق يقول كان معروف أبواه نصرانيّين فسلّموا معروفا إلي مؤدّبهم و هو صبّي، فكان المؤدّب يقول له قل ثالث ثلاثة، فيقول معروف بل هو الواحد، فضربه المعلّم يوما ضربا مبرّحا فهرب معروف فكان أبواه يقولان ليته يرجع إلينا علي ايّ دين يشاء فنوافقه عليه، ثمّ إنّه أسلم علي يدي عليّ بن موسي الرّضا عليه السّلام؛ و رجع إلي منزله فدقّ الباب، فقيل من بالباب؟

فقال: معروف، فقالوا: علي أي دين فقال علي الدّين الحنيفيّ، فأسلم ابواه.

إلي أن قال بعد تذكرة جملة من آثاره و قيل لمعروف في مرض موته أوص فقال اذا متّ فتصدّقوا: بقميصي فانّي أريد أن اخرج من الدّنيا عريانا كما دخلتها(1)

و ذكره الشّيخ فريد الدّين العطّار في «تذكرة الأولياء» و قال أنّه أسلم علي يد الرّضا عليه السّلام و هو ابن سبع سنين، و قال الشّيخ ابو اسماعيل الأنصاريّ الهرويّ في كتاب «منازل السّائرين» باسناده عن الجنيد، عن السرّي، عن معروف، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام.

أقول و في أربعين شيخنا البهائيّ رحمه اللّه أيضا أنّه قال قال معروف الكرخي لجعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام أوصني يابن رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و سلّم، فقال: قلّل معارفك؛ قال زدني قال أنكر من عرفت، و رأيت أيضا رواية طويلة متضمنة لاسرار مناسك الحجّ عن معروف الكرخيّ عن الصّادق عليه السّلام، نقلها السيّد الأوّاه السيّد عبد اللّه بن السيّد نور الدّين بن السيّد نعمة اللّه عليهم جميعا رضوان اللّه في شرحه علي «النّخبة الفقهية الفيضيّة و لكن روايته باسقاط الواسطة عن مولانا الصّادق عليه السّلام تنافي ما ذكره السّ هرورزيّ و العطّار، إلّا أن يكون

1- الرسالة القشيرية 9- 10.

هناك شي ء من الخلاف و الإضمار؛ أو في هذا الإسم و النّسب شي ء من التّعدّد و التكرار فاعتبروا يا اولي الأبصار.

ثم انّ من جملة من ذكره من سلسلة علمائنا الأبرار هو السيّد حيدر الامليّ صاحب كتاب «جامع الأسرار» فانّه قال في ما نقله عنه بعض عظماء أهل الأخبار من عليّ بن موسي الرّضا عليه السّلام، إلي معروف الكرخيّ، و من المعروف إلي السّري السّقطي، و من السريّ الي الجنيد البغداديّ، و من الجنيد إلي الشّبلي؛ و هكذا إلي اليوم.

و منهم الحبر الكامل محمّد بن أبي جمهور الأحسائيّ في كتابه «المجلّي» فانّه قال في ترجمة الجنيد انّه ليس الخرقة من يد خاله السرّي، و هو لبسها من معروف الكرخي، و هو من يد إمامنا الحجّة عليّ بن موسي الرّضا المرضيّ، و ذكر أيضا في موضع آخر انّ معروفا الكرخيّ ليس من داود الطّائي، و أخذ هذه الطّريقة منه، و هو من حبيب الأعجميّ، و هو من الحسن البصريّ، و هو عن أمير المؤمنين عليّ عليه سلام اللّه الملك البهيّ، و قال العارف الجامي فيما نقل عن «نفحاته» صحب هذا الرّجل داود الطّائي، و مات علي باب الرّضا عليه السّلام بازدحام النّاس، و قد وطاؤه بالبوابيّة سنة اثنتين و مأتين و كان من الطّبقة الأولي انتهي (1).

و لو صحّ هذا لما استبعد ملاقاته لمولانا الصّادق فضلا عن مولانا الرّضا عليه السّلام لمّا تحقّق انّ داود المذكور مات في سنة خمس و ستّين و مأة؛ هذا و قد يقال في مثل هذا المجال انّ كتب الرّجال طوأ عن ذكره، في رجال الصادق و من بعده من الأئمة عليهم السلام مدحا و ذمّا ممّا يريب الفطن في الاختصاص، سيّما خلوّ كتاب «عيون اخبار الرضا» عن ذكره نعم و من المعاصرين من نسبه إلي خدمة جعفر الثّاني المعروف بابن الرّضا ابن عليّ الهادي، و زعم انتسابه إلي الرّضا تصحيف ابن الرّضا؛ و انّ روايته عن جعفر الصّادق اشتباه بجعفر الثّاني، و لا يخلو من بعد، و إن قربه التّاريخ فليتامّل.

1- نفحات الانس 38- 49.

و قـد أنكر مولانا العلّامة المجلسـيّ قدّس سـرّه كون الرّجل من أصـحاب الرضا عليه السّـلام أشدّ الإنكار، و ادعي في كتاب «عين الحياة» القطع بعـدم كونه بوابا لحضـرته المقدّسـة، و علّل ذلك بأنّه لو كان كذلك لكان ينقله أصـحاب كتب الرّجال من الشّـيعة، مع انّهم لم يدعوا رطبا و لا يابسا من اصـحاب الأئمّـة و خواصّـهم و خـدامهم و مواليّهم من الممدوحين و المذمومين او المشـهورين و المجهولين إلّا و قد تعرّضوا لـذكره و بيـانه و لم يهملوا ذكر ما ورد في شأنه، ثمّ ذكر وجوها سـتّة غير ما ذكر يكون كل منها علي بطلان هـذه الـدعوي الفاسـدة الواقعة في خصوص أساطير بعض الملاحدة دليلا عليحدة و عليه فليس بحقّ أن يصـفي إلي ما ينسب وروده إلي بعض المواضع المعتبرة أنّ معروفا الكرخي كان يقول اقسـموا اللّه برأسـي و اطلبوا حوائجكم، فتعجّب النّاس من تزكية نفسه، فقال انّي قلت ذلك لأنّي وضـعت رأسـي علي باب الرّضا عليه السّـلام مدّة، و جاء رجل إلي الرّضا عليه السّلام يعلّمه دعاء يسكن البحر به عند الطّوفان، فلم يتمكن من الوصول إليه، فكتب المعروف شـيئا و اعطـاه، و قـال له اذا اضـطرب البحر فـاقرأ مـا في الكتاب يسـكن، فأخـذه الرّجل؛ ثمّ سافر في البحر، فلمّا رأي آثار الطّوفان فتح الكتاب ليقرأ الدّعاء ظنّا ان فيه دعاء قد تعلمه معروف من الرّضا عليه السّـلام، فراي فيه مكتوبا ايّها البحر اسـكن حق المعروف حاجب الرضا عليه السّـلام فتغيّر الرّجل من ذلك و طرحه في البحر فسكن باذن اللّه، فعرفوا انّه من بركاته و صار ذلك عادة لأهل البحر بعد ذلك هذا.

ثمّ و من جملـة حكايـاته المعروفـة مـا نقله عنه صـاحب «حيـاة الحيوان» قـال قال معروف الكرخيّ قـدّس سـرّه البهيّ-، بلغنا انّ ذا النّون المصريّ خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه، فاذا هو بعقرب قد اقبلت إليه كأعظم ما يكون من الأشياء قال ففزع منها فزعا شديدا، و استعاذ باللّه منها، فكفي شرّها فاقبلت حتّي وافت النّيل، فاذا هي بضفدع خرج من الماء، فاحتملها علي ظهره و عبّر بها إلي الجانب الآخر فقال

ذو النّون فـاتّزرت بمئزري و نزلت في المـاء، و لـم ازل اراقبهـا إلي أن أتت الجانب الآخر فصـعدت، ثمّ سـقيت و أنا اتبعها إلي أن أتت إلي شجرة كثيرة الأغصـان كثيرة الظـلّ و إذا بغلام امرد نائم تحتها و هو مخمور، فقلت لا قوّة إلّا باللّه أتت العقرب من ذلك الجانب للـدغ هـذا الفتي، فاذا أنا بتنين قد أقبل يريد قتل الفتي فطفرت العقرب و لزمت دماغه حتّي قتلته و رجعت إلي الماء، و عبرت به علي ظهر الضّفدع إلي الجانب الآخر فأنشأ ذو النّون يقول:

يا راقدا و الجليل يحفظه

من كلّ سوء يكون في الظّلم

كيف تنام العيون عن ملك

يؤتيك من فوائد النّعم

هذا و من جملة أشعاره الباهرة قوله:

ابكي إلي الغرب إن كانت منازلكم

من جانب الشّرق خوف القيل و القال

أفول بالخدّخال حين أذكره

خوف الرقيب و ما بالخدّ من خال

718- معمر بن المثني المصري القرشي «ابو عبيدة»

الشيخ المتقدم في العلم باللغة علي سائر اساتيد الانهاء معمر بن المثني المصري القرشي التميمي المكني بأبي عبيده بالهاء(1)

كان من المتبحرين الثّقات و المتمهرّين الأثبات مشارا الي أقواله المحكمـة في كثير من المؤلّفات، و قـد ذكره الفاضل السّـيوطي في كتاب طبقاته الموسومة «بغية الوعاة» فقال: أخذ عن يونس بن حبيب النّحوي و شيخه أبي عمرو بن العلاء اللّغوي

1- له ترجمـة في انباه الرواة 3: 275، بغية الوعاة 3: 294، تاريخ بغداد 13: 252، تذكرة الحفاظ 1: 338، تقريب التهذيب 2: 251، تهذيب التهذيب 1: 242، ريحانـة الادب 7: 194 شـذرات الذهب 2: 24، الفلاكـة و المفلوكين 101 مرآة الجنـان 2: 44، المعارف 236، معجم الادباء 7: 164، نامه دانشوران 2: 134 النجوم الزاهرة 2: 184 نزهة الالباء 104؛ وفيات الاعيان 323.

المقريّ، و هو أوّل من صنّف غريب الحديث، أخذ عنه أبو عبيد المجرّد علمه عن الهاء و المتقدّم ذكره في باب القاف بلا ازدهاء، و كذا أبو حاتم السّجستانيّ، و ابو بكر المازنّي، و الأثرم؛ و عمر بن شيّبة.

و كان أعلم من الأصمعيّ و أبي زيد الخزرجيّ بالأنساب و الأيّام، و كان أبو نواس الشّاعر يتعلّم منه و يصفه و يذمّ الأصمعي، سئل عن الاصمعي فقال: بلبل في قفس، و عن أبي عبيدة فقال: أديم طوي علي علم.

و قال بعضهم كان الطّلبة اذا أتوا مجلس الأصمعيّ اشتروا البعر في سوق الدر و إذا أتوا مجلس أبي عبيده اشتروا الدّر في سوق البعر، لأنّ الأصمعيّ كان حسن الإنشاد و الزّخرفة قليل الفائدة و أبو عبيدة بضدّ ذلك.

و قال يزيد بن مرّة: ما كان أبو عبيدة يفتّش من علم من العلوم إلّا كان من يفتّشه عنه يظنّ انّه لا يحسن غيره، و لا يقوم بشي ء أجود من قيامه به.

اقدمه الرّشيد من البصرة إلي بغداد و قرأ عليه.

و كان شعوبيّا؛ و قيل و كان يري رأي الخوارج الاباضيّة.

قال الجاحظ في حقّه لم يكن في الأرض خارجيّ و لا جماعيّ اعلم بجميع العلوم منه.

قلت: و في رواية و كان يميل إلي الخوارج لم يكن بالبصرة أحد إلّا و يفته علي عرصة. كان مردود الشّهادة شهد عند عبد اللّه بن الحسن العنبريّ و معه رجل عدل، فقال عبد اللّه للمدّعي امّا أبو عبيدة فقد عرفتة فزدني شهودا.

و قال ابن قتيبة كان الغريب أغلب عليه، و أيّام العرب و أخبارها.

و قال له رجل: يا با عبيدة، قد ذكرت النّاس و طعنت في أنسابهم، فباللّه إلا عرّفتني من أبوك، و ما اصله؟ فقال حدثني أبي أنّ اباه كان يهوديّا بباجروان.

قال ابو حاتم و كان مع علمه إذا قرء البيت لم يقم اعرابه و ينشده مختلف العروض.

صنّف «المجاز في غريب القرآن» «الأمثال في غريب الحديث» «المثالب» «ايّام العرب» «معاني القرآن» «طبقات الفرسان» «نفايص جرير و الفرزدق» «الخيل» «الأبل» «السّيف» «اللّغات» «المصادر» «خلق الإنسان» «فعل و افعل» «ما يلحن فيه العامّة» و غير ذلك.

و كان يقول شعرا ضعيفا و اصلح ما روي له قوله:

يكلّمني و يخلج حاجبيه

لا حسب عنده علما دفينا

و ما يدري قبيلا من دبير

إذا القسم الّذي يدري الظّنؤنا

ولد سنة اثني عشر و مأة، و مات سنة تسع و مأتين، ذكر في جمع الجوامع انتهي (1).

و من جملة تلامذة أبي عبيدة المذكور في مراتب اللّغة، هو أبو عمر صالح بن اسحاق البصريّ ثمّ البغداديّ الملقب بالجرمي بفتح الجيم و سكون الرّاء أحد تلامذه الأخفش و يونس النّحوي و غيرهما أيضا، و توفّي هذا سنة خمس و عشرين و مأتين فليلاحظ.

و قال شيخنا الشّهيد الثّاني قدّس سرّه في «شرح الدّراية» عند ذكره غريب الحديث و قد صنّف فيه جماعة من العلماء قيل أوّل من صنف فيه النضر بن شميل، و قيل أبو عبيدة معمّر بن المثنّي، و بعدها أبو عبيد القاسم بن سلام بن قتيبة ثمّ الخطابي، فهذه امّهاته ثمّ تبعهم غيرهم بزوائد و فوائد كابن الأثير، فانّه يبلغ بنهاية النّهاية، ثمّ الزمخشريّ ففاق في «الفائق» كل غاية، و الهرويّ فزاد في غريبيه غريب القرآن مع الحديث إنتهي.

و من جملة ما نقل عن ابي عبيدة من غريب اللغة قوله البصم ما بين طرف الخنصر إلي طرف البنصر، و العنب ما بين البنصر و الواسطي، و الرّيث ما بين الواسطي و السبّابة؛

1- بغية الوعاة 2: 294- 299

و الفتر ما بين السبّابة و الإبهام، و الشّبر ما بين الابهام و الخنصر و القوت ما بين كلّ اصبعين طولا، فاغتنم ما اهديناه إليك من البديع و الثّمر الجنّي.

قيل و حكي قاضي القضاة شمس الدّين بن خلكان عن الأصمعيّ، انّه قال: دخلت يوما أنا و ابو عبيدة المسجد فاذا علي الاسطوانة الّتي يجلس عليها أبو عبيدة مكتوب علي سبعة أذرع ما مثاله.

صلّي الأله علي لوط و شيعته

أبا عبيدة قل باللّه آمينا

فأنت عندي بلا شكّ بغيتهم

مذ احتملت و قد جاوزت سبعينا

فقال يا اصمعي امح هذا، فركبت ظهره و محوته بعد أن اثقلته؛ فقال أثقلتني و قطعت ظهري إنزل، فقلت له قد بقيت الطّاء فقال هي اشّر حروف هذا البيت.

و قيل انّه لمّا ركب ظهره و أثقله قال: عجّل، قال بقي لوط فقال من هذا نفر به و كان الّذي كتب ذلك أبو نواس، قلت: و قد جاء في تفسير قوله تعالي إنّ يأجوج و مأجوج مفسدون في الأرض انّ افسادهم كان اللّواط.

719- مؤمن بن محمد زمان الحسيني الديلمي التنكابني

السيد الحكيم مؤمن بن الامير محمد زمان الحسيني الديلمي التنكابني المازندراني(1)

صاحب كتاب «تحفة المؤمنين» المفتتح عنوانه الجليل الجميل باسم السّلطان شاه سليمان الصّفوي الموسوي.

كان رحمه اللّه من الأطباء الحاذقين، و الالبّاء المحقّقين، وليد بيت المعرفة بعلوم الأبدان، و صاحب البصيرة الكاملة المسلّمة بطبايع الاغذية و الادوية و العقاقير و غير ذلك من الأعيان و الألوان؛ بني الأمر في كتابه «التّحفة» علي جمع خلاصة ما وجده في أسفاره المتقدّمين من المجرّبات و المستنبطات، و ضبط نقاوة مآثر

1- له ترجمة في: ريحانة الادب 2: 60، الذريعة 3: 402

أسـلافة المتمهّرون في أوراق الكتب و المؤلفات، و مع أنّه أخذ النّمط فيه من كتاب «اختيارات البديعيّ» و كتبه أيضا باللّسان الفارسيّ نسبه إلي المساهلة في تحقيق حال الأدوية و بيان خواصّها، فصرف جهده في تتبّع سائر كتب الفنّ، و اقتناص الفوائد الكامنة من متونها و بطونها و ظواهرها و نواصّها؛ و جعل معظم نظره فيه الي كتاب «ما لا يسع الطّبيب جهله» المشتهر بالجامع البغداديّ.

ثمّ إلي «تذكرة اولي الألباب» المعروف عند اهل هذه الصّناعة بالجامع الانطاكي ثمّ إلي مصنّفات ابن تلميذه الطّبيب المتقدم ذكره في باب العين.

ثمّ إلي كتب محمّد بن زكريّا الرّازي، و مؤلّفات أبي عليّ بن سـينا، و منقولات حنين و غير حنين، إلي أن جاء الكتاب فائقا علي كل ما كتب في هذا الشّأن، و صار موئلا لجميع أطبّاء العالم، و مرجعا لجميع نبلاء القرون و الأزمان.

و قـد رتّب كتابه المـذكور علي خمسة تشـخيصات و ثلاثة دسـتورات، الاوّل في بيان سـبب إختلاف الأطبّاء في مهيّات الأدوية، و قوّتها و مقدار شـربتها و شـرائط اعمالها، و الثّاني في ذكر صـفات أفعال الأدوية و بيان أفعالها الكليّة و ترجمة أسـمائها و معاني لغاتها، و الثّالث في ذكر المهّية، و الخاصيّة، و بيان الكيفيّة من الأدوية المفردة و الأغذية المفردة و المركّبة، و ذكر مصلح كلّ و بدله، و مقدار شربته، و الرّابع في بيان معالجات السّموم الحيوانيّة و غيرها، و الخامس في بيان الأوزان و متعلّقاتها.

و أمّا دسـتوراته الثّلاثة: فاوّلها في بيان الأعمال المتعلّقة بالأدوية المفردة من الغسل و الإحراق و التّخميص و التشوية و كيفيّة الإسـتعمال و أمثال ذلك.

و الثّاني في بيان الأعمال المتعلّقة بالأدوية المركبة من المعاجين و الحبوب و غيرهما.

و الثّالث في بيان معالجات الأمراض مع رعايـة الإحتصار، و يـدخل جميعه في ثخن ثلاثين ألف بيت تخمينا، و كان ابوه أيضا من الأطبّاء الكبار و المسـلّمين في هذه الصـناعة لدي الأجلّاء الأحبار، و كذا جدّه الأدني و الاعلي و كثير من عشـيرته و قبيلته و سلسلة العلية العالية فليلاحظ.

720- ميمون بن البخت الواسطي

الحكيم الماهر ميمون بن البخت الواسـطي المعاصـر لابي عليّ بن سـيناء علي حسب الظّاهر ذكره الشّهرزوريّ في «تاريخ الحكماء» فقال كـان طبيبا فاضـلا حكيما و سـمعت انّه كان يحفظ المنطق و الطّبيعيّات و الألهيات من الشّفاء، و قلّما يخالط أرباب الجاه و المال، و كان عامـل هراة ظهير الملـك البيهقي يشـتاق إليه و كـان يتعزّز عليه، فاذا مرض للظّهير أحـد أولاده أنزل الأتراك في داره حتّي ازعجوه و صـيرّوه مضـطرّا إلي رفع الحال إلي المعاقل، فعنـد ذلك يرتبط ظهير الملك حتّي يعالج مريضه و يجالسه مدّة، و قيل: كان واسـطي الأصل خوزيّ المولد، مقيما بهراة إلي يوم الوفاة.

ص: 143

باب ما اوله النون من اسماء فقهاء القرون الذين هم الشيعة المؤمنون

721- ناصر بن الرضا بن محمد بن عبد اللّه العلوي الحسيني

السيد ابو ابراهيم ناصر بن الرضا بن محمد بن عبد اللّه العلوي الحسيني(1)

فقيه ثقة صالح محدّث؛ قرأ علي الشّيخ الموّفق أبي جعفر الطّوسيّ، و له كتاب في «مناقب آل الرّسول» عليهم السّلام، و كتاب «ادعية زين العابدين علي بن الحسين عليهما السّلام» و كتاب «فيما جري بينه و بين أحد الفضلاء من المكاتبات و المطايبات» أخبرني به الأديب الصّالح أبو الحسن بن سعدويه القميّ عنه، قاله منتجب الدّين كذا في «امل الآمل» و كتابه في أدعية جناب السجّاد عليه السّلام هو ما وضعه لجميع ما وجده من ادعية الصحيفة الكاملة قبل ان تدون بهذه الصّورة المنيفة الشّاملة أو لذلك الجمع التمام مع سائر ما عثر به من الأدعية المنسوبة إلي هذا الإمام عليه السلام، او لخصوص توفية ما جعل من هذا القسم الأخير نظير الصّحيفة الثّانية الّتي عملها شيخنا الحرّ العامليّ علي أتمّ التحبير و لا ينبئك مثل خبير.

1- له ترجمة في: امل الآمل 2: 334، بحار الانوار 105: 288 جامع الرواة 2: 288، الذريعة 1: 396، فوائد الرضوية 691، النابس 198

722- ناصر بن ابراهيم البويهي العاملي العينائي

الشيخ ناصر بن ابراهيم البويهي العاملي العيناثي(1)

ذكره صاحب «الأمل» في القسم الأوّل الّذي هو في خصوص علماء الجبل، و قال: كان فاضلا محقّقا أديبا شاعرا فقيها، له رسالة جيّدة في الحساب، رأيتها بخطّه و «حاشية علي القواعد» للعلّامة رأيتها بخطّه، و له حواش كثيرة علي كتب الفقه و الأصول و غيرها، و من شعره قوله:

إذا رمقت عيناك ما قد كتبته

و قد غيّبتني عند ذاك المقابر

فخذ عظة ممّا رأيت فإنّه

إلي منزل صرنابه أنت صائر

إلي أن قال: و قد وجدت بخطّ بعض علمائنا نقلا من خطّ الشّهيد الثّاني إن ناصر البويهيّ هو الشّيخ الإمام المحقّق ناصر بن ابراهيم البويهيّ الأصل الاحساوّي المنشأ، العاملّي الخاتمة.

كان من أجلّاء العلماء و المحقّقين الفضلاء، خرج من بلاده إلي بلاد الشّام المذكورة، فطلب بها العلوم، ثمّ أدركه الأجل المحتوم، في سنة الطّاعون سنة ثلاث و خمسين و ثمانمأة، و هو من أعقاب ملوك بني بويه ملوك العراقين و العجم، و هم مشهورون، و كان الصّاحب بن عبّاد من وزرائهم، و هم الذّين بنوا الحضرة الشريفة الغرويّة علي مشرّفها السّلام (2)

1- له ترجمة في: اعيان الشيعة 49: 110، امل الآمل 1: 187، الذريعة 6: 173، فوائد الرضوية 691.

2- امل الآمل 1: 187- 188

723- نصر اللّه بن هبة بن نصر الزنجاني

الشيخ الاديب نصر اللّه بن هبة اللّه بن نصر الزنجاني(1)

فاضل متجرّ من تصانيفه «المقامات العلميّة» «الرّسالة السّعدية» كتاب «الجوهر في النّحو» كذا ذكره ايضا صاحب «الأمل» نقلا عن فهرست الشيخ منتجب الدّين.

و لا دخل لهذا الزّنجاني الأديب النّحوي الإمامي، بعزّ الدّين الزنجاني الصّرفي، فانّ اسمه عبد الوهّاب بن ابراهيم، كما تقدّم ذكره في باب العبادلة من هذا الرّقيم، مع ترجمة بلدة زنجان بمناسبة نسبة صاحب العنوان.

724- نصر اللّه بن الحسين الحسيني الموسوي الحائري

سيد الامامية و سد سبل سراوة السنة و الجماعة العامية السيد نصر اللّه بن السيد حسين الحسيني الموسوي الحائري(2)

المدرّس في الرّوضة المباركة الحسينيّة كان كما ذكره بعض الأركان آية في الفهم و الذّكاء و حسن التّقرير و فصاحة التعبير، شاعرا أديبا له ديوان شعر حسن، و له اليد الطّولي في التّاريخ و المقطعّات؛ و كان مرضيا عند المخالف و المؤالف، و مبجلّا عند الأكابر و الأصاغر، سافر إلي العجم مرارا و رزق منها الحظّ العظيم؛ و كان حريصا علي جمع الكتب، موفّقا في تحصيلها؛ و حدّث المرحوم السيّد عبد اللّه التستريّ انه

1- له ترجمة في: امل الامل 2: 235، جامع الرواة 2: 292 فوائد الرضوية 692

2- له ترجمة في: الاجازة الكبيرة خ، الذريعة 11: 281، ريحانة الادب 5: 274، سفينة البحار 2: 593 شهداء الفضيلة 215، فوائد الرضوية 692، المستدرك 3: 385/ 403 مصفي المقال 482.

اشتري في اصفهان زمن مروره عليها في أيّام سلطنة نادر شاه زيادة علي الف كتاب صفقة واحدة بثمن قليل، قال و رأيت عنده من الكتب الغريبة ما لم أره عند غيره؛ و لمّا دخل النّادر المشاهد المشرّفة في النّوبة الثّانية، و تقرّب اليه السيّد أرسله بهدايا و تحف جليلة إلي الكعبة المعظّمة، فأتي البصرة و مشي إليها من طريق نجدا و اوصل الهدايا؛ فاتي عليه الأمر بالشّخوص سفيرا إلي سلطان الرّوم (1) لمصالح تتعلّق بامور الملك و الملّة، فلمّا وصل إلي قسطنطنيّة و شي به إلي السّلطان بفساد المذهب و امور أخر، فاحضرو استشهد فيما بين الخمسين و الستّين يعني بعد الالف و المأة من هجرة سيّد النبيّين و قد تجاوز عمره الخمسين له كتاب «الرّوضات الزّاهرات في المعجزات بعد الوفاة» و كتاب «سلاسل الذّهب» و «رسالة في تحريم التّتن» و غير ذلك، و كان كثير التّعويل علي المنامات يطلب لها وجوه التّرجيح و التّأييد، يروي عن الشّيخ محمّد باقر المكيّ عن السيّد عليخان (2).

725- نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون

سمة الشريعة و ابو حنيفة الشيعة نعمان بن ابي عبد اللّه محمد بن منصور بن احمد بن حيون(3)

ذكره صاحب «امل الآمل» بهذا العنوان و قال في تقدمة الثّناء عليه أحد الأئمّة

1- هو السلطان محمود الاول بن السلطان مصطفي الثاني(1143- 1168)

2- الاجازة الكبيرة.

3- له ترجمة في: اعلام الاسماعيلية 589، امل الامل 2: 335، بحار الانوار 1: 38، تحفة الاحباب 391، تنقيح المقال 3: 273، جامع الرواة 2: 595، الذريعة 8: 197، رياض العلماء خ ريحانة الادب 7: 73 شذرات الذهب 3: 47، الفوائد الرجالية 4: 5 الفوائد الرضوية 693 الكني و الالقاب 1: 57، لسان الميزان 6: 167، مجالس المؤمنين 1: 531، مرآة الجنان 2: 379، المستدرك 3: 313، معالم العلماء نامه دانشوران 1: 258، النجوم الزاهرة 4: 106 نوابغ الرواة 324، وفيات الاعيان 485- 58

الفضلاء المشار إليهم ذكر الأمير المختار المسبحيّ في تاريخه فقال: كان من القفه و الدّين و النبل علي ما لا يزيد عليه. و له عدّة تصانيف منها كتاب «اختلاف أصول المذاهب و غيره إنتهي.

و كان مالكيّ المذهب، ثمّ انتقل إلي مذهب الإماميّة، و صنّف كتبا منها «ابتداء الدّعوة للعبيديين» و كتاب «الأخبار في الفقه» و كتاب «الاقتصار في الفقه» أيضا، و قال ابن زولاق في كتاب «اخبار قضاة مصر» في ترجمة أبي الحسن عليّ بن النّعمان المذكور: و كان أبوه النّعمان بن محمّد القاضي في غاية الفضل من أهل القرآن و العلم بمعانيه، و عالما بوجوه الفقه و علم اختلاف الفقهاء و اللّغة و الشّعر الفحل و المعرفة بأحوال النّاس مع عقل و انصاف و ألّف لأهل البيت عليهم السّلام من الكتب آلاف اوراق بأحسن تأليف و أملح سجع و عمل في المناقب و المثالب كتابا حسنا و له ردود علي المخالفين، له ردّ علي أبي حنيفة، و مالك و علي الشّافعيّ، و كتاب «اختلاف الفقهاء» و ينتصر فيه لأهل البيت عليهم السّلام، و له القصيدة لقبّها بالمنتخبة.

و كان أبو حنيفة المذكور ملازما صحبة المعزّ بن تميم بن المنصور لمّا وصل من افريقيّة إلي الدّيار المصريّة كان معه و مات سنة ثلاث و ثلاثمأة بمصر ذكر ذلك كله ابن خلكان انتهي.

و قال سمّينا العلّامة المجلسيّ قدّس سرّه فيما نقل عن مقدّمات بحاره عند بلوغ كلامه إلي ذكر كتاب «دعائم الإسلام» قد كان أكثر أهل عصرنا يتوهّمون انّه تأليف الصّدوق، و قد ظهر لنا أنّه تأليف أبي حنيفة النّعمان بن محمّد بن منصور قاضي مصر في ايّام الدّولة الإسماعيليّة، و كان مالكيّا اولا ثمّ اهندي و صار إماميا، و اخبار هذا الكتاب اكثرها موافقة لما في كتبنا المشهورة، لكن لم يرو فيه من الأئمّة بعد الصادق عليه السّلام خوفا من الخلفاء الإسماعيلية، و تحت ستر التقيّة أظهر الحقّ كما

يظهر لمن نظر فيه متعمقا، و أخباره تصلح للتّأييد و التّاكيد انتهي (1) و لكنّ الظّاهر عندي إنّه لم يكن من الإماميّة الحقّة، و إن كان في كتبه يظهر الميل إلي طريقة أهل البيت عليهم السلام و الرّواية من أحاديثهم من جهة مصلحة وقته و التّقرّب إلي السّلاطين من اولادهم، و ذلك لما حقّقناه مرارا في ذيل تراجم كثير ممّن كان يتوهّم في حقّهم هذا الأمر بمحض ما يشاهد في كلماتهم من المناقب و المثالب المتين، يجريهم اللّه تعالي علي ألسنتهم النّاطقة لطفا منه بالمستضعفين، من البريّة، و أنت تعلم أنّه لو كان لهذه النّسبة واقعا لذكر سلفنا الصالحون و قد ماؤنا الحاذقون بأمثال هذه الشّئون، و لم يكن يخفي ذلك إلي زمان صاحب «الأمل» الذي من فرط صداقته يقول بشيعيّة أبي الفرج الإصفهاني الامويّ الخبيث أيضا، كما قدّمناه لك في ذيل ترجمته، مضافا إلي انّ الموجود في «بحار الأنوار» أيضا عقيب هذه الإفادة حكاية تصريح ابن شهر آشوب المازندرانّي قدّس سرّه في كتابه المعالم بأن هذا الرّجل ليس من جملة الإماميّة، و إن كان له كتب حسان، هذا.

و من جملة من نسبه أيضا إلي الإماميّة و نسب كتاب «دعائم الإسلام» اليه هو سيّدنا العلّامة الطّباطبائيّ في «فوائده الرجاليّة» فانّه قال في طيّ ما قال: و كتاب «الدعائم» كتاب حسن جيّد يصدق ما قد قيل فيه إلّا انّه لم يرو فيه عمّن بعد الصّادق عليه السّلام من الأئمّة خوفا من الخلفاء الاسماعيليّة، حيث كان قاضيا منصوبا من قبلهم بمصر، لكنّه قد أبدي من وراء ستر التقيّة حقيقة مذهبه بما لا- يخفي علي اللّبيب انتهي (2) و قد وافق في جميع ما ذكر خاله العلّامة المعظّم عليه من نهاية حسن ظنّه به و بكلامه ثمّة.

لا يخفي عليك إنّ هذا الرّجل غير صاحب «الصّادقيّات» الّتي هي كتاب

1- بحار الانوار 1: 38- 39

2- الفوائد الرجالية 4: 5

تتضّمّن ألف حديث من الفقه علي طريقة الشّيعة كلّها عن مولانا الصّادق عليه السّلام، كما بيّنا ذلك مفصّلا في ترجمة مؤلفها محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي السّاكن بمصر فليراجع إنشاء اللّه.

726- نعمة اللّه بن عبد اللّه الحسيني الموسوي الجزائري

السيد السند المعتمد الجليل الاواه نعمة اللّه بن الفاضل المنتجب الاصيل السيد عبد اللّه الحسيني الموسوي الجزائري المشتهر بالشوشتري(1)

كان من أعاظم علمائنا المتأخّرين، و أفاخم فضلائنا المتبحّرين، واحد عصره في العربيّة و الأدب و الفقه و الحديث، و أخذ حظّه من المعارف الربانيّة بحّثه الأكيد و كدّه الحثيث، لم يعهد مثله في كثرة القراءة علي أساتيد الفنون، و لا في كسبه الفضائل من أطراف الخزون باصناف الشّجون.

كان مع مشرب الأخباريّة كثير الإعتناء و الإعتداد بأرباب الإجتهاد، و ناصر مذهبهم في مقام المقابلة منهم بأصحاب العناد و أعوان الفساد؛ صاحب قلب سليم و وجه و سيم و طبع مستقيم، و مؤلّفات مليحة، و مستطرفات في السّير و الآداب و النّصيحة، و نوادر غريبة في الغاية و جواهر من أساطير أهل الرّواية، و أبسط تصانيفه شرحه الكبير علي «تهذيب الحديث» في نحو إثني عشر مجلّدا، و كتاب «أنواره النّعمانيّة» المشتملة علي ما كان من ثمر عمره جيّدا؛ و قد ذكر أحوال

1- له ترجمة في: الاجازة الكبيرة خ، امل الآمل 2: 336، تحفة العالم 27 تذكرة شوشتر 56، الذريعة 2: 446، ريحانة الادب 3: 112؛ الفوائد الرضوية 695، لؤلؤة البحرين 111، المستدرك 3: 404؛ مصفي المقال 483، مقابس الانوار 23، نجوم السماء.

نفسه في خاتمة هذا الكتاب علي التفصيل، و إن كان لا طائل في نقل ما شرحه هنا لك من التّطويل.

و من جملة من تعرّض ذكره أيضا هو حفيده الفاضل المتفقّه المتين السيّد عبد اللّه بن السيّد نور الدّين، فانّه كتب في إجازة له متداولة مبسوطة: إنّ ميلاد هذا الباهر الحسيب قد كان في قرية الصباغيّة من الجزائر في حدود الخمسين بعد الألف و انّه قرأ في بلاده الجزائر الواقعة في أطراف شطّ العرب علي الشّيخ محمّد بن سليمان الجزائري الفقيه النّحويّ، و السيّد ميرزا محمّد الجزائريّ صاحب «جوامع الكلم» الذّي يعبّر عنه باستادنا المحدّث، و في بلد شيراز علي جماعة كثيرين منهم:

الشّاه أبو الوليّ الحكيم الألهي، و السيّد هاشم الاحسائي المعبّر عنه في كلماته بشيخنا الثّقة، و الشّيخ جعفر البحراني الّذي يعبّر عنه باستادي المجتهد، و الشّيخ عبد علي بن جمعة المفسّر الّذي يعبر عنه بشيخنا الحويزيّ، و الشّيخ يوسف بن محمّد البنّاء؛ و الشّيخ فرج اللّه بن سلمان؛ و الميرزا إبراهيم بن المولي صدرا، و الشّيخ صالح بن عبد الكريم و انّه أتي بعد ذلك إلي إصفهان و قرأ فيها أيضا في نفايس من الأفنان علي أماجد من الأعيان؛ مثل سمّينا العلّامة الخراسانّي، و الأمير أرفع الدين النّائيني، و الآقا حسين بن جمال الدّين الخوانساري، ثمّ ختم أمره بخدمة سمّينا العلّامة المجلسيّ، فأحلّه منه محلّ الولد البارّ من الوالد المشفق الرّؤف، و التزمه بضع سنين لا يفارقه ليلا و لا نهارا، و كان ممّن يستعين بهم في تأليف «البحار» و «شرح الكافي»، ثمّ عاد إلي الجزائر يعني بعد وفاة مولانا المجلسيّ، و قد عبّ من كلّ بحر و نهر و قلّب كلّ فنّ بطنا بظهر انتهي (1)

و يعبّر عن المجلسيّ المرحوم بشيخنا المعاصر؛ و عن الفيض المرحوم بشيخنا الكاشي؛ و عن المحقّق الخوانساريّ بالمحقّق فليتفطّن بذلك المصطلح في جملة

1- الاجازة الكبيرة

مصنّفاته و مؤلّفاته.

و قد أخذ عن هذا السيّد السّند و الشّيخ المعتمد أيضا جماعة كثيرون منهم:

الورع الصّالح العابد الحاجّ محمود الميمندي الّذي هو من جملة مشايخ الفاضل العلّامة المولي أبي الحسن العامليّ.

و منهم: الشّيخ الفاضل الكامل عليّ بن الحسين بن محيي الدّين بن عبد اللّطيف بن الشّيخ نور الدّين بن الشّيخ شهاب الدّين أحمد بن أبي جامع الحارثيّ الهمداني العاملي أخو الشّيخ البارع المحقّق محيي الدّين بن الشّيخ حسين الرّاوي عن آبائه الاربعة علي التّرتيب.

و منهم الشّيخ الصّالح الورع الفقيه محمّد بن يوسف بن عليّ بن كنبار، الّذي يروي عنه الشّيخ عبد اللّه بن الحاجيّ صالح المتقدّم ذكره الشّريف هذا.

و من جملة من تعرّض لترجمة أحوال هذا السيّد السّند الأجلّ الأكمل أيضا هو شيخنا الحرّ العامليّ في كتابه «الأمل» مع انّه في طبقة تلاميذه و طلّابه، و هذه عين عبارة كتابه: السيّد نعمة اللّه بن عبد اللّه الحسينيّ الجزائريّ فاضل عالم محقّق علّامة جليل القدر، مدرّس من المعاصرين، له كتب منها «شرح التّهذيب» و «حواشي الاستبصار» و «حواشي الجامي» و «شرح الصّحيفة» و «شرح تهذيب النّحو» و «منتهي المطلب» في النّحو؛ و كتاب في الحديث مجلّد اسمه «الفوائد النّعمانيّة» منسوب إلي اسمه و كتاب أخر في الحديث اسمه «غرائب الأخبار و نوادر الآثار» و كتاب «الانوار النّعمانيّة في معرفة النّشأة الأنسانيّة» و كتاب في الفقه اسمه «هديّة المؤمنين» و «حواشي مغني اللّبيب» و غير ذلك.

قلت: و من جملة ذلك شرحه علي توحيد الصّدوق و شرحه علي «عيون الاخبار» و شرحه علي الإحتجاج سمّاه «قاطع اللّجاج» و شرحه علي كافية ابن الحاجب و شرحه علي «تهذيب شيخنا البهائي في النّحو» و كتاب في «قصص الأنبياء» و كتاب «رياض الابرار في مناقب الأئمّة الأطهار

و كتاب «زهر الربيع في الظّرائف و الملح» و كتاب «مقامات النّجاة» في شرح- اسماء اللّه الحسني» بترتيب حروف الهجاء بلغ فيه إلي آخر حرف الضّاد المعجمة ثمّ تركه كما افيد بأمر مولانا المجلسي بذلك لكثرة ما أودعه فيه من الأشعار العرفانيّة و المقامات الوجدانيّة، و إن كان فيه كثير من المطالب الطّريفة و الفوائد الشريفة الّتي قلّ ما توجد في غيره، و يوجد عنه النّقل في درج كتابنا هذا كثيرا، و منها تعليقاته السّديدة علي كلام اللّه المجيد في ثلاث مجلّدات و شرحه علي «روضة الكافي» و شرحه علي كتاب «الغوالي» لمحمد بن أبي جمهور الاحسائي، و رسالة في فقه الصّلاة و اخري في جواز تقليد الأموات سمّاها «منبع الحياة» و أخري في حكم الفرار من الطاعون سمّاها «مسكن الشجون» و رسالة في «فروق اللغة» يذكر فيه الفروق المعنويّة بين مترادفات لغة العرب مثل الفرق بين الجلوس و العقود و بين الفرض و الواجب و الخبل و الجنون و أمثال ذلك (1) و له أيضا شرح آخر علي «تهذيب الحديث» إختصره من شرحه الأوّل الأكبر، و شرح مدوّن علي «الإستبصار في ثلاث مجلدات كبار و سمه «بكشف الأسرار، إلي غير ذلك من المؤلفات الصّغار و المرصفات من الأمالي و الأشعار.

ثمّ انّ من جملة من تعرّض لذكر هذا الرّجل المتبحّر هو المحدّث المتأخّر النّيسابوري في كتابه «منية المرتاد» الّذي كتبه في تذكرة نفاة الإجتهاد، فانّه قال:

و منهم السيّد السّند العلّامة المحدّث الفهامة نعمة اللّه بن عبد اللّه بن محمّد إلي قوله ابن عبد اللّه بن الإمام أبي الحسن موسي الكاظم عليه السّلام الموسويّ الجزائريّ اصلا التستري نزلا، تلميذ العلّامة المحدّث المجلسي، و العارف المحدّث الكاشي قدّس سرّهم، و سيأتي ترجمة سبطه العلّامة الأواه السيّد عبد اللّه بن السيّد نور الدّين بن السيّد نعمت اللّه، و كان فاضلا كأبيه و جدّه، ذكره الاستاد الاستناد في «اللّؤلؤة» فقال: و كان هذا السيّد فاضلا محقّقا محدّثا واسع الدائرة في الإطلاع علي مذهب

1- ليس فروق اللغات لصاحب الترجمة بل لولده الاكبر السيد نور الدين المتوفي في ذي الحجة سنة 1158 في الشوشتر.

الإماميّة و تتبع الآثار المعصوميّة، له كتاب «شرح التهذيب» كبير واسع البحث، و كتاب «الانوار النّعمانيّة» كبير مشتمل علي كثير من العلوم و التّحقيقات، كتاب «شرح الصّحيفة الكبير و الشّرح الصّغير؛ كتاب «شرح غوالي اللئالي» لابن ابي جمهور الآتي ذكره، و رسالة «التحفة في الصّلاة» و «شرح عيون اخبار الرّضا» و غير ذلك يقول المؤلّف و له «شرح التّهذيب الصّغير» إلي أن قال: و له تحقيقات أنيفة مبسوطة في تحقيق مذهب الاخباريين و الاجتهاديّين في فاتحة شرح التّهذيب و في «الانوار النعمانيّة» و و قيل انه عرض شرحه علي شيخه المجلسيّ صاحب «بحار الانوار» فقال طاب ثراه هذه بضاعتنا ردّت إلينا، و لنذكر بعض ما يحضرنا من كلامه إلي آخر ما نقله عنه من العبارات الشّاهدة لمراده الّذي هو نفي طريقة الإجتهاد و اللّه يحكم بين العباد فيما هم فيه يختلفون.

فامّا نوادر أخبار الرّجل و طرائف آثاره فهي أيضا كثيرة لا يحصي و يوجد أكثرها و أملحها و أنفعها في كتابه «الأنوار النّعمانيّة» فمنها قوله في مقام الطّعن علي المعتقدين بقواعد النّجوم متي لم يسند أثره إلي إمام معصوم، و كان بعض مشايخنا رضي اللّه عنهم إذا أتي بثوب جديد يقول لخادمه أخّره إلي أن تأتي السّاعة المنحوسة عند المنجّمين فأتني به، فيوخّره الخادم إلي أنحس ساعاته، فيلبسه؛ فيكون عليه مباركا إلي أن يصير خلقا، و بلغ من العمر أضعاف أعمار المنجّمين قدّس اللّه روحه في جنّات النّعيم.

و منها قوله في مقام بيان حقيقة الجنّ: و أمّا الجنّ فقد نقل لي شيخنا الثّقة انّ الفاضل القزويني أدام اللّه أيّام بقائه. يعني به علي الظاهر مولانا الخليل بن الغازي المتقدّم ذكره الجميل، قد أنكر وجودهم بعد النبيّ صلي اللّه عليه و آله و قال انّه دعي عليهم فماتوا جميعا، و إلي هذا ذهب سلطان العلماء قدّس اللّه روحه، و حكي لي ابنه

المقـدس العـدل أنّ أباه كان يتعمّد في الليالي في الاماكن الموحشة المظلمة لعلّه يري واحدا منهم فلم يتّفق له، فقلت له: انّهم لا يظهرون علي من له قوّة قلب، و انّما يظهرون علي ضعفاء القلوب.

و منهـا قوله في مسألـة انّ الأـرض هل هي متحركـة أم ساكنـة، امّا الوارد عنهم في الشّـريعة المطهّرة فهو كونها ساكنـة و ان الجبال أو جبت سكونها؛ قال اللّه تعالي و ألقي في الأرض رواسـي أن تميد بكم، و قال تعالي و الجبال أوتادا، روي عن ابن عبّاس انّه قال أنّ الارض بسطت علي الماء فكان يكفأ بأهلها، كما تكفأ السّـكينة فأرساها اللّه تعالي بالجبال، و ذكروا لهذا وجوها: أحدها ما قاله الرّازي في التّفسير و هو انّ السّـفينة إذا ألقيت علي وجه الماء اضـطربت و مادت و خلق اللّه هـذه الجبال روتّـدها بها فاسـتقرّت علي وجه الماء بسـبب ثقل الجبال، و اعترض علي هذا و حاصله انّ حركات الأجسام طبيعيّة، و لا شكّ انّ الارض أثقل من الماء، و الأثقل يغوص في الماء و لا يبقي طائفا عليه، فامتنع أن يقال انّها كانت تميد و تضـطرب بخلاف السّفينة، فانّها متّخذة من الخشب و في داخل الخشب تجويفات غير مملوّة، فلذا تميد و تضـطرب علي وجه الماء، فاذا ارسـيت بالأجسام الثّقيلة استقرّت؛ فسكنت فظهر الفرق؛ و أجاب عن هذا الإشكال شيخنا المحقّق أدام اللّه أيّامه بأنّ الأرض و إن كانت ثقيلة و في طبعها طلب المركز، لكنّ الماء يحرّكها بأمواجه حركّه قسـرية، و يزيلها عن مكانها الطّبيعيّ بسـهولة، فكانت تميـد و تضـطرب بأهلها، و تغوص قطعة فيها و تخرج قطعة، و لمّا ارسـيها اللّه تعالي بالجبال و ثقلها قاومت الماء و أمواجها بذالك الثّقل، فكانت كالأوتاد مثبتة لها.

و قوله في مرحلـة ذكر أعمار الأنبياء و الأوصـياء: و أمّا دانيال و عزير، فقد أسـرهما بخت نصـر فنجاهما اللّه تعالي منه؛ و مات دانيال بناحية الشّوش و دفن

قيها و الشوش بلـد كبير في ناحيـة شوشتر، لكنّها هـذا الآن من توابع الحويزه؛ فقد خربت و صارت تلا من التّراب و قد وصـلنا إليها مرارا و شاهـدنا فيهـا آثارا غريبـة و أطوارا عجيبـة؛ و قبر دانيال قريب منها يتبرّك به النّاس و شاهـدوا لها كرامات كثيرة، و في بعض الرّوايات أنّ أهل الشّوش شـكوا إلي أحـد من المعصومين كثرة الأمطار، فكتب إليهم إن عظّام دانيال تحت السّـماء و السّـماء تهطل دموعا عليه فواروه تحت التّراب، إلي أن قال: و الشّوش في لغة الفرس القديمة اسم للشّي ء الحسن؛ و لما بنوا الشّوشتر سمّوها بهذا الإسم و معناه الأحسن يعني انّها أحسن من الشّوش، و في قبّته صـخرة إذا وقف عليهـا الإنسـان و حرّكها تحرّكت مسـتديرة، و الإنسان فوقها، ثمّ تبقي علي الحركـة حتّي ينزل الإنسان من فوقها.

أقول: و قد قيل إنّ باني شوشتر هو شنج الملك الحكيم، و ينسب إليه أيضا كتل هوشنگ الواقع بين شيراز و كازرون فليلاحظ.

و منها قوله: في بيان وفيات الأئمّة الطّاهرين عليهم السّـلام و مواليدهم و عدد أولادهم: و أمّا والد مؤلّف هذا الكتاب فهو السيّد عبد اللّه؛ و نسـبه هكذا نعمة اللّه بن السـيّد عبد اللّه بن السيّد محمّد بن السيّد حسين بن السيّد أحمد بن السيّد محمود بن السيّد غياث الدّين بن السيّد مجد الدّين بن السـيّد نور الدّين بن السـيّد سعيد الدّين بن السيّد عيسي بن السيّد عبد اللّه بن الإمام الهمام موسي الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علّي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم أفضل الصّلاة و السّلام.

اولئك آبائي فجئني بمثلهم

إذا جمعتنا يا جرير المجامع

و لقد أحسن أبو نواس حيث قال في مدح الرّضا عليه السلام:

مطهّرون نقيات ثيابهم

تجري الصّلاة عليهم اينما ذكروا

من لم يكن علويّا حين تنسبه

فما له من قديم الدّهر مفتخر

فانتم الملأ الاعلي و عندكم

علم الكتاب و ما جاءت به السور

فقال له الرّضا عليه السلام قد جئتنا بابيات ما سبقك بها أحد، إلي أن قال رحمه اللّه:

و قـد كـان جـدّنا المرحوم ولـد في الجزائر، فبقي فيها و له الآن ذراري كثيرة و اولاد و احفاد كثّر اللّه العلويين في مشارق الارض و مغاربها انتهي.

و منها قوله في صـفة المعمّر المغربيّ بعـد عدّة لطرائف من حكاياته: حدثني أوثق مشايخي السـيّد هاشم الأحسائي في شـيراز في مدرسـة الامير محمّد عن شيخه العادل الثّقة الورع الشّيخ محمد الحرفوشي اعلي اللّه مقامه في دار المقامة، انه دخل يوما مسجدا من مساجد الشّام و كان مسـجدا عتيقا مهجورا، فرأي رجلا حسن الهيئة في ذلك المسـجد، فأخذ الشـيخ إلي المطالعة في كتب الحديث، ثمّ إنّ ذلك الرّجل سأل الشّـيخ عن أحواله و عن من نقل الحديث، فأخبره الشّيخ قال ثمّ انّ الشيخ سأل عن أحواله و عن مشايخه. فقال ذلك الرّجل أنا معمّر بن أبي الدّنيا، و أخذت العلم عن عليّ بن أبي طالب و عن الائمة الطاهرين عليهم السّـلام، و أخذت فنون العلم عن أربابها، و سـمعت الكتب عن مصـنفيها، فاسـتجازه الشّيخ في كتب أحاديث الأصول و غيرها، و في كتب العربيّة و الأصول فأجازه و قرأ عليه الشّيخ بعض الأخبار في ذلك المسـجد توثيقا للإجازة، فمن ثمّ كان شـيخنا الثّقة قدّس اللّه روحه يقول لي يا بنيّ ان سـندي إلي المحمدين الثّلاثة و غيرهم من أهل الكتب قصير، فانّي أروي عن الفاضل الحرفوشي، عن معمّر بن أبي الدّنيا عن الإمام عليّ بن ابي طالب عليه السّلام، و أجزتك أن تروي عنّي بهذه الإجازة فنحن نروي الكتب الاربعة عن مصنّفيها بهذا الطّريق.

و منها قوله في باب مذمته الصّوفيّة: و قد أحسن شـيخنا الكاشـيّ ادام اللّه أيّامه حيث قال: و منهم قوم يسمّون بأهل الذّكر و التّصوّف يدعون البراءة من التصنّع و التّكلّف إلي آخر ما نقلناه في ذيل ترجمة مولانا الفيض عن كتابه المسمّي «بالكلمات الطّريفة» فليراجع انشاء اللّه.

و منها قوله في ذيل ترجمة حديث رواه ثقة الإسلام الكليني باسناده إلي الإمام

جعفر الصّادق عليه السّلام، انّه قال انّ اللّه عز و جلّ جعل لمن جعل له سلطانا أجلّا و مدّة من ليالي و أيّام و سنين و شهور، فان عدلوا في النّاس أمر اللّه عز و جلّ صاحب الفلك فابطأ بادارته فطالت أيّامهم و لياليهم و سنوهم و شهورهم؛ و ان جاروا في النّاس و لم يعدلوا أمر اللّه تبارك و تعالي صاحب الفلك فاسرع بادارته فقصرت لياليهم و ايامهم و سنوهم و شهورهم، و قد وفي اللّه عز و جل بعدد اللّيالي و الشّهور.

قال شيخنا المعاصر أدام اللّه أيّامه: لعل المراد بسرعة إدارة الفلك و بطؤها تعجيل أسباب زوال الملك و عكسه، و يجوز أن يكون لكلّ دولة فلك غير الأفلاك المعروفة الحركات، فيكون سرعة الإدارة و بطؤها عارضين لذلك الفلك انتهي.

ثمّ أخذ في الإيراد عليه في ذلك و توجيه الحديث بما هو أقرب إلي الإعتبار.

و منها قوله في مقام بيان آداب المتعلّمين و المعلّمين: قال مؤلّف هذا الكتاب عفي اللّه عنه: قد كان حالي مع شيخي صاحب كتاب «بحار الانوار» لمّا كنت أقرأ عليه في اصفهان انّه خصّني من بين تلامذته مع انّهم كانوا يزيدون علي الألف بالتّاهل عليه و المعاشرة معه ليلا و نهارا، و ذلك أنّه لمّا كان يصنّف في ذلك الكتاب كنت ابات معه لأجل بعض مصالح التّصنيف و كان كثير المزاح معي و الضحك و الظرائف حتّي لا امل من المطالعة، و مع هذا كلّه كنت إذا أردت الدّخول عليه أقف بالباب ساعة حتّي انا هبّ للدخول عليه، و يرجع قلبي إلي إستقراره من شدّة ما كان يتداخلني من الهيبة له و التّوقير و الإحترام، حتّي أدخل عليه، و لقد كنت و حقّ جنابه الشّريف و الايّام الّتي قضيناها في صحبته و نرجو من اللّه أن تعود استسهل لقاء الأسود علي الدّخول عليه هيبة له و جلالا انتهي.

و نوادر حكاياته و آثاره الموجودة في كتاب «الأنوار» و كذا كتاب نوادر اخباره الّذي يقرب منه في السّبك و النّهج و الطريقة و المقدار، و كذا كتاب «زهر

الرّبيع، و كتاب «المقامات» بل سائر ما ينسب إليه من المجاميع و المقالات أكثر من تحيط به أمثال هـذه العجالات، و قد أشـير لك أيضـا إلي بعض ما ينفعك في هذا الباب في ذيل ترجمة سمّينا العلّامة المجلسي قدّس سرّه في المجلّد الاوّل من الكتاب فاغتنم عوائدنا الخارجة عن عـدّ الحساب، و فوائـد الزائـدة عن حـدّ النّصاب و توفي رحمه اللّه كما ذكره حفيده السـيّد عبد اللّه في قرية جايدر ليلة الجمعة الثّالثة و العشرين من شوّال سنة اثنتي عشر و مأة بعد الالف بعد وفاة شيخه المجلسي بسنتين تقريبا فليلاحظ.

727- نور اللّه بن السيد شرف الدين الحسيني المرعشي

السـيد الفاضـل الكامـل العلامـة القاضـي نور اللّه بن السـيد شـرف الـدين الحسـيني المرعشـي الشوشـتري رزقه اللّه في الجنـة الرفرف و العبقري(1)

له كتاب «العشـرة الكاملة» في عشـرة أبواب من المسائل المشـكلة» أوّلها في تفسير آية الخيط الأبيض و الخيط الأسود، و الثاني في حديث ستفرق امّتي و المراد بالفرقـة الناجيـة؛ و الثـالث في كون الكلم بكسـر اللّام جنسا لا جمعا، و الرّابع في أنّ اللّام في الحمـد للّه للجنس لا للإسـتغراق، و الخامس في معني اصول الفقه مضافا و علما، و السّادسة في تحريم صـلاة الجمعة في عصـر الغيبة؛ و السابعة في المنطق، و الثّامنة في الإلهيّ، و التاسعة في الطّبيعي و العاشرة في الرّياضي علي عبارة التّحرير.

و له كتاب «العقايـد الإماميّة» و تعليقات علي تفسـير القاضـي، «و رسالة في في تحقيق آية الغار» ألّفها سـنة ألف من الهجرة، و «رسالة في تحريم صلاة الجمعة»

1- له ترجمـة في: امل الامل 3، 336، تذكرة الشـعراء لمحمد عبد الغني خان 139، تذكرة علماء الهند 245، رياض العلماء خ ريحانة الادب 3: 384 شهداء الفضيلة 171، صبح گلشن 559 طبقات اكبري 392، الفوائد الرضوية 696 كشف الحجب 27، الكني و الالقاب 3: 56، مصفي المقال 485، نزهة الخواطر 425 و انظر مقدمة احقاق الحق.

كـذا في بعض المواضع المعتبرة، و كان المقصود به تفصـيل غير كتبه المشـهورة المتداولـة، و إلّا فلا وجه لإسـقاطه اسّ أساس مصـنّفات الرجل مثل كتاب «مجالس المؤمنين» الّـذي نبّه في ترجمـة أحوال جماعـة من العلماء:، و الحكماء الأدباء:، و العرفاء، و الرّجال الأوائل و الرّواة الأفاضـل، من الإسـلاميّين الـذينهم باعتقـاد المصـنّف من الأمـاميّين، مـع طرف من حكايـاتهم، و طريف من ملـح أقاصيصـهم و رواياتهم، و إشارة إلي ترجمة جملة من البلاد المنسوبة إليهم رضوان اللّه سبحانه و تعالي عليه و عليهم، و مثل كتاب «احقاق الحقّ» الذي كتبه في النقض علي «إبطال الباطل» الـذّي كتبه الفضل بن روزبهان الإصـفهانيّ في الردّ علي «نهج الحقّ» لإمامنا العلّامة أعلي اللّه تعالي مقـامه و اعظم انعـامه، و كتـاب «صوارمه» الـذّي كتبه في الردّ علي «صواعق» ابن حجر الهيثمي المكيّ، إلي غير ذلـك من مصـنّفاته الّتي تسـمعها من غير هذا الموضع علي حسـبما سوف نحكي، و من جملة ما ينبغي لنا أن نحكيه لك هنا هو كلام صاحب «الأمل» فانّه قال في حقّ هذا الرّجل الفاضل الكامل بعد ذكره بعنوان القاضـي نور اللّه الشّوشتريّ: فاضل عالم علّامة محدّث له كتب منها «احقاق الحقّ» كبير، في جواب من ردّ «نهـج الحقّ» العلّامـة، و كتاب «الصّوارم المهرقة» في جواب «الصّواعق المحرقة» و كتاب «مصائب النواصب» و، رسالة في نجاسة الماء القليل بالملاقات».

و له ايضا حاشية علي «شرح المختصر» للعضديّ، و حاشية علي تفسير البيضاويّ» و مجموعة مثل «الكشكول» و غير ذلك.

كان معاصرا لشيخنا البهائيّ، و قتل في الهند بسبب تأليف «احقاق الحقّ» انتهي.

و قال صاحب «صـحيفة الصّـفا»: نور اللّه الحسينيّ المرعشيّ القاضي بلاهور الهند؛ كان محدّثا متكلما محقّقا فاضلا نبيلا علامة، له كتب في نصرة المذهب و ردّ المخالفين، إلي أن قال بعد عدّه لمعظم ما ذكرناه من الكتب: بل قتل بتهمة الرّفض

في دولة السّلطان جهانگير بن جلال الدّين محمّد اكبر التّيموريّ باكبر آباد، و قبره هناك مزار معروف كنّا نزوره تمّ كلامه.

قيل انّ النّواصب أخـذوه في الطّريق فجرّدوه و جلّدوه بجرائـد الورد السامكـة إلي أن تقطّعت أعضاؤه و قتل، و لذا يطلق عليه أيضا الشّهيد الثّالث، كما قد اشير إليه في ذيل ترجمة مولانا عبد اللّه التّستريّ فليلاحظ.

ثمّ ليعلم انّي وجـدت في بعض كتب الإجـازات المعتبرة صورة إجازة مبسوطـة مشـتملة علي مسائل كثيرة، من فنّ الدّرايـة للشّيخ ابراهيم القطيفيّ الفقيه العرّيف المتقدّم ذكره المنيف، كتبها باسم السـيّد شـريف الدّين بن الفاضل العالم الكامل السيّد جمال الدّين بن نور اللّه بن التّقّي الزكيّ المكاشف بالسـر الخفي شـمس الـدّين محمـد شاه الحسـينيّ التّستري، مع صـفته فيها بالعلم و العمل و علوّ الهمم و جامعيّة المعقول و المنقول و غير ذلك، و الظّاهر كونه والـد صاحب التّرجمة بعينه، لمساعدة الإسم و الرّسم و النّسب و النّسـبة و الطّبقة و غيرها، و لكنّي لم أظفر إلي الآن علي من ينتهي سلسلة سنده إلي أحد من هذين المتوالدين إلي أن يرتفع الحجاب من هذا البين.

ص: 161

باب ما اوله النون من سائر اطباق الفريقين

728- ناصر خسرو العلوي الشاعر المشهور

الحكيم العارف و الفهيم المصارف ناصر الملقب بخسرو(1)

ذكره صاحب «مقامع الفضل» فقال ما ترجمته: قال في ترجمة صاحب «رياض الشّعراء»: كان الخواجه ناصر خسرو جامعا لجميع العلوم الظّاهريّة و الباطنيّة، و صاحب اليد الباسطة في الفقه و الحديث و المراتب الحكميّة و العرفانيّة، و كان له أيضا حظّ وافر من العلوم العربيّة؛ و تصرّفات في الأمور العجيبة، و نقلت عنه رياضيات عسيرة كثيرة، و تحملات لمشاقّ خطيرة غير يسيرة، استفاد في أوائل أمره من خدمة الشّيخ أبي الحسن الخرقانيّ، و يقال انّه كان ينكر طريقة الحكيم الفارابيّ. و يظهر الموافقة للشّيخ الرّئيس أبي عليّ، و كان أهل الظّاهر في زمانه يطعنون علي مناهج عرفانه، و ينكرون علي معاملته في جميع أفنانه، و قد غلطوا في ذلك، لأنه من جملة العارفين الواصلين إلي اقوم المسالك، و نقل أيضا انّه بلغ في الرّياضة إلي حيث كان يتناول

1- له ترجمة في: آتشكده آذر 202، الذريعة 9: 1154 رياض العارفين 391، مجمع الفصحاء 1: 607، النابس 198.

الطعام في كلّ شهر مرّة، و كانت له مهارة تامّة في تسخير الجنّ و علم الطّلسمات، و كانت وفاته في سنة إحدي و ثلاثين و أربعمأة، ثمّ أورد منه قطعة بالفارسيّة تدلّ علي شيعيّته و حسن عقيدته، و نسب إليه أيضا هذه الأبيات:

گويند كه پيغمبر ما رفت ز دنيا

ميراث خلافت بفلان داد و به بهمان

هرگز ملكي ملك به بيگانه نداده است

رو دفتر شاهان جهان نيك تو برخوان

با دختر و داماد و پسر عمّ و دو فرزند

ميراث به بيگانه دهد هيچ مسلمان

و المشهور انّ هذه الأبيات من انشاءات حكيم سنائي المتقدّم ذكره الحميد، ثمّ انّ من الأشعار المنسوبة إليه قوله:

ناصر خسرو بجائي ميگذشت

مست و لا يعقل نه چون خمّارگان

ديد قبرستان و مبرز روبرو

بانگ برزد گفت كاي نظّارگان

نعمت دنيا و نعمت خواره بين

اينش نعمت آنش نعمت خوارگان

ثمّ ليعلم انّ اسم أبي الحسن الخرقانيّ هو عليّ بن جعفر، قد فاق في كثرة المجاهدات علي ساير شيوح زمانه؛ و توفّي في سنة ثمان و عشرين و أربعمأة.

729- ناصر بن عبد السيد «المطرزي الخوارزمي»

الشيخ برهان الدين ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم عبد السيد بن علي بن المطرز اللغوي النحوي الملقب بالمطرزي الخوارزمي الحنفي المعتزلي(1)

كان من أعيان تلامذة إمامهم العلّامة الزّمخشري، و من شدّة اختصاصه به و مشيه علي طريقته سمّي أيضا بخليفة و خليفته، و نسبته إلي جدّه المطرّز علي وزن المحدّث

1- له ترجمـة في: انباه الرواة 3: 339، بغية الوعاة 2: 311 الجواهر المضية 2: 190، ريحانة الادب 5: 325 الفوائد البهية 218، معجم الادباء 7: 202 وفيات الاعيان 5: 6. قال في حاشية البغية: قد غلط حيث قال: قرأ علي الزمخشري، و الزمخشري مات سنة 538 و هذا هو تاريخ ولادة المطرزي، فكيف يقرأ عليه.

و المدرّس، مثل نسبة المسبّحي إلي المسبّح كما تقدّم قريبا من هذا المجلس، و هو صاحب كتاب «معرب اللّغة» المشهور و كتاب «المغرب في شرح المعرب» المذكور، و المقدّمة النّحويّة المعروفة بالمطرزيّة و غير ذلك من المصنّفات النّحويّة و غير النّحويّة.

و قد ذكره صاحب «البغية» و درّعه و قال و كان من أعيان العلماء بالمذاهب الاربعة قرأ علي الزّمخشريّ (1) و الموفّق خطيب خوارزم، و برع في النّحو و اللّغة و الفقه علي مذهب الحنفيّة، و كان لهم كالأزهريّ المتقدّم ذكره عن قرب للشّافعيّة، و كان يقال هو خليفة الزمخشريّ، و كان معتزليّا صنّف «شرح المقامات» «المعرب» في لغة الفقه؛ «المغرب في شرح المعرب» «الإقناع في اللّغة» «مختصر المصباح «في النّحو، مقدّمة فيه مشهورة «بالمطرزيّة» «مختصر الإصلاح» لابن السكّيت.

ولد في رجب سنة ثمان و ثلاثين و خمسمأة، و مات بخوارزم في يوم الثلثاء الحادي و العشرين من جمادي الأولي سنة عشر و ستّمأة و من شعره:

و زند ندي فواضله و ريّ

و رند ربي فضائله (2) نضير

و درّ خلاله أبدا ثمين

و درّ نواله أبدا غزير

و تقدّم ذكر أبي عمر الزّاهد محمّد بن عبد الواحد اللّغوي النّحوي الملقّب بالمطرز و بغلام ثعلب أيضا بتمام تفصيله و تذييله.

و هو غير محمد بن علي بن محمد بن صالح بن عبد اللّه ابي عبد اللّه السّلميّ الدّمشقي اللّغوي المقريّ المتوفّي ببلدة دمشق في سنة ستّ و خمسين و اربعمأة، كما عن المنذريّ في تاريخ مصر، و ان كان له أيضا مقدّمة في النّحو تدعي «بالمطرزيّة» كما

1- في البغية: خواضله.

2- في البغية: خواضله.

ذكره صاحب البغية فليتفطّن و لا تغفل.

730- نصر بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي العطار

الشيخ ابو الفضل نصر بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي الملقب بالعطار(1)

صاحب كتاب الصّفين الّذي ينقل عنه صاحب «بحار الانوار» في مجلّد غزوات سيّدنا أمير المؤمنين عليه السّلام و هو موجود بين أظهرنا إلي هذا الزّمان، و ينوف كتابته علي ثمانية آلاف بيت تقريبا.

قال شيخنا الطوسيّ رحمه اللّه فيما نقل عن فهرسته المشهور في ترجمة هذا المتقدّم المشكور: له مصنّفات منها «كتاب الجمل» «و كتاب صفّين» «و كتاب مقتل الحسين عليه السّلام» «و كتاب عين الوردة» «و كتاب اخبار المختار بن أبي عبيدة» «و كتاب المناقب» و غير ذلك أخبرنا بها ابن أبي جيّد عن ابن الوليد، عن أحمد بن ابي عبد اللّه البرقي؛ عن أبيه عن محمّد بن عليّ الصّيرفيّ، عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيي و غيره.

أقول و مراده بلوط بن يحيي الّذي قد عدّه من جملة مشايخ الرّجل هو سهيمه في في كثير من الأحوال و المراتب أبو محنف الأزديّ الغامديّ الكوفيّ صاحب المغازيّ و مؤلف كتاب «المقتل» المشهور الموجود أيضا بين الطّائفة إلي هذه الأعصار و كذلك كتاب «اخبار المختار» و اخذ الثّار و غير ذلك من الكتب الكبار و الصغار الّتي أغلبها في التّواريخ و الآثار و تفصيلها مذكور في كتب رجال علمائنا الأخيار.

1- له ترجمة في: تاريخ بغداد 13: 282، تنقيح المقال 3: 269، جامع الرواة 2: 291 خلاصة الاقوال 175، الذريعة 1: 347، رجال النجاشي 300 فهرست ابن النديم 143، فهرست الطوسي 200، لسان الميزان 5: 157 معجم الادباء 7: 210 ميزان الاعتدال 4: 253،

هذا و قد زاد الفاضل النّجاشيّ رحمه اللّه علي ما تقدّم من مصنّفات صاحب التّرجمة «كتاب النّهروان» و «كتاب الغارات» و كتاب «اخبار محمّد بن ابراهيم» «و أبي السّرايا» و قال: اخبرنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا احمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسيّ، قال حدّثنا نصر بن مزاحم بكتابه صفين و بهذا الطّريق يروي سائر كتبه أيضا و كذا بطريق آخر من جهة القميّين.

و زاد أيضا في صفته مثل العلّامة في خلاصته قوله: كوفّي مستقيم الطريقة؛ صالح الأمر، غير انّه يروي عن الضّعفاء، كتبه حسان. و عن خطّ الشّهيد الثّاني رحمه اللّه و كانّه في هذا الموضع من الخلاصة قال ابن ابي الحديد في شرح النهج عند بحثه عن واقعة صفّين ما صورته: و نحن نذكر ما أورده نصر بن مزاحم من كتاب صفّين في هذا المعني، فهو في نفسه ثبت صحيح النّقل، غير منسوب إلي هوي، و لا ادّعاك، و هو من رجال أصحاب الحديث انتهي.

و هذا يشعر بانّه ليس إماميّا و فيه نظر تمّ كلامه و الظاهر انّ مرجع النظر فيه عدم كون الرّجل إماميّا؛ و وجه النّظر ظهور الإستبصار من كتبه، و المعجزات الّتي ينقله فيها عن أمير المؤمنين عليه السّلام، فانّ أهل السنّة لا يرضون بترويج ذلك هذه المثابة كما لا يخفي علي من تأمل في جملة مؤلّفاتهم مضافا إلي شيوع ذكره في كتب الطّائفة بما قد عرفته من التّزكية و التمديح.

ثمّ انّ جهة تخصيصنا هذا الرّجل بالذّكر في هذه العجالة مع انّه من جملة الرّواة المتقدّمين بل الواقعة في درجة التّابعين، و طبقة الثّلاثة الاوائل من الأئمة الطّاهرين سلام اللّه عليهم أجمعين، هي انّ المقصود بالذّات لنا في تعلية هذا البناء و تلفية هذه الأسماء انّما هو ترجمة احوال مطلق من كان من أعاظم العلماء، و إن كان من أقاديم القدماء و لكن بشرط أن يفوت السّلف تذكرته علي التفصيل او يكون اثر فضله باقيا إلي هذه الأزمنة، مثل هذا الشّيخ الجليل و شيخه أبي مخنف المتقدّم علي ذكره التّبجيل فافهم

ذلك حتّي لا تحمل ما يختلج ببالك أو يلج في سمّ خياط خيالك من الإختلاف الواقع فيما هنالك إلّا علي الوجه الجميل، و الطّرز النّاظر إلي الفيض الجزيل، و الثمر الوافر الجليل، و اللّه المستعان و عليه التكلان و هو حسبي و نعم الوكيل.

731- نعمان بن ثابت بن زوطي بن هرمز «ابو حنيفة الكوفي»

اول الائمة الاربعة لهذا الناس، و امام ارباب الوسوسة و الرأي و القياس ابو حنيفة الكوفي العراقي البغدادي نعمان بن ثابت بن زوطي او مرزبان أو طاوس بن هرمز دملك بني شيبان مولي تميم بن ثعلبة بن عكاية(1)

ذكره شيخ الطائفة عليه الرّحمة في عداد رجال مولانا الصّادق عليه السّلام بعد التسمية له بعنوان النعمان بن ثابت أبو حنيفة التميمي الكوفيّ مولهم. بدون زيادة غير ذلك من الكلام، و ذلك كذلك، باعتراف جميع أهل المسالك و الممالك، لانّه بلغ بما بلغ من الفضل الموهوم، و الإطّلاع علي أفانين العلوم، من بركات مجالس ذلك الإمام المعصوم عليه السّلام، و إن كانا بعد ذلك حقوقه السّابغة بالجفاء و التّكفير، و قابل إحسانه الكثير بالاساءة و الحسد و الخيانة و التّعزير، و للّذين كفروا بربّهم عذاب جهنّم و بئس المصير.

و نقل عن عمر بن حمّاد بن أبي حنيفة أنّه قال كان جدّه زوطيّ من أهل كابل طخارستان، ولد أبوه ثابت علي فطرة الاسلام و معرفة الرّحمن، و عن اسماعيل بن حماد المذكور، أنه قال كان جدّي أبو حنيفة النّعمان بن ثابت بن مرزبان من ابناء فارس، و ما كان أحد من آبائي مملوكا.

1- له ترجمة في البداية و النهاية 10: 107، تاريخ بغداد 13: 323، تاريخ گزيده تنقيح المقال 3: 372، الجواهر المضيئة 1: 26، ريحانة الادب 7: 76، شذرات الذهب 1: 227، العبر 1: 214، الكني و الالقاب 1: 53، مرآة الجنان 1: 309، نامه دانشوران 2: 394، النجوم الزاهرة 2: 12، وفيات الاعيان 5: 39.

و في «تاريخ گزيده» بمعني المنتخبة لحمد اللّه المستوفي القزويني في ترجمة هذا الرّجل ما ترجمته: أبو حنيفة النّعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمزد ملك بني شيبان؛ توفي ببغداد في عهد المنصور، قلت و قيل في حبسه في رجب سنة إحدي و خمسين و مأة؛ و دفن في الخيزرانيه المعروفة هناك و عمر مزاره شرف الملك ابو سعد المستوفي، في دولة ملكشاه السّلجوقي، و أدرك سبعة من الصحابة منهم: عبد اللّه بن اوفي، و جابر بن عبد اللّه الانصاري و انس بن مالك، الي آخر ما ذكره في «صحيفة الصفاء» انّه أدرك عبد اللّه بن أوفي، و سمع من عكرمة و نافع، و عطاء و اخذ الفقه عن حمّاد بن ابي سليمان قلت: و اصوله عن الشّيطان و الهوي الطّاغية الدّاعية إلي النّيران.

ثمّ أنّه نقل عن الآمديّ المشهور انّه قال في كتاب «ابكار الأفكار» في مقام ترجمة المرجئة، و أصحاب المقالات قد عدّوا أبا حنيفة و أصحابه من مرجئة السنّة، و قال و امّا المرجئة فانّهم يرون تأخير العمل عن النّية و القصد، و يقولون لا يضرّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفران طاعة، و بالنّظر إلي هذين القولين سمّوا مرجئة، لأنّ الإرجاء في اللّغة قد يطلق و يراد به التّأخير قلت: و منه قوله تعالي: و آخرون مرجون لأمر اللّه، امّا يعذبهم او يتوب عليهم، الآية.

و قال الزّمخشري في تفسير قوله تعالي: لا ينال عهدي الظّالمين. انّ ابا حنيفة كان يفتي سرّا بوجوب نصرة زيد بن عليّ بن الحسين رضي اللّه عنه و حمل المال إليه إلي أن قال: حتّي قال له إمرأة اشرف علي ابني بالخروج مع ابراهيم و قد قتل، فقال لها يا ليتني مكان ابنك.

أقول و يظهر من ذلك انّه كان زيديّ الأصول، و كأنّه من هنا اشبهت الزّيدية الحنفيّة في الفروع، إلّا في مسائل قليلة- كما صرّح الشّريف الجرجانّي في «شرح المواقف» و قال و اكثرهم مقلّدون يرجعون في الأصول إلي الاعتزال؛ و في الفروع إلي مذهب أبي حنيفة، إلّا في مسائل قليلة.

ثمّ قال صاحب «الصحيفة» و دخل هو يعني أبا حنيفة علي أبي عبد اللّه الصّادق غير مرّة فنهاه عن القياس و حاجّه وا محمد، و الاحتجاج مذكور في كتابي «الإحتجاج»

«و العلـل» كان من قوله قال عليّ و أقول، و كان من قوله: و ما يعلم جعفر بن محمّـد و أنا أعلم منه، لقيت الرّجال و سـمعت من أفواههم و جعفر بن محمّد صـحفّي، فلمّا بلغ عليه السّـلام كلامه هذا ضـحك، ثمّ قال لعنه اللّه امّا في قوله أنا رجل صـحفّي فقد صدق فرأت صحف آبائي و ابراهيم و موسي؛ الحديث.

و لقي أبا الحسن الكاظم عليه السّلام و هو صبّي فسأله و أجابه و أفحمه، و نسب الفاضل الميبديّ إليه في شرح الدّيوان قوله:

حبّ اليهود لآل موسي ظاهرا

و ولاؤهم لبني أخيه بادي

و إمامهم من نسل هارون الأولي

بهم اقتدوا و الكل قوم هاد

و كذا النّصاري يكرمون محبّة

لمسيحهم بحرا من الأعواد

و متي توالي آل أحمد مسلم

قتلوه أو شتموه بالإلحاد

هذا هو الدّاء العصار لمثله

ضلّت حلوم حواضر و بوادي

لم يحفظوا حقّ النّبي محمّد

في آله و اللّه بالمرصاد

و روي الزمخشـريّ في «ربيع الابرار» انّه سـمع اسـماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفـة بن أبي حنيفـة يحيي بن أكثم القاضـي في دولـة المأمون العبّاسـي يغمص من جـدّه؛ فقال هـذا جزاؤه منك، قال كيف؟ قال حين أباح النبيذ، و درأ الحدّ عن اللّوطيّ، و روي أيضّا في باب العلم منه قال قال يوسف بن اسـباط رد ابو حنيفة علي رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله أربعمأة حديث أو أكثر، قيل مثل ما ذا؟ قال قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله للفرس سـهمان و للّرجل سهم واحد قال أبو حنيفة لا أجعل سهم بهيمة أكثر من سهم المؤمن، و أشعر رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و أصـحابه: البدن، قال أبو حنيفة الإشـعار مثله، و قال صلي اللّه عليه و آله: البيعان بالخيار ما لم يفترقا، و قال أبو حنيفة: إذا وجب البيع فلا خيار، و كان صـلي اللّه عليه و آله و سـلّم يقرع بين نسائه إذا اراد سـفرا، و أقرع أصـحابه؛ و قال أبو حنيفـة القرعـة قمار،(1) و روي المرتضـي في «الفصول» المتلقاة من العيون و المحاسن، عن الشّيخ المفيد انّه قال بمحضر من الأكابر العبّاسيّة، و شيوخ الحنفيّة، و هذا أبو حنيفة يقول لو انّ رجلا

1- انظر تاریخ بغداد 13: 39

عقد علي أمة و هو يعلم انّها أمة يسقط عنه الحد و لحق به الولد، و كذا في أخته و بنته، و كذا لو استأجر غسالة أو جنازة أو اشباههما ثمّ و طأها و حملت منه و اذا لفّ علي احليله حريرة ثمّ اولجه في قبل: امرأة لم يكن زانيا و لا يجب عليه الحدّ، و لكن يردع بالكلام الغليظ، و يقول: انّ الرّجل إذا تلوط بغلام فاوقبه لم يجب عليه الحدّ، و لكن يردع. و يقول انّ شرب النّبيذ المسكر حلال طلق و هو سنّة و تحريمه بدعة انتهي.

و عن يوسف بن أسباط قال قال أبو حنيفة لو أدركني رسول اللّه لأخذ بكثير من قولي و قال ابن مهدي في مجالسه كان أبو حنيفة يشرب مع مساور فعاب مساورا فكتب إليه:

إن كان فقهك لا تتمّ بغير شتمي و انتقاصي

فاقعدو قم بي حيث شئت من الادني و الاقاصي

فلطال ما زكيتني و انا المقيم علي المعاصي

ايام تعطيني مدامي في اباريق الرّصاص

فأنفذ إليه بمال فكفّ عنه.

و روي ابن خلّكان في «الوفيات» إنّ إمام الحرمين ذكر في كتابه «مغيث الخلق» انّ السّلطان محمود بن سبكتكين كان علي مذهب أبي حنيفه، و كان مولعا بعلم الحديث فوجد أكثرها موافقا لمذهب الشّافعيّ، فجمع فقهاء الفئتين و أمرهم بترجيح أحد المذهبين، و صلي القفّال المروزيّ علي ما يجوز عند أبي حنيفة بلبس جلد كلب مدبوغ و لطح رأسه بالنجاسة، و توضّأ بنبيذ التّمر؛ و كان في الصّيف و اجتمع عليه البعوض و الذّباب، ثمّ احرم بالصلاة بالفارسيّة و قرأ: دو برگ سبز، و هي ترجمة مدهامّتان، ثمّ نقر نقرتين كنقر الدّيك من غير فصل و لا ركوع و تشهّد، و ضرط في آخره، و قال هذه صلاة أبي حنيفة فقال السلطان: لو لم تكن هذه الصلاة صلاة ابي حنيفة لقتلتك لانّه لا يجوز مثله ذو دين فأمر السّلطان بصيرا منّا بقرائته كتب ابي حنيفة(1) فوجدت الصّلاة علي

1- في الوفيات: و أمر السلطان نصرانيا كاتبا يقرأ المذهبين جميعا.

ما حكاه القفّال، فتمسّك بمذهب الشّافعيّ ثمّ قال: يروي عنه عبد اللّه بن المبارك، و وكيع بن الجراح، و سابق بن عبد اللّه، و أبو يوسف، و أبو نعيم المقري، و محمّد بن الحسن الشّيبان له كتب منها مسنده انتهي:

و مراده بأبي يوسف المذكور هو القاضي ابو يوسف الفقيه المشهور المدفون في شرقي الصّحن المطهّر الكاظمي من أرض بغداد و اسمه يعقوب بن ابراهيم بن حبيب و كان من علماء دولة الرّشيد، و له مكالمات مع مولانا الكاظم عليه السّلام، في مجلس الخليفة و من طرائف أخباره بالنّقل عن صاحب كتاب «المستطرف» انّه قال اختلف الرّشيد و امّ جعفر في الفالوزج و اللّوذينج أيّهما أطيب فحضر ابو يوسف القاضي فسأله الرّشيد عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين لا أقضي علي غائب فاحضرهما له فأكل حتّي اكتفي فقال له الرّشيد: احكم بينهما، فقال: اصطلح الخصمان، فضحك الرّشيد و أمر له بألف دينار، فبلغ ذلك زبيدة أمّ ولده الأمين؛ فامرت له بألف دينار إلّا دينارا، و توفّي في سنة اثنتين و ثمانين و مأة عن خمس و ثمانين سنة.

و أمّا محمد بن الحسن الشيباني البريّ فهو أيضا بمنزلة البيضة اليسري للإمام الأعظم و كان في الأصل دمشقيّا انتقل أبوه إلي العراق، و سكن الواسط، فولده فيها، ثم نشأ في الكوفة إلي غاية أمره و تصدّر بقضاوة القضاة في عصره. و كان ابن خاله الفراء النحويّ المتقدّم ذكره السري، و توفي مع الكسائيّ المشهور في يوم واحد، و دفنا في مكان واحد يدعي بقرية رنبويه من قري مدينة الريّ، و هما في موكب الرّشيد، و ذلك في سنة تسع و ثمانين و مأة؛ فقال الرّشيد لمّا عاد إلي بغداد: دفنت النّحو و الفقه برنبويه.

رجعنا إلي تتّمة أحوال صاحب التّرجمة، فنقول و قال مولانا العلّامة اعلي اللّه مقامه في كتاب «نهج الحقّ و كشف الصّدق» ذهبت الإماميّة إلي أنّ الخروج من صلاة يحصل إمّا باكمال الصّلاة علي النبيّ صلي اللّه عليه و آله و سلّم أو التّسليم لا غير، و قال أبو حنيفة

يخرج بالتّسليم، أو بالكلام، أو بخروج الرّيح و ما اقبح المذهب الّذي يؤدّي إلي أنّ- الخروج من الصّلاة بالرّيح، لكن مثل الصّلاة الّتي شرعها يصلح للخروج بمثل ما قاله فانّه ذهب إلي جواز أن يصلّي الانسان في الدّار المغصوبة علي جلد كلب لابسا جلد كلب و بيده قطعة من لحم كلب، لانّه يقبل الذّكاة عنده، ثمّ يتوضّأ بنبيذ التمر المغصوب فيغسل رجليه أوّلا ثمّ ينتهي إلي الوجه عكس ما ورد به القرآن، ثمّ يقوم و عليه نجاسة ظاهرة ثم يكبّر بالفارسيّة، ثمّ يقرء بالفارسيّة مدهامّتان لا غير، ثمّ يطأطأ رأسه يسيرا جدّا غير ذاكر و لا مطمئن، ثمّ يهوي إلي السّجود من غير رفع؛ ثمّ يحفر بئر الينزل جبهته او انفه فيها من غير ذكر و لا طمأنينة و لا رفع بينهما، ثمّ ينتهض إلي الثّانية فيفعل مثل ذلك، ثمّ يقعد من غير تشهد بقدره، ثمّ يخرج ريحا فهل يحلّ لمسلم يؤمن باللّه و اليوم الآخر قبول هذه الصّلاة؛ و كونه مأمورا بها انتهي.

و قال صاحب «الزام النّواصب» فيما نقل عن كتابه المذكور عند ذكره لمذاهب أهل السنة و انّها أحدثوا أربعة مذاهب في زمن المنصور، و عملوا فيها بالرّأي و القياس و الإستحسان و الإجتهاد، و السبّب في إحداث هذه المذاهب انّ الصّادق عليه السّلام اجتمع عليه أربعة آلاف راو يأخذون عنه العلم؛ فخاف المنصور ميل النّاس إليه، و أخذ الملك منه، فامر أبا حنيفة و مالكا بانعزال الصّادق عليه السّلام، و إحداث مذاهب غير مذهبه، و عملا فيه بالرّأي و الاستحسان و القياس و الاجتهاد، ثمّ تابعهما الشّافعي، و أحمد بن حنبل و استقرت مذاهب السّنه في الفروع علي هذه الأربعة مذاهب، و بقيت الشّيعة الاماميّة علي المذهب الّذي كان عليه النبيّ صلي اللّه عليه و آله و سلّم و الصّحابة و التّابعون انتهي.

و قال إمامهم الغزالّي المتقدّم ذكره البالي أجاز أبو حنيفة وضع الحديث علي وفق مذهبه، قال يوسف بن أسباط: قال أبو حنيفة: لو أدركني رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و سلم لأخذ بكثير من قولي.

و في «تاريخ بغداد» قال شعبة: كفّ من تراب خير من أبي حنيفة، قال الشّافعيّ نظرت في كتب أصحاب أبي حنيفة فاذا فيها مأة و ثلاثون ورقة خلاف الكتاب و السنّة

قال سفيان و مالك و حماد و الأوزاعيّ و الشّافعيّ ما ولد في الإسلام أشأم من أبي حنيفة قال مالك كانت فتنة أبي حنيفة اضر علي الأمّة من فتنة إبليس، و قال ابن مهديّ ما فتنة علي الأسلام بعد الدجّال أعظم من رأي ابي حنيفة انتهي (1).

و قال سيّدنا المحدّث الشّوشتري قدّس اللّه تعالي سرّه السريّ في كتاب «مقاماته» و هو في مقام تعديده لمناكير أهل السنّة و الجماعة و تفريده يوجب فيهم القباحة و الشّناعة بعد ما شرح جملة من أقاويلهم الفاسدة، و أباطيلهم الخارجة عن ترتيب القاعدة و أمّا الكرامات الّتي ظهرت من قبور ائمتهم الأربعة فهي أكثر من أن تحصي، أعظمها الكرامات الّتي شاهدها النّاس من قبر ابي حنيفة؛ و ذلك انّ السّلطان الأعظم شاه عباس الاوّل لمّا فتح بغداد أمر بان يجعل قبر أبي حنيفة كنيفا و قد أوقف وقفا شرعنا بغلتين و قد أمر بربطهما علي رأس السّوق حتّي أنّ كلّ من يريده موضعا لقضاء الحاجة يركبهما و يمضي إلي قبر أبي حنيفة، و قد طلب خادم قبره يوما فقال له ما تخدم في هذا القبر و أبو حنيفة الان في أسفل درك من الجحيم، فقال إنّ في هذا القبر كلبا أسود دفنه جدّك المرحوم الشّاه اسماعيل رحمه اللّه لمّا فتح بغداد قبلك، فاخرج عظام أبي حنيفة و جعل موضعها كلبا اسود؛ فانا أحدم ذلك الكلب، و قد كان صادقا في مقالته، لانّ المرحوم المرقوم فعل مثل هذا.

و من كراماته انّ حاكم بغداد طلب علماء أهل السنّة و عبادهم، و قال لهم: كيف انّ الرجل الأعمي إذا بات تحت قبّة موسي بن جعفر عليهما السلام يرتدّ إليه بصره؛ و أبو حنيفة مع انّه الامام الأعظم لم نسمع له بمثل هذه الكرامة؛ فاجابوه بانّ هذا يصدر أيضا من بركات أبي حنيفة، فقال لهم: إني أحبّ أن أري مثل هذا لا كون علي يصيرة من ديني، فأتوا رجلا فقيرا و قالوا له انّا نعطيك كذا و كذا من الدّارهم و الدنانير، و قل انّي أعمي و امش متكئا علي العصي يومين أو ثلاثة، ثمّ تبات ليلة الجمعة عند قبر الإمام فاذا اصبحت فقل الحمد للّه الّذي ردّ عليّ بصري ببركات صاحب هذا القبر، فقبل

1- تاريخ بغداد 13: 394- 423.

كلامهم.

ثمّ لما بات تلك الليلة تحت قبّته أصبح بحمد اللّه و هو أعمي لا يبصر، فصاح و قال أيها النّاس حكايتي كذا و كذا و أنا رجل صاحب عيال و حرفة، فاتصل خبره بحاكم البلد فارسل إليه فقصّ عليه قصّ ته و احتيالهم عليه؛ فالزمهم بما يحتاج إليه من المعاش مدة حياته و نحو ذلك من الكرامات التي لا يحتمل هـذا الكتاب نقلها، و بالجملة فتصديق مثل هذه الخرافات و الأخذ باقوال هؤلاء الجماعة الحمقاء انّما نشأ من القلب المنكوس تمّ كلام صاحب «الأنوار».

و ذكره أيضـا في مواضع اخر و منه و من سـائر مصـنّفاته باعتبـارات مختلفـة، منها في كتاب «مقاماته» و هو في مقام بيان حسن التّوريـة في التقيّـة، و وجوه التخلّص من مكائد أهل السـنّة، حيث قال و ما احسن ما تخلّص صاحب لي من شـرّهم، و ذلك انّه كان يتّوضأ، فلمّا مسـح رجليه نظر فـاذا واحـد من طغـاتهم فوق رأسه، فبـادر إلي غسـل رجليه، فقال له كيف مسـحت أوّلا و غسـلت ثانيا، فقال نعم يا مولانا هـذه المسألـة من مسائل الخلاف بين اللّه سـبحانه و بين مولانا أبي حنيفـة، قال اللّه تعالي: و امسـحوا برؤسـكم و ارجلكم إلي الكعبين و قال أبو حنيفة: يجب غسل الرجلين فمسـحت خوفا من اللّه، و غسـلت خوفا من السّ لطان، فضـحك الرّجل و خلّي عنه، قلت: و ليس ضحك هذا الرّجل من مناقضـة حكم إمامه حكم اللّه تعالي بعجيب، بل كل من تأمل في كيفيـة إتباعه الهوي و التخمين في احكامه و فتاويه و اختراعه الاحكام من قبل نفسه و علي حسب ما يقتضـيه مصلحة وقته و تستدعيه يضحك مدة حياته و إن كان ثكلي، و يبكي علي خطر هذه المحنة الكبري و البلية العظمي.

و منها أنه قال في ذيل مسألة الجبر و التفويض من كتابه «المقامات» و ممّا يناسب المقام إني سألت يوما عن مذهب الشّيطان لأنّه أعلم من أئمّة الجمهور، فكيف لا يكون له مذهب؟ فقلت الّذي اطّلعت عليه من تفسير القرآن انّه أشعري الأصول، حنفيّ الفروع

أمّا الاول فلقوله فبما أغويتني لا قعدنّ لهم صراطك المستقيم، فنسب الغواية و حملها علي حبّه، كما فعلته الأشاعرة. و أمّا الثّانّي فمن جهة عمله بالقياس لما أبي عن السجود و قوله: خلقتني من نار و خلقته من طيين، حيث قايس بين العنصرين؛ و زعم انّ عنصره الأشرف، فكيف يسجد لمن هو تحته في الفضل، و لهذا قال عليه السّلام لا تقيسوا فانّ اوّل من قاس ابليس لكنه فضل علي القوم بانّه استدلّ بقياس الأولويّة، و هم يستدلّون بالمساواة و ما في معناه

و منها ما ذكره في بيان ما تعلّق بامر الحمل و الولادة من كتابه «الانوار» فقال و ذهب مخالفونا إلي انّ مدّة الحمل قد تكون أربع سنين، و ذلك محمد بن ادريس الشّافعي قد سافر ابوه عن أمّه و يبقي همنا مدة كثيرة فولدت الشّافعي و أتت به بعد خمس سنين من سفر أبيه، فلما بلغ الشّافعي و فهم الحكاية ذهب إلي مدّة الحمل قد تكون خمس سنين سترا علي ما صنعته أمّه في غيبة أبيه.

و قد نقل هذا جمهور المخالفين و لمّا كان من الأمور الغربية الكرامات العجيبة و باحثا لاتّهام الروافض ذكروا لها علّة، حاصلها أنّ محمد بن إدريس الشّافعيّ انّما بقي في بطن أمّه هذه المدّة الكثيرة لأنّ أبا حنيفة كان حيّا في الدنيا، و كان النّاس يستضيئون بانوار قياساته فاستحي الامام الشافعي أن يخرج إلي الدنيا و فيها الامام المعظم ابو حنيفة فلما مات ابو حنيفة و اعلم اللّه الشّافعي بموته خرج من بطن أمّه، فانظر إلي سرّ هذه القبايح و إلي الإمام الشّافعيّ كيف انفرد بهذه الفضيلة دون سائر مخلوقات اللّه سبحانه و تعالي و لعمرك انهم: لو قالوا انّه ولد جار أبيه لكان اولي من هذه التكلّفات، كما ذكروه في النّسب الشّريف للخليفة الثاني. انتهي.

و قال صاحب «منتهي المقال» بعد نقله لعبارة رجال شيخنا الطّوسي المتقدّمة في حقّ الرّجل أقول: هذا أحد ائمّة القوم، بل هو إمامهم الاعم؛ و شيخهم الاقدم، قال أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الشّافعي في كتابه الموسوم «بالمنخول في علم الاصول»

ما لفظه: فأما ابو حنيفة فقد قلّب الشّريعة ظهر البطن و شوّش مسلكها و غير نظامها، و اردف جميع قواعد الشرع بأصل هدم به شرع محمّد المصطفي صلي اللّه عليه و آله و من فعل شيئا من هذا مستحلا كفر و من فعله غير مستحل فسق، ثمّ أطال الكلام في طعنه و تفسيقه.

و امّا ابن الجوزيّ الحنبلي: فنسب اليه في تاريخه المسمّي «بالمنتظم» ما هو أفضع من ذلك و اعظم، قال في جملة كلامه و بعد هذا فاتّفق الكلّ علي الطّعن فيه، ثمّ انقسموا الي ثلاثة اقسام، فقوم طعنوا فيه بما يرجع الي العقايد و كلام في الاصول، و قوم طعنوا في روايته و قلّة حفظه و ضبطه، و قوم طعنوا فيه لقوله بالرّأي فيما يخالف الأحاديث الصّحاح، ثمّ قال بعد كلام طويل أخبرنا عبد الرّحمن الفرار عن أبي اسحاق الفزارّي؛ قال سالت أبا حنيفة عن مسألة، فأجاب فيها، فقلت انّه يروي عن النّبيّ صلي اللّه عليه و آله و سلّم كذا و كذا، فقال حك هذا بذنب الخنزير، و عن عبد الرحمن بن محمّد عن ابي بكر بن الاسود و قال قلت لابي حنيفة روي نافع عن ابن عمر عن النّبي صلي اللّه عليه و آله انّه قال البّيعان بالخيار ما لم يفترقا، قال هذا رجز، و ذكر حديثا آخر عنه صلي اللّه عليه و آله و سلّم فقال هذا هذيان. أخبرنا عبد الرحمن بن محمد عن عبد الصّمد عن أبيه قال ذكر لابي حنيفة قول النبي صلي اللّه عليه و آله: افطر الحاجم و المحجوم، فقال هذا سجع. ثمّ ذكر من هذا القبيل قريب نصف كراسة فقبّح اللّه أقواما يتركون أهل بيت أذن اللّه أن يرفع و يذكر فيها اسمه و يعتقدون بهذا و اشباهه انتهي.

و من جملة ما ينسب اليه من الاشعار و هو صادق فيما اخبر به فيه من مثل نفسه الغدار.

أخرب ديني كلّ يوم و ارتجي

عمارة دنيائي و دنياي أخرب

فها انا ذا بين الحمارين راجل

فلا الدّين معمور و لا العيش طيب

باب ما اوله الواو و الهاء من اسماء فقهائنا النبهاء

732- ورام بن ابي فراس النخعي

الامير الزاهد ابو الحسين و رام بن أبي فراس من اولاد مالك بن الاشتر النخعي صاحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهماالسّلام(1)

عالم فقيه شاهدتّه بحلة، و وافق الخبر الخبر، قرأ علي الإمام سديد الدّين محمود الحمصيّ بحلّة و راعاه. قاله منتجب الدّين.

و هذا الشّيخ فاضل جليل القدر جدّ السيّد رضي الدّين عليّ بن طاوس لامّه، له كتاب «تنبيه الخواطر و نزهة النّواظر» حسن إلّا أن فيه الغث و السمين، يروي الشّهيد عن محمد بن جعفر المشهديّ عنه، كذا «في امل الآمل».

و في «صحيفة الصّفاء» بعد التّسمية له بعنوان ورّام بن أبي فراس عيسي بن أبي

1- له ترجمة في: امل الامل 2: 338، بحار الانوار 105: 290، تأسيس الشيعة 416 تنقيح المقال 3: 278، جامع الرواة 2: 299، ريحانة الادب 6: 313، سفينة البحار 2: 644 شعراء الحلة 5: 291، الفوائد الرضويه 699 الكامل في التاريخ 10: 420، لسان الميزان 6: 218، لؤلؤة البحرين 349، المستدرك 3: 477، هدية العارفين 2: 500

النّجم أبو الحسين النّخعيّ الأشتريّ الحلّي، و تبجيله بما تقدّم عن فهرست الشّيخ منتجب الدّين القمّي، له كتب منها مجموعة المعروفة ب «تنبيه الخاطر و نزهة النّاظر» يروي عن الشّيخ محمود الحمصّي، و عنه الشيخ منتجب الدّين و محمد بن جعفر المشهدي إنتهي.

و أبو النّجمّ المذكور ابن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك الاشتر، و أبو فراس ككتاب كما ذكره صاحب «القاموس» و غيره كنية الفرزدق الشّاعر و الأسد فكنّي به عيسي بن أبي النّجم الّذي هو و الدورّام المذكور، و الورّام بصيغة المبالغة من الورم الّذي هو بمعني الإنتفاخ أو الشموخ و التّكبّر، و كتاب مجموعه المذكور كتاب في الزّهد و النّصيحة لطيف مشهور؛ مشتمل علي أحاديث جمّة، و وردت في مراتب الموعظة الحسنة و الحكمة عن أهل بيت العلم و المعرفة و العصمة، إلّا انّها في الأغلب من المرفوعات و المراسيل، أو من جملة كلمات من ليس عليهم التّعويل.

قال في مقدّمات «البحار» و كذا كتاب «تنبيه الخاطر» و مؤلّفه مذكوران في الأجازات مشهوران، لكنّه لمّا كان كتابه مقصورا علي المواعظ و الحكم، لم يميّز الغثّ من السّمين، و خلط أخبار الاماميّة بآثار المخالفين، و لذا لم نذكر جميع ما في ذلك الكتاب، بل اقتصرنا علي نقل ما هو أوثق لعدم افتقارنا ببركات الائمّة الطّاهرين عليهم السّلام إلي آثار المخالفين انتهي.

و كان المراد بمحمّد بن جعفر المشهديّ هو محمّد بن المشهديّ صاحب كتاب «الزّيارات الكبير» الّذي ينقل عنه في «البحار» و غيره، و سمّاه في «البحار» بكتاب «المزار الكبير» و نقل نسبته المذكورة إلي ما يظهر من مؤلّفات السيّد رضي الدّين بن طاوس المشهور مع نهاية اعتماده عليه، و مدحه له، فليتفطن و لا يغفل و نقدّم في ذيل ترجمة ابني ادريس و طاوس و غيرهما كيفيّة نسبتهم مع هذا الرّجل، و سبب تعبير ابن الطّاوس عنه بالجدّ و تعبيره عن شيخ الطائفة أيضا كذلك، و تقدّم أيضا في ذيل ترجمة السيّد عليّ بن طاوس قدّس سرّه كثرة اعتماده علي هذا الجدّ الأجل

الأمجد و حكايته عنه بعض ما عمله من الوصيّة في حقّ نفسه و جسده الي أهله و ولده فليراجع.

733- ولي اللّه بن نعمة اللّه الحسيني الرضوي الحائري

السيد ولي اللّه بن نعمة اللّه الحسيني الرضوي الحائري(1)

كان عالما فاضلا صالحا محدّثا له كتاب «مجمع البحرين في فضائل السّبطين» و كتاب «كنز المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب»(2) و كتاب «منهج الحقّ و اليقين في فضائل علي امير المؤمنين عليه السّلام» و غير ذلك كذا ذكره صاحب «الأمل».

و الظّاهر أنّه من جملة معاصريه الأخباريّن و قد مضي في باب البراهمة ترجمة صاحب «فرائد السّمطين في فضائل المرتضي و البتول و السبطين» و كذا في باب القاء ترجمة صاحب كتاب «مجمع البحرين».

ثمّ ليعلم إنّ هذا الرّجل غير السيّد السّند الفقيه الصّدر السّعيد الامير ابو الولي بن السيد المحقق شاه محمود الانجو الحسني الشيرازي الّذي يروي عنه السيد حسين بن السيّد حيدر الحسينيّ الكركي؛ و السيّد نعمة اللّه الموسويّ الجزائريّ، و الشّيخ إبراهيم بن محمّد الحرفوشيّ، و هو أيضا يروي عن جماعة منهم: المولي المحقّق خواجه جمال الدّين بن محمود الشيرازيّ، الرّاوي عن المولي المحقّق جلال الدّين الدّواني، و منهم: السيّد صفيّ الدّين محمّد بن السيّد جمال الدّين الاستراباديّ شارح كتاب «تهذيب الأصول» راويا عن الشّيخ عليّ بن عبد العالي الكركيّ العامليّ رحمة اللّه عليهم أجمعين.

1- له ترجمة في: امل الآمل 2: 339، الذريعة 3: 472، الفوائد الرضوية 702

2- قال في الذريعة: شرع فيه في ذيقعدة 980 و ختمه في صفر 981، و له ايضا تحفة الملوك.

734- و هودان بن دشمن و نان بن مرد افكن الديلمي

الامير الزاهد سيف الدين و هودان بن دشمن و نان بن مرد افكن الديلمي(1)(2)

صالـح فاضل، له كتاب في التّواريخ كتاب «معرفة النّجوم» كتاب «معرفة الجهات» كذا في «امل الآمل» نقلا عن «فهرست الشّيخ منتجب الدّين» و في بعض ما نقل عنه تعبيره عن الرّجل بوهب بن دشمن زياد بن مرد افكن، و في موضع كتابه الثّاني: كتاب النّحو.

735- هاشم بن محمد

الشيخ هاشم بن محمد(3)

كـان فاضـلا محـدّثا كثير الروايـات له كتاب «مصـباح الأنوار في مناقب إمام الأبرار، و غيره. كـذا في «أمل الآمل و قال صاحب «صـحيفة الصـفا» هاشم بن احمد كان من المشايخ يعني به مشايخ اجازات الاصحاب له كتاب، مصباح الانوار» يروي عن شاذان بن جبرئيل القمّي إنتهي.

و تقـدّم في ترجمـة شـيخ الطّائفـة غلط من نسب هـذا الكتاب إليه، و في مقدّمات «البحار» انّ كتاب «مصـباح الأنوار» مشـتمل علي غرر الأخبار، و يظهر من الكتاب إنّ مؤلّفه من الأفاضل الكبار، و يروي من الأصول المعتبرة في الخاصة و العامة.

1- له ترجمة في: امل الآمل 2: 339، بحار الانوار 105: 291 جامع الرواة 2: 303، الفوائد الرضوية 702

2- في الامل« و هسودان و في الجامع و هسوزان بن دشمن زياد، و في البحار و هسوذان بن دشمن زيار بن مرد افكن».

3- له ترجمة في: امل الآمل 2: 341، الثقات العيون في سادس القرون 331، الذريعة 21: 103

736- هاشم بن سليمان بن اسماعيل الحسيني البحراني

السيد هاشم بن سليمان بن اسماعيل الحسيني البحراني التوبلي(1)

فاضل عالم ماهر مدقّق فقيه عارف بالتّفسير و العربيّة و الرّجال، له كتاب «تفسير القرآن» كبير، رأيته و رويت عنه كذا قاله صاحب «امل الآمل».

و قال صاحب «اللّؤلؤة» في مقام ذكر مشايخ الشّيخ سليمان بن عبد اللّه البحرانّي صاحب «بلغة الرّجال» و شيخ مشايخ نفسه الأجلّة الباهرة الفضل و الإفضال، و عن الشّيخ سليمان المتقدّم عن السيّد الأجل، السيّد هاشم المعروف بالعلّامة ابن المرحوم السيّد سليمان بن السيّد اسماعيل بن السيّد عبد الجواد الكتكاني؛ نسبة الي كتكان بفتح الكافين و التّاء المثنّاة من فوقها- قرية من قري توبلي بالمثنّاة الفوقانيّة، ثمّ الواو السّاكنة، ثمّ الباء الموحّدة؛ ثمّ اللّام و الياء أخيرا، أحد اعمال البحرين.

و كان السيّد المذكور محدّثا فاضلا جامعا متتبّعا للأخبار بما لم يسبق إليه سابق، سوي شيخنا المجلسي؛ و قد صنّف كتبا عديدة تشهد بشدّة تتبّعه و اطّلاعه إلّا انّي لم أقف له علي كتاب فتاوي الأحكام الشرعيّة بالكليّة، و لو في مسألة جزئيّة، و انّما كتبه مجرّد جمع و تأليف، لم يتكلّم في شي ء منها ممّا وقفت عليه علي ترجيح في الأقوال أو بحث أو اختيار مذهب و قول في ذلك المجال، و لا أدري أنّ ذلك لقصور درجته عن مرتبة النّظر و الاستدلال، ام تورّعا من ذلك؛ كما نقل عن السيّد العابد الزّاهد رضيّ الدّين بن طاوس كما سنذكره إنشاء اللّه في ترجمته.

و انتهت رياسة البلد بعد الشّيخ محمّد بن ماجد المتقدّم إلي السيّد المذكور، فقام

1- له ترجمة في امل الآمل 2: 341، انوار البدرين 136، الذريعة 3: 93، رياض العلماء خ، ريحانة الادب 1: 233؛ الفوائد الرضوية 705، الكني و الالقاب 3: 107 لؤلؤة البحرين 63 المستدرك 3: 389.

بالقضاء في البلاد، و تولّي الأمور الحسبيّة أحسن قيام و قمع أيدي الظّلمة و الحكام و نشر الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر، و بالغ في ذلك و أكثر، و لم تأخذه لومة لائم في الدّين، و كان من الأتقياء المتورّعين؛ شديدا علي الملوك و السّلاطين.

و توفّي في قرية نعيم في بيت الشّيخ عبد اللّه بن الشيخ حسين بن عليّ بن كنبار، و نقل نعشه إلي قرية توبليّ، و دفن في مقبرة ماتتي من مساجد القرية المشهورة، و قبره مزار معروف، و انتهت رياسة البلدة بعده إلي الشّيخ سليمان بن عبد اللّه المذكور، و كانت وفاته في السّنة السّابعة بعد المأة و الألف؛ و من مصنّفاته [كتاب «البرهان في تفسير القرآن» ستة مجلدات و قد جمع فيه جملة من الاخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة الغريبة و غيرها و](1) كتاب «الهادي و ضياء النّادي» في تفسير القرآن، مجلّدان، و كتاب «معالم الزّلفي في أحوال النّشاة الأخري» مجلّد كبير، كتاب «مدينة المعجزات في النّص علي الأئمة الهداة» مجلّدات، كتاب «الدرّ النضيد في فضائل الحسين الشّهيد» عليه السّلام، كتاب «تفضيل الائمّة علي الأنبياء» كتاب «وفاة النبيّ صلي اللّه عليه و آله» كتاب في «وفاة الزّهراء» كتاب «سلاسل الحديد» منتخب من كتاب شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد في فضل امير المؤمنين و الأئمة، كتاب «الإحتجاج» كتاب «نهاية الآمال فيما يتمّ به الأعمال» كتاب «ترتيب التّهذيب» مجلّدات، قد رتّب الأخبار فيه كلّ في الباب المناسب له إلي أن قال: و قد نبّه فيه علي اغلاط عديدة لا تكاد تحصي كثرة ممّا وقع للشّيخ رحمه اللّه في أسانيد اخبار الكتاب المذكور؛ و قد نبّهنا في كتابنا «الحدائق الناصرة» علي جملة ممّا وقع له أيضا من السّهو و التّحريف في متون الأخبار، قلما يسلم خبر من أخبار الكتاب المذكور من سهو و تحريف في سنده او متنه. كتاب «الرّجال و العلماء الّذين رجعوا إلي الحقّ كتاب «حلية الابرار، كتاب «حلية النّظر في فضل الأئمة الاثني عشر» كتاب «البهجة المرضية في اثبات الخلافة و الوصية كتاب

1- الزيادة من لؤلؤة البحرين.

«مناقب الشيعة» كتاب «اليتمية» كتاب «نسب عمر» كتاب «تعريف رجال من لا يحضره الفقيه» كتاب مولد القائم كتاب «نزهة الأبرار و منار الأفكار في خلق الجنّة و النار» كتاب «المحجّة فيما نزل في الحجّة» كتاب «تبصره الولّي فيمن رأي المهديّ» كتاب «عمدة النّظّر في الأئمّة الاثني عشر» كتاب «معجزات النبيّ صلي اللّه عليه و آله».

قلت و قد سمّي كتاب معجزاته المذكور «بمصابيح الأنوار في معاجز النبيّ المختار» ثمّ قال رحمه اللّه و هذا السيّد كان يروي عن جملة من المشايخ منهم السيد عبد العظيم بن السيد عبّاس الاسترآباديّ و هذا السيّد كان من العلماء الأخباريّين، و له «رسالة في وجوب الجمعة عينا».

و منهم: الشّيخ فخر الدّين بن طريح النجفي، إلي آخر ما ذكره و ذكره ايضا عند عدّه لمشايخ الشّيخ عبد اللّه بن عليّ بن أحمد البحراني صاحب الرسائل المتشتّتة في المسائل المتفرّقة فقال: و منهم الشّيخ محمود بن عبد السّلام المعنيّ بفتح الميم و سكون العين و كسر النّون نسبة إلي قرية عالي معن إحدي قري أوال، و كان هذا الشّيخ صالحا قد عمر الي ما يقرب من مأة سنة و كان اماما قريته، و قد استجاز منه جملة من المشايخ منهم الشيخ عبد اللّه المذكور، و الوالد، و الشّيخ عبد اللّه بن صالح و غيرهم، و هو يروي عن السيّد هاشم العلّامة التّوبلي المتقدّم ذكره انتهي.

و من جملة مؤلّفات السيّد هاشم المذكور أيضا هو كتابه المشهور بين الأنام الموسوم ب «غاية المرام في فضائل أمير المؤمنين و الأئمّة عليهم السلام» و هو كبير جدا يدخل في ثمانين ألف بيت تخمينا، يذكر فيه أحاديث الفريقين الواردة في هذه المرحلة تفصيلا و قد أمر سلطان العصر النّاصر لدين اللّه أدام اللّه علاه بعض فضلاء الدّولة العليّة العالية بترجمته بالفارسيّة، فجاء بعد الإتمام مطبوعا لجميع الخواصّ و العوام ببركات أنفاس المؤلّف لأصل الكتاب في إخلاصه الخدمة لأحاديث اجداده الأطياب.

737- هبة اللّه بن الحسن الموسوي

السيد هبة اللّه بن ابي محمد الحسن الموسوي(1)

كان عالما صالحا عابـدا له كتاب «المجموع الرّائق من أزهار الحدائق» كذا في «امل الأمل» و الكتاب المذكور موجود في هذه الأواخر من الزّمان مطابق اسـمه لمعناه في المجمعيّة لكلّ عنوان، و الجامعية للأحاديث المعدودة من الأشـياء الحسان في نحو من ستّة عشر ألف بيت تقريبا، و قـد تقدّم في ذيل ترجمة شـيخنا الصّدوق رحمه اللّه تخطئة من نسب إليه هذا الكتاب، إلّا إنّي لم أظفر بذكر هذا الرّجل في شـي ء من كتب إجازات الأصـحاب، و لا كشف لي إلي الآن عن وجه طبقته و مرتبته النّقاب، نعم لا يبعد كونه بعينه هو ممّن ذكره الشّيخ منتجب الـدّين القميّ في فهرسـته للعلماء المتأخّرين بعنوان السـيّد هبة اللّه بن عليّ بن محمّد بن حمزة العلويّ الحسـنّي أبي السّـعادات، موردا في صفته: فاضل صالح مصنّف الأماليّ شاهدت غير واحد قرأها عليه انتهي!

و عن «الفهرست» المذكور أيضا ذكر رجل آخر بعنوان السـيّد عميد الرّؤساء هبة اللّه بن حامد بن أيّوب، و أنّ له كتبا يروي عنه السيّد فخار، و كذلك ذكر ستّة أخري غير اولئك يسمّون بهذه التّسمية من غير نسبة مصنّف إليهم فليتفطّن.

و تقـدّم أيضا في أوائل باب المحمّـدين من الشّـيعة نسـبة عميد مذهبنا المحقّق الثّاني قدّس سـرّه الرّباني كتاب «الوسـيلة» الّذي هو في فقه الشّريعة إلي مسمّي بهبة اللّه بن حمزة الحلبيّ زاعما انّ هذا الرّجل هو ابن حمزتنا المشهور، و لكنّا قد وضحنا لك هناك بطلان هذه النّسبة بما لا مزيد عليه؛ و اثبتنا لك بالدّليل و البرهان انّ اسم ابن حمزة المطلق في هذه الطّائفة هو محمّد بن عليّ بن محمّد

1- له ترجمـة في: امل الامل 2: 341، الذريعة 20: 55 و يظهر منها انه توفي بعد سـنة 703 رياض العلماء خ، ريحانـة الادب 3: 387، الفوائد الرضوية 706، المستدرك 3: 371.

المشـهديّ الطّوسـيّ عماد الدّين أبو جعفر الفقيه، و نزيدك هنا بيانا أنّه لم يثبت إلي الآن في كتب رجال الشيعة و لا فهرستات علمائهم أحد يكون معروفا بهذه التّسـمية غير هؤلاء الثّمانية، و غير هبة اللّه بن نما الحلّي الرّاوي عن إلياس بن هشام الحائري، والد الشـيخ نجم الدين بن نما المتقدّم ذكره الفخيم في باب الجيم، و عليه فكيف يصحّ مثل هذه النّسـبة إلي شخص موهوم و رجل عند الطّائفة غير معلوم، و في كتب التّراجم و الإجازات غير موسوم و لا مرسوم.

738- هشام بن الياس الحائري

الشيخ هشام بن الياس الحائري(1)

كان فاضـلا صالحا له «المسائل الحائريّـة» روي عن الشّـيخ أبي عليّ الطّوسـي، و تقدّم إلياس بن هشام الحائري؛ و ما هنا موجود في بعض الإجازات فلعلّه ابن ذاك، كذا في «امل الأمل» و لم أر في كتاب الإجازات ذكر هذا الرّجل الرّاوي عن الشّيخ أبي عليّ المعني به ولد شيخنا الطّوسي إلّا بعنوان الياس بن هشام الحائري، و هو الشّيخ الثّقة الفقيه الّذي يسندون إليه رواية الشّيخ الفاضل الفقيه عربيّ بن مسافر العباديّ؛ الرّاوي عن الشّـيخ أبي علي المذكور أيضا بواسـطة الشّـيخ جمال الدّين أبي عبد اللّه الحسـين بن هبة اللّه بن رطبة السّوراويّ، و كذلك رواية محمّد بن إدريس الحلّي صاحب «السّرائر» و إن كان قد يروي صاحب «السّرائر» عن ابن رطبة بغير واسطة أيضا، و قد يروي الياس بن هشام المذكور عن الشّـيخ الطّوسـي بواسـطة السيّد الموفّق أبي طالب حسن بن مهدي السّليقيّ العلويّ، و قد يروي بواسطة السيّد عماد الدّين أبي الصّمصام ذي الفقار بن محمّد بن معبد الحسنّي

1- له ترجمة في: امل الآمل 2: 344، الذريعة 20: 343 الفوائد الرضوية 708

المروزيّ، الّذي يروي عنه السيّد فضل اللّه بن علي الحسنّي و القطب الرّاوندي و جماعة.

و قال في حقّه الشّيخ منتجب الدّين القمّي عالم ديّن يروي عن السيّد المرتضي و الشّيخ الطّوسي، و قد صادفته و كان ابن مأة و خمس عشرة سنة و هو بعينه السيّد أبو الصّمصام ذو الفقار بن معبد الحسنيّ الّذي ذكره في «الأمل» قبل الاوّل، و قال في صفته: كان عالما فاضلا من مشايخ ابن شهر آشوب، يروي عن أبي العبّاس أحمد بن علي بن العبّاس النّجاشي كتاب الرّجال انتهي.

و من جملة مناسبات المقام ان نؤمي هنا أيضا إلي أسماء جماعة أخري من علمائنا الأماجد تكون لهم الرّواية بالإجازة و غيرها عن ابن الشّيخ المتقدّم علي ذكره التنويه لكثرة فوائده و جداويه من جهة كثرة تلامذة ذلك الفقيه، و ابن الفقيه، فنقول و أشهر أولئك الجّم الغفير و الجمع الكثير هو ابن اخته الفاضل النحرير و الصّائب التّحرير؛ صاحب كتاب «السّرائر» الكبير محمّد بن ادريس الحلّي؛ و الفقيه الأمين عماد الدّين محمّد بن أبي القاسم الطّبري، و محمّد بن عليّ الفتّال النيسابوري، و السيّد ابو الفضل الدّاعي بن عليّ السروي الحسيني، و منهم:

الشّيخ أبو طالب حمزة بن محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن بالمشهد المقدّس الغرويّ، و الحسين بن أحمد بن طحّال المقداديّ الحائري؛ و الإمام موفّق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكر آباديّ شيخ قراءة الشّيخ محمود الحمصّي في الفقه المحمّدي، و منهم جملة من مشايخ ابن شهرآشوب المازندرانيّ مثل السيّد أبي الرّضا فضل اللّه بن عليّ الحسني؛ و الشّيخ أبي الفتوح أحمد بن عليّ الرّازي؛ و الشّيخ الإمام أبي عبد اللّه محمّد، و أخيه أبي الحسن عليّ ابني عليّ بن أحمد النّيسابوريّ، و أبي عليّ محمّد بن الفضل الطّبرسي، فانّهم يروون غالبا بهذه الواسطة عن شيخنا الطّوسي قدّس سرّه القدّوسي؛ و قد يكون لهم الرّواية عن الشّيخ

أيضا بواسطة الشّيخ أبي الوفا عبد الجبّار بن عبد اللّه بن عليّ المقريّ الرّازي؛ و هو الّذي يقول في حقّه الشّيخ منتجب الدّين المذكور فقيه الأصحاب بالريّ، قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلّمين من السّادة و العلماء، و هو قد قرأ علي الشّيخ أبي جعفر الطّوسي جميع تصانيفه، و قرأ علي الشّيخين سالار و ابن البرّاج؛ و له تصانيف بالعربيّة و الفارسيّة في الفقه، أخبرنا بها الشّيخ الامام جمال الدّين أبو الفتوح الخزاعيّ عنه.

باب ما اوله الواو و الهآ عمن سائر اطباق الفريقين

739- واصل بن عطاء المدني «ابو حذيفة الغزال»

رئيس اصحاب الضلال و قسيس ارباب الاعتزال، واصل بن عطاء المدني التابعي المعتزلي المكتني بابي حذيفة الغزال علي وزن بقال(1)

قال في ترجمته الفاضل الشهرستانيّ في كتابه «الملل و النّحل» و كان تلميذ الحسن البصريّ، يقرأ عليه العلوم و الأخبار، و كانا في أيّام عبد الملك و هشام بن عبد الملك، و بالمغرب منهم الآن شـرذمة قليلة يعني من أتباع الواصل المزبور، المقصودة بالذّكر في كتابه المذكور، في ضمن سائر الفرق المهيلة، و أرباب الغيّ و الغيلة، و هم في بلد ادريس بن عبد اللّه الحسني الّذي خرج بالمغرب في أيّام أبي- جعفر منصور الدوانيقي، و يقال لهم: الواصـلّية، و اعتزالهم يدور علي أربع قواعد إحديها: القول بنفي صفات الباري من العلم و القدرة و الإرادة و الحياة، و كانت

1- له ترجمة في: امالي المرتضي 1: 113 ريحانة الادب 4: 232 شذرات الذهب 1: 182 طبقات المعتزلة 35؛ فوات الوفيات 2: 317، لسان الميزان 6: 214 مرآة الجنان 1: 274 معجم الادباء 7: 223 النجوم الزاهرة 1: 213 وفيات الاعيان 5: 60.

هذه المقالة في بدوها غير نضيجة، و كان واصل يشرع فيها علي قول ظاهر و هو الإتّفاق علي الإستحالة وجود إلهين قد يمين ازليّين، قال و من أثبت معني و صفة قديمة فقد أثبت إلهين.

إلي أن قال: القاعدة الثّانيّة: القول بالقدر و إنّما سلك في ذلك مسلك معبد الجهنّي و غيلان الدّمشقي، و قرّر واصل بن عطاء هذه القاعدة أكثر ما كان يقرّر قاعدة الصّفات، و قال انّ الباري تعالي حكيم عادل، و لا يجوز أن يضاف إليه شرّ و ظلم، و لا يجوز أن يريد من العباد خلاف ما يأمر و يحكم عليهم شيئا؛ ثمّ يجازيهم عليه، فالعبد هو الفاعل للخير و الشرّ و الإيمان و الكفر و الطّاعة و المعصية و هو المجازي علي فعله و الربّ تعالي أقدره علي ذلك كلّه.

إلي أن قال: و رأيت في رسالة نسبت إلي الحسن البصريّ، كتبها إلي عبد الملك بن مروان، و قد سأله عن القول بالقدر و الجبر، فأجابه بما يوافق مذهب القدريّة، و استدل فيها بآيات من الكتاب؛ و دلائل من العقل، و لعلّها لواصل بن عطاء، فما كان الحسن ممّن يخالف السّلف في انّ القذر خيره و شرّه من اللّه؛ فإنّ هذه الكلمة كالمجمع عليها عندهم. و العجب أنّه حمل هذا اللّفظ الوارد في الخبر علي البلاء و العافية، و الشدّة و الرّاحلة، و المرض و الشّفاء، و الموت و الحياة، إلي غير ذلك من أفعال اللّه تعالي، دون الخير و الشرّ، و الحسن و القبح الصّادرين من اكتساب العباد، و كذلك أورده جماعة من المعتزلة في المقالات من أصحابهم. القاعدة الثالثة القول بالمنزلة بين المنزلتين و السّبب فيه انّه دخل واحد علي الحسن البصريّ، فقال: يا إمام الدّين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفّرون أصحاب الكبائر، و الكبيرة عندهم كفر يخرج به عن الملّة و هم وعيديّة الخوارج، و جماعة يرجؤن بل العمل علي أصحاب الكبائر، و الكبيرة عندهم لا تضرّ مع الايمان مذهبهم ليس ركنا من الايمان و لا يضر مع الايمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، و هم مرجئة الأمّة، فكيف يحكم علينا في ذلك اعتقادا؟ فتفكّر الحسن في ذلك و قبل أن يجيب هو قال واصل بن عطاء: أنا لا أقول أنّ اصحاب الكبيرة مؤمن

مطلق و لا كافر مطلق؛ بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن و لا كافر.

ثمّ قال و اعتزل إلي أسطوانة من أسطوانات المسجد يقرّر ما أجاب به علي جماعة من أصحاب الحسن، فقال الحسن: اعتزل عنّا واصل، فسمّي هو و أصحابه بالمعتزلة.

إلي أن قال: القاعدة الرابعة قوله في الفريقين من أصحاب الجمل و اصحاب صفّين؛ إنّ أحدهما مخطئ لا بعينه، و كذلك قوله في عثمان و قاتليه و خاذليه قال أحد الفريقين فاسق لا محالة، كما أنّ أحد المتلاعنين فاسق لا بعينه، و قد عرفت قوله في الفاسق، و أوّل درجات الفريقين بأنّه لا تقبل شهادتهما، كما لا تقبل شهادة المتلاعنين؛ فلم يجوّز قبول شهادة عليّ و طلحة و الزبير علي باقة بقل، و جوّز أن يكون عثمان و عليّ علي الخطاء، هذا قوله و هو رئيس المعتزلة، و مبدأ الطّريقة في اعلام الصّحابة و أئمة العترة.

و وافقه عمرو بن عبيد علي مذهبه، و زاد عليه في تفسيق أحد الفريقين لا بعينه أن قال: لو شهد رجلان من أحد الفريقين مثل عليّ رضي اللّه عنه و رجل من عسكره أو طلحة و الزّبير لم تقبل شهادتهما، و فيه تفسيق الفريقين، و كونهما من أهل النّار، و كان عمرو من رواة الحديث، معروفا بالزّهد، و واصل مشهورا بالفضل و الأدب عندهم (1).

ثمّ قال: الهذيليّة أصحاب أبي الهذيل حمدان العلّاف شيخ المعتزلة و مقدّم الطّائفة، و مقرّر الطّريقة، و المناظر عليها، أخذ الإعتزال عن عثمان بن خالد الطّويل عن واصل بن عطاء، و يقال أخذ واصل عن أبي هاشم عبد اللّه بن محمّد الحنفيّة؛ و يقال أخذه عن الحسن بن أبي الحسن البصريّ، و إنّما إنفراده عن أصحابه بعشر قوأعد إلي آخر ما ذكره.

1- الملل و النحل 1: 57 بهامش الفصل لابن حزم.

740- هبة اللّه بن علي بن محمد «ابن الشجري»

السيد ابو السعادات هبة اللّه بن علي بن محمد بن علي بن عبد اللّه بن حمزة بن محمد بن عبد اللّه بن ابي الحسن بن عبد اللّه الامين بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام (1)

هو الفاضل الكامل الأديب اللّغوي النّحوي المتبحر المعروف بابن الشّجري، لنسبة إلي بيت الشّجري من قبل أمّه كما عن ياقوت، او لأنّه كان في بيته شجرة، و ليس في البلد غيرها، كما عن غيره، قال صاحب «البغية» كان أوحد زمانه، و أفرد أوانه في علم العربيّة و معرفة اللّغة و أشعار العرب و أيّامها و أحوالها، متضلعا من الأدب، كامل الفضل، قرأ علي ابن فضّال، و الخطيب التّبريزيّ، و سعيد بن علي السّلالي، و أبي المعمّر بن طباطباء العلويّ، و سمع الحديث من أبي الحسن الصّيرفي، و اقرأ النّحو سبعين سنة.

أخذ عنه التّاج الكنديّ، و خلق، و ناب بالكرخ في النّقابة علي الطالبين.

صنّف «الأمالي» «الإنتصار» لنفسه علي ابن الخشّاب، كتاب «الحماسة» ضاهي به حماسة أبي تمام الطّائي» و هو كتاب مليح غريب أحسن فيه؛ و له في النّحو عدّة تصانيف؛ و له ما اتّفق لفظه و اختلف معناه، و «شرح اللّمع» لإبن جنّي، و

1- له ترجمة في: امل الآمل 2: 343، انباه الرواة 3: 356، بحار الانوار 105 292، البداية و النهاية 12: 223، بغية الوعاة 2: 324، تأسيس الشيعة 123، تنقيح المقال 3: 291 الثقات العيون 333، جامع الرواة 2: 311، الدرجات الرفيعة 516، الذريعة 2، ريحانة الادب 7: 46 شذرات الذهب 4: 132، فوات الوفيات 2: 384 الفوائد الرضوية 707، الكني و الالقاب 1: 326، مرآة الجنان 3: 275، معجم الادباء 7: 247، المنتظم 10: 130، نامه دانشوران 3: 416، النجوم الزاهرة 5: 281، نزهة الالباء 404، وفيات الاعيان 5: 96.

«شرح التّصريف الملوكي» و غير ذلك.

مولـده ببغـداد في رمضـان سـنة خمسـين و أربعمأة، و مات في سادس رمضان سـنة إثنتين و أربعين و خمسـمأة ببغـداد، و ذكر في «جمع الجوامع» و لبعضهم فيه:

يا سيّدي إنّي اعيذك من

نظم قريض تصدي به الفكر

مالك من جدّك النبيّ سوي

أنّه لا ينبغي لك الشّعر(1)

انتهي، و قال الفاضل الشّمني في «حاشية المغني»: و ابن الّشجري هو الشّريف أبو السّعادات هبة اللّه بن عليّ الحسنّي البغداديّ كان إماما في النّحو و الأدب، كامل الفضائل، ولد في رمضان سنة خمس و أربعمأة و، توفّي في رمضان سنة إثنتين و أربعين و خمسمأة؛ و دفن بالكرخ من بغداد و لمّا حجّ الزمخشريّ جاء إلي ابن الشّجري و سلّم عليه و وقع بينهما كلام.

741- هبة اللّه بن عبد اللّه بن سيد الكل القفطي

الشيخ الفقيه ابو القاسم بهاء الدين هبة اللّه بن عبد الله بن سيد الكل القفطي الشافعي(2)

قال صاحب «البغية»: ولد سـنة ستّمأة و تفقّه بقوص علي الشّيخ مجد الدّين القشيريّ، و قرأ الأصول علي قاضيها شمس الدّين الإصبهانيّ، و برع في الفقه و الأصول و النّحو و الفرائض و الجبر و المقابلـة، و سـمع الحديث من علي بن هبة اللّه بن سـلامة و غيره، و انتهت إليه رياسـة المذهب، و فوض إليه قضاء أسنا، فنشر بها السنّة بعد ما كان أهلها شيعة، و صنّف كتاب «النّصايح المفترضة في نصايح الرّفضة»

1- بغية الوعاة 2: 324

2- له ترجمة في: بغية الوعاة 2: 325، حسن المحاضرة 1: 420، شذرات الذهب 5: 439، الطالع السعيد 691

و همّوا بقتله غير مرّة و تاب علي يـده منهم جماعة، و أخذ عنه العلم غير واحد، منهم الشّـيخ تقيّ الدّين محمّد بن دقيق العيد، و الضّـياء بن عبد الرّحيم، و صـنّف تفسيرا وصل فيه إلي سورة مريم، و «شرح الهادي» في الفقه في خمس مجلّدات؛ و «شرح العمدة للطّبري» و «شرح مختصـر أبي شـجاع» و «شـرح مقدّمـة المطرزيّ» في النّحو، و له كتاب «الأنباء المسـتطابة في فضل الصّـحابة و القرابة» و «كتاب في ثناء القرابـة علي الصّـحابة و ثناء الصّـحابة علي القرابة» و «تصـنيف في الفرائض و الجبر و المقابلة» و كان التّقي بن دقيق العيد يجلّه و سافر في سنة تسعين لزيارته و كان يقول اعرف عشرين علما نسيت بعضها لعدم المذاكرة، مات بأسنا في سنة سبع و تسعين و ستّمأة.

742- هشام بن ابراهيم الكرنبائي الانصاري

الشيخ ابو علي هشام بن ابراهيم الكرنبائي الانصاري(1)

جالس الأصـمعيّ و أضـرابه، و كان عالما بأيّام العرب و لغاتها؛ روي عنه الفضل بن الحباب و صـنّف «كتاب الحشرات» «كتاب الوحوش» «كتاب النّبات» «كتاب خلق الخيل» و لعبد الصّمد بن المعدّل يهجوه:

و لم تر أبلغ من ناطق

أتته البلاغة من كرنبا

كذا في «طبقات النّحاة».

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 2: 326

743- هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي

هشام بن معاوية الضرير ابو عبد الله النحوي الكوفي(1)

أحد أعيان أصحاب الكسائيّ، له مقالة تعزّي إليه، صنّف «مختصر النّحو» «الحدود» «القياس» توفّي سنة تسع و مأتين.

744- هشام بن احمد بن هشام بن خالد بن معيد «ابن الوقشي»

هشام بن أحمد بن هشام بن خالد بن معيد ابو الوليد الكاتب المعروف بابن الوقشي(2)

قال صاحب البغيـة» قال في «المغرب»: من أهل طليطلـة، عارف بالأحكام و الحـديث و علم الفقه و النّحو و الشّعر و الخطابة و المنطق و الهندسة و الزيوج.

ولـد سـنة ثمان و أربعمأة، و أخذ العلم عن أبي عمر الطلمنكيّ، و أبي عمر السفاقسـي و ابي عمر بن الحداد و غيرهم، و ولي القضاء، و كان من أعلم النّاس باللّغة و النّحو و معاني الأشـعار، و العروض و صـناعة الكتابة، شاعر فقيه عالم بالشّروط، فاضل في الفرائض، و الحساب و الهندسة، مشرف علي جميع آراء الحكماء، و هو كما قال الشّاعر:

و كان من العلوم بحيث يقضي

له في كل فنّ بالجميع

توفّي بدانية يوم الأثنين لليلتين بقيتا من جمادي الآخرة سنة تسع و ثمانين و أربعمأة، و من تواليفه «نكت الكامل للمبرّد» و من شعره:

بزّح لي أنّ علوم الوري

إثنان ما إن لهما من مزيد

حقيقة يعجز تحصيلها

و باطل تحصيله لا يفيد

1- له ترجمـة في: انباه الرواة 3: 364، بغية الوعاة 2: 428، طبقات الزبيدي 147، الفهرست 70، معجم الادباء 7: نزهة الالباء 164، نكت الهميان 305، نور القبس 302

2- له ترجمة في: بغية الوعاة 2: 327، الصلة 1: 653، معجم الادباء 7: 249.

باب ما اوله الياء من اسماء علمائنا الاصفياء

745- يحيي بن الحسين العلوي النيسابوري

العالم المتقدم و الفاضل المتكلم ابو محمد يحيي بن الحسين العلوي النيسابوري(1)

ذكره ابن شهر آشوب المازندرانيّ فيما نقل عن كتابه «المعالم» فقال هو من بني زيادة، زاهد متكلم، ثمّ عدّ من جملة مصنّفاته كتاب «المسح علي الرّجلين» و قال في صفته كبير حسن، و كتاب «ابطال القياس» و «كتاب التّوحيد» و سائر أبوابه و كتبا كثيرة في الإمامة لم يذكرها هناك و هو غير يحيي بن الحسين بن اسماعيل النسابة الّذي ذكره الشّيخ منتجب الدّين في موضعين من فهرسته بعنوان السيّد أبو الحسن يحيي بن الحسين بن إسماعيل الحسينيّ النسّابة الحافظ الثّقة، و كذلك ابن شهر آشوب المذكور، و نسبا جميعا إليه كتاب «انساب آل ابي طالب» كما ذكره صاحب «الامل» و نسبه إليه ايضا شيخنا الطّوسي رحمه اللّه فيما نقل عن كتاب رجاله، فقال يحيي بن الحسين العلوي له كتاب «نسب آل أبي طالب» روي ابن اخي طاهر عنه.

1- له ترجمة في: امل الامل 2: 346، تنقيح المقال 3: 314، خلاصة الاقوال 2: 327، رجال النجاشي 309، لفهرست للطوسي 209، الفوائد الرضوية 709، معالم العلماء 118

746- يحيي بن الحسن بن الحسين بن علي ابن البطريق الحلي

الشيخ ابو الحسين يحيي بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلي(1)

كان عالما فاضلا محدثا محقّقا ثقة صدوقا له كتب منها «العمدة» و «المناقب» و كتاب «اتفاق صحاح الاثر في امامة الائمّة الاثني عشر» و كتاب «الردّ علي أهل النّظر في تصفّح ادلّة القضاء و القدر» و كتاب «نهج العلوم إلي نفي المعدوم» المعروف بسؤال اهل حلب، و كتاب «تصنفّح الصّحيحين في تحليل المتعتين» و كتاب «الخصائص» و غير ذلك.

يروي عنه السيّد فخار بن معد، و يروي الشّهيد عن محمّد بن جعفر المشهديّ عنه و ذكر انّ محمّد بن جعفر قرأ هذه الكتب و غيرها من مؤلّفاته عليه كذا في «امل الآمل» و في حاشية له لبعض السّادة الافاضل إنّ كتاب الخصائص اسمه كتاب «خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السّلام» و رسمه في ذكر الآيات الواردة في حقّه عليه السّلام باعتراف المخالفين، و دلالة صحاح أهل السنّة عليه.

هذا و في بعض كتب الإجازات إكتناء الرّجل بأبي زكريّا و انتسابه بالأسديّ الحلّي، و في بعضها تلقّبه بشمس الدّين شرف الإسلام و في بعض المواضع تسمية كتابه الاوّل الذي عليه من الإثبات المعوّل بكتاب «العمدة» في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، و هو يقول فيما يقول في مفتتح كتابه المذكور، فهذه جملة فصول الكتاب و عدد أحاديثه، و قد روي أبو سعيد الخدريّ رضي اللّه عنه عن النبيّ صلي اللّه عليه و آله أنّه قال من حفظ علي امّتي أربعين حديثا من سنّتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي، و روي

1- له ترجمة في: امل الامل 2: 345، تأسيس الشيعة 130، الثقات العيون 337، الذريعة 1: 83، رياض العلماء، ريحانة الادب 7: 415، الفوائد الرضوية 709، لسان الميزان 6: 247، المستدرك 3: 476، مصفي المقال 501، منهج المقال 513: هدية العارفين 4: 522.

عبـد اللّه بن عمر قـال قـال رسول اللّه صـلي اللّه عليه و آله و سـلّم: من نقل عنّي إلي من لـم يلحقني من أمّتي أربعين حـديثا كتب في زمرة العلماء و حشر في جملة الشّهداء، و من كذب عليّ متعمّدا فليتبوّء مقعده من النّار.

و هذا الكتاب يشـتمل علي تسعمأة حديث و ثلاثة عشر حديثا صحاح، متّفق عليها كافّة أهل الإسلام، إذ هي من كلا الطّرفين من السنّة مع اتّفاق من الشّيعة عليها فوجبت الجنّة لنا و لمن رواها عنّا قطعا. إذ الجنّة علي مقتضي هذين الحديثين تجب بأربعين حديثا؛ فهذه أضعاف ما ذكر في الخبرين المذكورين، إذ كلّها عنه صلوات اللّه عليه و آله فهو كما قال المعرّي:

و انّي و ان كنت الأخير زمانه

لآت بما لـم تستطعه الأوائل

هذا و روايته في الأغلب عن عماد الدّين محمّد بن القاسم الطّبري؛ الرّاوي عن الشّـيخ أبي عليّ بن شـيخنا الطّوسـيّ، و هو غير الشيخ يحيي بن محمـد بن يحيي بن الفرج السوراوي الرّاوي عن الحسـين بن هبـة اللّه بن رطبـة، عن الشّـيخ أبي عليّ و شـيخ روايـة والد مولانا العلامة الحلّي، فإنّ والد العلامة لا يروي عن صاحب التّرجمة إلّا بالواسطة كما قد عرفت.

ثمّ انّ البطريق ككبريت: القائد من قوّاد الرّوم تحت يده عشرة آلاف رجل، ثم التّرخان علي خمسة آلاف، ثمّ الفومس علي مأتين، كما ذكره صاحب «القاموس».

747- يحيي بن احمد بن يحيي بن الحسن بن سعيد الهذلي

الشيخ ابو زكريا يحيي بن سعيد و هو ابن احمد بن يحيي بن الحسن بن سعيد الهذلي(1)

من فضلاء عصره، يروي عنه السيّد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس كتاب «معالم العلماء» لإبن شهر آشوب و غيره، كما رأيته بخط ابن طاوس، و يروي عنه العلّامة.

له كتاب «جامع الشّرايع» و غيره، و ذكر العلّامة انّه كان زاهدا ورعا، و قال ابن داود: يحيي بن أحمد بن سعيد شيخنا الإمام العلّامة الورع القدوة، كان جامعا لفنون الأدبيّة و الفقهيّة و الأصوليّة، و كان أورع الفضلاء و أزهدهم، له تصانيف جامعة للفوائد منها: كتاب «الجامع للشّرايع» في الفقه، و كتاب «المدخل في اصول الفقه» و غير ذلك.

مات سنة تسع و ثمانين و ستّمأة(2) إنتهي:

و ذكر الشّيخ حسن و غيره انّ نجيب الدّين يحيي بن أحمد بن يحيي بن الحسن بن سعيد ابن عمّ المحقّق جعفر بن الحسن بن يحيي بن الحسن بن سعيد الحلّي، كذا ذكره صاحب «الأمل» ثمّ أنّه قال: و قال العلّامة في اجازة له: كان الشّيخ الأعظم خواجه نصير الدّين محمّد بن الحسن الطّوسي وزيرا للسّلطان هولاكو، فأنفذه إلي العراق، فحضر الحلّة، فاجتمع عنده فقهاؤها، فأشار إلي الفقيه نجم الدّين أبي القاسم جعفر بن سعيد و قال: من أعلم هؤلاء الجماعة؟ إلي آخر الحكاية الّتي نقلناها عن الإجازة المزبورة في ذيل ترجمة المحقّق المرحوم.

ثمّ انّ للرّجل كتابا لطيفا آخر في الفقه موجودا بين أظهر علماء الطّائفة سمّاه «نزهة النّاظر في الجمع بين الاشباه و النّظاير» ينيف علي ثلاثة آلاف

1- له ترجمة في: امل الامل 2: 346، بغية الوعاة 2: 331، تأسيس الشيعة 307، تنقيح المقال 312، الذريعة 5: 61. رجال ابن داود 371، لؤلؤة البحرين 352؛ المستدرك 3: 462

2- قال في امل الامل مات سنة 690 و في البغية 689.

بيت تقريبا.

و قال صاحب «اللّؤلؤة»: و من مشايخ شيخنا العلّامة نجيب الدّين يحيي بن أحمد بن يحيي بن الحسن بن سعيد الهذليّ، و هو ابن عمّ المحقّق نجم الدّين المتقدّم، و اشتهر نسبه إلي جدّه فيقال في عبارات الأصحاب يحيي بن سعيد، و قد أخذ له الإسم و اللّقب من جدّه نجيب الدّين يحيي بن الحسن بن سعيد، كما تقدّم في ترجمة المحقّق، و قد ذكر العلّامة في اجازته لبني زهرة أنّه كان زاهدا ورعا، و قال الشّيخ حسن بن داود: يحيي بن أحمد بن سعيد شيخنا إلي أن قال بعد نقل عبارته السّابقة إنتهي.

و كان موته في ليلة العرفة في الثلث الأوّل من الليل من السنّة التّاسعة و الثّمانين بعد الستّمأة(1).

748- يوسف بن حاتم الشامي العاملي

الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي العاملي(2)

كان فاضلا فقيها عابدا له كتب منها كتاب «الأربعين في فضائل امير المؤمنين عليه السّلام» عندنا منه نسخة، يروي عن المحقّق جعفر بن الحسن بن سعيد، و عن ابن طاوس كذا في «امل الآمل».

و في «رجال المحدّث النّيسابوريّ» أنّه كان فقيها محدّثا، و إنّ له أيضا كتابا سمّاء «الدرّ النّظيم في مناقب الائمّة اللهاميم» ينقل فيه من كتاب مدينة العلم و غيره من الكتب المعتبرة، و كتاب «الأربعين من الأربعين» انتهي.

و هو غير الشّيخ جمال الدين بن يوسف بن حماد الّذي كان هو أيضا من المشايخ، و

1- لؤلؤة البحرين 252- 253.

2- له ترجمة في: امل الامل 1: 190، الذريعة 1: 431، ريحانة الادب 3: 362، الفوائد الرضوية 717.

روي عن السيّد رضي الدّين بن قتادة، و يروي عنه السيّد تاج الدّين بن معبّة كتاب «التّيسير».

749- يوسف بن علي بن المطهر «سديد الدين الحلي»

الشيخ سديد الدين يوسف بن الشيخ شرف الدين علي بن المطهر الحلي(1)

والد إمامنا العلّامة علي الإطلاق و استاده الأقدم في الفقه و الأدب و الأصول و الأخلاق، تقدّم في ذيل ترجمة مولانا المحقّق المطلق نجم الدّين الحلي انّه أشار في محضر الشّيخ الاعظم الخواجه نصير الدّين محمّد الطّوسي أيّام وزارته لهلاكو خان المغولي، و نزوله إلي بلاد العراق لقمع الخاصرة من الملك العبّاسيّ، لمّا سأله عن أعلم تلامذته بالأصولين إلي هذا الرّجل، و رجل آخر من أجلّة علماء ذلك البين، و يظهر من ذلك غاية بصارته بهذين الفنّين كما لا يخفي علي ناظره احد من ذوي عينين.

و قال صاحب «الأمل» في صفة الرّجل: والد العلّامة قدّس اللّه روحه فاضل فقيه متبحر نقل والده اقواله في كتبه و تقدّم مدحه مع ابنه انتهي و لم يزد في مدحه ثمّة الّا نقل عبارة ابن داود الحلّي صاحب الرّجال و هي قوله رحمه اللّه و كان والده يعني العلّامة قدّس اللّه روحه فقيها محقّقا مدرّسا عظيم الشّأن فليلاحظ.

ثمّ انّ من جملة مناسبات المقام إيراد عبارة للعلّامة في كتاب «كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام» في باب أخباره بالمغيبات و هي هكذا: و من ذلك اخباره عليه السّلام بعمارة بغداد، و ملك بني العباس، و ذكر أحوالهم، و أخذ المغول الملك منهم، رواه والدي رحمه اللّه، و كان ذلك سبب سلامة أهل الحلّة و الكوفة و المشهدين الشّريفين من القتل، لأنّه لمّا وصل السّلطان هلاكو إلي بغداد قبل أن يفتحها هرب أكثر الحلّة إلي البطايح إلّا القليل، فكان من جملة

1- له ترجمة في: امل الآمل 2: 350، تنقيح المقال 3: 336، الفوائد الرضوية 717

القليل والدي رحمه اللّه، و السيّد مجد الدّين بن طاوس، و الفقيه بن أبي العرفاء.

جمع رأيهم علي مكاتبة السّلطان بأنّهم مطيعون داخلون تحت الإيليّة، و أنفذوا به شخصا أعجميّا؛ فأنفذ السّلطان إليهم فرمانا مع شخصين أحدهما يقال له:

نكلة، و الآخر يقال له علاء الدّين، و قال لهما قولا لهم: إن كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون إلينا، فجاء الأميران، فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال إليه؛ فقال والدي رحمه اللّه إن جئت وحدي كفي، فقالا نعم؛ فاصعد معهما، فلمّا حضر بين يديه، و كان ذلك قبل فتح بغداد و قبل قتل الخليفة، قال له: كيف قدمتم علي مكاتبتي و الحضور عندي قبل أن تعلموا بما ينتهي إليه أمري و امر صاحبكم، و كيف تأمنون أن يصالحني و رحلت عنه، فقال والدي إنّما اقدمنا علي ذلك لأنّا روينا عن أمير المؤمنين علّي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال في خطبته الزّوراء: و ما أدريك ما الزّوراء، أرض ذات أثل يشيّد فيها البنيان، و تكثر فيها السكّان، و يكون فيها مهادم و خزّان، يتّخذها ولد العبّاس موطنا، و لزخرفهم مسكنا؛ تكون لهم دار لهو و لعب يكون بها الجور الجائر، و الخوف المخيف، و الأئمّة الفجرة؛ و الأمراء الفسقة، و الوزراء الخونة، تخدمهم أبناء فارس و الرّوم لا يأمرون بمعروف إذا عرفوه، و لا يتناهون عن منكر اذا نكروه، تكتفي الرّجال منهم بالرّجال، و النّساء بالنّساء، فعند ذلك الغمّ العميم، و البكاء الطّويل، و الويل و العويل، لأهل الزّوراء من سطوات التّرك، و هم قوم صغار الحدق، وجوههم كالمجال المطرّقة، لباسهم الحديد، جرد مرد، يقدمهم ملك يأتي من حيث بدا ملكهم، جهوريّ الصوت، قويّ الصّولة، عالي الهمّة، لا يمر بمدينة إلّا فتحها، و لا ترفع عليه راية إلّا يكشفها، الويل الويل لمن ناواه، فلا يزال كذلك حتّي يظفر، فلمّا وصف لنا ذلك، و وجدنا الصّفات فيكم رجوناك، فقصدناك؛ فطيب قلوبهم و كتب لهم فرمانا لهم باسم والدي رحمه اللّه يطيب فيه قلوب أهل الحلة و أعمالها،. و الأخبار

الواردة في ذلك كثيرة إنتهي، و لم أتحقّق إلي الآن انّ من هما الرّجلان ذكرهما العلّامة من الجمع القليل مع والده الجليل فليلاحظ إنشاء اللّه.

و قد يظهر من تضاعيف كتب الإجازات و الرّجال انّ معظم قراءة ولده العلّامة اعلي اللّه تعالي مقامه في الفقه و الأصول كان عليه، كما انّ روايته المشهورة أيضا مستندة إليه.

بل يظهر من كتاب أجوبة العلّامة لأسئلة السيّد المهنّا قدّس سره غاية فضل الرّجل و تقدّمه في كثير من العلوم، كما أنّه يقول في جواب مسألته الّتي فيها يقول ما يقول سيّدنا في الأمة إذا كانت مشتركة بين جماعة فاحلّوا وطئها لواحد منهم، هل تحلّ أم لا؟ او إن حلّت له هل تحلّ له بامرين ملك و تحليل أم بأمر واحد؟ الجواب:

اختلف علماؤنا في حلّ هذه الأمة، و الأقوي إباحتها؛ و كنت قد رأيت والدي قدّس اللّه روحه في النّوم بعد وفاته و أنا قاعد بين يديه، و هو يبحث لنا علي نهج ما كان في حياته، فبحث عن هذه المسألة، و نقل الخلاف و ذكر انّ السيّد المرتضي رحمه اللّه منع منه إباحتها، و الشّيخ الطّوسي رحمه اللّه أجاز وطئها، فقلت: الحقّ قول المرتضي، فقال: لم؟ فقلت: لأنّ سبب البضع لا يتبعّض، فلا يقال زوجتك أو انكحتك بعض هذه الجارية، و يكون الباقي مباها بالملك، فقال رحمه اللّه هذا غلط نحن لا نقول إذا ملك بعضها يحرم بعضها و يحل بعضها بل لو كان فيها لغيره أقلّ جزء منها كانت بأسر ها حراما، فيكون التّحليل مبيحا للجميع لا للبعض. هذا أو نحوه صورة المنام.

750- يوسف بن احمد بن ابراهيم البحراني

العالم الرباني و العالم الانساني شيخنا الافقه الاوجه الاحوط الاضبط يوسف بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور الدرازي البحراني(1)

صاحب «الحدائق الناضرة» و «الدّرر النّجفيّة» و «لؤلؤة البحرين» و غير ذلك من التصانيف الفاخرة الباهرة الّتي تلذّ بمطالعتها النّفس؛ و تقرّ بملاحظتها العين، لم يعهد مثله من بين علماء هذه الفرقة النّاجية في التخلّق بأكثر المكارم الزّاهية، من سلامة الجنبة و استقامة الدربة، و جودة السّليقة، و متانة الطّريقة، و رعاية الإخلاص في العلم و العمل؛ و التخلي بصفات طبقاتنا الاوّل، و التخلّي عن رذائل طباع الخلف الطّالبين للمناسب و الدّول؛ و العجب من سمّينا العلّامة المروّج كيف أنكر علي سير هذا الرّجل الجليل في زمن حياته و شدّد الملامة و التبخيل علي من حضر في مجلس إفاداته، بحيث قد نقل: أنّ ابن أخته الفاضل صاحب «رياض المسائل» كان من خوفه يدخل علي ذلك الجناب سرّا و يقرأ عليه ما كان يقرأ عليه ليلا و متخافتا لا جهرا.

و إن كان سمّينا الآخر و سيّدنا الفقيه المعاصر عامله اللّه بفضل ما لديه و ملأ من سوابغ نعمه يديه، شافهني أيضا بمثل هذه المخادشة عليه؛ و المناقشة في اتقان ما سبق من الكتاب الكبير المنتسب إليه و ذلك فيما رأيناه ظاهرا من جهة بينونة طريقته لطريقة المجتهدين و عدم موافقته معهما في تربيع الأدلّة، كما هو الحقّ المتين، و لا يزالون مختلفين إلّا من رحم ربّك، و لذلك خلقهم و تمّت كلمة ربّك لاملأنّ

1- له ترجمة في: الذريعة 1: 265، ريحانة الادب 3: 360، شهداء الفضيلة 316، لؤلؤة البحرين 442، المستدرك 3: 395، مصفي المقال 506، منتهي المقال 374، هدية العارفين 2: 569 و انظر مقدمة« الحدائق الناضرة».

جهنّم من الجنّة و النّاس أجمعين، هذا.

و من جملة من تعرّض لذكر أحوال هذا الرّجل علي سبيل التّفصيل؛ هو الشّيخ الفاضل الجليل أبو علي الرجالي الحائريّ، المتّسم بمحمّد بن إسماعيل، فانّه قال في كتابه الموسوم «بمنتهي المقال في احوال الرّجال» بعد التّرجمة له بمثل ما ذكر في هذا المجال؛ هو من قرية الدّراز إحدي قري البحرين، عالم فاضل متبحّر ماهر متتبّع محدّث ورع عابد صدوق ديّن من أجلّة مشايخنا المعاصرين، و أفاضل علمائنا المتبحّرين، كان أبوه الشّيخ أحمد من أجلّة تلامذة شيخنا الشّيخ سليمان الماحوزيّ، و كان عالما فاضلا محقّقا مدقّقا مجتهدا صرفا، كثير التّشنّيع علي الأخباريين؛ كما صرّح به ولده شيخنا المذكور في اجازته الكبيرة المشهورة.

و كان هو قدّس سرّه أوّلا أخباريّا صرفا، ثمّ رجع إلي الطّريقة الوسطي، و كان يقول انّها طريقة العلّامة المجلسّي غوّاص «بحار الأنوار» مولده كما ذكره في اجازته المذكورة في السّنة السّابعة بعد المأة و الألف في قرية الماحوز إحدي قري البحرين؛ و اشتغل و هو صبّي علي والده طاب ثراه، ثمّ علي العالم العلّامة الشّيخ حسين الماحوزي، و كان عالما عاملا فاضلا كاملا مجتهدا صرفا، حكي الأستاد العلّامة دام علاه أنّه كان كثير الطّعن علي الاخباريّين، و يقول: الأخباريّون هم الّذين يقولون ما لا يفعلون، و يقلّدون من حيث لا يشعرون، و علي الشّيخ أحمد بن- عبد اللّه البلاديّ و غيرهما من علماء البحرين، و بقي مدّة مشتغلّا بالتّحصيل، ثمّ سافر إلي حجّ بيت اللّه الحرام، و زيارة رسوله عليه و آله افضل الصّلاة و السّلام؛ ثمّ رجع إلي القطيف، و بقي بها مدّة مشتغلا بالتّحصيل، و بعد خراب البحرين و استيلاء الاعراب و غيرهم من الفجرة النّصّاب عليها فرّ الي ديار العجم، و قطن برهة في كرمان، ثمّ في شيراز و توابعها من الإصطهبانات، مشتغلّا بالتّدريس و التّأليف، ثمّ سافر إلي العتبات العاليات، و جاور في كربلا شرّفها اللّه، و اشتغل بابزار المصنّفات مواظبا

علي العبادات، ملاوما علي الطّاعات، إلي أن أدركه الأجل المحتوم، و نزل به القضآء الملزوم، فجاور في تلك الحضرة العلية المجاورة الحقيقيّة.

له قدّس سرّه من المصنّفات كتاب «الحدائق النّاضرة في احكام العترة الطّاهرة» و هو كتاب جليل لم يعمل مثله جدّا، فيه جميع الأقوال و الأخبار الواردة عن الأئمّة الأطهار، إلّا انّه طاب ثراه لميله إلي الأخباريّة كان قليل التعلّق بالإستدلال بالأدلّة الأصوليّة الّتي هي امّهات الادلّة الفقهيّة، و عمدة الادلّة الشّرعيّة، خرج منه جميع العبادات الّا كتاب الجهاد؛ و أكثر المعاملات؛ إلي أواخر كتاب الطّلاق، و اعرض عن ذكر كتاب الجهاد لقلّة النّفع المتعلّق به الآن، و ايثارا لصرف الوقت فيما هو أهمّ تبعا لبعض علمائنا الأعيان؛ و كتاب «سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد» و الردّ عليه في شرحه لنهج البلاغة، ذكر في أوّله مقدّمة شافية في الإمامة، تصلح أن تكون كتابا مستقلّا، ثمّ ذكر فيه كلامه في الشّرح المذكور ممّا يتعلّق بالإمامة و الخلافة و أحوال الصّحابة و الردّ عليه، خرج منه المجلّد الاوّل، و قليل من الثّاني، كتاب «الشّهاب الثّاقب في بيان معني النّاصب» و ما يترتّب عليه من المطالب، كتاب «الدّرر التجفيّة من المتلقطات اليوسفيّة» و هو كتاب جيّد جدّا، مشتمل علي علوم و مسائل و فوائد و رسائل، جامع لتحقيقات شريفة و تدقيقات لطيفة؛ كتاب «النّفحات الملكوتيّة في الردّ علي الصوفيّة» ذكر فيه جملة من ترهّاتهم و شطرا من خرافاتهم، و عدّ منهم المولي محسن الكاشاني و نقل عنه مقالات قبيحة و عقايد غير مليحة؛ و ردّها كتاب «تدارك المدارك فيما هو غافل عنه و تارك» و هو حاشية علي الكتاب المذكور؛ خرج منه مجلّد مشتمل علي كتاب الطّهارة و الصّلاة.

ثمّ عدّ بعد ذلك عدّة كتب و رسائل اخر هي كتاب «اعلام القاصدين الي مناهج اصول الدّين» و كتاب «معراج التنبيه في شرح من لا يحضره الفقيه» كتاب «الخطب للجمعات و الأعياد» كتاب «جليس الحاضر و انيس المسافر» يجري مجري

الكشكول «اجوبة المسائل البحرانيّة» «رسالة في مناسك الحجّ» «رسالة في افضليّة التّسبيح في الرّكعتين الأخيرتين» «رسالة في تحقيق معني الإسلام و الإيمان» «رسالة في انفعال الماء القليل بالنّجاسة» ردّا علي المولي محسن الكاشي «رسالة في إتمام الصّلاة في الحرم الأربعة» «رسالة في الردّ علي السيّد الداماد في القول بعموم المنزلة في الرّضاع» «رسالة في المنع عن الجمع بين الفاطميّين» و هي الّتي كتب في ردّها استادنا البهبهانّي رسائل متعدّدة و كذا ولد الاستاد و بعض آخر من المشايخ الازكياء، «رسالة في الصّلاة متنا و شرحا» و أخري منتخبة منها، و أخري في احكام الميراث، «اجوبة المسائل الشّيرازيّة» «اجوبة المسائل البهبهانيّة» «أجوبة المسائل الكازرونيّة» إجازة كبيرة مبسوطة موسومة «بلؤلؤة البحرين في الاجازة لقرّتي العينين» كتبها رحمه اللّه لابني أخويه الشّيخ خلف و الشّيخ حسين و هي مشتملة علي ذكر اكثر علمائنا و أحوالهم و مؤلّفاتهم و مدّة اعمارهم و وفياتهم من زمانه إلي زمان الصّدوقين و الكليني، ثمّ قال الي غير ذلك من فوائد و رسائل و إجازات و أجوبة مسائل.

توفّي رحمه اللّه في شهر ربيع الاوّل من السنّة السادسة و الثّمانين بعد المأة و الألف، و تولّي غسله المقدّس التّقي الشّيخ محمّد عليّ الشّهير بابن سلطان، و هو ممّن تلمّذ عليه و تلميذه الآخر المغفور المرحوم الحاجّ معصوم، و صلّي عليه الأستاد العلّامة و اجتمع خلف جنازته خلق كثير و جمّ غفير؛ مع خلوّ البلاد من أهاليها، و تشتت شمل ساكنيها، لحادثة نزلت بهم في ذلك العام، من حوادث الأيّام الّتي لا يتنم و لا ينام انتهي.

و مراده بالحادثة المذكورة هي قضيّة الطّاعون الشّديد الواقعة في عين تلك السّنة بأرض العراق، و من المسموع انّ قرار تلك الارض المقدّسة غالبا الإبتلاء بهذه البلية الجارفة علي رأس كلّ قرن من القرون، حتي انّ الفاصلة فيها في الغالب ثلاثون سنة

كاملة بين كلّ طاعون، نعوذ باللّه من غضب اللّه علي الّذين يسمعون و لا يعون، و يدّعون العبودية و لا يدعون.

ثمّ انّ من جملة من تعرّض لترجمة هذا الشّيخ المنتقل بالجمال المعنوي و الصوريّ، هو تلميذ تلميذه المحدّث المتعصّب المتنصب النّيسابوري، فأنّه قال في كتاب رجاله الكبير عند بلوغ كلامه إلي تسمية هذا البارع النّحرير، كان فقيها محدّثا ورعا، له كتب كثيرة، أشهرها كتاب «الحدائق النّاضرة» في الفقه و كتاب «الدرّر النجفية» في النّوادر، يروي عن جماعة كما ذكره في رسالة «لؤلؤة البحرين» منهم المولي: محمّد الجيلاني، معني به المتوطّن في نشأتيه بالمشهد المقدّس الطوسي، و الأخذ سنده بل كلّ ما لديه عن العلّامة السمي المجلسيّ قدس سرّه القدّوسي.

و يروي عنه جماعة منهم: سيدنا المبرور الأميرزا محمّد مهديّ الشّهرستانيّ و شيخنا المحدّث الورع عليّ بن موسي البحرانّي، ولد سنة سبع و مأة بعد الالف، و توفّي مجاورا بمشهد الحسين عليه السّلام سنة سبع و ثمانين و مأة بعد الألف، و دفن قريبا من الشّهداء، روينا عن عدّة عنه صحّ أقول ارّخ وفاته بعض الأدباء و كان مصراع تاريخه قرحت قلب الدّين بعدك يوسف انتهي.

و أقول صاحب هذا النّظم هو السيّد السّند السيد محمّد المنسوب إلي السيّد زين زيّنه اللّه بلباس التّقوي، و مطلعه:

يا قبر يوسف كيف اوعيت العلي

و كنّفت في جنبيك ما لا يكتف

قامت عليه نوائح من كتبه

تشكو الظّليمة بعده تأسّف

كحدائق العلم الّتي من زهرها

كانت انامل ذي البصائر تقطف

في تسعة أبيات آخر أواخرها الثّلاثة:

مذغبت من عين الأنام فكلّنا

يعقوب حزن غاب عنه يوسف

فقضيت واحد ذا الزّمان فارخّوا

قرحت قلب الدّين بعدك يوسف

هـذا و من جملـة من يروي عن هـذا أيضا بالإجازة هو الفاضل المحقق العلّامـة المولي محمّد مهديّ النّراقي، و سـمّياه المتفرّدان العلامة الطّباطبائي، و الشّيخ محمّد مهدي الفتونّي.

و منهم الشّيخ الأجلّ الأمجد أحمد بن الشـيخ حسن بن الشّيخ عليّ بن خلف الدّمستانّي، الّذي هو شيخ رواية الشّيخ أحمد بن زين الدّين العارف المتبحّر البحراني، و منهم السـيّد المتورّع الفاضل العالي السّند الأمير عبـد الباقي بن الحبر البارع المعتمـد الإمير محمّد حسـين الحسـيني الأصـفهانّي، ابن بنت سـمّينا العلامة المجلسـيّ الثّاني، كما زبره بعض مجازيه في الرّواية من سلالة أوّل المجلسيّن في كتاب له رسـمه في ضـبط خلاصة ما رقمه صاحب ترجمة في كتاب «لؤلؤة البحرين» ذاكرا فيه أيضا في ذيل ترجمته لنفس الرّجل ضوعف في الجنان رفعته مـا صورته و كـانت ولاـدة الفاضل العلّامـة النحرير الفهّامـة الشـيخ يوسف بن أحمـد بن ابراهيم البحرانّي المـذكور، و مؤلّف كتاب «الحدائق» المجاور في أرض كربلا حيّا و ميّتا قدس سـرّه في شـهور السنّة السابعة بعد المأة و الألف و وفاته في شهور سنة ستّ و ثمانين و مأة، و أظن شـهر وفاته الرّبيع الاوّل، كان فاضـلا عالما محقّقا نحريرا مسـتجمعا للعلوم العقليّـة و النقليّـة، حشـره اللّه تعالي مع من دفن في جواره صلوات اللّه عليه انتهي كلامه.

و قـد تقـدّم منا الكلام علي ترجمـة بلاد البحرين في ذيل ترجمـة أفضل علمائها الشّيخ أحمـد بن محمد بن يوسف المتوفّي هو أيضا ببلية طاعون العراق، في سنة ألف و مأة و اثنتين، مع اخوين آخرين له جليلين صالحين.

باب ما اوله الياء المثناة التحتانية من سائر اطباق الفريقين

751- يحيي بن زياد بن عبد اللّه «الفرّاء»

امام ائمة النحاة و اللغويين و القراء ابو زكريا يحيي بن زياد بن عبد اللّه بن مروان الديلمي النحوي الملقب بالفراء(1)

قال جلال الدّين السّيوطي في كتاب طبقات النحاة المسمّاة ب «بغية الوعاة»: كان أعلم الكوفيّين بالنحو بعد الكسائي. أخذ عنه و عليه اعتمد، و أخذ عن يونس، و أهل الكوفة يدّعون انّه استكثر عنه، و أهل البصرة يدفعون ذلك، و كان يحبّ الكلام، و يميل إلي الإعتزال، و كان متديّنا متورّعا علي تيه و عجب و تعظّم، و كان زائد العصبيّة علي سيبويه و كتابه تحت رأسه، و كان يتفلسف في تصانيفه و يسلك ألفاظ الفلاسفة، و كان اكثر مقامه ببغداد فاذا كان آخر السنة أتي الكوفة فأقام بها اربعين يوما يفرق في اهله ما جمعه و كان شديد المعاش لا يأكل حتّي يمسّه الجوح؛ و جمع مالا خلفه لإبن له شاطر صاحب

1- له ترجمة في: الانساب 420، البداية و النهاية 10: 261، بغية الوعاة 2: 333، تاريخ بغداد 14: 338 تاسيس الشيعة 69، تذكرة الحفاظ 1: 338، تقريب التهذيب 2: 247، تهذيب التهذيب 11: 212، رياض العلماء خ، ريحانة الادب 4: 314، شذرات الذهب 2: 19 طبقات القراء 2: 371، العبر 1: 354، الفهرست 66، الكني و الالقاب 3: 18، اللباب 2: 198، المعارف 545، معجم الادباء 7: 276، النجوم الزاهرة 2: 185، نور القبس 301 هدية العارفين 2: 514، وفيات الاعيان 5: 225.

سكـاكين، و أبوه زيـاد هو الأقطع قطعت يـده في الحرب مع الحسـين بن عليّ؛ و كان مولي لأبي ثروان، و أبو ثروان مولي بني عبس صـنف الفرّاء «معاني القرآن» «البهيّ فيما يلحن فيه العامّـة» «اللّغات» «المصادر في القرآن» «الجمع و التّثنية في القرآن» «آلة الكتاب» «النوادر» «المقصور و الممدود» «فعل و افعل» المذكّر و المؤنّث» «الحدود» يشتمل علي ستة و أربعين حدّا في الاعراب، و له غير ذلك.

مات بطريق مكّة سـنة سـبع و مأتين عن سـبع و ستين سـنة، قال سـلمة بن عاصم، دخلت عليه في مرضه و قد زال عقله، و هو يقول ان نصبا فنصبا و إن رفعا فرفعا، روي له هذا الشّعر قيل و لم يقله غيره:

لن تراني لك العيون بباب

ليس مثلي يطيق ذلّ الحجاب

يا أميرا علي جريب من الار

ض له تسعة من الحجاب

جالسا في الخراب يجب فيه

ما رأينا أمانه في خراب

انتهي و مراده بالحسـين بن عليّ هو ابن عليّ بن الحسن المثلث المقتول بالفخ و كان آخر دعاة الزّيديّة؛ خرج في دولة المهدي العبّاسـي، و قاتـل فقتل في الموضع المـذكور، و هو علي رأس فرسـخ من مكّـة المعظّمـة، و حمل رأسه إلي المهـديّ و فيه يقول دعبل الخزاعيّ الشّاعر المشهور في تائيّته، و قد قرأها علي أبي الحسن الرّضا عليه السّلام:

قبور بكوفان و- اخري بطيبة

و أخري بفخ نالها صلواتي

هـذا ثمّ إنّ هـذا الرّجل غير أبي زكريّا يحيي بن أحمـد الفارابي الّـذي هو أيضا أحـد الأئمّة المتقنين في اللّغة و له أيضا كتاب «المصادر في اللّغة» كما في «البغية» فليتفطن و لا يغفل

752- يحيي بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي النحوي

الشيخ المتقدم الاوحد ابو محمد يحيي بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي النحوي المقري اللغوي مولي بني عدي بن مناة(1)

تقدّم ذكره بالمناسبة في ذيل ترجمة سمّي ولد ولده الفضل بن محمّد بن عليّ القضباني أبي القاسم النّحوي، مع الإشارة إلي جملة من مصنّفاته، و قليل من أخباره و حكاياته، و لكننّا لمّا وعدنا ثمّة أن نؤمي إلي تراجم جماعة من أولاده العلماء اليزيديّين اللّغويين في ضمن ترجمة حافده النّبيل العلّامة أبي عبد اللّه محمّد بن العباس بن محمّد بن أبي محمّد المذكور، في باب المحامدة من هذا الكتاب، ثمّ بدالنا في عمل ذلك الإستطراد للباب، و رأيت الأنسب تأخير ترجمة أبي عبد اللّه المذكور، إلي هذا المآب، لانّه مرصد أبي قبيلتهم المصدر لهؤلاء الأقطاب، حقّ علينا أن نوفّي هنا بما وعدنا و نذكر في ذيل ترجمة هذا الجدّ الأعلي ترجمة ولده الأرشد أبي عبد اللّه، ثمّ نتبعهما بالإشارة إلي سائر فضلاء هذه السّلسلة العالية، تتميما للعائدة إلي عباد اللّه، فنقول أوّلا في جهة إشتهار هذه الّنسبة بالنّسبة إلي جميع فضلاء هذه العصبة، انّها كما ذكره صاحب «البغية» اشتغال هذا الرّجل الأوّل منهم في أوّل الوهلة بتربية أولاد يزيد بن منصور الحميري الحاكم علي الكوفة الي البصرة، و ان انتقل بعد ذلك إلي خدمة عتبة هارون الرّشيد، و عيّن لتربية ولده المأمون علي وجه يريد.

1- له ترجمة في: اخبار النحويين للسيرافي 40، الاغاني 18: 72، الانساب 600، بغية الوعاة 8: 340، تاريخ بغداد 14: 147، خزانة الادب 4: 426، ريحانة الادب 6: 394، طبقات الشعراء لابن المعتز 273، طبقات القراء 2: 375، الفهرست 50، اللباب 3: 308، مرآة الجنان 2: 3، المعارف 544، معجم الادباء 7: 289، النجوم الزاهرة 2: 173؛ وفيات الاعيان 51، 23.

ثمّ انّا نقول في مرحلة ما وعدناه من ترجمة أحوال محمّد بن العبّاس اليزيديّ الّذي هو نافلة صاحب العنوان: قال ابن خلّكان المورّخ في ذيل هذه المرحلة من كتابه الموسوم ب «وفيات الأعيان» كان اماما في النّحو و الأدب، و نقل النّوادر و أخبار العرب، حدّث عن عمّه عبيد اللّه، و عن أبي الفضل الريّاشي، و ثعلب و غيرهم، و قال الخطيب كان رواية للأخبار و الآداب، مصدّقا في حديثه، روي عنه أبو بكر الصّولي في آخرين، و استدعي في آخر عمره لتعليم أولاد المقتدر؛ فلزمهم.

له من الكتب «مختصر النّحو» «الخيل» «مناقب بني العبّاس» «اخبار اليزيديين» مات كما قال المرزبانيّ سنة ثلاث عشر و ثلاثمأة انتهي.

و قد كان جدّ هذا الرّجل الّذي هو ولد صاحب العنوان، و سمّي نفسه و كنيّه أيضا، من جملة أهل الأدب و العلم بالقرآن و اللّغة شاعرا مجيدا، مدح الرّشيد، و أدّب المأمون، و هو أسنّ ولد أبيه، مات بمصر لمّا خرج إليها مع المعتصم، كما عن «تاريخ الخطيب».

و كان أيضا من جملة فضلاء هذه السّلسلة ابراهيم بن يحيي بن المبارك ابو اسحاق بن ابي محمّد البصريّ البغداديّ، و النّحوي بن النّحويّ، عمّ والد صاحب العنوان، و كان كما عن التّاريخ المذكور قد سمع أباه يحيي، و أبا زيد اللّغوي، و عبد الملك الأصمعّي، و روي عنه أخوه إسماعيل، و إبنا اخيه أحمد و عبيد اللّه، ابنا محمّد بن يحيي.

و له من المصنّفات كتاب «ما اتّفق لفظه و اختلف معناه» ابتدأ فيه و هو ابن سبع عشرة سنة، و لم يزل يعمل فيه إلي أن أتت عليه ستّون سنة، و به يفتخر اليزيديّون، و كتاب «مصادر القرآن» و كتاب «النّقط و الشّكل» و كتاب «المقصور و الممدود، و غير ذلك.

و حضر هذا الرّجل مرة عند المأمون الرّشيد و عنده يحيي بن اكثم القاضي، و

همّ علي الشّراب فقال له يحيي يمازحه ما بال المعلّمين يلوطون بالصّبيان؟ فرفع إبراهيم رأسه فاذا المأمون يحرّش علي العبث به، فغاضه ذلك، و قال أمير المؤمنين أعلم خلق اللّه بهذا، فانّ أبي أدّبه، فقام المأمون من مجلسه مغضبا، و رفعت الملاهي، فأقبل يحيي علي إبراهيم فقال: أتدري ما خرج من رأسك أني لأري هذه الكلمة سببا لأنقراضكم يا آل اليزيديّ، قال إبراهيم فزال عنّي السّكر و كتبت إلي المأمون:

أنا المذيب الخطّاء و العفو واسع

و لو لم يكن ذنب لما عرف العفو

سكرت فأبدت منّي الكأس بعض ما

كرهت و ما إن يستوي السّكر و الصّحو

في أبيات آخر فرضي و عفي عنه، و وقع علي ظهر أبياته:

إنّما مجلس النّدامي بساط

للموداة بينهم وضعوه

فإذا ما انتهوا إلي ما أرادوا

من حديث و لذّة رفعوه

و مات ابراهيم هذا سنة خمس و عشرين و مأتين.

ثمّ انّ من جملة اولئك الأدباء الأعيان هو أحمد بن أبي عبد اللّه الأول الّذي ولد صاحب العنوان و يدعي هذا بأبي جعفر اليزيديّ العدويّ النّحوي، و كان من أماثل أهل بيته في العلم، راويه شاعرا مقرئا قدم دمشق، و توجّه غازيا للرّوم، روي عنه أخوه عبيد اللّه و الفضل و مات سنة ستّين و مأتين و له بيت يجمع معجمات الحروف و هو:

و لقد شجتني طفله برزت ضحي

كالشّمس خثماء العظام بذي القضا

كذا نقل عن تاريخ ابن عساكر الشّامي، و ليس ما نقل عنه من البيت الجامع لمعجمات الحروف بأمر عجيب، و لا بنمط مشكل غريب؛ كما لا يخفي ذلك علي

اللّبيب الأديب، بل العجب كلّ العجب هنا ما اتّفقت عليه نسخ الشّرح الكبير في اوّل كتاب الطّهارة من نسبة تفسير لفظ الطّهور الواقع في القرآن بالطّاهر المطهّر إلي جماعة من اللّغويّين الأعاظم، منهم التّرمذيّ مع انّ المراد به هو اليزيديّ المذكور، و ليس التّرمدي بالتّاء المثنّاة التحتانيّة و الرّاء و الميم بين علماء الجمهور إلّا لقب أبي عيسي محمّد بن عيسي بن سورة؛ أحد أرباب صحاحهم الستّة المشهورة، و المتوفّي ببلدة ترمذ في سنة تسع و سبعين و مأتين من الهجرة.

753- يحيي بن معط بن عبد النور الزواوي المغربي

الشيخ ابو الحسن زين الدين يحيي بن معط بن عبد النور الزواوي المغربي الحنفي(1)

صاحب الفيّة النّحو الّذي يشير إليها ابن مالك الطّائي في مفتتح كتاب «الفيّة» الأليف المشهور، ذكره صاحب «بغية الوعاة» فقال بعد التّرجمة له بأمثال هذه النّسب و السمّات: كان إماما مبرزا في العربيّة، شاعرا محسنا، قرأ علي الجزوليّ، و سمع من ابن عساكر، و اقرأ النّحو بدمشق مدّة، ثمّ بمصر؛ و تصدّر بالجامع العتيق، و حمل النّاس عنه و صنّف «الألفّية في النّحو» «و الفصول» له، ولد سنة أربع و ستّين و خمسمأة، و مات في سلخ ذي القعدة سنة ثمان و عشرين و ستّمأة بالقاهرة، دفن من الغد علي شفير الخندق قريبا من تربة الإمام الشّافعيّ، و قبره هناك ظاهر، و من شعره:

قالوا تلقّب زين الدّين فهو له

نعت جميل به قد زيّن الأمناء

1- له ترجمة في: البداية و النهاية 13: 129، بغية الوعاة 2: 344، تاريخ ابن الوردي 2: 157، الجواهر المضيئة 2: 214، معجم الادباء 7: 292، مرآة الجنان 4: 66 وفيات الاعيان 5: 243.

فقلت لا تعذلوه إنّ ذا لقب

وقف علي كلّ نجس و الدّليل أنا

انتهي، و قال أيضا في ذيل ترجمة الإمام أبي بكر بن عمر بن عليّ بن سالم الملقّب رضيّ الدّين القسطنطينيّ النّحوي الشّافعيّ، قال صلاح الدّين الصّفدي: ولد سنة سبع و ستّمأة، و نشأ بالقدس، و أخذ العربيّة عن ابن معط و ابن الحاجب، و تزوّج ابنته ابن معط، و كان من كبار أئمّة العربيّة بالقاهرة إلي آخر ما ذكره

و تقدّم في تضاعيف كتابنا هذا بيان جماعة شرحوا كتاب «ألفيّة ابن معط» المذكور مثل ما تقدّمت في ذيل ترجمة ابن النّاظم الإشارة إلي جماعة أخري من شرّاح كتاب ألفيّة أبيه المتقدّم المشهور و هذه الطّريقة الرّايقة في سياق التأليف و التّدوين من جملة حصائص هذه المجموعة الفائقة علي سائر الكتب و الدوّاوين.

754- يحيي بن شرف بن مري النواوي الشامي

الامام الفاضل العلامة الفقيه مفتي المسلمين محيي الدين ابو زكريا يحيي ابن شرف بن مري النواوي الشامي(1)

كان من أفاضل الفقهاء و اللّغويّين، و أكابر العلماء و المحقّقين، و له كتب كثيرة في الفقه و اللّغة و غيرهما، منها كتاب له في مختصر نهاية ابن الأثير، و القاموس و غيرهما في مجلّدتين، و منها كتاب «شرح ألفاظ التنبيه» في الفقه، نظير شرح ألفاظ مختصر المزني ايضا في الفقه للفاضل أبي منصور الازهريّ المتقدّم ذكره في باب المحمّدين؛ و هو كتاب نفيس كثير الفائدة للفقيه و غيره، لم يوجد لفظ يستعمله الفقهاء في دواوينهم و يصطلحون عليه في متفرّقات تباينهم إلّا و هو

1- له ترجمة في: ريحانة الادب 6: 265، شذرات الذهب 5: 354 طبقات الشافعية 5: 165(الطبعة الاولي) العبر 5: 312، الكني و الالقاب 3: 272، مفتاح السعادة 1: 398 النجوم الزاهرة 7: 278، هدية العارفين 2: 554

مـذكور في هـذا الكتاب علي ترتيب الأبواب، مع بيان معناه؛ و كشف حقيقته الاولي و الثّانيـة بلا وضع لباب، و كتاب آخر فيه شـرح ألفاظ دقـائق المنهـاج، و الفرق بين ألفـاظه و ألفـاظ المحرّر للامـام الرّافعي أبي القاسم القزويني و كتاب «تهـذيب الأسـماء في أحوال الرّجال و المصـنّفات و العلمـاء و الهـداة» و كتـاب «المسائـلّ المنثورة» في الفقه؛ و كتاب «الرّوضـة» أيضا في الفقه، و كتاب «مهـذّب الأسـماء و اللّغات» في بيان اللّغات المشـكلة علي ترتيب حروف الهجاء و كتاب «الاذكار» في الأدعية و الأوراد؛ و الأحراز و العوذ و الآداب الشّرعيّة و كان نظره فيه أيضا إلي شرح الفاظ المهذّب و «التنبيه» في الفقه للّشيخ أبي اسحاق الشيرازيّ، علي حذو ما كتبه الشيخ أبو المجد إسماعيل بن أبي البركات بن هبة اللّه بن محمّد المعروف بابن باطيش المصـلي في شـرحه علي ألفاظ المهذّب المذكور، و لم اتحقق الي الآن تاريخ وفاته و لا خصوص طبقته (1) إلّا أنّه ينقل عن ابن الأثير الجزريّ كثيرا، و يعبّر عن ابن مالك الطّائي بشيخنا جمال الدّين، و قد أشير إلي شي ء من تراجم أحواله أيضا في ذيل باب أوّل من ذكر حاله في هذا الكتاب فليراجع انشاء اللّه.

755- يحيي بن عبد اللّه «شهاب الدين المقتول»

الشيخ العارف المتأله المبرور المقبول شهاب الدين يحيي بن عبد اللّه المشتهر بالشيخ المقتول

أشـير الي شرذمة من طوائف أحواله في ذيل ترجمة شيخهم الإمام المرضيّ شهاب الدّين السّهروردي، و ذكره أيضا صاحب «حبيب السّير» بتمام التّفصيل و التّهذيب

1- ولد سـنة احدي و ثلاثين و ستمأة و قدم دمشق و حج مع ابيه سنة احدي و خمسين، و لزم الاشتغال ليلا و نهارا، و سمع من الرضي بن البرهان و الزين خالد، و عبد العزيز الحموي و أقرانهم، و ولي مشيخة دار الحديث بعد الشيخ شهاب ابي شامة، و توفي في الرابع و العشرين من رجب بقرية نوي عند اهله.

فمن أراد ذلك، فليراجع كتاب الحبيب؛ فانّ فيما ذكرناه في ترجمة لقيبه المعظّم إليه كفاية للمتفطّن اللّبيب.

756- يعقوب بن اسحاق بن السكّيت النحوي

الشيخ ابو يوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت علي وزن السكين(1)

قال صاحب «البغيـة» كان عالما بنحو الكوفيّين و علم القرآن و اللّغة و الشّعر؛ راوية ثقة، أخذ عن البصـريّين و الكوفيّين، كالفرّاء و أبي عمر الشّيبانيّ و الأثرم و ابن الأعرابي و له تصانيف كثيرة في النّحو و معاني الشّعر و تفسير دواوين العرب، زاد فيها علي من تقدّمه و لم يكن بعد ابن الأعرابيّ مثله، و حضر مرّة عند ابن الأعرابيّ فحكي شيئا فعارضه يعقوب، و قال من يحكي هذا أصلحك اللّه، قال له ابن الاعرابيّ ما أشدّ حاجتك إلي مع يعرك أذنيه ثمّ يصـفعك، فاطرق يعقوب حتّي سـكن ابن الأعرابيّ، ثمّ قال له ما كان يسـرّني أنّ هذه البادرة بدرت منك إلي غيري، ثمّ لم يتحمّلها؛ و كان معلّما للصّبيان ببغداد، ثمّ أدّب أولاد المتوكّل، قال عبد اللّه بن عبد العزيز و نهيته حين شاورني فيما دعاه إليه المتوكّل من منـادمته، فلم يقبـل قولي و حمله علي الحسـد، و أجـاب بمـا دعي إليه، فبينا هو مع المتوكل في بعض الأيّام إذ مرّ بهما ولـده المعتزّ و المؤيـد، فقال له يا يعقوب: كيف تنسـبني من عليّ بن أبي طالب، و تنسب ابني هـذين من ابنيه؟ فقال قنبر خير منهما، و أثني علي الحسن و الحسين كما هما أهله، و قيل قال و اللّه ان قنبر خادم عليّ خير منك و من ابنيك، فامر الأتراك فداسوا بطنه،

1- له ترجمـة في: البداية و النهاية 10: 346، بغية الوعاة 2: 349، تاريخ بغداد 14: 273، تأسيس الشيعة 155، تنقيح المقال 3: 329، الذريعة 1: 173، ريحانة الادب 7: 569 شذرات الذهب 2: 106 العبر 1: 443، لفلاكة و المفلوكين 136، الفهرست 72، مرآة الجنان 2: 147، مجـالس المؤمنين 1: 555، معجم الادبـاء 7: 300، منتهي المقـال 332، النجـوم الزاهرة 2: 317، نزهـة الالباء 178، هدية العارفين 2: 536، وفيات الاعيان 5: 438.

فحمل فعاش يوما و بعض الآخر، و قيل حمل ميتا في بساط، و قيل أمر بسلّ لسانه من قفاه ففعلوا به ذلك، فمات و ذلك يوم الإثنين لخمس خلون من رجب سنة أربع و أربعين و مأتين، و وجّه المتوكل إلي أمّه ديته ذكر في جمع الجوامع انتهي و قد اختصر كتابه «اصلاح المنطق» الشّيخ أبو المكارم مجد الدّين بن عليّ بن محمّد المطلّب الكاتب المغربي؛ بكتاب سمّاه «الايضاح في اختصار كتاب الاصلاح» و رتّبه علي حروف المعجم، و هو الّذي اختصر كتاب الغريبين للهرويّ و له تصانيف حسان ملاح. هذا.

و قال القاضي ابن خلّكان فيما نقل عن كتابه «وفيات الأعيان» بعد وصف الرّجل بصاحب كتاب «اصلاح المنطق» و غيره: و كان يميل في رأيه و اعتقاده إلي مذهب من يري تقدّم عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و كان يؤدّب أولاد المتوكل، و لمّا كان المتوكّل كثير التّحامل علي عليّ بن أبي طالب و علي ابنيه الحسن و الحسين عليهما السّلام، و كان ابن السكيت من الغالين في محبّتهم و التولي لهم، فبينا هو مع المتوكل يوما إذ جاء المعتزّ و المؤيد، فقال المتوكّل يا يعقوب: ايّهما أحبّ إليك ابناي هذان أم الحسن و الحسين، فقال ابن السكيت و اللّه ان قنبر خادم عليّ عليه السّلام خير منك و من إبنيك؛ فقال المتوكل سلّوا لسانه من قفاه ففعلوا به فمات، و كان ذلك لخمس خلون من رجب سنة اربع و اربعين و مأتين عن ثمان و خمسين سنة انتهي.

و قال صاحب «اللّؤلؤة» قال في «الخلاصة» و «كتاب النّجاشي، يعقوب بن اسحاق السكّيت بالسّين المهملة و الكاف و الياء المنقّطة تحتها نقطتين و التّاء المنقّطة فوقها نقطتين أبو يوسف كان مقدّما عند أبي جعفر الثّاني، و أبي الحسن عليهما السلام، و يختصان به، و له عن أبي جعفر عليهما السّلام رواية و مسائل، قتله المتوكل لأجل التشيّع، و أمره مشهور و كان عالما بالعربيّة و اللّغة ثقة مصدّقا لا يطعن عليه بشي ء و زاد في جش [رجال النجاشي] و كان وجها في علم اللّغة و العربيّة ثقة مصدّق لا يطعن عليه،

و له كتب منها كتاب «اصلاح المنطق» و «كتاب الألفاظ» و «كتاب ما اتّفق لفظه و اختلف معناه» و «كتاب الأضداد» و «كتاب المؤنث و المذكر» و كتاب «المقصور و الممدود» و كتاب «الطّير» و كتاب «النّبات» و كتاب «الوحش» و كتاب «الأرضين و الجبال و الأودية» و كتاب «الأصوات» و «كتاب ما صنّفه في شعر الشّعراء» اخبرنا أبو أحمد عبد السّلام بن الحسين بن محمّد بن عبد اللّه البصريّ قال حدّثنا ابو القاسم عمر بن محمّد الخلال قال حدّثنا ابو عبد اللّه ابراهيم بن غرقة، قال حدّثنا تغلب عن يعقوب (1).

أقول و بهذين الأسنادين و نحوهما نروي جميع مصنّفات هذا الشّيخ انتهي (2) و هو غير يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد اللّه الحضرميّ و لاء البصريّ القاري المشهور، و كان أعلم النّاس في زمانه بالقراءات و العربيّة و كلام العرب و الرّواية و الفقه، فاضلا تقيّا ورعا زاهدا، سرق رداؤه و هو في الصّلاة، و ردّ إليه و لم يشعر لشغله بالصّلاة، و بلغ من جاهه بالبصرة إنّه كان يحبس و يطلق، أخذ عنه خلق كثير، و له قراءة مشهورة به و هي إحدي القراءات العشر؛ و لبعضهم فيه.

أبوه من القرّاء كان و جدّه

و يعقوب في القرّاء كالكوكب الدرّي

تفرّده محض الصّواب و وجهه

فمن مثله في وقته و الي الحشر

ثمّ إنّ من جملة تلامذة ابن السكّيت المذكور و هو ابو بشر النّحوي، الشّاعر المسمي باليمان بن ابي اليمان؛ و هو الّذي نقل في حقّه عن ابن النّجار أنّه من البنديجين، ولد بها و أصله من الأعاجم من الدّهاقين ولد اكمه سنة مأتين و نشأ بالبنديجين و حفظ بها أدبا كثيرا و علما و اشعارا كثيرة، ثمّ خرج إلي بغداد و لقي العلماء و قرأ علي محمّد بن زياد الأعرابّي و أبي نصر صاحب الأصمعيّ و ابن السكيّت، و دخل البصرة فلقي الزيادّي و الرّياشي قيل و كان عارفا باللّغة و له من الكتب «كتاب التنبيه» كتاب «معاني الشّعر» «كتاب العروض»(3)

1- رجال النجاشي 312 طبعة بمبئي.

2- لؤلؤة البحرين

3- بغية الوعاة 2: 352.

757- يوسف بن ابي بكر «سراج الدين السكاكي»

الشيخ الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي الملقب سراج الدين السكاكي(1)

صاحب كتاب «مفتاح العلوم» الّذي يذكر فيه إثني عشر علما من علوم العرب؛ مع انّه من تخوم العجم، تقدم ذكره في ذيل ترجمة كني أبيه عبد اللّه بن أحمد القفّال، باعتبار اشتهاره بعمل الأعاجيب من الصور و الغرائب من المقاليد و الأقفال، قبل تشرّفه بفضيلة الإشتغال و قد كان من جملة علماء دولة السّلطان خوارزمشاه و المعاصرين للخواجه نصير الدّين المحقّق الطوسي رحمه اللّه، و لم أر إلي الآن من تعرّض لذكر مشايخه و تلاميذه، و لا وجه تلقّبه بهذه النّسبة و كأنّها نسبة إلي سكّاك كان في جرثومة أحد من والديه فليلاحظ.

و العجب من ذكره في بعض كتب رجال الأخباريّين بعنوان سراج الدّين يعقوب السكّاكي؛ و إن كان نظير هذا الاشتباه الفاحش في مقامات التّمييز من أعاظم هذه الطّبقات المدّعين للمهارة في هذا العلم العزيز غير عزيز، و اللّه علي كلّ شي ء حفيظ.

و قال السيّد مجد الدّين محمّد الحسيني الفاضل المورّخ المتخلّص بالمجديّ المعاصر لشيخنا البهائي؛ في كتاب «زينة المجالس» في باب حسن ثبات النيّة و استقامة العزيمة؛ ما ترجمته: و الإمام السكّاكي كان من جملة فضلاء الدهر، و العلماء العالية المنزلة و القدر، ماهرا في العلوم العربيّة.

و كان في مبدأ أمره حدّادا فعمل بيده محبرة صغيرة من حديد، و جعل لها قفلا عجيبا، و لم يزد وزن تلك المحبرة و قفلها عن قيراط واحد فأهداها إلي ملك

1- له ترجمة في: بغية الوعاة 2: 364، ريحانة الادب 3: 42، شذرات الذهب 5: 123 الفوائد البهية 231، الكني و الالقاب 2: 316، معجم الادباء 7: 306.

زمـانه، و لمّـا رآه الملك و نـدماء مجلسه الرّفيع لم يزيـدوا علي ترحيب الرّجل علي صـنعته، فاتّفق أنّه كان واقفا في الحضور إذ دخل رجل آخر، فقام الملك إحتراما لذلك الرّجل، و أجلسه في مقامه، فسأل عنه السـكاكّي، فقيل أنّه من جملة العلماء، فتفكّر السكاكيّ في نفسه أنّه لو كان من هذه الطّائفة لكان اتبلغ إلي ما كان يطلبه من الفضل و الشّرف و القبول، و خرج من ساعته إلي المدرسة لتحصيل العلوم؛ و كان إذ ذاك قد ذهب من عمره ثلاثون سـنة، فقال له المدرّس: لعلّك في سنّ لا ينفعك فيه التعلم و أري ذهنك مما لا يساعدك علي أمر الّتحصيل، فلا بـدّ فيما هنالك من الإمتحان، ثمّ أخـذ يعلمه هذه المسألة الّتي هي من اجتهاديّات إمامهم الشّافعي، و قال له: قال الشّيخ: جلد الكلب يطهر بالدباغـة، و جعل يكرّر هـذه العبارة عليه، إن أن بلغ ألف مرّة، ثمّ لمّا جاءه من الغـد طلب منه أن يحاكي درس امسه الّـذي لقّنه ألف مرّة، فقال قال الكلب: جلـد الشّيخ يطهر بالدبّاغـة، فضـحك عنه الحاضـرون، و علّمه الاسـتاد شـيئا آخر، و هكـذا الي أن مضـي من عمر السـكاكيّ في ذلك التّعب في أمر التّحصـيل عشـرة اعوام آخر، فيأس من نفسه بالكليّة، و ضاق خلقه، فخرج إلي البراري و الجبال، فاتّفق أنّه كان يتردّد يوما في شـعب الجبال، إذ وقع نظره إلي قليل من الماء يتقاطر من فوقه علي صخرة صمّاء؛ و قد ظهر فيها ثقبة من اثر ذلك التّقاطر علي عهـد بعيـد، فاعتبر من نفسه بهـذه الكيفيّـة، و قال ليس قلبك بأقسـي من هذه الحجرة، و لا خاطرك بأصـلب منها، حتّي لا يتأثّر بمراقبة التّحصـيل، و رجع ثانيا إلي المدرسة بعزمه الثّابت، و تصمم في الأمر إلي أن فتح اللّه عليه أبواب العلوم و المعارف و الأفنان؛ و حاز قصب السّبق علي جميع الأمائل و الأقران، عن العظماء و الأعيان (1)

ثمّ ذكر صاحب «الزينة» حكاية اخري واقعة بينه و بين عميد جيش وزير جغتاي بن خان بن چنگيز خان، و منه ايضا يظهر طبقة الرجل و ان كنا قد ذكرنا في السابق ان تاريخ

1- زينة المجالس 584

وفاته سنة ستّ و عشرين و ستّمأة، و كان ذلك في شهر رجب المرجّب، كما وجدناه في موضع آخر فليلاحظ، انشاء اللّه.

و قال بعض علمائنا المتأخرين: علم الطّلسمات علم يتعرّف منه كيفيّة تمريخ القوتني لغالبة الفعّاله بالسّافلة المنفعلة، ليحدث عنبا أمر غريب في عالم الكون و الفساد، و اختلف في معني طلسم علي أقوال ثلاثة الاوّل: أن الطلّ بمعني الأثر، و المعني أثر اسم، الثّاني انّه لفظ يونانيّ معناه عقدة لا تنحل، الثّالث أنّه كناية عن مقلوب اسمه أعني مسلّط، و علم الطّلسمات أسهل تناولا من علم السّحر، و أقرب مسلكا، و للسّكاكيّ فيه كتاب جليل القدر عظيم الخطر.

758- يوسف بن عبد اللّه «ابن عبد البرّ»

الشيخ ابو عمر يوسف بن عبد اللّه بن محمد بن عبد البر القرطبي الاندلسي المعروف بابن عبد البر(1)

صاحب كتاب «الإستيعاب» في بيان ترجمة الآل و الأصحاب، كان حافظ ديار المغرب، سنيّا أشعريّا متعصّبا ناصبيا؛ بل قيل و يظهر من مطاوي كتابه «الإستيعاب» و إشارات بعض أعاظم الأصحاب، أنّه كان من جملة غرائب النّصاب، و عجائب المعاندين مع آل محمّد الأجلّة الأطياب، نظير أبي محمّد بن أعثم الكوفي المورّخ المشهور، فقد نقل من شدة نصبه و عداوته أنّه يقول في كتاب الفتوح، بعد إيراده لأحاديث أصحابه: هذه نهاية ما روته أهل السنّة و الجماعة، و لا أكتب سائر الرّوايات، حذرا من أن يقع بأيدي الشّيعة، فيقيمون بها حجّة علينا، او أطلع علي مضامينها أحد من العوامّ.

1- له ترجمة في: بغية الملتمس 474؛ تذكرة الحفاظ 3: 306، ترتيب المدارك 4: 808، جذوة المقتبس 367، الديباج المذهب 357، ريحانة الادب 8: 98 شذرات الذهب 3: 314، الصلة لابن بشكوال 2: 677، العبر 3: 255، الكني و الالقاب 1: 350، مطمع الانفس 61، المغرب 2: 407، وفيات الاعيان 6: 64.

و قال ابن خلّكان المورّخ فيما نقل عن كتابه «الوفيات» هو إمام عصره في الحديث، و الأثر و ما يتعلّق بهما، قال القاضي ابو علي بن سكرة: سمعت شيخنا القاضي أبا الوليد الباجي يقول: لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر بن عبد البر في الحديث و قال أبو عليّ الأندلسيّ ابن عبد البرّ دأب في طلب العلم و برع براعة فاق بها من تقدّمه من رجال اندلس، و ألّف كتبا مفيدة، منها كتاب «الإستيعاب» انتهي (1).

و يقال انّه يروي عن جماعة، منهم أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه بن حكيم المعروف بابن النّقريّ، هذا.

و توفّي ابن عبد البرّ المذكور سنة ثلاث و ستّين و أربعمأة، سنة وفاة الخطيب البغداديّ المتقدّم ذكره في باب الأحمدين، فقيل في ذلك: و العجب أنّه كان في وقته حافظ المغرب كما عرفته، و كان الخطيب حافظ المشرق، فماتا في سنة واحدة، و من مصنّفات ابن عبد البرّ المذكور أيضا كتاب سمّاه «العقد» و كأنّه في الحكايات الظريفة(2) و قد نقل عنه صاحب «الكشكول» انّ رجلا حلف بالطّلاق انّ الحجّاج في النّار، فسأل الحسن البصري؛ فقال لا عليك يابن أخي فانّه إن لم يكن الحجّاج في النّار، فما يضرّك أن نكون مع امرأتك في الزّنا، ثمّ انّه تقدّم في ذيل ترجمة أبي الحسن العمراني انّ لسميه الحسن ابي الخزرجيّ كتابا سمّاه «تقريب المدارك» و اختصر فيه بعض كتاب «التّمهيد» لابن عبد البرّ هذا.

***

و ليكن هذا آخر ما أردنا إيراده، و غاية ما وعدنا إرفاده في تذكرة أحوال فقهائنا الأعيان، و تفسرة أوضاع سائر أولي الأفنان، مشحونة بفوائد طريفة لا تحصي و محفوفة بفرائد نفيسة لا يستفضي ليلتقطها النّاقد البصير، بمزاولة تضاعيف

1- راجع وفيات الاعيان 6: 64

2- خلط رحمه اللّه بين ابن عبد البر و بين ابن عبد ربه و كتابه(العقد الفريد)

ما هنا لك من الأبواب، و يلتبطها الحازم في المسير من ذري حلم مرضعاتها الوافرة الحلاب فيدعو من صميم قلبه المبتهج بها لمغفرة هذا العبد المهين، و يسأل اللّه الخير و العافية و المعافاة في الدّنيا و الدّين- يطلب منه مجاراة و هني المبين في مهن هذا التّدوين بأحسن مثوبات المحسنين.

نعم لمّا كان إتّفاق هذا التّختمة، بمعونة كمال همة شفيقنا القمقام، و صديقنا الرّفيع المنزلة و المقام، بديع الأزمنة و الأيام، و رضيع العلم و المعرفة و الفضل التامّ من غير فطام، زين علماء هذه الأعصار، و عين عظماء هذه الأعفار، ابن المرحوم المبرور السيّد محمّد حسين الحسيني التّوي سركانيّ؛ سيّدنا المفتخر الممتحر المجتهر المشتهر بالآميرزا عبد الغفّار؛ أظفره اللّه بمرادات الدّنيا و الآخرة أحسن الأظفار، فإنّه أيّدّه اللّه تعالي، و سدّده لم يأل جهدا في تهيئة أسباب الإكمال، لمّا كان قد بقي من مجلّدات هذا الكتاب في عهدة المماطلة و التّعويق، و لم يتركني سدي إلي ان حصل إلي الهدي بذلك القهري من التوفيق، إلي طريق الظّفر بهذا المختوم من الرحيق.

و كان ملتمس جنابه المفترض علي إجابته و إسعافه أن لا أخلي درج هذا الكتاب و لو في غير الباب من ترجمة أحوال شيخ قرائته الرّفيع الجناب، و بلديه الأوحديّ البالغ في العلم و العمل الي حدّ النّصاب، أعني العالم الثّاني و الحبر الصمدانيّ و البحر الملتطم في العالم الإنساني بجواهر الحكم و المعالي و اللّئالي الغرر من الأسرار و المعاني، و هو الفقيه المسلم، و الأستاد الاعلم، مولانا الحاج ملا حسينعلي بن نوروز علي الملائري التوي سركاني، ثمّ الإصفهاني، طيّب اللّه منامه و تربته؛ و رفع في الجنان العالية مقامه و رتبته، و كان قد طال منه نفسه قبل حلول رمسه أيضا الإشارة إلي مريرات شتّي في تضمين هذه العجالة ذكره الآعلي، حتّي أن استشعرت الملالة منه، في تركي الإجابة لما قال له، و الإمتثال لما قد كرّر علي اعقاله، فكنت قد أعدّه

التوجّه إلي تنظيم هذه الخدمة له عليه الرّحمة. عند بلوغي بمعونة ولي النّعمة، و واهب العصمة، إلي مرحلة هذه الختمة.

و حيث قد كان الأمر كذلك، و الواقعة كما أمررناه ببالك؛ حقّ عليّ حينئذ أن أو في بذلك الميعاد، و أو في حقوق سيّدنا المعظم إليه أيضا في الإجابة له إلي هذا المراد، فنقول و من اللّه المأمول، أن يختم أمور العبد بالسّعادة و القبول، فيما عمله من المعمول: انّ مولانا المذكور، و كان من العلماء الفحول، و نبلاء الفقه و الأصول فاضلا محقّقا بارعا متتبّعا، انتهت إليه نوبة التّدريس و الإفتاء و الافادة باصفهان، بعد ما فرغ فيها من التّحصيل عند علمائها لأعيان.

و قد كان معظم قرائته فيها علي شيخ مشايخنا المتقدّم المتين؛ عمدة المعتمدين و قدوة المجتهدين؛ أستادنا الأقدم، و عمادنا الأجلّ الأفخم، الشّيخ محمّد تقي بن الشّيخ عبد الرحيم المتقدّم ذكره الأصيل علي سبيل التّفصيل، إلي أن أجيز من قبل جنابه العلّام؛ في التّحديث و الرّواية و نشر الأعلام المرتفعة من شريعة الإسلام، و مع أنّه أخذ في مبادي زمن اشتغاله من جماعة أخري من علماء العراقين، و خصوصا القاطنين ببروجرد المعمورة؛ و ما يتصل من المواضع بذلك البين لا يسند الرّواية في كتب اجازاته الشّايعة إلّا إلي هذا المتوحّد الإمام و المتفرّد القمقام.

و له من المصنّفات الرّائقة الفائقة كتاب «كشف الأسرار في شرح شرايع الإسلام» خرج منه أحد عشر مجلّدا، و كتاب اخر في حاشية القوانين سمّاه «المقاصد العليّة» في ضمن مجلّدين، و كتاب آخر في اصول الفقه سماه «فصل الخطاب» و هو أيضا في جزئين ممتدين، و «كتاب في اصول العقائد و مكارم الاخلاق» و «رسالة في الردّ علي بعض الأخباريّة» المغوية علي وجه الرّفاق، و تعليقات علي الجامع العباسيّ يذكر فيها خلافاته في المسائل مع شيخنا البهائيّ، إلي غير ذلك من الحواشي و الرسائل و أجوبة المسائل، و حلّ المشاكل.

و توفّي قدّس سرّه في اليوم الثّامن و العشرين من صفر سنة ختمة كتابنا هذا المنسلكة في نظام الخمس الاوّل من النصف التّالي، من العشر التّاسع، من المأة الثالثة من الألف الثاني، من الهجرة المقدسة الميمونة، و هو في اواخر حدود العشرة الميشومة، و حمل نعشه الشّريف علي الاكتاف و الأجياد إلي مقبرة تخت فولاد، فدفن هناك في جهة القبلة من مرقدي المحقّقين الخوانساريّين، من غير معونة اعمال المعاول في مقابلة ذينك القبرين، لمّا وجد هنالك من الحفيرة المهّدة لدفن من شاء التمسّك بذلك الذيل، و الإنصاف ان هذا المتفق له من جميل الكرامة و عظيم النّيل، بلغه اللّه تعالي برحمته الواسعة إلي المقام الأرفع الأسني، و ختم اللّه أمورنا و أمور سائر الفرقة الحقّه المحقّة أيضا بالفوز و المكرمة و السّعادة و الحسني.

***

ثمّ الحمد للّه علي البلوغ إلي هذا المرام، و الصّلاة و السّلام علي سادات الأنام و علماء الاسلام، محمّد و أهل بيته الطّاهرين الأعلام، و فرغ منه مؤلفه الفقير؛ في ثاني ذي الحجّة الحرام، سنة ستّ و ثمانين و مأتين و ألف من الهجرة المباركة، علي صادعها و آله الوف تحيّة و إكرام، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم.

ثمّ بحمد اللّه الجزء الثّامن من كتاب «روضات الجنات في أحوال العلماء و السّادات» و بنهايتها ينتهي الكتاب و الحمد للّه أوّلا و آخرا و صلي اللّه علي محمد و آله الطيبين الطّاهرين.

فهرس الجزء الثامن من روضات الجنات في احوال العلماء و السادات

اشارة

ص: 227

1- فهرست اصحاب التراجم

الرقم الصفحة

670 محمد بن محمد بن محمد بن طاوس احمد الغزالي الطوسي 3

671 محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحاق الابيوردي الشاعر 21

672 محمد بن مسعود ابو بكر الخشني الاندلسي الجياني- ابن ابي الركب 23

673 محمد بن يحيي بن ابي منصور النيسابوري- محيي الدين 24

674 محمد بن عبد اللّه العربي المعافري 25

675 محمد بن عبد الكريم بن احمد الشهرستاني 26

676 محمد بن علي بن احمد الحلي- ابن حميدة 31

677 محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم اللخمي السبتي الاندلسي 32

678 محمد بن عبد اللّه بن محمد بن ظفر المكي الصقلي 34

679 محمد بن جعفر بن احمد بن خلف بن حميد المرسي الاندلسي 35

680 محمد بن علي بن شعيب- فخر الدين بن الدهان 36

681 محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي المغربي 38

682 محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي- فخر الدين الرازي 39

683 محمد بن مسعود الماليني الهروي النحوي 48

684 محمد بن سعد بن محمد بن محمد الديباجي المروزي 50

685 محمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد المغربي الحاتي- ابن العربي 51

686 محمد بن ابراهيم النيسابوري- فريد الدين العطار 62

687 محمد بن عبد اللّه بن محمد- ابن الحاج القرطبي 66

688 محمد بن الحسن البلخي- جلال الدين المولوي الرومي 67

689 محمد بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن مالك الطائي- ابن مالك 76

690 محمد بن محمد بن مالك- بدر الدين- ابن الناظم 81

691 محمد بن احمد بن الخليل بن سعادة الخويي- ابن الخويي 84

692 محمد بن محمد بن علي الكاشغري النحوي 85

693 محمد بن مكرم بن علي الانصاري الافريقي المصري 86

694 محمد بن عبد الرحمان بن عمر القزويني- الخطيب الدمشقي 87

695 محمد بن احمد بن عبد الهادي المقدسي 89

696 محمد بن يوسف الجياني الاندلسي- ابو حيان النحوي 90

697 محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الخليلي- العلاء 94

698 محمد بن عبد الرحمان بن علي بن ابي الحسن الزمردي- ابن الصائغ 95

699 محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني البغدادي 98

700 محمد بن محمود بن احمد البابرتي النحوي 99

701 محمد بن موسي بن محمد الدوالي الصريفي 100

702 محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابي بكر الفيروز آبادي 101

703 محمد بن موسي بن عيسي الدميري- صاحب حياة الحيوان 106

704 محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد اللّه بن جماعه 108

705 محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر المخزومي- ابن الدماميني 111

ص: 229

706 محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي الفنري 113

707 محمد بن احمد بن عثمان الطائي البساطي 114

708 محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الكافيجي 115

709 محمد بن محمد الجزري 116

710 محمد بن ابي بكر الارموي الاذربايجاني 118

711 محمود بن عمر بن محمد بن احمد- جار اللّه الزمخشري 118

712 محمود بن عبد الرحمان بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن علي الاصبهاني 127

713 محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي 129

714 محمود بن احمد بن موسي بن احمد بن حسين العتابي- العيني 130

715 مسعود بن علي بن احمد بن العباس البيهقي- فخر الزمان 132

716 المعافي بن زكريا بن يحيي النهرواني 134

717 معروف بن علي الكرخي البغدادي 134

718 معمر بن المثني المصري القرشي- ابو عبيدة 138

719 مؤمن بن محمد زمان الحسيني الديلمي التنكابني 141

720 ميمون بن البخت الواسطي 143

721 ناصر بن الرضا بن محمد بن عبد اللّه العلوي الحسيني 144

722 ناصر بن ابراهيم البويهي العاملي العينائي 145

723 نصر اللّه بن هبة بن نصر الزنجاني 146

724 نصر اللّه بن الحسين الحسيني الموسوي الحائري 146

725 نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون 147

726 نعمة اللّه بن عبد اللّه الحسيني الموسوي الجزائري 150

727 نور اللّه بن السيد شرف الدين الحسيني المرعشي 159

728 ناصر خسرو العلوي الشاعر المشهور 162

729 ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطرز- المطرزي الخوارزمي 163

730 نصر بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي العطار 165

731 نعمان بن ثابت بن زوطي بن هرمز- ابو حنيفة الكوفي 167

732 ورام بن ابي فراس النخعي 177

733 ولي اللّه بن نعمة اللّه الحسيني الرضوي الحائري 179

734 و هودان بن دشمن و نان بن مرد افكن الديلمي 180

735 هاشم بن محمد 180

736 هاشم بن سليمان بن اسماعيل الحسيني البحراني 181

737 هبة اللّه بن الحسن الموسوي 184

738 هشام بن الياس الحائري 185

739 واصل بن عطاء المدني- ابو حذيفة الغزال 188

740 هبة اللّه بن علي بن محمد بن علي بن عبد اللّه بن حمزة ابن الشجري 191

741 هبة اللّه بن عبد اللّه بن سيد الكل القفطي 192

742 هشام بن ابراهيم الكرنبائي الانصاري 193

743 هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي 194

744 هشام بن احمد بن هشام بن خالد بن معيد- ابن الوقشي 194

745 يحيي بن الحسين العلوي النيسابوري 195

746 يحيي بن الحسن بن الحسين بن علي ابن البطريق الحلي 196

747 يحيي بن احمد بن يحيي بن الحسن بن سعيد الهذلي 198

748 يوسف بن حاتم الشامي العاملي 199

749 يوسف بن علي بن المطهر- سديد الدين الحلي 200

750 يوسف بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور البحراني 203

751 يحيي بن زياد بن عبد اللّه بن مروان الديلمي- الفراء 209

752 يحيي بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي النحوي 211

753 يحيي بن معط بن عبد النور الزواوي المغربي 214

754 يحيي بن شرف بن مري النواوي الشامي 215

755 يحيي بن عبد اللّه- شهاب الدين المقتول 216

756 يعقوب بن اسحاق بن السكيت النحوي 217

757 يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي- سراج الدين السكاكي 220

757 يوسف بن عبد البرّ 222

2- فهرس الاعلام

آدم عليه السّلام 29؛ 70، 75

ابن الآقا (محمد علي الكرمانشاهي) 10؛ 54

الآمدي 168

ابراهيم بن اسماعيل بن فارس 117

ابراهيم الامام 168

ابراهيم الخليل 88، 121، 169

ابراهيم بن سعد الدين الحموينى 110

ابراهيم بن عرقة 219

ابراهيم القطيفي 161

ابراهيم بن محمد الحرفوشي 179

ابراهيم بن المولي صدرا 151

ابراهيم بن يحيي بن المبارك 212، 213

ابليس 17، 29، 52

الاثرم 139، 217

ابن الاثير 140، 216

احمد (النبي صلي اللّه عليه و آله و سلّم) 127

احمد بن ابراهيم البحراني 204

احمد بن ابي عبد اللّه البرقي 165؛ 213

احمد بن الحسن الدمستاني 208

احمد بن حنبل 14، 172

احمد الخوافي 26

احمد بن رضي الدين الموسوي 6، 7

احمد بن زين الدين البحراني 208

احمد (شاه چراغ) 59

احمد بن سريح 47

احمد بن عبد اللّه البلادي 204

احمد بن علي الجزري 67

احمد بن علي الرازي- ابو الفتوح 186

احمد بن علي النجاشي 186

احمد بن عماد الدين مفضل الكاشي 125

احمد بن محمد 166

احمد بن محمد الخوافي- احمد الخوافي 24

احمد بن محمد بن سعيد 166

احمد بن محمد السلفي 58

احمد بن محمد العربي 58

احمد بن محمد الغزالي 3؛ 5، 6

احمد بن محمد بن يحيي 212

احمد بن محمد بن يوسف 208

احمد بن موسي بن جعفر 31

احمد بن يحيي بن ابي حجلة 104

ابن ابي الاحوص 90

الاخفش 140

ابن اخي طاهر 195

ادريس بن عبد اللّه الحسني 188

الادفوي 91

ارسطو 44

اردشير بابك 106

ارفع الدين النائيني 151

الازهري 164

ابو اسحاق الاسفرائني 42

ابو اسحاق الراوي 39

ابو اسحاق الشيرازي 99؛ 101؛ 105، 216

ابو اسحاق الفزاري 176

اسكندر ذو القرنين 106

اسماعيل بن ابي البركات 216

ابو اسماعيل الانصاري 135

اسماعيل بن جعفر الصادق 70

اسماعيل بن حماد 167، 169

اسماعيل الخاجوئي 59

اسماعيل الزبيدي 101

اسماعيل الصفوي 71

الاسنوي 128

الاشرف (اسماعيل صاحب اليمن) 104

الاصفهاني 91، 99

الاصمعي 139، 141، 193

ابن الاعرابي 32، 217

اكمل الدين 113

الياس بن هشام الحائري 185

امام الحرمين 4، 15، 41، 42؛ 170

امام الدين الرافعي 87

الاوزاعي 173

ابن اياز 77

ايوب الكحال 67

ص: 234

بابك الخرمي 70

الباقر– محمد بن علي عليه السّلام 65

بخت النصر 155

البدر بن جماعة 77

بدر الدين بن جمال الدين 77، 91

بدر الدين بن زيد 81

ابن البراج 187

ابو البركات 123

ابو البقاء 91

ابن ابي البقاء 23

البقالي 50؛

ابو بكر بن ابي قحافة 139. 1221،

ابو بكر بن الاسود 176

ابو بكر الباقلاني 47

ابو بكر الخوارزمي 88

ابو بكر الصولي 212

ابو بكر بن طاهر 23

ابو بكر بن عمر القسطنطيني 215

ابو بكر المازني 139

ابو بكر بن محمد بن علي المراغي 31

ابو بكر بن محمد الهروي 50

ابو بكر بن مردويه الاصفهاني 38

ابو بكر بن يعقوب بن سالم الشاغوري 83

البكري 88

البلقيني 86

ابن البناء البشاري 27

البهائي 3، 15، 52، 60، 74، 135، 216؛ 220

البياني 109

تاج الارموي 118

تاج الدين السبكي 108

تاج الدين الكندي 37، 191

تاج الدين بن معية 200

الترمدي 214

تغلب 219

التفتازاني 10؛ 87

تقي الدين اسد 79

التقي الاسعردي 84

تقي الدين بن تيمية 128

تقي الدين بن حجة 111

تقي الدين دقيق العيد القشيري 46

تقي الدين السبكي 91؛ 101

تقي الدين الشمني 112

تقي الدين الكرماني 103

تمر لنك 101، 103

ص: 235

ابن تيمية 94

ثابت بن حيان 77

ثابت بن زوطي 167

ابو ثابت مولي علي 122

ابو ثروان 210

ثعلب 31؛ 84، 213

جابر بن عبد اللّه الانصاري 168

الجاحظ 139

جار اللّه الزمخشري 108

الجامي 136

جبرئيل 65؛ 75، 117

جبرئيل بن صالح البغدادي 130

الجزولي 33، 124، 214

جعفر البحراني 151

ابو جعفر الثاني 218

جعفر بن الحسن بن سعيد 199

جعفر بن الحسن بن يحيي 198

ابو جعفر بن الزبير 90

جعفر بن سعيد 198

ابو جعفر بن الطباع 90

ابو جعفر الطوسي 144

جعفر بن محمد بن سعيد 166

جعفر بن محمد الصادق (ع) 135، 158، 169

ابو جعفر اللبلي 90

جغتاي بن خان چنگيز خان 221

الجلال البلقيني 114؛ 115

جلال الدين الداعي 68، 69

جلال الدين الدواني 179

جلال الدين السيوطي 48، 114، 119، 209

جمال الدين بن ابي البركات 58

جمال الدين ابي الفتوح الرازي 187

الجمال الاسنوي 91، 104، 106

جمال الدين الاصفهاني 36

الجمال بن ظهيرة 96

جمال الدين بن مالك (محمد بن محمد) 83

جمال الدين بن محمود الشيرازي 179

جمال الدين بن يوسف بن حماد 199

ابن ابي جمهور الاحسائي 154

جميع بن عمير 121

الجندي 85

الجنيد 36، 135

جهانگير بن محمد اكبر التيموري 161

ابو جهل 14

ص: 236

ابن الجوزي 11، 14، 93، 176

الجوهري 103

ابن ابي جيد 165

جيرون بن سعد بن عاد 88

ابو حاتم السجستاني 139، 140

الحاج معصوم 206

ابن الحاجب 91، 124، 215

الحارث «الراوي» 39

الحافظ السلفي 119

ابو حامد الغزالي 18، 24، 25، 48، 52

حبيب الاعجمي 136

الحجاج بن يوسف 223

ابن الحجر 10، 25، 57، 83؛ 89، 91؛ 92 101؛ 108، 110، 114، 131، 133

ابن حجر العسقلاني 14

ابن حجر المكي 95، 113

ابن ابي الحديد 75، 166؛ 182

حذيفة اليمان 39

الحر العاملي 144، 152

ابن حزم 126

حسام الدين الچلبي 68

ابو الحسن الآبذي 90

ابو الحسن الاشعري 45

الحسن البصري 8، 136، 188، 190، 223

ابو الحسن الثاني 218

ابو الحسن الخرقاني- علي بن جعفر 162

الحسن الخزرجي 223

حسن بن داود- ابن داود 199

ابو الحسن الرماني 31

حسن بن زين الدين الشهيد 198

ابو الحسن بن سعدويه القمي 144

الحسن بن الصباح 76

ابو الحسن الصيرفي 191

ابو الحسن العاملي 152

الحسن العسكري 30

الحسن بن علي عليه السّلام 14، 217، 218

ابو الحسن العمراني 223

حسن بن مهدي السليقي 185

ابو الحسين بن احمد 94

الحسين بن احمد بن طحال 186

ابو الحسين الباهلي 42

حسين البحراني 206

حسين بن جمال الدين الخوانساري 151

حسين بن حيدر الكركي 179

ابو الحسين بن سراج 23

ص: 237

الحسين بن علي عليه السّلام 9، 12، 14، 25، 57، 58، 217؛ 218

حسين بن علي الارموي 118

الحسين بن علي بن الحسن المثلث 210

حسين بن علي بن نوروز علي التويسركاني 224

الحسين بن الفتح الواعظ 186

حسين الماحوزي 204

حسين بن منصور الحلاج 94

الحسين هبة اللّه بن رطبة 185؛ 197

الحسين الواسطي 41

حفص بن سليمان الّكوفي 117

حماد بن ابي سليمان 168

حمد اللّه المستوفي 168

حمدان بن خولان

حمدان بن قرمط 70

حمزة العدوي 121

حمزة القاري 51

حمزة بن محمد الخازن 186

ابو حنيفة «نعمان بن ثابت 4، 58، 85، 169، 170، 171، 174، 176

حنين بن اسحاق 142

ابن حوط اللّه 35

ابو حيان الاندلسي النحوي 77، 85، 89، 91، 92، 99

ابو حيان التوحيدي 93، 94، 95

حيدر الآملي 136

حيدر- علي بن ابي طالب عليه السّلام 64، 74

خالد بن عبد اللّه الازهري 82

خالد بن الوليد 121

ابن الخباز 101

ابن خروف 33

الخزرجي 100

ابن الخشاب 31

خضر النبي 60

الخطيب 212

الخطيب البغدادي 223

الخطيب التبريزي 191

خلف البحراني 206

خلف بن يوسف 35

ابن خلكان 10، 11، 17- 19، 21، 24، 26، 36، 39، 46، 93، 97، 141، 148، 212، 218، 223

خليل بن ايبك- صلاح الدين الصفدي 104، 105

الخليل بن الغازي القزويني 154

خليل المالكي 101

خليل الناقوسي 97

خوارزمشاه بن محمد بن تكش 44

الداعي بن علي السروي 186

دانيال 155

داود الطائي 136

ابن داود- حسن 198، 200

الدجال 173

ابن دريد 36

دعبل الخزاعي 210

دماشاق بن نمرود 88

الدماميني 112

دمشق غلام ابراهيم الخليل 88

الدميري 54، 107

الدواني 71

ابو ذر بن ابي الركب 23

الذهبي 54، 76، 77؛ 86، 128

ذو الفقار بن محمد الحسني 185، 186

ذو النون المصري 937، 138

راز بن خراسان 47

الراشد بن المسترشد 27

الرافعي ابي القاسم القزويني 216

ابن الراوندي 93

الرشيد 139، 171، 212

الرضا- علي بن موسي عليه السّلام 135، 137 156، 210

ابن الرضا عليه السّلام 136

رضي الدين- علي بن طاوس 178، 181

رضي الدين علي لالا 73

رضي الدين بن قتادة 200

ابن ابي الركب- محمد 35

ركن الدين بن القوبع 79

الرياشي 219

زبير بن العوام 190

ابن الزبير المؤرخ 23، 35

زبيدة ام الامين 171

الزجاج 31

الزمخشري- جار اللّه 50، 122، 124 125، 126، 140، 163، 168؛ 169، 192

ابن الزملكاني 84، 128

ابن زولاق 148

زياد بن عبد اللّه الديلمي 209

الزيادي 209

زيد بن الحسن الكندي 117

ابو زيد الخزرجي 139

ص: 239

زيد بن علي بن الحسين عليه السّلام 168

ابو زيد اللغوي 212

زين العابدين- السجاد علي بن الحسين 60

سائل همداني (مولانا- 5

سابق بن عبد اللّه 171

سابور 27

سالار 187

سامري 55

السبكي 86

السجاد- زين العابدين 144

السخاوي 76، 84، 103

السدي 65

السراج البلقيني 108

سراج الدين القونوي الرومي 68

السراج الهندي 108

السري السقطي 135، 136

سعد بن زنگي 129

ابو سعد السمعاني 3

ابو سعد الشقالي 119

ابو سعد المستوفي 168

سعد الدين التفتازاني 125

سعد الدين الحموي 73

السعدي الشيرازي 73، 130

ابو سعيد الخدري 196

سعيد بن علي السلالي 190

سعيد عم الحكيم سنائي 73

سعد بن المبارك البغدادي 37

السفاقسي 91

سفيان 173

السفيان الثوري 8

ابو سفيان بن حرب 25

السكاكي 87، 222

ابن السكيت 164، 218، 219

سلامة بن سليمان الرافعي 83

السلطان سليم 56

سلطان العلماء 154

السلطان غياث الدين 44

السلطان محمد خوارزمشاه 268، 220

السلفي 21

ام سلمة 122

سلمة بن عاصم 210

سليم بن ايوب 47

سليمان الصفوي 141

سليمان بن عبد اللّه البحراني 180؛ 182

سليمان الماحوزي 204

ص: 240

سليمان بن ناصر الانصاري 42

السمعاني 21

السنائي 63، 68، 73، 163

سنجر بن ملكشاه السلجوقي 24

السهروزي 135

سهل بن فيروزان الاسنائي 117

سيبويه 209

السيد الجزائري- نعمة اللّه 65، 125

السيد الحميري 121

السيد فخار 184

السيرافي 35

ابن سينا 44

السيوطي- جلال الدين 31، 32، 34 35؛ 66، 76، 81، 82، 84، 85، 89، 90، 94 95، 108، 138

الشافعي 40، 79، 172، 173، 221

الشاه اسماعيل الصفوي 173

شاه چراغ 31

الشاه عباس الاول 173

شبستري 56

الشبلي 135

ابو شجاع بن ملكشاه 21

شرف الدين الحصني 79

الشريف الجرجاني 168

شريف الدين بن نور اللّه التستري 161

الشريف المرتضي 5، 6، 7

الشلوبين 33

الشمس بن ابي الفتح البعلي 77

شمس التبريزي 63، 68، 69، 73

شمس الدين الاصبهاني 192

شمس الدين- ابن خلكان 79

الشمني 76، 87، 88، 114، 118؛ 192

شهاب الغوري 41

الشهاب بن المرحل 95

شهاب الدين- السبكي 106

شهاب الدين السهروردي 73، 216

ابن شهرآشوب 123، 149، 186، 195، 198

الشهرزوري 143

الشهرستاني 188

الشهيد الادل 94، 97، 110، 177

الشهيد الثاني 140، 145، 166

شيخ الطائفة- الطوسي 167

الشيطان 12، 30، 174

الصاحب بن عباد 93، 145

صاحب القاموس 86

الصادق- جعفر بن محمد عليه السّلام 136، 148، 149؛ 150، 167، 168، 172

صالح بن اسحاق البصري 140

صالح بن عبد الكريم 151

ابن الصايغ- محمد بن عبد الرحمان 90، 96

الصدوق 148، 184

الصفدي- صلاح الدين 35، 46، 81، 82، 89، 91

الصفي الهندي 94

ابن الصلاح 15

صلاح الدين الايوبي 36

صلاح الدين الصفدي 79، 83، 104، 215

الضياء بن عبد الرحيم 193

الضياء القرمي 108

ابن طاوس 199

طغر بيك المحسني 128

طلحة بن العوام 190

الطوسي (الشيخ 165، 175، 178، 185، 186، 187، 195، 202

طيبرس الجندي 83

الظاهر باللّه العباسي 87

ظهير الملك البيهقي 143

عاصم بن ابي النجود 117

ابي ابي العافية 23

عايشة 121

عباد بن جماعة 110

ابن عباس (عبد اللّه- 5، 39، 154

ابو العباس الاقليسي 18

عبد اللّه بن احمد بن حنبل 51

عبد اللّه بن احمد القفال 220

عبد اللّه بن ادريس 51

عبد اللّه بن اوفي 168

عبد اللّه التستري 148؛ 161

عبد اللّه بن حبيب السلمي 117

عبد اللّه بن الحسن العنبري 139

عبد اللّه بن حسين البحراني 182

عبد اللّه بن شاه منصور القزويني 83

عبد اللّه بن صالح 152

عبد اللّه بن صالح البحراني 183

عبد اللّه بن طاهر 27

عبد اللّه (عبد الرحمن) بن عمر 96

عبد اللّه بن عبد الرحمن القرشي 82

عبد اللّه بن عبد العزيز 217

عبد اللّه بن علي البحراني 183

عبد اللّه بن علي البغدادي 117

عبد اللّه بن عمر 197

ابو عبد اللّه بن الغار 32

عبد اللّه بن المبارك 171

عبد اللّه بن محمد الحنفية 190

عبد اللّه بن محمد اليابري 126

ابو عبد اللّه بن مكي- الشهيد الاول 6

عبد اللّه بن نور الدين الجزائري 135؛ 151 153، 159

عبد اللّه بن هشام 32

عبد الباقي بن الحسن 107

عبد الباقي بن محمد حسين الاصفهاني 208

ابن عبد البر- يوسف 223

عبد الجبار بن عبد اللّه الرازي 187

عبد الرحمان بن الفرار 176

عبد الرحمان بن محمد 176

عبد الرحيم الجرهمي 50

عبد الرزاق الحكيم الكاشي 124

عبد السلام بن الحسين 219

عبد الصمد الراوي 176

عبد الصمد المعدل 193

عبد العزيز بن ابي الغنائم 124

عبد العزيز بن زيد بن جمعة 82

عبد العظيم بن عباس الاسترآبادي 183

عبد علي بن جمعة الحويزي 151

عبد الغافر الفارسي 24

عبد الغفار بن محمد حسين الحسيني 224

عبد القادر بن ابي القاسم المالكي 79

عبد القادر الجبلي 73

عبد القاهر الجرجاني 21

عبد القادر الجيلاني 51، 60

عبد القاهر بن عبد السلام 117

عبد الكريم بن احمد بن طاوس 198

عبد الكريم- السمعاني 26

عبد المجيد بن القدوة 44

عبد الملك- الاصمعي 212

عبد الملك بن مروان 188، 189

عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني 146

عبد الوهاب بن الخلف 107

عبد الوهاب بن علي البغدادي 58

ص: 243

عبيد بن صالح النهشلي 117

ابو عبيد اللغوي 139

عبيد اللّه بن محمد بن يحيي 212

عبيد اللّه اليزيدي 212، 213

ابو عبيدة 139؛ 140، 141

عثمان بن خالد الطويل 190

عثمان بن عفان 190

العراقي 86

ابن العربي- محمد بن علي- محيي الدين 25، 26، 54، 113

عربي بن مسافر العبادي 185

عز الدين بن عبد السلام 54

عزير 155

ابن عساكر 214

عضد الدين الايجي 98، 133

عطاء 168

العطار 73

العطار فريد الدين 65، 66

عقبة بن عامر الجهني 38

ابن عقيل 91

عكرمة 168

العلاء السيرافي 108، 131

العلاء بن العطار 77

ابو العلاء المعري 21، 93

علاء الدولة السمناني 55، 69

علاء الدين الاسود 113

علاء الدين المقريزي 96

العلامة الحلي 160، 166، 171، 197، 198، 199، 200، 202

العلامة الرشتي 46

العلامة الطباطبائي 149

علم الدين 114

علم الدين البلقيني 110

العلم العراقي 91

علي بن ابي طالب عليه السّلام 12، 13، 25، 39، 57، 63، 64، 71، 72، 74؛ 75، 91، 102 117؛ 121، 122، 127، 136، 157، 190 201، 217، 218

علي بن احمد المديني 26

علي بن اسماعيل الاشعري 42

ابو علي الجبائي 42

ابو علي الحائري- محمد بن اسماعيل 204

علي بن الحسين العاملي 152

علي بن الحسين بن عساكر 47

علي خان المدني 147

ابو علي الدقاق 135

ابو علي بن سكرة 223

ابو علي- ابن سينا 142، 143، 162

ابو علي الشلوبين 77

ابو علي الصدفي 23

علي بن طاوس 177

ابو علي الطوسي 185، 197

علي بن عبد العالي الكركي 13، 179

علي بن علي النيسابوري 186

علي بن عمر الوافي 58

علي بن عيسي الشريف 120

علي بن محمد بن ابي الحسن الكيا 10، 11

علي بن محمد التوحيدي- ابو حيان 92

علي بن محمد الخوارزمي 123

علي بن محمد العليق 104

علي بن محمد النحوي 98

علي بن محمد النقي عليه السّلام 30

علي بن محمد الهاشمي 117

علي بن المظفر النيسابوري 119

علي بن موسي البحراني 207

علي بن موسي- الرضا عليه السّلام 30، 31، 135، 136

علي بن النعمان 148

علي بن هبة اللّه بن سلامة 192

العماد الكاتب 37

ابو عمر بن الحداد 194

عمر بن الحسين الرازي 42

عمر بن حماد 167

عمر بن الخطاب 5، 13، 39

ابو عمر الزاهد 124

ابو عمر السفاقسي 194

ابو عمر الشيباني 217

عمر بن شيبة 139

ابو عمر الطلمنكي 194

ابن عمر (عبد اللّه- 176

عمر بن عبد العزيز 47

عمر بن قديد 110

عمر بن محمد 219

عمر بن المظفر بن الوردي 82

عمر بن يعيش السوسي 98

ابو عمرو بن العلاء 138

عمرو بن عبيد 190

ابن عمرون 76

عميد جيش 221

ص: 245

عيسي بن مريم 55، 64، 70، 72

الغزالي- محمد بن محمد 5- 16، 40، 57، 60، 125، 172

غيلان الدمشقي 189

الفارابي 44، 162

الفارسي 103

الفاسي 67

الفاضل الدماميني 107

الفاضل الطيبي 125

فاطمة الزهراء عليها السلام 57؛ 58؛ 61، 121،

ابن ابي الفتح البعلي 94

ابو الفتح القشيري 54

فتح بن موسي القصري 124

فتح الدين اليعمري 54

ابو الفتوح الرازي 60

فخر الدين الرازي 41- 44، 50؛ 56، 70

فخر الدين بن طريح النجفي 183

فخر الدين العراقي 68

الفراء النحوي 171، 210، 217

ابو الفرج الاصفهاني 149

فرج اللّه بن سليمان 151

ابن فرشته 115

الفرضي 101

فرعون 12، 69

فريد الدين العطار- العطار 68، 135

ابن فضال 191

الفضل بن الحباب 193

ابو الفضل الرياشي 212

الفضل بن روز بهان 160

ابو الفضل بن العميد 93

الفضل بن محمد اليزيدي 211؛ 213

ابو الفضل الميداني 123

فضل اللّه بن علي الحسني- ابو الرضا 186

الفقيه بن ابي العرفاء 201

ابن فهد الحلي 60

ابن فيروز الكرخي- معروف 135

فيروز ملك الفرس 105

الفيض الكاشي- محسن 3، 151

ابن قاسم 91

ابو القاسم الانصاري 26

ابو القاسم بن بقي 66

القاسم بن سلام- ابو عبيد 140

القلانسي 109

القايم 56

ابن قتيبة 139

القشيري 135

القطب الراوندي 186

القطب اليونيني 67

قطب الدين الانصاري 60

قطب الدين حيدر الموسوي 62

قطب الدين الرازي 33، 129

قطب الدين الشيرازي 33

القفال المروزي 170؛ 171

قنبر مولي علي 217، 218

قوصون 128

القونوي 95

ابن القيم 101

الكازروني 42

الكاشي- الفيض 157

الكاظم- موسي بن جعفر عليه السّلام 169

الكافيجي محي الدين 113

الكسائي 171، 194، 209

الكليني- (محمد بن يعقوب) 157، 206

الكمال السمناني 40

كمال الهمام 110

كمال الدين العباسي 97

ابو لهب 14

لوط 141

لوط بن يحيي 165

ماجد (الشيخ- 115

مالك 172

ابن مالك- محمد 79، 89؛ 214، 216

مالك بن انس 172، 173

المامون 27، 211- 213

المبارك بن ابي الكرم الجزري 19

المتوكل 217، 218

المجتبي بن الداعي الرازي 7

المجد التونسي 94

المجد الجيلي 41

مجد الدين البغدادي 43، 60، 62

مجد الدين بن دقيق 46

مجد الدين بن طاوس 201

مجد الدين بن علي المغربي 218

مجد الدين الفيروز آبادي- محمد بن يعقوب 103، 104

مجد الدين القشيري 192

ص: 247

المجلسي 46، 116، 120، 137، 148 151، 153، 154؛ 159، 181؛ 204 207، 208

محب الدين بن النجار 93

المحدث التستري الجزائري 8، 58، 173

المحدث الكاشي- الفيض 153

المحدث النيسابوري 25، 42؛ 56؛ 74؛ 123، 153، 207

محسن الكاشي- الفيض 13، 17، 60 205، 206

المحقق الشريف الجرجاني 54

المحقق الطوسي 42؛ 46

محمد بن ابراهيم- فريد الدين العطار 62، 63

محمد بن ابراهيم بن محمد بن النحاس 90

محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي 94

محمد بن ابي بكر بن جماعة 96، 108

محمد بن ابي بكر الدماميني 111

محمد بن ابي بكر بن عبد القادر 48

محمد بن ابي جمهور الاحسائي 136

محمد بن محمد بن ابي حمهور الاحسائي 153

محمد بن ابي الفتح الحنبلي 82

محمد بن ابي القاسم الطبري 186

محمد بن ابي القاسم الطوسي 5

محمد بن ابي القاسم بن ياجوك 124

محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي 38

محمد بن احمد الابيوردي 20- 22

محمد بن احمد البطال 22

محمد بن احمد الخطيب الخوارزمي 123

محمد بن احمد بن الخليل بن سعاد 84

محمد بن احمد بن الصائغ 96

محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري 116

محمد بن احمد بن عبد الهادي المقدس 89

محمد بن احمد بن عثمان 114

محمد بن احمد بن علي بن جابر 82

محمد بن احمد العميدي 22

محمد بن احمد الفهرسي الذهبي 33

محمد بن هشام 32

محمد بن احمد الهواري 84

محمد بن ادريس- الشافعي 47، 175، 185؛ 186

محمد بن اسماعيل النحاس 90

ابو محمد بن المثيم الكوفي 222

محمد بن باجة التجيبي 97

محمد باقر الخراساني 151

محمد باقر المكي 147

محمد تقي بن سلطان 206

محمد تقي المجلسي 60، 65

محمد بن تكش خوارزمشاه 41، 42، 45

محمد بن جرير الطبري 134

محمد الجزائري 151

محمد بن جعفر الانصاري 35

محمد بن جعفر القراز القيرواني 35

محمد بن جعفر الكوفي 36

محمد بن جعفر المشهدي 177، 178

محمد بن جعفر الهمداني 35

محمد بن جمال الدين الاسترآبادي 179

محمد الجيلاني 207

محمد الحرفوشي 157

محمد بن الحسن الشيباني 171

محمد بن الحسن الشيباني 171

محمد بن الحسن الطوسي- نصير الدين 198، 200

محمد بن الحسن القائم عليه السّلام 30

محمد حسين الخاتون آبادي 120

محمد بن الحسين الكارزيني 117

محمد الحسيني المجدي 220

محمد بن حمزة الفنري 113

ابو محمد بن حوط اللّه 66

محمد بن داود الصنهاجي 85

محمد بن دقيق العيد- تقي الدين 193

محمد بن زكريا الرازي 142

محمد بن زياد الاعرابي- ابن الاعرابي 219

محمد بن سعد كاتب الواقدي 51

محمد بن سعد بن محمد الديباجي المروزي 50

محمد بن سعدان الضرير 51

محمد بن سليمان الجزائري 151

محمد بن سليمان الحكري 83

محمد بن السيد زين الدين 207

محمد بن العباس اليزيدي 211، 212

محمد بن عبد اللّه صلي اللّه عليه و آله 4، 28، 64، 70 169،

محمد بن عبد اللّه- ابن الحاج 66

محمد بن عبد اللّه- ابن مالك 76؛ 77

محمد بن عبد اللّه- ابن النقري 223

محمد بن عبد اللّه- ابو الفضل المرسي 66

محمد بن عبد اللّه الحجري 58

محمد بن عبد اللّه الصرخدي 95

محمد بن عبد اللّه العربي المعافري 57

محمد بن عبد اللّه بن محمد الصقلي 34

محمد بن عبد اللّه المعافري 25

محمد بن عبد الرحمان الحنفي 116

محمد بن عبد الرحمان الزردي 82

محمد بن عبد الرحمان القزويني 87

محمد بن عبد الرحمان النحوي- ابن- الصائغ 95

محمد بن عبد الغني الاردبيلي 50؛ 125

محمد بن عبد الكريم الشهرستاني 26، 27، 28، 30

محمد بن عبد الواحد اللغوي 164

محمد بن علي بن احمد الحلي 31

محمد بن علي الادفوي 31

محمد بن علي الدقيقي 31

محمد بن علي السامي 164

محمد بن علي بن شعيب- ابن الدهان 36

محمد بن علي- ابن شهر آشوب 20

محمد بن علي الصيرفي 165

محمد بن علي الغرناطي 31

محمد بن علي الفتال النيسابوري 186

محمد بن علي بن محمد المشهدي 184

محمد بن علي- ابن العربي- محي الدين 51، 56، 60

محمد بن علي المؤذن 31

محمد بن علي النقي عليه السّلام 30

محمد بن علي النيسابوري 186

محمد بن علي بن هاني 31

محمد بن عمر بن الحسين- فخر الدين الرازي 39، 47، 48

محمد بن عيسي بن سورة 214

محمد بن عيشون 25، 58

محمد الغزالي- محمد بن محمد- الغزالي 15

محمد بن الفرج القيسي 35

محمد بن الفضل الطبرسي 186

محمد بن القاسم الطبري 197

محمد بن كرام 49

محمد بن ماجد 181

محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي 150

محمد بن محمد الاقصراني 113

محمد بن محمد الجزري 116، 117

محمد بن محمد بن جعفر المزني 85

محمد بن محمد بن الحسن المولوي الرومي 67- 69؛ 73، 74

محمد بن محمد الحلبي 86

محمد بن محمد بن خضر 33

محمد بن محمد بن سليمان الانصاري 23

محمد بن محمد بن علي الكاشغري 85

محمد بن محمد الغزالي 3؛ 4، 6، 175

محمد بن محمد الغماري المصري 86

محمد بن محمد بن مالك- ابن الناظم 81

محمد بن محمد النسفي 46

محمد بن محمد الهروي 24

محمد بن محمود الاصفهاني 129

محمد بن محمود البابرتي 99

محمد بن محمود الخوارزمي 50

محمد بن محمود الرزاقي 50

محمد بن محمود الرومي 50

محمد بن محمود بن عبد الكافي 128

محمد بن مسعود- ابن ابي الركب 23

محمد بن مسعود الهروي 48

محمد بن معمر بن الفاخر 38

محمد بن مكرم بن علي الانصاري 86

محمد مهدي الشهرستاني 207

محمد مهدي الطباطبائي 208

محمد مهدي الفتوني 208

محمد مهدي النراقي 208

محمد موسي الاقشتين 100

محمد بن موسي الدميري 106

محمد بن موسي الصريفي 100

محمد النور بخش 61

محمد بن الهيصم 49

محمد بن يحيي 41

محمد بن يحيي النيسابوري 24

محمد بن يحيي بن هشام 33

محمد بن يعقوب بن الياس 82

محمد بن يعقوب الفيروز آبادي 101

محمد بن يوسف الجياني- ابو حيان الاندلسي 90

محمد بن يوسف الزرندي 101

محمد بن يوسف بن علي بن كنبار 152

محمد بن يوسف الكفرطابي 98، 99

محمود بن ابي بكر الارموي 118

محمود بن احمد العيني 130

محمود بن امين الدين الشبستري 132

محمود بن جرير الاصفهاني 126

محمود بن حمزة بن نصر الكرماني 99

محمود بن سبكتكين الغزنوي 4، 170

محمود بن عبد الرحمان الاصفهاني 127

محمود بن عبد السلام 183

محمود بن علي الحمصي 42، 177، 178 186

محمود بن عمر الزمخشري- الزمخشري 118، 119؛ 120، 123

محمود بن مسعود الشيرازي 129، 130

محمود الميمندي 152

محمود بن نعمة بن ارسلان 130

محيي الدين الاعرابي 55، 56، 59

محيي الدين بن حسين 152

محيي الدين بن الظاهر 104؛ 105

محيي الدين العربي 73

محيي الدين المالكي 114

مختار المسبحي 148

ابو مخنف- لوط بن يحيي 166

المرتضي الرازي 7، 8

المرتضي علم الهدي 169، 186، 202

ابن مردويه 39

المزي 84، 89

مساور 170

ابن المستوفي 37

مسعود بن علي فخر الزمان البيهقي 132

مسعود بن عمر الانطاكي 133

مسعود بن عمر التفتازاني 133

مصطفي صلي اللّه عليه و آله و سلّم 64

ابو مضر الاصفهاني 119؛ 126

المعافي بن زكريا 134

ابو المعاني الجويني 4

معاوية بن ابي سفيان 13، 14، 22، 25 121، 122

ابو معاوية الضرير 51

معبد الجهني 189

المعتز 217؛ 218

معروف بن علي الكرخي 134- 137

المعز بن تميم 148

ابن معط 215

ابو المعمر بن طباطبا 191

معمر بن المثني- ابو عبيدة 138، 140

المعمر المغربي 157

مفضل بن عمر الابهري 42، 50

المفيد 169

المقتدر 212

ابن المقير 86

ابن مكتوم 48، 83، 91

ملكشاه السلجوقي 168

الملك ضياء الدين 44

منتجب الدين القمي 144، 177، 186 187، 195

المنذري 164

ابو منصور الازهري 215

ابو منصور الحارثي 119

المنصور الدوانيقي 168، 172، 188

المهدي- محمد بن الحسن عليه السّلام 57، 61، 70

ابن مهدي 170، 173

المهدي العباسي 210

المهنا 202

موسي بن جعفر- الكاظم عليه السّلام 30، 173

موسي بن عمران عليه السّلام 12، 64، 70، 169

الموفق بن احمد اخطب الخوارزم 124، 164

المولوي الرومي- محمد بن محمد بن- الحسن 62، 63

مؤمن بن محمد زمان 141

المؤيد 217، 218

مؤيد الملك وزير 4

ميمون بن البخت 142

نادر شاه 147

الناصح بن المبارك 37

ناصر بن ابراهيم البويهي 145

ناصر خسرو العلوي 144، 162

ناصر بن عبد السيد 124، 163

ناصر الدين البارزي 111

ناصر الدين شاه 183

ناظر الجيش 91

ابن الناظم- محمد بن محمد 215

نافع 168؛ 176

ابن نباته 101

ابن النجار المؤرخ 4936، 219

النجاشي 166

ابو النجم بن حمدان النخعي 178

نجم الدين جعفر بن الحسن الحلي 200

نجم الدين الكبري 42، 43، 65، 73

نجم الدين بن نما 185

النسيم 104، 105

ابو نصر صاحب الاصمعي 219

ابو نصر القشيري 26

نصر بن مزاحم 165، 166

نصر اللّه بن حسين الحائري 146

نصر بن هبته اللّه الزنجاني 146

نصير الدين الطوسي- محمد بن الحسن 220

النضر بن شميل 140

نظام الملك 4، 16

نعمان بن ثابت- ابو حنيفة 167، 168

نعمان بن محمد- ابو حنيفة المصري 147، 148

نعمة اللّه بن عبد اللّه الجزائري 152، 153 156، 179

ابو نعيم المقري 171

نفطويه 36

ابن النقاش 32

نمرود بن كنعان 88

ابو نواس 139؛ 141، 156

نوح 64، 70

نور اللّه التستري المرعشي 60، 159

النووي 15، 76، 92

واصل بن عطاء 188، 189

ابو وائل 39

ورام بن ابي فراس 177

الوزير المهلبي 93

وكيع بن الجراح 171

ابو الولي الحكيم 151

ابو الولي بن شاه محمود الانجو 179

الولي بن العراقي 114

ولي بن نعمة اللّه الحسيني الرضوي 178

ابن الوليد 165

ابو الوليد الباجي 126، 223

الوليد بن عبد الملك 88

وهب بن دشمن زياد 180

و هودان بن دشمن و نان 180

هارون الرشيد 211

هارون بن عمران 12، 55؛ 169

هاشم الاحسائي 151، 157

هاشم بن احمد 180

هاشم بن محمد 180

هاشم بن سليمان البحراني 181؛ 183

هبت اللّه بن حامد بن ايوب 184

هبة بن الحسن الموسوي 184

هبته اللّه بن حمزة الحلبي 184

هبة اللّه بن عبد اللّه بن سيد الكل 192

هبة اللّه بن علي ابن الشجري 184، 191، 192

هبة اللّه بن نما الحلي 185

ابن هذيل 35

ابو الهذيل العلاف 190

الهروي 114، 140

ابو هريرة 47

هشام بن ابراهيم الكرنبائي 193

هشام بن احمد- ابن الوقشي 194

هشام بن الياس الحائري 185

هشام بن عبد الملك 188

هشام بن معاوية الضرير 194

ابن هشام النحوي 104

هلاكو خان 198، 200

ابن الهمام 115

الهنساء 84

هوشنج 47؛ 156

ابن ياني 93

ياقوت الحموي 22، 27، 31، 50، 66 93، 124، 126؛ 132، 191

يحيي بن احمد الفارابي 210

يحيي بن اكثم 169، 212، 213

يحيي بن الحسن- ابن البطريق 196

يحيي بن الحسين بن اسماعيل 195

يحيي بن الحسين العلوي 195

يحيي بن زياد- الفراء 209

يحيي بن سعيد الهذلي الحلي 198، 199

يحيي بن شرف النواوي 215

يحيي بن عبد اللّه شهاب الدين المقتول 216

يحيي بن المبارك اليزيدي 211

يحيي بن محمد السوراوي 197

يحيي بن معط- ابن معط 214

يزيد بن سعد بن عاد 88

يزيد بن معاوية 9- 11، 14، 25، 57، 88، 122

يزيد بن منصور الحميري 211

يعقوب 219

يعقوب بن ابراهيم ابي يوسف القاضي 171

يعقوب بن اسحاق الحضرمي 219

يعقوب بن اسحاق- ابن السكيت 217، 218

ابن يعيش الحلبي 77

يعيش بن علي الحلبي 77، 98

اليمان بن ابي اليمان 219

يوسف بن ابي بكر السكاكي 220، 221

يوسف بن احمد البحراني 203، 207، 208

يوسف بن اسباط 169، 170، 172

يوسف بن حاتم الشامي 199

يوسف بن حسن الحموي 83

يوسف بن الحسن السرابي 125

يوسف بن عبد اللّه بن محمد بن عبد البر 222

يوسف بن علي بن المطهر الحلي- سديد الدين 200

يوسف بن محمد البناء 151

يوسف بن مغرور القيسي 124

يوسف الملطي 130

يوسف بن يبقي 125

يونس بن حبيب النحوي 138؛ 140، 209

يونس بن يحيي بن العباس 58

3- فهرست الامم و القبائل و الفرق

آل الرسول 7

آل طه 58

آل محمد صلي اللّه عليه و آله و سلّم 68، 169، 222

آل موسي 169

آل نبي 127

الاتراك 133

الاسلام 28، 70، 72، 93، 121، 173، 197

الاسماعيلية 69

الاشاعرة 50، 56، 175

اصحاب الجمل 190

الافرنج 12

الامامية 9، 58، 73، 120، 149، 154، 171، 178

اهل البيت 5؛ 69، 121، 124، 148، 149

اهل التصوف 8

اهل السنة 58، 117، 120؛ 172- 174، 196، 222

الائمة الاثني عشر 60

البابكية 70

الباطنية 70، 72

الباغون 14

البربر 90

البنديجين 219

بنو آدم 30

بنو امية 25

بنو بويه 145

بنو زهرة 199

بنو زيادة 195

بنو العباس 200

بنو عبس 210

ص: 257

بنو هاشم 25

بنو هشام 32

التتر 115

الحرمية 70

الحشوية 72

الحكماء 43، 45

الحنفية 44، 168

الخلفاء الاسماعيلية 148، 149

الخوارج 28، 49

الخوارج الاباضية 139

الدولة الاسماعيلية 148

دولة المامون العباسي 169

الرافضة 10

الروافض 10؛ 56

الروم 201

الزندقة 44، 69، 71

الزيدية 168

السبعية 70

السوفسطائية 28

الشافعية 6، 44، 45، 85، 114

شهداء الطّف 88

الشيعة 5، 28، 31، 34، 42، 69، 71، 74، 110، 121، 137، 150 192، 197، 222

الشيعة الامامية 4، 6، 51؛ 123؛ 172

الصابئة 28

الصفاتية 28

الصوفية 4، 9، 58– 60؛ 65، 125؛ 157

العبادية 70

العجم 146، 220

العرب 8، 23، 31، 193، 220

العرفاء، 51، 55

علماء الامامية 8، 9

علماء اهل السنة 37

علماء الشيعة 83

الغز 24

فارس 201

الفرنج 34، 98

الفقهاء، 24، 43، 58، 66، 73، 91

الفلاسفة 28، 43

القدرية 28، 43

القرامطة 70

الكرامية 40، 44، 48، 49

كفار الهند 9

گبر 56

المجوس 28؛ 70

مذهب الامامية 9، 57؛ 148

مذهب اهل السنة 40، 42

مذهب جبر 56

مذهب الحكماء 97

مذهب الحنفية 164، 168، 170

مذهب الشافعي 170، 171

مذهب الشيعة 60، 122

مذهب الظاهر 91

مذهب الفلاسفة 97

مذهب القدرية 189

المرجئة 168، 189

المسلمون 11، 28، 34، 66، 70

المعتزلة 42، 49، 92، 126، 190

المغول 200

الملاحدة 9، 60، 137

الملائكة 29، 30

النحاة 51

النصاري 28، 45، 55، 72

النصيرية 72

نفرة 90

النور بخشية 60

الهذيلية 190

الهيصمية 49

الواصلية 188

وعيدية الخوارج 189

يأجوج و مأجوج 141

اليزيديون 212

اليهود 28؛ 72، 169

4- فهرست الاماكن و البلدان

آذربيجان 70، 118

ابلة البصرة 88

ابيورد 22

ارمية 118

الاسكندرية 15، 91، 111

أسنا 192، 193

اصطهبانات 204

اصفهان 22، 27، 84، 128، 147، 151، 158

أفريقية 34، 91؛ 148

اكبر آباد 161

الاندلس 23، 76، 91، 98، 223

اوال 183

باجردان 139

باب الطاق 134

باب النصر 106

بحر الروم 89

البحرين 181، 204؛ 208

بدر 25

البرقوقية 114

البصرة 139، 147، 209، 211، 219

بعلبك 81

بغداد 4؛ 5، 15، 16، 17، 26، 36 51، 84، 93، 99، 119، 139، 168، 171، 173؛ 192، 200، 209، 217، 219

بلاد الروم 67، 68

بلاد العجم 115

البلخ 67؛ 68، 73

بيت المقدس 38

ص: 260

تربة الاشرف 115

تربة الامام الشافعي 214

تربة الملك الناصر 114

توبلي 181، 182

تونس 33

ثغر الاسكندرية 112

الجامع الازهر 111؛ 131

الجامع الاموي 128

جامع زبيد 111

الجامع العتيق 214

جايدر 159

جبل ربوة 88؛ 89

جرجانية 119

جرجانية خوارزم 123

الجزائر 151، 157

جيان 76، 77

جي 27

الحجاز 91

حلب 34، 76، 84، 128، 196

الحلة 37، 177، 198، 200، 201

حماة 34

الحويزة 156

خانقاه المولوي 73

خراسان 22، 27؛ 41، 42، 44، 73

خزانة محمود 79

خوارزم 27، 41، 42، 119، 120 126؛ 164

الخيزرانية 168

دانية 194

الدراز 204

دمشق 9، 15، 36، 37، 76، 77، 81 82، 84، 87؛ 88، 111، 128، 133؛ 164، 214

الدميرة 107

ديار العجم 204

الديار المصرية 87، 108، 116، 148

الرحبة 117

رسباي 115

رنبويه 171

الرواحية 128

الروم 12؛ 101، 102، 103، 113

الري 41، 42، 47، 171، 187

زبيد 101، 104، 105

زمخشر 120

زنجان 146

الزوراء 201

سرقسطة 98

سمرقند 133

سمنواريه 107

شادياخ 62

الشام 38، 41، 84، 87، 88، 89 101، 104، 128، 145، 157،

شط العرب 151

شعب بوان 88

شهرستان 27

الشوش 155، 156

شوشتر 156

الشيخونية 114، 115

شيراز 31، 59، 94؛ 99، 151، 156، 157، 204

صالحية دمشق 58

الصباغية 151

الصعيد 111

صغد سمرقند 88

الصفا 104

صفد 104

طابران 3

طبرك 47

طخارستان 167

طريثيب 24

طليطلة 194

طوس 3؛ 4، 5، 15– 17، 30

طيبة 210

عالي معن 183

العراق 4، 5، 37؛ 171، 198، 200 206، 208

العريش 89

غرناطة 23

غزالة 3؛ 15

غزنة 41

غوطة دمشق 88

فارس 27

الفخ 210

الفرات 89

فيروز آباد 105

القاهرة 101، 111، 115، 128، 129، 130، 214، 215

القبة الركينة 106

القدس 15؛ 84

القرافة 128

القرية 19

قزوين 88

قسطنطنية 147

قم 30

قوص 192

قونو 67، 68

كابل 167

كازرون 101، 156

كتكان 181

كتل هوشنج 156

كدكن 62

كربلا 204

الكرخ 191، 192

كرمان 204

كرنبا 193

الكعبة 11؛ 147

كلبرجا 111

الكوفة 36، 58، 61، 117، 171، 200، 209، 211

لاهور 160

الماحوز 204

ماوراء النهر 41

المحلة 84

مدرسة ابن ابي عصرون 34

مدرسة الاشرف 104

مدرسة الامير محمد 157

مدرسة جمال الدين 114

مدرسة الصدرية 89

مراغة 41

مرسية 35، 125

مرو 50

مزدا خان 42

المشهد 207

مشهد الحسين 207

مصر 15، 22، 34؛ 36، 38، 84، 90 91، 113؛ 114، 128، 129، 149 150، 214

المعري 197

المغرب 188، 190، 194، 222

مقابر قريش 30

مقبرة نيسابور 63

مكة 5، 9، 34؛ 48، 52، 85، 103 104، 119، 120، 126، 210

منبج 128

المهدية 34

الموصل 36

ميافارقين 36

نجد 147

النظامية 15، 16

نظامية بغداد 4

نظامية نيسابور 24

نعيم 182

نيشابور 4، 15؛ 24؛ 26، 27، 62

هراة 24، 40؛ 41؛ 44، 46، 48، 142

الهند 101؛ 103؛ 111

الواسط 70، 171

اليمن 85؛ 101، 105

اليهودية 27

5- فهرس الكتب

آفات اللسان 19

آلة الكتاب 210

ابتداء الدعوة للعبيدين 148

ابطال الباطل 160

ابطال القياس 195

ابكار الافكار 168

الابل (كتاب- 140

الابيات الوافية 92

اتحاف الاديب 91

اتفاق صحاح الاثر في امامة الائمة الاثني عشر 196

اثبات النظر 19

اجوبة المسائل البحرانية 206

اجوبة المسائل البهبهانية 206

اجوبة المسائل الشيرازية 206

اجوبة المسائل الكازرونية 206

اجوبة المسائل النجارية 40

الاحاجي في النحو 119

الاحتجاج 168، 183

احقاق الحق 160

الاحكام في الفقه 89

احياء العلوم 4، 9، 15، 17، 18، 52

الاخبار في الفقه 148

اخبار قضاة مصر 148

اخبار المختار 165

اخبار اليزيديين 212

اختراع الفهوم 96

اختلاف اصول المذاهب 148

ص: 265

اختلاف الفقهاء 148

اختيارات البديعي 142

الاخلاق الابرار 19

اخلاق الاخيار 33

ادب السلطان 35

ادب الفتوي 33

الادراك للسان الاتراك 92

ادعية زين العابدين 144

الادوات 31

الاذكار 216

الاربعين 40، 116

اربعين في لفظ الاربعين 22

الاربعين من الاربعين 199

اربعين في اذكار المساء و الصباح 22

الاربعين في اصول الدين 18

الاربعين في فضائل امير المؤمنين 199

الارتضاء في الضاد و الظاء 91

ارجوزة في الفرائض 34

ارجوزة في المنطق 100

الارشاد 133

ارشاد النظار 40

الارضين و الجبال 219

اساس القياس 18

اساس اللغة 123

اسئله القرآن و اجوبتها 48

الاستدراك لما اغفله الخليل 35

الاستيعاب 222؛ 223

اسد الغابة 27

اسرار العبادة 27

اسرار علوم الدين 19

الاسعاد بالاصعاد 102

الاسفار 91

اسماء الخندريس 102

اسماء الشراح في اسماء النكاح 103

اسماء الغادة 102

اسماء النكاح 102

اسماء الليث 102

الاسوس في صناعة الدبوس 110

الاشارات 43

الاشارات الالهية 93

الاشتراك اللغوي 34

اصلاح المنطق 218، 219

الاصوات لابن السكيت 219

الاضداد لابن السكيت 219

ص: 266

اصواق الذهب 119

اعانة الانسان علي احكام اللسان 109

اعتقادات المجلسي 9

الاعجاب في الاعراب 124

اعراب الدريدية 35

اعلاق الملوين 132

اعلام القاصدين 205

الاغاني 86

الافصاح بفوائد الايضاح 33

الاقتراح 33

الاقتصار 148

الاقتصار و الانتصار 18

الاقناع في اللغة 164

الاكمال 78

الجام العوام 18

الزام النواصب 173

الالفاظ لابن السكيت 219

الالفية 76؛ 77، 8382

الالفية لابن معط 214

الهي نامه 63

الامالي لابن الشجري 184؛ 191

الامالي للغزالي 9

الامتاع و المؤانسة 93

امتضاض السهاد في افتراض الجهاد 103

الامثال في غريب الحديث 140

امل الامل 83، 114، 145، 146، 147، 149، 152، 160، 177، 178 180، 181، 184، 185؛ 186، 195 198، 199، 200

الاملاء علي المفصل 66

الامنية في علم الفروسية 110

الابناء المستطابة في فضل الصحابة و القرابة 193

الانتصاف في مسائل الخلاف 24

الانجيل 30

انساب آل ابي طالب 195

انشاء الدوائر 52، 56

الانموزج 119

انموزج الكشاف 98

الانوار 14، 110

انوار النعمانية 65؛ 125، 150، 152،، 154، 158، 174؛ 175

الانيس في الوحدة 19

اوثق الاسباب في الرمي بالنشاب 110

ايام العرب 140

الايجار 99

الايضاح 87، 99

الايضاح في اختصار كتاب الاصلاح 218

بحار الانوار 46، 116؛ 148، 149 151؛ 154، 158، 165، 178، 180، 204

البحر المحيط 91

بحر النحو 99

بدائع الفوائد 95

بداية الهداية 18

البديع الاسمي 100

البرهان في تفسير القرآن 182

البرهان للزركشي 115

البسيط 18

البصائر و الذخائر 93

بغية الوعاة 34، 35، 84، 94؛ 101 108، 111، 113، 114، 115، 119 124، 126، 127، 130، 134، 138، 164، 165، 191، 192، 194 209، 210، 211، 214، 217

البلغة 126

البلغة في تاريخ ائمة اللغة 102

بلغة الرجال 181

البهجة 35

البهجة المرضية 182

البهي فيما يلحن فيه العامة 210

البيان و البرهان 40

تاريخ ابن خلكان- وفيات الاعيان 104

تاريخ ابن عساكر 213

تاريخ ابيورد 21

تاريخ اربل 37

تاريخ الاستظهاري 4، 16

تاريخ بغداد 173

تاريخ الحكماء 143

تاريخ الخطيب 212

تاريخ دمشق 86

تاريخ الذهبي 86

تاريخ الشام 76، 128

تاريخ الكوفة 36

تاريخ گزيده 168

تاريخ مصر 164

تاريخ مكة 67

تاريخ نسا 21

تاريخ اليافعي 27، 42

تاريخ اليمن 100

تاويلات القرآن 124

تبصرة الولي فيمن رأي المهدي 183

التبيان 92

تحبير الموشين 102

تحصيل الحق 40، 41

التحفة في الصلاة 154

تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب 111

تحفة القماعيل فيمن يسمي باسماعيل 102

تحفة المؤمنين 141

تدارك المدارك فيما هو غافل عنه و تارك 205

التدبيرات الالهية 56

التدريب 91

التذكرة 96، 132

تذكرة ابن مكتوم 77

تذكرة اولي الالباب 142

تذكرة الاولياء 135

التذكرة في العربية 91

التذييل و التكميل 91

تراجم الحفاظ 89

ترتيب التهذيب 182

التربية العادلية 76

ترجمة احوال الشيخ عبد القادر 103

تركيب الالفية 82

التسهيل 87، 89؛ 91

تسهيل الوصول 102

تصفح الصحيحين في تحليل المتعتين 196

التعريض و التصريح 35

تعريف رجال من لا يحضره الفقيه 182

تعليم البيان 32

التفرقة بين الاسلام و الزندقة 18

تفسير اسماء القرآن 95

تفسير سورة يوسف 18

تفسير الفاتحة 95

تفسير القرآن 66، 181

التفسير الكبير 34، 67، 134

تفضيل الائمة علي الانبياء 182

التقريب 91

تقريب التهذيب 113

تقريب المدارك 223

تقريظ الجاحظ

ص: 269

تقويم اللسان 124

تكملة شرح التسهيل 82

تلخيص الآثار 27؛ 47، 88، 105، 118، 120

تلخيص الاقسام لمذاهب الانام 26

تلخيص المفتاح 87

التلويح عن التنقيح 132

التمر الجني في الادب السني 96

التسهيد لابن عبد البر 223

التنبيه 216

التنبيه لابي بشر النحوي 219

تنبيه الخواطر و نزهة النواظر 177، 178

تنزيل الافكار 43

التنقيب 34

التنقيح في الاصول 132

تنقيح البلاغة 22

تنوير المقياس في تفسير ابن عباس 103

تهافت الفلاسفة 19

تهذيب الاخلاق 33

تهذيب الاسماء 216

تهذيب الدلائل 40

تهذيب سنن ابي داود 95

تهذيب اللغة 86

تهذيب مقدمة الادب 50

التوابع و اللوامع 132

التوراة 30

توضيح ابن مالك 84

توضيح المختصر 33

التيسير 115، 200

ثناء القرابة علي الصحابة 193

جامع الاسرار 135

الجامع بين المحكم و العباب 102

جامع الشرايع 198

الجامع في الطب 110

جامع العلوم 38

الجامع في اللغة 35

جامع مسانيد ابي حنيفة 50

الجمع و التفصيل 56

الجمع و التنبيه في القرآن 210

جمع الجوامع 120، 140، 192، 218

جلاء الافهام 95

الجليس و الانيس 134

جليس الحاضر و انيس المسافر 205

الجمهرة 86

جوامع الكلم 151

ص: 270

جواهر البحور 111

جواهر القرآن 18

الجوهر 146

الجوهر الفريد 106

الحاجبية 83

حاشية الالفية 109

حاشية البيضاوي 98، 159

حاشية التوضيح 109

حاشية شرح الالفية 109

حاشية شرح التلخيص 109

حاشية شرح الشافية 109

حاشية شرح المختصر 160

حاشية شرح المطالع 114

حاشية علي شرح المنهاج 109

حاشية العضدي 109

حاشية الغيث المنجم 112

حاشية الفتوحات 55

حاشية القواعد 145

حاشية الكشاف 125، 133

حاشية المختصر 109

حاشية علي المطول 114

حاشية المغني 76؛ 87، 96، 109، 111، 119، 192

حاشية المنهاج 109

حاشية المواقف 114

حبيب السير 42، 87؛ 216، 217

الحج العقلي 93

حدائق الانوار 43

الحدائق الناضرة 182، 203، 205؛ 207، 208

الحدود 194، 210

حق اليقين 132

حقيقة القولين 19

حل خلاصة الالفية 33

حل كافية ان الحاجب 33

الحلل الحالية 92

حلية الابرار 182

حلية النظر 182

الحماسة لابن الشجري 191

الحماسة لابي تمام الطائي 191

الحنين إلي الاوطان 93

حواشي الاستبصار 152

حواشي الجامي 152

حواشي شرح التجريد 54

حواشي المطول 109

حواشي مغني اللبيب 152

حياة الحيوان 54، 106، 107، 112، 137

حيدري نامه 62

الخريدة 37

الخريدة و الفريدة 93

خصائص الوحي المبين 196

الخطب للجمعات و الاعياد 205

الخلاصة- للغزالي 18

خلاصة الاقوال 166، 218

خلاصة التبيان 92

خلق الانسان 140

الخيل 140، 212

الدر النظيم المرشد الي مقاصد القرآن- العظيم 103، 199

الدر النضيد 182

الدرة الفاخرة 19

الدرر النجفية 205، 207

دعائم الاسلام 148؛ 149

ديوان الصبابة 104

الذخيرة 86

الذريعة الي مكارم الشريعة 18

الذيل 26

ذيل المرآة 67

ذيل المسالك 99

الرائض في الفرائض 119

ربيع الابرار 119؛ 121؛ 123، 169

رجال النجاشي 186

رجال النيسابوري 199

الرد علي ابن جني في شعر المتنبي 93

الرد علي اهل النظر 196

الرد علي درة الغواص 34

الرد علي السبكي 89

الرد علي المتعصب العنيد 11، 14

الرد علي المفصل 125

الرد علي من غير الانجيل 19

الرد علي النحاة 100

رسالة في اتمام الصلاة في الحرم- الاربعة 206

رسالة في احكام الميراث 206

الرسالة في اخبار الصوفية 93

رسالة في افضيلة التسبيح 206

الرسالة الاقبالية 69

رسالة في انفعال الماء القليل بالنجاسة 206

رسالة في تحريم التتن 147

رسالة في تحريم صلاة الجمعة 159

رسالة في تحقيق آية الغار 159

رسالة في الرد علي السيد الداماد 206

الرسالة السعدية 146

رسالة في الصلاة 206

رسالة في العروض 100، 128

رسالة القدسية 19

الرسالة القشيرية 93، 135

رسالة في مسألة الكحل 98

رسالة في مناسك الحج 206

رسالة في المنع عن الجمع بين الفاطميين 206

رسالة في نجاسة الماء القليل- بالملاقات 160

رسالة في وجوب الجمعة عينا 183

الرقم علي الردة 96

روض الاذهان 82

روض الافهام 96

الروض المسلوف 102

روض المناظر 44

الروضات الزاهرات 147

الروضة 31، 216

الروضة الحسينية 146

رياض الابرار 152

رياض الشعراء 162

رياض العارفين 92

رياضة النفس 19

زاد الآخرة 18

زاد الراكب 126

زاد المعاد 95

زاد المعاد في وزن بانت سعاد 103

الزبدة للرازي 40

الزبدة و البيان للابهري 42

زهر الربيع 153، 158

زهو الملك في نحو الترك 92

الزيارات الكبير «المزار الكبير» 178

زينة المجالس 220، 221

السامي في الاسامي 123

السبعة السيارة 98

السبك المنظوم 79

السرائر 185، 186

سر العالمين 9، 10، 13، 19

السر المكتوم 40، 46

السر الملحوظ 100

سعادت نامه 132

سلاسل الحديد 182، 205

سلاسل الذهب 147

سلم السماوات 18، 20، 42

سلوان المطاع 34

سلوك السنن 105

السمين 91

سياق تاريخ نيسابور 24

سيرة الملك المؤيد 131

السيف 140

الشاطبية 92؛ 97

الشامل 41

الشجرة النعمانية 56

شرح ابن الحاجب 114

شرح ابيات الجمل 31

شرح ابيات الكتاب 119

شرح اسماء اللّه الحسني 19، 40، 124، 125

شرح الاكمال 78

شرح الفاظ التنبيه 215

شرح الفاظ مختصر المزني 215

شرح الفاظ المهذب 216

شرح الفية ابن مالك 81، 72، 84، 92 95، 96

شرح الفية ابن المعط 82، 84، 100

شرح الانموزج 50، 51، 82

شرح الايضاح 35، 124

شرح البخاري 111، 131

شرح بدايع ابن الساعاتي 128

شرح البزودي 100

شرح تجريد الكلام 127

شرح التحرير 50

شرح التسهيل 31، 78، 79، 89، 111

شرح التصريف 77

شرح تصريف الغري 133

شرح التصريف الملكوكي 192

شرح التلخيص 100

شرح تهذيب الاصول 179

شرح تهذيب الحديث 150، 152- 154

ص: 274

شرح توحيد الصدوق 152

شرح الجواهر 98

شرح الجرجانية 83

شرح الجزولية 79

شرح جمع الجوامع 109

شرح جمع الجمل 31، 35

شرح جمع الحاجبية 82

شرح جمع الحاوي 83

شرح جمع الخزرجية 111

شرح جمع خطبة الكشاف 102

شرح جمع الخلاصة 79

شرح جمع الدراية 140

شرح جمع درر البحار 131

شرح جمع رسالة ابن ابي زيد 126

شرح جمع روضة الكافي 153

شرح جمع سقط الزند 40

شرح جمع الشمسية 133

شرح جمع شواهد كتاب سيبويه 31

شرح جمع الشواهد الكبير 131

شرح جمع صحيح البخاري 98

شرح الصحيفة 152، 154

شرح الصغير 87

شرح الطوالع 127، 128

شرح عروض الساري 131

شرح العضد 113، 133

شرح العقائد 133

شرح عقيدة الطوسي 100

شرح علوم الحديث 109

شرح العمدة 193

شرح عمدة الاحكام 102

شرح عيون اخبار الرضا 152، 154

شرح عيون الحكمة 40

شرح الغوالي 153

شرح غوالي اللئالي 154

شرح الفاتحة 102

شرح فرائض المنهاج 83

شرح الفصول لابن معط 84

شرح الفصيح 32

شرح الفقيه 65

شرح الفوائد الغياثية 98

شرح القسم الثالث من المفتاح 133

الشرح القديم علي اشارات الشيخ 43

شرح قصيدة البردة 95

شرح القصيدة الهمزية 25

ص: 275

شرح قواعد الاعراب 115

شرح الكافي 151

شرح كافية ابن الحاجب 128؛ 152

شرح الكافية لابن الناظم 82

شرح الكبير 87

شرح الكشاف 125

شرح كلمتي الشهادة 115

شرح الكنز 131

شرح اللامية 82

شرح اللامية العجم 104

شرح اللمع 31، 191

شرح المجمع 131

شرح المحصول 128

شرح مختصر ابن الحاجب 100

شرح مختصر ابي شجاع 193

شرح مختصر الاصول 127؛ 128

شرح مختصر الامام 83

شرح المشارق 96، 100

شرح مشكلات المفصل 119

شرح معاني الآثار 131

شرح المغني 107

شرح المفصل 40، 50، 86

شرح المقامات 31، 164

شرح مقدمة المطرزي 193

شرح مقصورة ابن دريد 32

شرح الملحة 82

شرح المنار 100

شرح منهاج البيضاوي 106، 109، 125، 127، 128

شرح المنهل الرومي 109

شرح المواقف 98، 118، 168

شرح النخبة الفقهية 135

شرح نهج البلاغة 75، 166، 182

شرح الهادي 193

شرح الهداية 100، 131

شرح الوجيز 40

شروح علي القواعد الكبري 109

شروح علي منظومة ابن فرج 109

شفاء الغليل 114

شمس المغرب 56

الشهاب الثاقب 205

شواهد المحكم 100

شواهد گلشن راز 132

شیراز نامه 105

ص: 276

الصادقيات (الاشعثيات) 149

الصافي 13

صحاح اللغة 86، 103

الصحيح 101

صحيح البخاري 52

صحيفة الصفا 160؛ 168، 177؛ 180

الصحيفة الكاملة 144

الصديق و الصداقة 93

الضاد و الظاء 35

ضرائر الشعر 35

الضوابط النحوية 66

ضوء الشمس في احوال النفس 108

الضوء اللامع 103

الضيائية 89

طبقات العلم 21

طبقات الفرسان 140

الطبقات الكبري 79

طبقات الكتاب 100

طبقات النحاة 23، 31، 32، 50، 66، 81، 83؛ 90؛ 95؛ 98، 99، 132؛ 133، 193

الطرفة 83

الطيرة لابن السكيت 219

الظهير علي فقه الشرح الكبير 33

العثرات في اللغة 35

عجائب البلدان 73

عذاب القبر 49

العروض 22

العثرة الكاملة 159

العقائد الامامية 159

عقد الفريد 86، 223

عقد اللئالي 92

علل الشرايع 169

علوم ابن الصلاح 84

العمدة لابن البطريق 196

عمدة لاقط 77

عمدة النظر في الائمة الاثني عشر 183

عنقاء مغرب 56

العنوان 99

عين الحياة 107، 112، 137

عيون اخبار الرضا 136

العيون و المحاسن 169

غاية الاحسان 91

غاية المرام 183

الغديرية 83

ص: 277

غرائب الاخبار 8، 152

غرائب السير 33

الغرة الطالعة 71

غريب الحديث 36

غريب القرآن 99

الغريبين 140، 218

غفلة المستور 52

الغمز علي الكنز 96

الغياث في تفصيل الميراث 33

الفائق 119، 140

فتح الباري 102

فتوح القرآن 18

الفتوحات المكية 52- 57، 60، 61

فرائد السمطين 110، 178

فرائد القلائد 131

الفرق بين الضاد و الظاء 31

فروق اللغة 153

فصل المقال 33

فصوص الحكم 52، 55، 56، 61، 113

الفصول 32، 169

الفصول لابن معط 214

فضل الصلاة 103

الفضل الوفي في العدل الاشرفي 103

فعل و افعل 140، 210

فلق الصبح في احكام الرمح 110

فلك الادب 50

الفهرست للطوسي 165

فهرست منتجب الدين 146، 178، 180، 184، 196

الفوائد الرجالية 149

الفوائد في النحو 79

الفوائد النعمانية 152

الفواكه الدرية 111

قاطع اللجاج 152

القاموس 31، 42؛ 101، 105؛ 107، 129 178، 197

القانون الصلاحي 50

قبر دانيال 156

قذي العين 131

القرآن 4؛ 5، 15، 79، 91، 108؛ 114، 116، 117، 122؛ 172، 217

القسطاس 119

القسطاس المستقيم 19

القصد التمام في احكام الحمام 109

قصص الانبياء 152

قلائد العقيان 97

القواعد في الاصلين 128

القواعد و البيان 34

قواعد الشهيد 94

قواعد العقائد 18

قواعد العلائي 94

القوافي 22

القياس 194

الكافي في النحو 67

الكافية الشافية 95

الكامل البهائي 38

كامل المبرد 35

كتاب اخبار ابي السرايا 166

كتاب اخبار محمد بن ابراهيم 166

كتاب اخبار المختار 165

كتاب في اصول الفقه و الدين 66

كتاب في البديع و البلاغة 67

كتاب التوحيد 195

كتاب الجمل 165

كتاب الحشرات 193

كتاب خلق الخليل 193

كتاب سيبويه 23، 35؛ 91، 126

كتاب الصفين 165، 166

كتاب العروض 219

كتاب عين الوردة 165

كتاب الغارات 166

كتاب في الفرائض و الجبر و المقابلة 193

كتاب ما اتفق لفظه و اختلف معناه 219

كتاب ما صنفه في شعر الشعراء 219

كتاب المقتل 165

كتاب مقتل الحسين 165

كتاب المناقب 165

كتاب مولد القائم 182

كتاب النبات 193

كتاب الوحوش 193

كسر الشهوتين 19

الكشاف 119؛ 120، 123، 125

كشف الاسرار 153

كشف اليقين 200

الكشكول 15، 16، 28، 46، 54، 223

الكلمات الطريفة 157

الكلم النوابغ 119

ص: 279

كله سر 46

كنز المطالب 178

كورة الخلاص في فضائل سورة الاخلاص 103

كيمياء 18

گلشن راز 56، 132

اللامع العلم العجاب 102

لباب التفسير 99

لب الاحياء 18

لحن العامة 32

لسان العرب 86

لطائف الاسرار 52

اللغات 140، 210

اللمع 99

اللمعات 68

لوامع البينات 47

لؤلؤة البحرين 153، 181، 199، 206؛ 208؛ 218

المآخذ 18

ما اتفق لفظه و اختلف معناه 191، 212

ما لا يسع الطبيب جهله 142

ما يلحن فيه العامة 140

المباحث العمادية 40

المباحث المشرقية 43

المبادي و الغايات 19، 56

المباني في المعاني 96

المبدع في التصريف 91

المتفق وضعا المختلف صقعا 102

المثالب 140

مثالب الوزيرين 93

مثلث في اللغة 110

المثلث الكبير 103

المثنوي 67، 68، 71، 74

المجاز في غريب القرآن 140

مجالس المؤمنين 3، 6، 7، 13، 60، 61؛ 62، 68، 160

المجلي 136

مجمع البحرين 13، 14

مجمع البحرين في فضائل السبطين 178

مجمع الغرائب 85

المجمل لابن فارس 102

المجمل في شرح ابيات الجمل 32

المجموع الرائق من ازهار الحدائق 184

المحاضرات و المناظرات 93

المحاكمات 5؛ 46

المحجة البيضاء 17

المحجة فيما نزل في الحجة 183

محرر التدوين 87

المحصل 40؛ 43

المحصول 40، 43، 46

المحكم 86

محك النظر 19

المحيط في شرح الوسيط 24

مختار نامه 64

المختصر 87

مختصر ابن الحاجب 89

مختصر الارتشاف 91

مختصر الاصلاح 164

مختصر في الاعجاز 40

مختصر اعراب السفاقسي 95

مختصر تاريخ ابن عساكر 131

مختصر التسهيل 109

مختصر التلخيص 109

مختصر الروض الانف 110

مختصر القاموس 215

مختصر قواعد العلائي 95

مختصر مسلم 67

مختصر المصباح 164

مختصر المغرب 91

المختصر في النحو 31، 36؛ 194؛ 212

مختصر النهاية 215

المختلف و المؤتلف 21

المدخل الي اصول الفقه 198

المدخل الي تقويم اللسان 32

مدينة المعجزات 182

المذكر و المؤنث 210

مرآت المحققين 132

المرشد 31

المسائل الحائرية 185

المسائل المنثورة 216

المسائل النخب 33

المستطرف 171

المستعذب في شرح غريب المهذب 22

المستصفي 18، 119

المسح علي الرجلين 195

مسكن الشجون 153

المسموع 31

ص: 281

مشايخ الصوفية 65

المشترك وضعا و المختلف صقعا 27

مشكاة الانوار 19، 52

مصابيح الانوار في معاجز النبي المختار 183

المصادر 140

المصادر في القرآن 210، 212

مصائب النواصب 160

المصباح في اختصار المفتاح 82

مصباح الانوار 180

المصباح في شرح شواهد الايضاح 25

مصيبت نامه 63

المضارعة 26

المطالب العالية 40، 45

المطالع 118

مطالع الانوار 46

المطرب من اشعار اهل المغرب 32

المطرزية 164

المطلب الاسني في امامة الاعمي 84

مطمح الانفس 97

المطول 87

مطول الارتشاف 91

المطول في شرح المقامات 34

مظهر العجائب 63، 65

المظنون علي اهله 18

المعالم للرازي 40؛ 43

معالم الزلفي 182

معالم العلماء 149، 195، 198

معاني الادوات و الحروف 95

معاني الشعر لابي بشر النحوي 219

معاني القرآن 140، 210

معراج التنبيه 205

معرب اللغة 164

معرفة الجهات 180

معرفة النجوم 180

معيار العلم 19

المغازي 165

المغرب في شرح المعرب 164

المغني 113

المغني في الفقه 114

المغني اللبيب 112

مغيث الخلق 170

مفاتيح الغيب 46

مفاتيح الغيبة 56

ص: 282

مفتاح التنزيل 125

مفتاح دار السعادة 95

مفتاح العلوم 220

مفردات ابن البيطار 86

المفصل للزمخشري 66، 119، 124، 125

المقاصد 18

المقاصد الكافية 66

المقاصد في الكلام 133

مقاطع الشرب 112

المقامات 119، 159، 173، 174

المقامات العلية 146

مقامات النجاة 153

مقامع الفضل 10، 54؛ 56، 162

المقايسات 93

المقتصر 18

مقدمة الاجرومية 85

المقدمة الاسدية 79

مقدمة في اصول الدين 114

مقدمة في العروض 82

مقدمة في المنطق 82

مقصود ذوي الالباب في علم الاعراب 102

المقصور و الممدود 210، 212؛ 219

ملح اللغة 34

الملح و النوادر 36

الملخص 40، 43

الملخص من شرح التسهيل 91

الملل و النحل 26- 28- 30، 49، 188

منازل السائرين 135

منافع اعضاء الحيوان 50

مناقب آل الرسول 144

المناقب لابن البطريق 196

مناقب بني العباس 212

مناقب الشيعة 182

المناهج و البيان 46

منبع الحياة 153

المنتحل 19

المنتظم 176

منتهي المطلب 152

منتهي المقال 175، 204

المنخول 18، 175

المنصف من الكلام علي مغني ابن هشام 112

منطق الخرس 92

منطق الطير 63

المنقذ من الضلال 9؛ 19

ص: 283

منهاج العابدين 18

منهاج المسترشدين 18

منهج الحق 178

المنهج القويم 96

منية السؤال 103

منية المرتاد 153

المهذب 216

مهذب الاسماء و اللغات 216

مواقع العلوم 115

مواقع النجوم 52

المؤنث و المذكر 219

مولد البني 103

ميزان التميز 57؛ 74

ميزان العمل 19

النبات لابن السكيت 219

نتائج الافكار 96

نحاة الاندلس 92

النخب الطرائف 103

نزهة الابرار 182

نزهة الاذهان في تاريخ اصفهان 103

نزهة الالباب 66

نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه و النظائر 198

نزول الغيث 112

نسب عمر 182

النصائح 52

النصائح المفترضة 192

نصيحة الملوك 19

النظامي 99

نظم اشارات ابن سينا 124

نظم الرسالة الحلية 95

نظم سيرة ابن هشام 124

نظم الفصيح 84، 85

نظم الفوائد 79

نظم الكفاية 84

نظم المفصل 124

نفحات الاندلس 63

نفحات الاندلس 63، 136

النفحات الملكوتية 205

نفثة المصدور 132

نقايض جرير و الفرزدق 140

النقح و التسويه 19

نقد الشعر 99

النقط 212

النكت 32

ص: 284

نكت علي الروضة 109

نكت علي شرح التبريزي 109

نكت الطوالع 114

نكت علي فصول بقراط 110

نكت الكامل للمبرد 194

نكت علي المهمات 109

النهاية لابن الاثير 86، 140

نهاية الآمال 182

نهاية الاعراب 92

نهاية الاقدام 26

نهاية العقول 40

نهج البلاغة 205

نهج الحق 160

نهج الحق و كشف الصدق 171

نهج العلوم الي نفي المعدوم 196

النهروان (كتاب- 166

النوادر 210

نوادر الاخبار 19، 158

نور الغبش في لسان الحبش 92

الهادي و ضياء النادي 182

الهداية 42، 124

هدية المؤمنين 152

الوافي 13

الوافي بالوفيات 104

الوجيز 18

الوجيز في لطائف الكتاب العزيز 102

الوحش لابن السكيت 219

الوسيط 5، 18

الوسيلة 184

الوصايا 52

الوضع الباهر 96

وفاة الزهراء 182

وفاة النبي 182

وفيات الاعيان 10، 70، 212؛ 218، 223

الوهاج في اختصار المنهاج 92

ياقوت التأويل 18

اليتيمة 182

ينبوع الحياة 32

6- فهرست اصحاب التراجم

«الف»

ابراهيم بن احمد بن اسحاق المروزي 1: 169

ابراهيم بن احمد بن عيسي بن يعقوب الغافقي 1: 175

ابراهيم بن ادهم البلخي 1: 139

ابراهيم بن حسين الحسيني الهمداني 1: 33

ابراهيم بن سليمان القطيفي 1: 25

ابراهيم بن سيار البصري- النظام 1: 151

ابراهيم بن عثمان- ابن الوزان 1: 162

ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح الكفعمي 1: 20

ابراهيم بن علي بن عبد العالي بن مفلح الميسي 1: 29

ابراهيم بن علي بن يوسف الفارسي الفيروز آبادي 1: 170

ابراهيم بن قاسم البطليوسي- الاعلم- 1: 172

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي القاسم القيسي 1: 174

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفرائني- الركن الدين- 1: 166

ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن حمويه 1: 176

ابراهيم بن محمد باقر الموسوي القزويني 1: 38

ابراهيم بن محمد حسن الخراساني الكرباسي 1: 34

ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج 1: 158

ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعيد الثقفي 1: 4

ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرائني 1: 179

ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة- نفطويه 1: 154

ابراهيم بن هبة اللّه بن علي الاسنوي 1: 179

ابراهيم بن هلال بن هارون الصابي 1: 163

احمد بن ابان بن سيد اللغوي- ابن سيد 1: 234

احمد بن ابراهيم السياري الشيعي 1: 206

احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون 1: 195

احمد بن ابي بكر بن ابي محمد الخاوراني 1: 314

احمد بن ابي الحسن بن محمد بن حرير بن عبد اللّه بن ليث الشيعي 1: 293

احمد بن ابي عبد اللّه محمد بن خالد البرقي 1: 44

احمد بن ابي القاسم بن خليفة- ابن ابي اصيبعة الحزرجي 1: 313

احمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي 1: 336

احمد بن اسماعيل الجزائري 1: 86

احمد بن بلال اللغوي 1: 250

احمد بن الحسن الجابردي 1: 334

احمد بن الحسين بن احمد بن معالي بن منصور بن علي- ابن الخباز 1: 314

احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي- المتنبي 1: 221

احمد بن الحسين بن عبيد اللّه الغضائري 1: 47

احمد بن الحسين بن علي بن موسي بن عبد اللّه البيهقي 1: 251

احمد بن الحسين بن يحيي بن سعيد الهمداني- بديع الزماني 1: 238

ص: 287

احمد بن خالد 1: 199

احمد بن خديو الاحسيكتي- ذو الفضائل 1: 259

احمد بن خلف الانصاري ابن الباذش 1: 260

احمد بن زين الدين بن ابراهيم الاحسائي 1: 88

احمد بن سعد ابو الحسين الكاتب 1: 211

احمد بن سعيد بن محمد الاندرشي الصوفي 1: 308

احمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان- النسائي 1: 209

احمد بن عبد اللّه بن احمد بن اسحاق بن موسي بن مهران الاصفهاني 1: 272

احمد بن عبد اللّه بن سليمان بن داود بن المطر بن زياد بن ربيعة بن الحارث القضاعي- ابو العلاء المعري 1: 265

احمد بن عبد اللّه بن سعيد بن المتوج 1: 68

احمد بن عبد الرحمان بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم- ابن مضا 1: 303

احمد بن عبد العزيز بن هشام- ابو العباس النحوي 1: 301

احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم بن احمد بن محمد بن تسليم القيسي ابن مكتوم 1: 309

احمد بن عبد المؤمن بن موسي بن عيسي الشريشي 1: 307

احمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر الكوفي 1: 200

احمد بن عثمان بن ابي بكر بن بصيص- الزبيدي 1: 311

احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن فليته- ابن الزبير 1: 279

احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي 1: 64

احمد بن علي بن احمد- ابن سميكة الشرواني 1: 282

احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي 1: 60

احمد بن علي بن احمد بن يحيي بن خلف بن افلح- ابن رزقون 1: 290

احمد بن علي بن تغلب بن ابي الضياء البعلبكي- ابن الساعة 1: 325

احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي البغدادي- الخطيب 1: 284

احمد بن علي بن حجر الهيثمي العسقلاني ابن حجر 1: 345

احمد بن علي بن محمد بن الوكيل- ابن البرهان 1: 257

احمد بن علي بن هبة اللّه بن الحسن بن علي الزوال 1: 301

احمد بن عمر بن سريح الشيرازي 1: 206

احمد بن عمر الصوفي- الخيوفي 1: 295

احمد بن عمران بن سلامة الالهاني- الاحفش الاول 1: 196

احمد بن فارس زكرياء بن محمد بن حبيب الرازي 1: 232

احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان 1: 320

احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري 1؛ 245

احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفة الانصاري 1: 299

احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميداني 1: 291

احمد بن محمد بن احمد الازدي- ابن الحاج 1: 318

احمد بن محمد بن احمد الهروي البيروني 1: 247

احمد بن محمّد الاردبيلي 1: 79

احمد بن محمد بن اسماعيل النّحاس 1: 217

احمد بن محمد البشتي الخارزنجي 1: 220

احمد بن محمد بن جعفر بن حمدان الفقيه- القدوري 1: 240

احمد بن محمد بن الحسن الاصبهاني- الامام المروزوقي 1: 244

احمد بن محمد بن حنبل 1: 184

احمد بن محمد بن سعيد الهمداني 1: 208

ص: 289

احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي 1: 214

احمد بن المبارك بن نوفل الدين النصيبي 1: 307

احمد بن محمد بن عبد اللّه بن الحسن بن عياش بن ابراهيم الجوهري 1: 60

احمد بن محمد بن عبد اللّه اللغوي- الزردي 1: 231

احمد بن محمد بن علي بن احمد- ابن الملا 1: 344

احمد بن محمد بن علي الفيومي 1: 333

احمد بن محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي- العيناثي 1: 76

احمد بن محمد بن فهد الحلي 1: 71

احمد بن محمد بن محمد- ابو علي الرودباري 1: 215

احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبيد القاشاني 1: 241

احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الغزالي 1: 275

احمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيي بن محمد- الشمني 1: 337

احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم الزراري 1: 45

احمد بن محمد بن محمد بن محمد القيسي القرطبي ابن حجة 1: 319

احمد بن محمد بن منصور بن ابي القاسم- ابو العباس بن المنير 1: 305

احمد بن محمد النقجواني 1: 282

احمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه 1: 254

احمد بن محمد بن يوسف الخطي 1: 87

احمد بن محمود- القاضي زاده 1: 365

احمد بن مطرف العسقلاني 1: 243

احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي- عين الزمان 261

احمد بن مهدي بن ابي ذر النراقي 1: 95

ص: 290

احمد بن موسي بن جعفر 1: 42

احمد بن موسي بن طاوس الفاطمي 1: 66

احمد بن هبة اللّه بن احمد بن محمد بن الحسن- ابن عساكر 1: 329

احمد بن يحيي بن اسحاق الراوندي 1: 193

احمد بن يحيي بن زيد بن سيار الشيباني- الثعلب 1: 201

احمد بن يحيي بن عبد اللّه الانصاري المالقي- الحميد 1: 314

احمد بن يحيي بن مسعود بن عمر التفتازاني 1: 342

احمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي 1: 304

احمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد اللحلبي 1: 312

احمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبلي 1: 306

اسحاق بن ابراهيم بن راهويه المروروزي 2: 4

اسحاق بن مرار- ابو عمر- ابو عمرو الاحمر الكوفي 1: 2

اسد اللّه بن اسماعيل الكاظمي 1: 99

اسد اللّه بن عبد اللّه البروجردي 1: 101

اسعد بن عبد القاهر بن اسعد الاصفهاني 1: 102

اسعد بن محمود- منتجب الدين الاصفهاني 2: 6

اسماعيل بن ابي بكر الحسيني 2؛ 60

اسماعيل بن اسحاق بن ابي سهل النوبختي 1: 111

اسماعيل بن اسحاق الجريري 2: 61

اسماعيل بن حماد الجوهري 2: 44

اسماعيل بن خلف المقري 2: 55

اسماعيل بن زيد- ابن القرية 2: 50

ص: 291

اسماعيل بن سعيد الحسيني 1: 113

اسماعيل بن عبد الرحمن السدي المفسر الكوفي 2: 9

اسماعيل بن علي بن الحسين السمان 1: 113

اسماعيل بن القاسم- ابو العتاهية 2: 10

اسماعيل بن القاسم بن عيذون 2: 17

اسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين المازندراني 1: 114

اسماعيل بن محمد اللخمي الغرناطي 2: 56

اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة- السيد الحميري 1: 103

اسماعيل بن موسي بن جعفر عليه السّلام 1: 102

اسماعيل بن مرهوب الجواليقي 2: 57

اسماعيل الهروي الخراساني 2: 69

اسماعيل الوزير- الصاحب بن عباد 2: 19

اسماعيل بن يحيي المزني المصري 2: 15

امين الاسترآبادي (محمد- 1: 20

«ب»

باقر بن زين العابدين الخوانساري (السيد محمد 2: 05

باقر بن شمس الدين الداماد (مير محمد 2: 4

باقر بن محمد اكمل البهبهاني (الآقا محمد 2: 4

باقر بن محمد تقي الشفتي (السيد محمد 2، 9

باقر بن محمد تقي المجلسي (محمد 2: 8

باقر بن محمد مؤمن السبزواري (محمد 2: 8

بشر بن الحارث الحافي 2: 129

بطليموس الثاني- ابو علي بن الهيثم 2: 138

ابو بكر الخبيصي 2: 143

ابو بكر بن الصايغ؛ ابن باجة 2: 142

ابو بكر بن عمر- ابن الدعاس النحوي 2: 141

ابو بكر بن محمد- ابو عثمان المازني 2: 134

ابو بكر بن يحيي- الخفاف النحوي 2: 142

بندار بن عبد الحميد- ابن لرة الاصفهاني 2: 143

بهلول بن عمرو- المجنون 2: 145

بهمنيار بن مرزبان الآذربيجاني 2: 157

«ت»

تقي بن عبد الرحيم الرازي (الشيخ محمد 2: 123

تقي بن عبد الحي الكاشي (السيد محمد 2: 127

تقي بن مقصود علي المجلسي (المولي محمد 2: 118

تقي الدين بن نجم- ابو الصلاح الحلبي 2: 111

تمام بن غالب بن عمر- ابو غالب التياني 2: 161

ثابت بن اسلم بن عبد الوهاب- ابو الحسين الحلبي 2: 168

ثابت بن عبد العزيز اللغوي 2: 167

ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت الحراني 2: 162

ثوبان بن ابراهيم- ذو النون المصري 2: 168

«ج»

جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي 2: 218

جابر بن العباس النجفي 2: 171

جرول بن اياس «اوس» ابو مليكة الحطيئة الشاعر 2: 221

حرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب التميمي 2: 225

جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج البغدادي- القاري 2: 237

جعفر بن احمد بن علي القمي ابن الرازي 2: 172

جعفر الاسترآبادي 2: 207

جعفر بن الحسن بن يحيي بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي- نجم الدين المحقق 2: 182

جعفر بن الحسين بن قاسم بن محب اللّه بن قاسم بن المهدي الموسوي 2: 197

جعفر بن الحسين بن قاسم بن محب اللّه بن قاسم المهدي الموسوي 2: 197

جعفر بن خضر الحلي الجناحي النجفي 2: 200

جعفر بن عبد اللّه بن ابراهيم الحويزي 2: 192

جعفر بن كمال الدين البحراني 2: 191

جعفر بن محمد بن احمد بن العباس بن الفاخر العبسي الدوريستي 2: 174

جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة اللّه بن نما الحلي الربعي، ابن نما 2: 179

جعفر بن محمد بن عمر- ابو معشر البلخي المنجم 2: 230

جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر النسفي السمرقندي- المستغفري 2: 235

جعفر بن محمد بن موسي بن قولويه القمي البغدادي- ابن قولويه 2: 171

جعفر بن يونس- الشبلي الخراساني البغدادي 2: 231

جلال بن احمد بن يوسف التيزيني 2: 238

جلال الدين محمد بن اسعد الدواني الصديقي- جلال الدين الدواني 2: 239

جمال الدين بن حسين بن محمد الخوانساري الاصفهاني 2: 214

جمال الدين عبد اللّه بن محمد بن الحسن الحسيني الجرجاني الشيعي 2: 211

جميل بن عبد اللّه معمر بن صباح القضاعي الشاعر 2: 245

جنادة بن محمد اللغوي الازدي الهروي- ابو اسامة 1: 247

جنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري البغدادي 1: 247

جواد بن سعد اللّه بن جواد البغدادي الكاظمي الفاضل الجواد 2: 215

جواد بن محمد الحسني الحيني العاملي النجفي صاحب مفتاح الكرامه 2: 217

ح

حاتم بن عنوان البلخي- ابو عبد الرحمن الاصم 3: 4

الحارث بن اسد المحاسبي البصري 3: 12

الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابو فراس الشاعر 3: 15

حازم بن محمد بن حسن بن محمد بن خلف بن حازم الانصاري القرطبي النحوي 3: 6

حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس الحاسمي الطائي العاملي الشامي- ابو تمام- 3: 7

حبيب اللّه ملا ميرزا خان الباغنوي الشيرازي 3: 12

حسان بن ثابت بن المنذر بن حزام 3: 20

حسن بن ابراهيم بن علي بن برهون الفارقي 3: 84

حسن بن ابي الحسن بن يسار البصري الميساني 3: 25

حسن بن احمد- ابو محمد الاعرابي الغندجاني الاسود اللغوي النسابة 3: 83

الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن سهل بن سلمه العطار- ابو العلاء الهمداني 3: 90

حسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان- ابو علي الفارسي النحوي 3: 76

الحسن بن اسحاق اليمني- ابن ابي عباد- 3: 90

حسن بن باقر النجفي (محمّد- صاحب الجواهر) 2: 304

الحسن بن بشر بن يحيي الامدي النحوي 3: 75

الحسن بن جعفر بن فخر الدين الاعرجي الحسيني الموسوي العاملي الكركي 2: 294

حسن بن جعفر النجفي 2: 306

الحسن بن الشيعي السبزواري 2: 267

الحسن بن الحسين بن عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن العلاء بن ابي صفرة بن المهلب العتكي السكري 3: 55

الحسن بن الخطير بن ابي الحسن النعماني الفارسي 3: 92

الحسن بن رشيق القيرواني 3: 68

حسن بن سليمان بن خالد الحلي 2: 293

الحسن بن الشهيد الثاني زين الدين 2: 296

حسن بن صافي بن عبد اللّه بن نزار النحوي- ملك النجاة- 3: 85

الحسن بن عبد اللّه الاصفهاني- لذكة- 3: 59

الحسن بن عبد اللّه بن سعيد العسكري 3: 60

حسن بن عبد اللّه بن المرزبان- القاضي ابو سعيد السيرافي 3: 70

الحسن بن علي بن ابي عقيل ابو محمد العماني الحذاء- ابن ابي عقيل العماني- 2: 259

حسن بن علي بن احمد- ابن العلاف الضرير النهرواني الشاعر 3: 55

الحسن بن علي بن احمد الماها بادي 2: 266

الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي- ابن وكيع البغدادي- 3: 63

الحسن بن علي بن اسحاق بن العباس- نظام الملك الطوسي 3: 87

الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السّلام ابو محمد الاطروش- 2: 256

الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني 2: 289

الحسن بن علي بن داود الحلي الرجالي- ابن داود- 2: 287

حسن بن علي بن محمد باقر بن اسماعيل الواعظ الحسيني الاصفهاني- المير سيد- حسن المدرس 2: 307

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبري المازندراني- عماد الدين الطبري- 2: 261

حسن بن القاسم الطبري 3: 59

الحسن بن قاسم بن عبد اللّه بن علي المرادي المصري 3: 101

حسن الكاشي الاملي 2: 268

الحسن بن محمد بن الحسن بن الحيدر بن علي العدوي العمري- الصغاني 3: 94

حسن بن محمد بن الحسين الخراساني- نظام الاعرج النيشابوري- 3: 102

الحسن بن محمد الديلمي- ابو محمد الواعظ 2: 291

الحسن بن محمد بن شرفشاه العلوي الحسيني الاسترآبادي 3: 96

حسن بن محمد بن الصباح الزعفراني البغدادي- ابو علي 3: 54

الحسن بن محمد بن عبد اللّه الطيبي 3: 98

حسن بن محمد معصوم القزويني الحائري الشيرازي (محمد 2: 303

حسن بن محمد بن هارون بن ابراهيم المهلبي 3: 65

حسن بن هاني بن عبد الاول- ابو نواس الشاعر- 3: 38

الحسن بن الوليد بن نصر القرطبي- ابن العريف النحوي- 3: 69

حسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي- العلامة 2: 269

حسين بن ابراهيم بن محمد معصوم الحسيني القزويني 2: 365

حسين بن احمد بن خالويه بن حمدان الهمداني البغدادي- ابن خالويه- 3: 150

حسين بن احمد بن الحجاج- ابن الحجاج الشاعر- 3: 158

الحسين بن احمد بن يعقوب الهمداني- ابن الحائك 3: 154

حسين بن بسطام بن سابور الزيات- صاحب طب الائمة 2: 309

حسين بن جعفر بن حسين الحسيني الموسوي الخوانساري 2: 367

حسين بن حسن بن ابي جعفر الموسوي الكركي العاملي 2: 320

حسين بن حسن الديلماني الجيلاني الاصفهاني اللنباني 2: 358

حسين بن حيدر بن قمر الحسيني الكركي العاملي 2: 327

حسين بن ردة النيلي- مهذب الدين- 2: 317

حسين بن عبد اللّه بن سينا- ابن سينا- 3: 170

حسين بن عبد الحق الاردبيلي الالهي 2: 319

حسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن حسين بن صالح الجبعي العاملي الحارثي الهمداني 2: 338

الحسين بن عبد العزيز بن محمد القرشي الفهري الاندلسي الغرناطي- ابن ابي الاحوص- 3: 227

حسين بن عبيد اللّه بن ابراهيم الغضائري 2: 312

حسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي 2: 311

حسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف- الوزير المغربي- 3: 166

حسين بن علي بن محمد بن احمد الخزايمي النيسابوري- ابو الفتوح الرازي 2: 314

حسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصفهاني- الطغرائي- 3: 192

الحسين بن علي الثمري اللغوي البصري 3: 156

حسين بن علي الواعظ الكاشفي البيهقي السبزواري 3: 228

الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن الرافقي- الخالع- 3: 155

حسين بن محمد الخوانساري (الاقا- 2: 349

حسين بن محمد بن شجاع الدين محمود الحسيني الاملي الاصفهاني- خليفة سلطان- 2: 347

حسين بن محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الاصفهاني الخاتون آبادي (محمد- 2: 360

حسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسين بن عبيد اللّه ابن القاسم بن عبيد اللّه بن سليمان بن وهب الحارثي البدري البغدادي البارع الدباس 3: 195

حسين بن محمد بن المفضل بن محمد- الراغب الاصفهاني 3: 197

حسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي- محي السنة- 3: 187

حسين بن معين الدين الميبدي 3: 235

حسين بن منصور الحلاج الصوفي 3: 107

حسين بن موسي بن هبة اللّه الدينوري النحوي- الجليس 3: 185

حماد بن سابور بن المبارك بن عبيدة الديلمي الكوفي- الراوية 3: 247

حماد بن سلمة بن دينار اللغوي النحوي البغدادي 3: 249

حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البسي 3: 251

حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي- الزيات- 3: 253

حمزة بن عبد العزيز- سلار الديلمي- 2: 371

حمزة بن علي بن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسيني الامامي- السيد بن زهرة- 2: 374

حنين بن اسحاق العبادي الطبيب 3: 257

حيدر بن علي العبيدي الحسيني الآملي 2: 377

خ

خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري 3: 275

خالد بن عبد اللّه الازهري 3: 278

خداوردي بن قاسم الافشار 3: 260

الخضر بن ثروان بن عبد اللّه الثعلبي التوماثي 3: 279

خضر بن محمد بن علي الرازي الحبلرودي- نجم الدين- 3: 262

خلف بن حيان الهلالي- الاحمر البصري 3: 280

خلف بن عبد المطلب بن حيدر الحويزي المشعشعي 3: 263

خلف بن عبد الملك بن مسعود بن راحة الانصاري القرطبي 3: 286

خلف بن عسكر الكربلائي 3: 268

خلف بن يوسف بن فرتون الاندلسي- ابن الابرش- 3: 285

خليل بن عمرو بن تميم الفراهيدي 3: 289

خليل بن ظفر بن الخليل الكوفي الاسدي 3: 268

خليل بن الغازي القزويني 3: 269

د

داود بن علي بن خلف الاصفهاني الظاهري 3: 302

داود بن عمر بن ابراهيم الشاذلي الاسكندري 3: 305

داود بن الهيثم بن اسحاق بن البهلول التنوخي الانباري 3: 304

دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن الخزاعي 3: 306

ر

ربيع بن خثيم الاسدي الثوري التميمي 3: 332

ربيعة بن فروخ- ربيعة الرأي 3: 330

رجب بن محمد بن رجب- الحافظ البرسي- 3: 337

رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي 3: 345

الرضي محمد بن الحسن الاسترآبادي- نجم الائمة- شارح الكافية 3: 346

رؤبة بن ابي الشعثاء- العجاج 3: 326

زبان بن العلاء بن عمار بن عبد اللّه المازني- ابو عمرو بن العلاء- 3: 388

الزبير بن بكار بن عبد اللّه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللّه بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزهري 3: 392

زكريا بن احمد بن محمد بن يحيي بن عبد الواحد بن عمر اللحياني الهنتاتي 3: 392

زكريا بن محمد بن محمود القزويني- صاحب عجائب المخلوقات- 3: 393

زمان بن كلبعلي التبريزي (محمد- 3: 350

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث- ابو اليمن الكندي 3: 394

زيد بن علي بن عبد اللّه الفارسي الفسوي 3: 393

زين الدين بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن صالح بن اشرف الجبعي العاملي الشامي- الشهيد الثاني- 3: 352

س

سالم بن احمد بن سالم بن ابي صقر التميمي- المنتجب- 4: 28

سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي الحلي- سديد الدين- 4: 4

سري بن المغلس السقطي- ابو الحسن- 4: 28

سعد بن احمد بن عبد اللّه الجدامي الاندلسي البياني النحوي 4: 30

سعد بن عمر بن عبد اللّه التفتازاني 4: 34

سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي الشاعر- حيص و بيص- 4: 32

سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري البصري- ابو زيد اللغوي 4: 47

سعيد بن جبير بن هشام الخزيمي الاسدي 4: 38

سعيد بن المبارك بن علي بن عبد اللّه البغدادي- ابن الدهان 4: 54

سعيد بن محمد الاندلسي المعافري اللغوي- ابن الحداد 4: 53

سعيد محمد بن محمد مفيد القمي (القاضي سعيد القمي 4: 9

سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي- الاخفش الاوسط 4: 51

سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم- القرشي المدني 4: 43

سعيد بن هبة اللّه بن الحسن الراوندي- القطب الراوندي 4: 5

سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الكوفي- سفيان الثوري 4: 60

سليم بن ايوب بن سليم الرازي الشافعي 4: 73

سليم بن قيس بن سليم بن قيس الهلالي العامري- ابو صادق الكوفي 4: 65

سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني 4: 81

سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير- ابو داود السجستاني 4: 79

سليمان بن بن بنين بن خلف المصري- الدقيقي النحوي 4: 88

سليمان بن بن الحسن بن سليمان الصهرشتي نظام الدين الصهرشتي 4: 11

سليمان الحسني الحسيني النائيني الطباطبائي 4: 21

سليمان بن خلف بن سعد التجيبي الاندلسي- ابو الوليد الباجي 4: 83

سليمان بن عبد اللّه بن علي بن حسن بن احمد بن يوسف بن عمار البحراني 4: 16

سليمان بن عبد اللّه بن محمد بن الفتي الحلواني النهرواني 4: 84

سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الحنبلي البغدادي 4: 89

سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن ابي ظبية الاصبعي البحراني الشاخوري 4: 13

سليمان بن محمد بن احمد البغدادي النحوي- الحامض 4: 80

سليمان بن محمد الصيداوي العاملي 4: 15

سليمان بن محمد بن عبد اللّه السبائي المالقي الاندلسي- ابن الطراوة 4: 86

سليمان بن مهران الدماوندي الكوفي- الاعمش 4: 75

سهل بن احمد بن علي الارغياني- ابو الفتح 4: 96

سهل بن عبد اللّه بن رفيع التستري- ابو محمد 4: 93

سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي- ابو حاتم السجستاني 4: 90

«ش»

شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل بن ابي طالب القمي 4: 23

شرف الدين بن علي النجفي 3: 27

شريح بن الحارث بن المجشع الكندي (القاضي 4: 97

شريك بن عبد اللّه بن ابي شريك النخعي الكوفي «القاضي 4: 102

شقيق بن ابراهيم البلخي 4: 106

شهاب الدين بن محمد السهروردي (عمر) 4: 109

«ص»

صاعد بن الحسن بن عيسي الربعي البغدادي- ابو العلاء اللغوي 4: 130

صاعد بن محمد بن صاعد البريدي الآبي 4: 116

صالح بن احمد السروي المازندراني الاصفهاني (محمد 4: 118

صالح بن اسحاق الادبي النحوي البصري- الجرمي 4: 133

صالح بن الحسن الجزائري 4: 117

صدر الدين محمد بن ابراهيم القوامي الشيرازي- الملا صدرا 4؛ 120

صدر الدين محمد بن باقر الرضوي القمي 4: 122

صدر الدين محمد بن صالح بن محمد بن زين العابدين الموسوي العاملي الاصفهاني 4: 126

«ض»

ضياء الدين بن سعيد بن محمد بن عثمان القزويني القرمي 4: 136

طالب بن علي العلوي الحسيني الابهري 4: 138

ابو طالب المكفوف النحوي الكوفي 4: 149

طاهر بن احمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن ابراهيم النحوي المصري 4: 150

طاهر بن عبد اللّه بن طاهر بن عمر الطبري 4: 149

طاهر بن علي الجرجاني- ابو الطيب 4: 143

طاهر بن محمد حسين القمي الشيرازي الاخباري (محمد 4: 143

طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني 4: 140

طمان بن احمد العاملي- نجم الدين 4: 147

طيفور بن عيسي بن آدم بن سروشان- ابو يزيد البسطامي 4: 152

ظالم بن عمرو بن سفيان بن حندل- ابو الاسود الدئلي 4: 162

ظهير الدين بن علي بن زين العابدين بن الحسام العاملي العيناثي 4: 147

«ع»

عاصم بن بّهدلة الاشبلي الاسدي ابي النجرد 4: 4

العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة الحنفي اليمامي الشاعر 5: 9

العباس بن الفرج الرياشي النحوي البصري 5: 15

عبد اللّه بن ابراهيم بن عبد اللّه بن حكيم الخبري 5: 114

عبد اللّه بن احمد بن احمد بن احمد بن عبد اللّه بن نصر بن الخشاب النحوي اللغوي- ابن الخشاب 5: 122

عبد اللّه بن احمد بن عبد اللّه الشافعي- القفال المروزي 5: 110

عبد اللّه بن اسعد التميمي اليافعي المكي- اليافعي 5: 142

عبد اللّه بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري النحوي- ابن بري 5: 124

عبد اللّه بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي ابن درستويه 5: 109

عبد اللّه بن الحسين التستري الاصفهاني 4: 234

عبد اللّه بن الحسين بن عبد اللّه بن الحسن العكبري البغدادي- ابو البقاء العكبري 5: 130

عبد اللّه بن سليمان بن داود بن عبد الرحمان بن سليمان بن عمر بن حوط اللّه الاندلسي- ابن حوط اللّه 5: 128

عبد اللّه بن شهاب الدين حسين اليزدي الشهابادي 4: 228

عبد اللّه بن صالح بن جمعة بن شعبان بن علي السماهيجي البحراني 4: 247

عبد اللّه بن عبد الرحمان بن عبد اللّه بن محمد بن محمد بن عقيل القرشي- ابن عقيل 5: 146

عبد اللّه بن عبد العزيز بن ابي مصعب الاندلسي النحوي- ابو عبيد البكري 5: 117

عبد اللّه بن عمر بن محمد بن علي الفارسي البيضاوي- القاضي البيضاوي 5: 134

عبد اللّه بن عيسي الاصفهاني التبريزي الافندي- صاحب رياض العلماء 4: 255

عبد اللّه بن محمد الانصاري (الخواجة- 5: 115

عبد اللّه بن محمد التوني البشروي 4: 244

عبد اللّه بن محمد رضا العلوي الحسيني الكاظمي- الشبر 4: 461

عبد اللّه بن محمد بن السيد اللغوي النحوي 5: 118

عبد اللّه بن محمد بن هبة اللّه- شرف الدين بن عصرون 5: 120

عبد اللّه بن محمود بن سعيد التستري الشهيد 4: 230

عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة الدينوري- ابن قتيبة 5: 105

عبد اللّه بن المعتز باللّه بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد- ابن المعتز 5: 103

عبد اللّه بن نور الدين بن نعمة اللّه الموسوي التستري الجزائري 4: 257

عبد اللّه بن هارون التوزي 5: 102

عبد اللّه بن يوسف بن احمد بن عبد اللّه بن هشام المصري الانصاري- ابن هشام 5: 137

عبد الجبار بن احمد الاصولي المعتزلي البغدادي (القاضي- 5: 17

عبد الجليل بن محمد بن عبد الجليل الانصاري القرطبي 5: 19

عبد الجليل بن مسعود بن عيسي المتكلم الرازي 4: 188

عبد الحميد بن محمد بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد- ابن ابي الحديد 5: 20

عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الحسيني الاشرفي الجرجاني 4: 190

عبد الرحمان بن ابي بكر بن ناصر الدين محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر- ابن ايوب بن محمد بن الشيخ العارف باللّه همام الدين 5: 54

عبد الرحمن بن عبد اللّه بن احمد بن اصبغ بن حبيش بن سعدون بن رضوان بن فتوح- الاندلسي ابو القاسم السهيلي 5: 44

عبد الرحمان بن احمد بن عبد الغفار الفارسي عضد الدين الايجي 5: 49

عبد الرحمن بن احمد بن محمد الدشتي الفارسي- الجامي 5: 68

عبد الرحمن بن اسحاق الصيمري البغدادي- الزجاجي 5: 28

عبد الرحمان بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان الدمشقي- ابو شامة 5: 42

عبد الرحمان بن علي بن محمد بن علي الصديقي ابن الجوزي 5: 35

عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتايقي الحلي- ابن العتايقي 4: 193

عبد الرحمان بن محمد بن عبد اللّه بن يوسف المرسي الاندلسي 5: 33

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد اللّه بن كمال الدين الانباري 5: 30

عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن ابراهيم الاموي- الاسنوي 5: 76

عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن احمد بن المفرج اللخمي العسقلاني 5: 74

عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي الجيلاني القمي 4: 196

عبد الصمد بن ابراهيم الخليل البغدادي- قاري الحديث 5: 78

عبد الصمد الهمداني (المولي- 4: 198

عبد العالي بن علي بن عبد العالي الكركي 4: 199

عبد العزيز بن زيد بن جمعة الموصلي النحوي ابن القواس 5: 83

عبد العزيز بن علي بن الحسين ابو السرايا- صفي الدين الحلي 5: 80

عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز البراج 4: 202

عبد العظيم بن عبد اللّه بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السّلام 4: 207

عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي الشيرازي- صاحب نور الثقلين- 4: 213

عبد علي بن محمود الخادم الجابلقي 4: 218

عبد القادر الجيلاني البغدادي 5: 85

عبد القاهر بن عبد بن رجب بن المخلص العبادي الحويزي 4: 220

عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني النحوي 5: 89

ص: 307

عبد الكريم بن احمد بن موسي بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابن محمد الطاوس العلوي الحسيني 4: 221

عبد الكريم بن محمد بن المنصور بن محمد بن عبد الجبار- السمعاني- 5: 100

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري الصوفي 5: 94

عبد اللطيف بن علي بن احمد بن ابي جامع العاملي 4: 225

عبد الملك بن عبد اللّه بن يوسف بن عبد اللّه الجويني- امام الحرمين- 5: 165

عبد الملك بن علي بن ابي المنا البابي الحلبي- عبيد النحوي- 5: 168

عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمع اللغوي البصري- الاصمعي- 5: 149

عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي الفراء النيسابوري- الثعالبي- 5: 162

عبد المطلب بن محمد بن علي بن الاعرج الحسيني الحلي- عميد الدين- 4: 265

عبد النبي بن سعد الجزائري الغروي 4: 268

عبد النبي بن علي بن احمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي بن صالح العاملي النباطي 4: 372

عبد الواحد بن احمد بن ابي القاسم بن محمد بن داود بن ابي حاتم المليحي الهروي 5: 169

عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي الامدي 5: 170

عبد الوهاب بن ابراهيم- عز الدين الزنجاني- 5: 173

عبيد اللّه بن احمد بن عبيد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الاموي الاشبيلي 5: 174

عبيد اللّه بن محمد بن جرو الاسدي 5: 173

عثمان بن جني النحوي البغدادي- ابن جني 5: 176

عثمان بن سعيد بن عثمان القرطبي الاندلسي- ابو عمر والداني- 5: 181

عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الاسنوي- ابن الحاجب الكردي- 5: 184

عثمان بن عيسي بن منصور بن محمد البليطي

عطاء اللّه بن فضل اللّه الشيرازي الدشتكي- جمال الحسيني- 5: 189

علي بن ابراهيم بن اسعد البليقني الحوفي 5: 242

علي بن ابي الحزم القرشي الدمشقي علاء الدين بن النفيس 5: 290

علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيشابوري 5: 244

علي بن احمد بن موسي بن محمد التقي بن علي بن موسي الرضا عليه السّلام- ابو القاسم العلوي 4: 291

علي بن احمد بن يحيي المزيدي الحلي- المزيدي 4: 345

علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد اللّه بن موسي بن بلال بن ابي- بردة بن موسي الاشعري- ابو الحسن الاشعري 5: 207

علي اصغر بن يوسف القزويني 4: 397

علي اكبر بن محمد باقر الايجي الاصفهاني 4: 406

علي بن ثروان بن زيد الكندي النحوي- ابو الحسن الكندي 5: 253

علي بن جعفر بن عبد اللّه الاعلبي السعدي الصقلي- ابن القطاع 5؛ 248

علي بن جمشيد النوري المازندراني الاصفهاني 4: 408

علي بن حجة اللّه بن علي بن عبد اللّه بن الحسين بن محمد بن عبد الملك الطباطبائي- الامير شرف الدين الشولستاني 4: 379

علي بن الحسن الزواري المفسر 4: 376

علي بن الحسن الهنائي النحوي الكوفي- كراع النمل 5: 204

علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي- ابن باقي 4: 339

علي بن الحسين الصائغ العاملي الجزيني 4: 478

علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي- نور الدين 4: 360

علي بن الحسين بن علي الضرير النحوي- الجامع الباقولي 5: 251

علي بن الحسين بن علي المسعودي المؤرخ 4: 281

علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن القرشي الاموي- ابو الفرج الاصفهاني 5: 220

علي بن الحسين بن موسي بن بابويه القمي 4: 273

علي بن الحسين بن موسي بن محمد بن موسي بن ابراهيم بن موسي بن جعفر عليه السّلام علم الهدي 4: 294

علي خان بن احمد بن محمد معصوم بن احمد بن ابراهيم بن سلام اللّه بن مسعود بن محمد بن منصور بن محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي 4: 394

علي بن خليفة بن يونس بن ابي القاسم الخزرجي الانصاري المصري- ابن ابي اصيبعة 5: 259

علي بن سهل الاصفهاني العارف 5: 233

علي بن حمزة بن الحسن الطوسي (الطبرسي) نصير الدين 4: 320

علي بن حمزة بن عبد اللّه بن فيروز الاسدي الكوفي النحوي- الكسائي 5: 194

علي بن حمزة اللغوي- ابو نعيم البصري 5: 229

علي بن العباس بن جريح البغدادي- ابن الرومي 5: 201

علي بن عبد اللّه بن وصيف الشاعر ابو الحسين الحلاء 5: 227

علي بن عبد الحميد بن اسماعيل- ابن الصباغ 5: 258

علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الانصاري الخزرجي السبكي 5: 294

علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد العلوي الحسيني النيلي النجفي- بهاء الدين النيلي 4: 347

علي بن عبيد اللّه بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن موسي بن بابويه القمي- منتجب الدين 4: 316

علي بن عبيد اللّه الدقاق النحوي- الدقيقي 5: 240

علي بن عبيدة الريحاني اللغوي 5: 198

علي بن عثمان بن علي بن سليمان الاربلي الصوفي الشاعر 5: 285

علي بن علي بن محمد بن طي العاملي الفقعاني 4: 354

علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي- الدارقطني 5: 232

علي بن عيسي بن داود الجراح الوزير 5: 214

علي بن عيسي بن فخر الدين الاربلي- ابن الفخر 4: 341

علي بن عيسي بن الفرج بن الصالح الربعي الشيرازي النحوي 5: 241

علي بن عيسي بن علي بن عبد اللّه النحوي ابو الحسن الرماني الاخشيدي 5: 230

علي بن فضال بن علي بن غالب الفرزدقي القيرواني اللغوي النحوي 5: 246

علي بن القاسم بن يونش الاشبيلي الاندلسي ابو الحسن بن الزقاق 5: 255

علي بن محمد بن حبيب البصري- الماوردي 5: 243

علي بن محمد بن حسن بن زين الدين الشهيدي الجبعي العاملي الاصفهاني 4: 390

علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيي المصري- ابن النبيه 5: 263

علي بن محمد بن داود بن ابراهيم البغدادي- ابو القاسم التنوخي 5: 216

علي بن محمد بن سالم بن محمد- سيف الدين الآمدي 5: 268

علي بن محمد الشاعر ابو الفتح البستي 5: 236

علي بن محمد بن عبد اللّه بن ابي سيف البصري- ابو الحسن المدائني 5: 199

علي بن محمد بن عبد الصمد- علم الدين السخاوي 5: 278

علي بن محمد علي بن ابي المعالي الصغير بن ابي المعالي الكبير الطباطبائي الاصفهاني 4: 399

علي بن محمد بن علي بن احمد الخوارزمي- ابو الحسن العمراني 5: 252

علي بن محمد بن علي الاستر آبادي النحوي- الفصيح 5: 249

علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الاستر آبادي 5: 300

علي بن محمد بن علي بن محمد الاشبيلي الاندلسي ابن حروف 5: 256

علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضي العنفجوري 4: 353

علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الاشبيلي الاندلسي- ابن الضائع 5: 289

علي بن محمد بن محمد الخزاز الرازي القمي 4: 313

علي بن المظفر الاسكندراني الدمشقي- الوداعي 5: 520

علي بن موسي بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد العلوي الفاطمي رضي الدين بن طاوس 4: 325

علي بن موسي الانصاري السالمي الاندلسي الجبائي- ابن النقرات 5: 254

علي بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي الحضرمي- ابن عصفور 5: 283

علي نقي بن محمد هاشم الطغائي الكمرئي الفراهاني الشيرازي الاصفهاني 4: 382

علي بن هبة اللّه بن عثمان بن احمد بن ابراهيم بن الرائقة الموصلي 4: 315

علي بن هلال الجزائري 4: 356

علي بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي- رضي الدين 4: 344

عمر بن جعفر بن محمد الزعفراني- دومي 5: 308

عمر الخيامي النيسابوري الحكيم 5: 311

عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمّي الاسكندري الفاكهي النحوي 5: 316

عمر بن محمد بن احمد بن علي بن عديس القضاعي البلنسي اللغوي 5: 313

عمر بن محمد بن عمر بن عبد اللّه الازدي الاشبيلي الاندلسي- الشلوبين 5: 314

عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب اللغوي النحوي البغدادي 5: 309

عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس المقري الحلبي- ابن الوردي 5: 317

عمر بن يعيش السوسي النحوي 5: 310

عمرو بن بحر بن محبوب الكتاني الليثي البصري- الجاحظ 5: 324

عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البيضاوي البصري- سيبويه 5: 319

عمرو بن الفارض الشاعر- ابن الفارض 5: 332

عناية اللّه بن علي بن محمود بن علي القهبائي الاصفهاني الرجالي 4: 410

عياض بن موسي بن عياض السبتي المغربي الاندلسي- القاضي عياض 5: 336

عيسي بن عبد العزيز البربري اليزدكتني- ابو موسي الجزولي 5: 343

عيسي بن عبد العزيز بن عيسي بن عبد الواحد بن سليمان اللخمي 5: 341

عيسي بن عمر الثقفي النحوي 5: 338

غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة- ذو الرمة 6: 2

«ق»

فتح اللّه بن شكر اللّه الكاشاني المفسر صاحب منهج الصادقين 5: 345

فتح اللّه بن هيبة اللّه بن عطاء اللّه الحسني الحسيني السلامي الشامي 5: 344

فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري 5: 346

فخر الدين بن محمد بن علي بن احمد بن طريح الرماحي المسلمي الطريحي صاحب مجمع البحرين 5: 349

فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي المفسر 5: 353

فرج اللّه بن محمد بن درويش بن محمد بن حسين بن جمال بن اكبر الحويزي 5: 355

فرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي 6: 5

الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المشهدي- صاحب مجمع البيان 5: 357

فضل اللّه بن روزبهان الخنجي الاصفهاني- باشا 6: 17

فضل اللّه بن علي بن عبيد اللّه الحسني الراوندي الكاشاني 5: 365

الفضل بن محمد بن علي بن الفضل القصباني النحوي 6: 15

الفضيل بن عياض الكوفي الصوفي 6: 19

فيض اللّه بن عبد القاهر الحسيني التفرشي 5: 368

القاسم بن سلام النحوي اللغوي- ابو عبيد 6: 23

القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحرامي الحريري 6: 27

القاسم بن فيرة بن ابي القاسم بن خلف بن احمد بن الرعيني الشاطبي 6: 33

القاسم بن محمد بن بشار الانباري النحوي 6: 25

ابو القاسم بن محمد حسن بن نظر علي الجيلاني (الميرزا القمي) 5: 369

قطب الدين الرازي البويهي الحكيم الالهي 6: 38

كثير بن عبد الرحمان بن الاسود بن عامر بن عويم 6: 49

كمال الدين محمد بن معين الدين محمد الفسائي الفارسي الشيرازي- الميرزا كمالا 5: 380

كميت بن زيد بن حنيس الاسدي الشاعر 6: 55

كميل بن زياد بن نهيك النخعي اليماني 6: 61

لطف اللّه بن عبد الكريم بن ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي 5: 381

«م»

ماجد بن هاشم بن علي بن مرتضي بن علي بن ماجد الحسيني الصادقي الجد حفصي 6: 73

مالك بن انس بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان الاصبحي المدني 7: 221

مالك بن دينار البصري الزاهد 7: 228

المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري الاربلي ابن الاثير 7: 232

مجدود بن آدم- الحكيم سنائي الغزنوي 7: 236

محسن بن حسن الاعرجي الكاظمي 6: 104

المحسن بن الحسين بن احمد النيشابوري 6: 78

محسن بن الشاه مرتضي بن الشاه محمود (الفيض الكاشاني) 6: 79

محفوظ بن وشاح بن محمد الحلي 6: 105

محمد بن ابراهيم بن جعفر- ابو عبد اللّه الكاتب النعماني 6: 127

محمد بن ابراهيم النيشابوري- فريد الدين العطار 8: 62

محمد بن ابي بكر الارموي الآذربايجاني 8: 118

محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الخليلي- العلاء 8: 94

محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم- ابن جماعة 8: 108

محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر المخزومي- ابن الدماميني 8: 111

محمد بن ابي طالب الاسترآبادي 7: 34

محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليمان الجعفي الكوفي 6: 125

محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي المغربي 8: 38

محمد بن احمد بن ابراهيم بن كيسان البغدادي- ابن كيسان 7: 285

محمد بن احمد- ابو ريحان البيروني 7: 351

محمد بن احمد بن ادريس الحلي العجلي- ابن ادرليس 6: 274

محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة بن نوح- الازهري الهروي 7: 336

محمد بن احمد بن الجنيد الكاتب- الاسكافي 6: 145

محمد بن احمد بن الخليل بن سعادة الخويي- ابن الخويي 8: 84

محمد بن احمد بن عبد اللّه بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال- ابو عبد اللّه الصفواني 6: 121

محمد بن احمد بن عبد الهادي المقدسي 8: 89

محمد بن احمد بن عثمان الطائي البساطي 8: 114

محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي- ابن شاذان 6: 179

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحاق الابيوردي الشاعر 8: 21

محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم اللخمي السبتي الاندلسي 8: 32

محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافع- الامام الشافعي 7: 257

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن الاحنف الجعفي- البخاري 7: 278

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري 7: 292

محمد بن جعفر بن احمد بن خلف بن حميد المرسي الاندلسي 8: 35

محمد بن جعفر التميمي النحوي- القزاز القيرواني 7: 346

محمد بن جعفر بن محمد بن نما الحلي- ابن نما 6: 294

محمد بن الحسن بن ابي سارة النيلي الكوفي 7: 263

محمد بن الحسن البلخي- جلال الدين المولوي الرومي 8: 67

محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن خثيم- ابن دريد- 7: 303

محمد بن حسن بن زين الدين الشهيد 7: 39

محمد بن الحسن الشرواني 7: 93

محمد بن الحسن بن عبد اللّه بن مذحج الاشبيلي- الزبيدي- 7: 339

محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن علي النيسابوري- الفتال- 6: 253

محمد بن الحسن بن علي الطوسي- شيخ الطائفة- 6: 216

محمد بن الحسن بن علي بن محمد- الحر العاملي- 7: 96

محمد بن الحسن القزويني- الاقا رضي الدين 7: 118

محمد بن حسن بن محمد الاصفهاني- الفاضل الهندي 6: 111

ص: 316

محمد بن الحسن المظفر الحاتمي- ابو علي البغدادي 7: 341

محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن- ابن مقسم- 7: 333

محمد بن حسن بن يوسف بن المطهر الحلي- فخر المحققين- 6: 33

محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي- قطب الدين الكيدري- 6: 295

محمد بن الحسين بن عبد اللّه الشافعي البغدادي- الاجري 7: 334

محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي الجباعي- بهاء الدين العاملي- 7: 56

محمد بن الحسين بن موسي بن محمد بن موسي بن ابراهيم بن موسي بن جعفر الصادق- الرضي- 6: 190

محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي الفنري 8: 113

محمد بن حيدر الحسني الطباطبائي- الميرزا رفيعا- 7: 84

محمد بن الخلف الزابط المغربي 7: 349

محمد بن زكريا الرازي الطبيب 7: 300

محمد بن زياد الكوفي- ابن الاعرابي 7: 270

محمد بن زيد العلوي الحسيني 7: 350

محمد بن السري بن سهل النحوي- ابن السراج 7: 299

محمد بن سعد بن محمد بن محمد الديباجي المروزي 8: 50

محمد بن سلامة القضاعي المغربي- صاحب كتاب الشهاب- 7: 350

محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود- الكافيجي- 8: 115

محمد بن سير بن البصري 7: 249

محمد بن طرخان بن اوزلغ- ابو نصر الفارابي 7: 321

محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني البصري- ابو بكر الباقلاني- 7: 343

محمد بن علي بن ابراهيم بن حسن بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي 7: 26

محمد بن علي بن ابراهيم الفارسي الاسترآبادي- صاحب الرجال- 7: 36

محمد بن علي- ابو الفتح الكراجكي 6: 209

محمد بن علي بن احمد الحلي- ابن حميدة- 8: 31

محمد بن علي بن اسماعيل المارمي العسكري- مبرمان- 7: 328

محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي 7: 45

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي- الصدوق- 6: 132

محمد بن علي بن شعيب- فخر الدين بن الدهان 8: 36

محمد بن علي بن شهر آشوب بن ابي نصر بن ابي الجيش السروي المازندراني- ابن شهر آشوب- 6: 290

محمد بن علي بن الطيب المعتزلي 7: 349

محمد علي بن باقر البهبهاني 7: 150

محمد علي بن محمد باقر الهزار جريبي المازندراني 7: 153

محمد بن علي بن محمد الحرفوشي الحريري العاملي الكركي 7: 85

محمد علي بن محمد رضا الساروي المازندراني 7: 148

محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي- العماد الطوسي- 6: 262

محمد بن علي بن محمد علي الطباطبائي الكربلائي 7: 145

محمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد المغربي الحاتميّ- ابن العربي- 8: 51

محمد بن علي بن نعمة اللّه الحسني الموسوي- السيد ميرزا الجزائري 7: 90

محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي- فخر الدين الرازي 8: 39

محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني- الواقدي 7: 268

محمد بن عمران بن موسي بن سعد بن عبد اللّه- المرزباني 7: 338

محمد بن عبد اللّه البغدادي- ابو بكر الصيرفي 7: 313

محمد بن عبد اللّه بن عبد اللّه مالك الطائي- ابن مالك 8: 76

محمد بن عبد اللّه العربي المعافري 8: 25

محمد بن عبد اللّه بن محمد- ابن الحاج القرطبي 8: 66

محمد بن عبد اللّه بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبيي الحاكم النيسابوري 7: 342

محمد بن عبد اللّه بن محمد بن ظفر المكي الصقلي 8: 34

محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلي بن يسار الانصاري الكوفي- ابن ابي ليلي 7: 252

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي الحسن الزمردي- ابن الصائغ 8: 95

محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني- الخطيب الدمشقي 8: 87

محمد بن عبد الفتاح التنكابني- سراب 7: 106

محمد بن عبد الكريم بن احمد- الشهرستاني 8: 26

محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيسابوري- الميرزا محمد الاخباري 7: 127

محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم البغدادي- ابو عمر الزاهد- المطرز 7: 330

محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان- ابو علي الجبائي 7: 286

محمد بن عبيد اللّه بن احمد بن اسماعيل بن عبد العزيز- المسبحي 7: 348

محمد بن القاسم بن الحسين بن معية الحلي الحسني الديباجي- ابن معية 6: 324

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار البغدادي- ابن الانباري 7: 309

محمد بن محمد بن الاشعث بن محمد الكوفي المصري 6: 120

محمد بن محمد باقر الحسيني النائيني السبزواري الاصفهاني 7: 121

محمد بن محمد الجزري 8: 116

محمد بن محمد بن الحسن- الخواجه نصير الدين الطوسي 6: 300

محمد بن محمد بن حسن بن قاسم الحسيني العاملي العيناثي الجزيني 7: 89

محمد بن محمد رضا بن اسماعيل بن جمال الدين القمي المشهدي 7: 110

ص: 319

محمد بن محمد رفيع الجيلاني- البيد آبادي الاصفهاني 7: 122

محمد بن محمد زمان الكاشاني 7: 124

محمد بن محمد بن زين الدين بن الداعي العلوي الحسيني الآوي 6: 320

محمد بن محمد بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن مالك- ابن الناظم 8: 81

محمد بن محمد بن علي الطبري الاملي الكجي- عماد الدين 6: 249

محمد بن محمد بن علي الكاشغري النحوي 8: 85

محمد بن محمد بن محمد بن طاوس احمد الطوسي- الغزالي 8: 3

محمد بن محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي الجزيني، ابن الشهيد 7: 22

محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن نعمان بن سعيد العربي العكبري- المفيد 6: 153

محمد بن محمود بن احمد البابرتي النحوي 8: 99

محمد بن المستنير اللّغوي البصري- قطرب 7: 265

محمد بن مسعود بن ابو بكر الخشني الاندلسي الجياني- ابن ابي الركب 8: 23

محمد بن مسعود الماليني الهروي النحوي 8: 48

محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي الكوفي المفسر- العياشي 6: 129

محمد بن مسلم بن عبيد اللّه- ابن شهاب الزهري 7: 242

محمد بن مكرم بن علي الانصاري الافريقي- ابن منظور 8: 86

محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن احمد النبطي العاملي الجزيني الشهيد الاول 7: 3

محمد بن موسي بن عيسي الدميري صاحب حياة الحيوان 8: 106

محمد بن موسي بن محمد الدوالي الصريفي 8: 100

محمد بن الهذيل بن عبد اللّه بن مكحول العبدي البصري- ابو الهذيل العلاف 7: 273

محمد بن هشام بن عوف التميمي الشيباني السعدي اللغوي 7: 275

محمد بن يحيي بن ابي منصور النيسابوري- محيي الدين 8: 24

محمد بن يحيي بن عبد اللّه بن العباس بن محمد- ابو بكر الصولي 7: 315

محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي البصري- المبرد 7: 283

محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي 6: 108

محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الفيروز آبادي- صاحب القاموس 8: 101

محمد بن يوسف الجياني الاندلسي- ابو حيان النحوي 8: 90

محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني البغدادي 8: 98

محمود بن احمد بن موسي بن احمد بن حسين- العتابي العيني 8: 130

محمود بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن علي الاصفهاني 8: 127

محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي 7: 158

محمود بن عمر بن محمد بن احمد- جار اللّه الزمخشري- 8: 118

محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي 8: 129

المرتضي بن الداعي بن القاسم الحسني 7: 164

مسعود بن علي بن احمد بن العباس البيهقي- فخز الزمان- 8: 132

مصطفي بن الحسين الحسيني التفرشي 7: 167

المعافي بن زكريا بن يحيي النهرواني 8: 134

معروف بن علي الكرخي البغدادي 8: 134

معمر بن المثني المصري القرشي- ابو عبيدة- 8: 138

مفلح بن الحسين الصيمري 7: 168

مقداد بن عبد اللّه بن محمد بن الحسين بن السيوري الحلبي الاسدي 7: 170

منصور بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسحاق الحسني الحسيني الدشتكي الشيرازي- غياث الدين 7: 176

ص: 321

مهدي بن ابي ذر الكاشاني النراقي 7: 200

مهدي بن المرتضي بن محمد الحسني الحسيني الطباطبائي النجفي- بحر العلوم- 7: 203

مؤمن بن محمد زمان الحسيني الديلمي التنكابني 8: 141

ميثم بن علي بن ميثم البحراني 7: 216

ميمون بن البخت الواسطي 8: 143

«ن»

ناصر بن ابراهيم البويهي العاملي العيناثي 8: 145

ناصر خسرو العلوي الشاعر المشهور 8: 162

ناصر بن الرضا بن محمد بن عبد اللّه العلوي الحسيني 8: 144

ناصر بن عبد السيد بن علي المطرز- المطرزي الخوارزمي- 8: 163

نصر اللّه بن الحسين الحسيني الموسوي الحائري 8: 146

نصر بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي العطار 8: 165

نصر اللّه بن هبة اللّه بن نصر الزنجاني 8: 146

نعمان بن ثابت بن زوطي بن هرمز- ابو حنيفة الكوفي- 8: 167

نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون- ابو حنيفة المصري- 8: 147

نعمة اللّه بن عبد اللّه الحسيني الموسوي الجزائري 8: 150

نور اللّه بن شرف الدين الحسيني المرعشي الشهيد 8: 159

«ه»

هاشم بن سليمان بن اسماعيل الحسيني البحراني 8: 181

هاشم بن محمد 8: 180

هبة اللّه بن الحسن الموسوي 8: 184

هبة اللّه بن عبد اللّه بن سيد الكل- القفطي- 8: 192

هبة اللّه بن علي بن محمد بن علي بن عبد اللّه بن حمزة- ابن الشجري- 8: 191

هشام بن ابراهيم الكربنائي الانصاري 8: 193

هشام بن احمد بن هشام بن خالد بن سعيد- ابن الوقشي- 8: 194

هشام بن الياس الحائري 8: 185

هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي 8: 194

«و»

واصل بن عطاء المدني- ابو حذيفة الغزال- 8: 188

ورام بن ابي فراس النخعي 8: 177

ولي اللّه بن نعمة اللّه الحسيني الرضوي الحائري 8: 179

و هودان بن دشمن و نان بن مرد افكن الديلمي 8: 180

«ي»

يحيي بن احمد بن يحيي بن الحسن بن سعيد الهذلي 8: 198

يحيي بن الحسن بن الحسين بن علي بن البطريق الحلي- ابن البطريق- 8: 196

يحيي بن الحسين العلوي النيسابوري 8: 195

يحيي بن زياد بن عبد اللّه بن مروان الديلمي- الفراء- 8: 209

يحيي بن شرف بن مري النواوي الشامي 8: 215

يحيي بن عبد اللّه- الشيخ المقتول 8: 216

يحيي بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي 8: 211

يحيي بن معط بن عبد النور الزواوي المغربي- ابن معط- 8؟ 214

يعقوب بن اسحاق بن السكيت- ابن السكيت- 8: 217

يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي- السكاكي- 8: 220

يوسف بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور البحراني 8: 203

يوسف بن حاتم الشامي العاملي 8: 199

يوسف بن عبد اللّه بن محمد بن عبد البر القرطبي الاندلسي- ابن عبد البر- 8: 222

يوسف بن علي بن المطهر سديد الدين الحلي 8: 200

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹